



محمد الحليم:

غناء مصطفى قمر.. باطل

الأشهر

الحرية

AL-AHRAM AL-ARABI

محطة لكل العرب

الوناس يفجر الفضب الجزائري

د افغانستان اسلامي امارت

لَنْ أَسْلَمَ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

مرحلة الرعب السياسي في لبنان

المسألة الأولى في معرفة الكمال

حكاية عقوبة الزنا في تركيا

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُكْرَهُ

زواج التلامذة حرام



البريد الإلكتروني: info@portugal2020.pt | الهاتف: +351 21 394 1200 | الموقع الإلكتروني: portugal2020.pt

Portugal SR 600 | Spain PTS 550 | Holland FL 1 | Belgium HU 130 | Austria SCR 50 | Germany DM 8 | Switzerland SF 7 | France FF 20 | UK £ 2 | Denmark DK 5 | USA \$ 5 | اليونان GR 20 | إيطاليا IT 20 | كندا CA 20 | السويد SE 20 | النمسا AT 20 | هولندا NL 20 | ألمانيا DE 20 | فرنسا FR 20 | بريطانيا العظمى GB 20 | إسبانيا ES 20 | البرتغال PT 600



فئة الجماهيرية الفضائية

تبعث الأصالة .. تبعث التراث .. تنير المستقبل



القمر : عرب سات 2A
الموقع : 26 شرقا
الحزمة : KU
تردد الاستقبال : 12700.06 ميغاهرتز
الاستقطاب : عمودي V

القمر : 2F3 يوتلسات
الموقع : 16 شرقا
الحزمة : KU
تردد الاستقبال : 11.616
الاستقطاب : عمودي V

تستعني ظروف كثيرة من أن أغرق في الحلم..
وأصل إلى رماحية المشجعون الإنجليز، الذين
يتصورون أنهم حصلوا على كأس العالم أو «كأس
الحلم» بمونديال باريس، مثمنا حصل زملائهم في
اللغة عليها في النصف الثاني من الستينيات.
كما تمنني ظروف أكثر من أن أسور الأزمة
الكروية العربية في المونديال، كمؤامرة وقعت على
الفرق العربية. رغم ما حدث للفريق المغربي الذي
أجاد وفاز بثلاثة أهداف من خلال مباراة رائعة.. ثم
حرمه قرار حكم في مباراة ثانية من فرحة الفوز، لتتألم
بطلة العالم البرازيل هزيمة بوضرة جزاء، ليصعد فريق
غربي على حساب فريق عربي استحق الفوز!!
حتى فرحة الفوز الوحيدة.. التي احتفل بها
عرب الأرض المحتلة والعرب في أوروبا، خاصة
باريس، عقب فوز إيران على أمريكا.. لم أستطع
أن أتذكر حالاتها، لأنني رأيت ما وراءها..
وشعرت بكأس الفوز المُرّضي، لأن الفريقين
غادرا كأس العالم، وليس أمامهما أي أمل في
المنافسة للحصول عليها، فقد جاء فقط من
أجل التمثيل المشرف، لكنه فوز على أي حال.
وحتى ولو كان سباقا على الكرة، فقد أكد لي أن
العزيمة وإرادة الانتصار تتحقق عندما يريد
الإسرائيليون.

الحلم الذي هزني.. لم أستطع تصوره عندما غالبتي أحداث العالم
العربي.. «في أسبوع» فقد هالني ما يحدث حيث وجيتا حرب القبائل
والعصابات.. بدأت ليس في بلد عربي واحد، لكن في قطرين: اليمن التي
خرجت منهكة من حرب أهلية، وشعرت بأنها انتصرت، وأقامت وحدتها
بالدم والإرادة.. تواجه بحرب مختلفة، ربما ستكون أصعب لأنها حرب
الخبر، وصراع شمل القبائل، وأمامنا جميعا خطر انجراف إقليم عربي
آخر إلى حرب التشكيك والصولة، وارد، فالسرب مشتملة في
السودان، وتصل إلى الجنود وهن الأعماق.. لتعيق الانتشار والتجربة.
والقطر الآخر الذي يتحول من حرب العصابات أو الجماعات
المتطرفة، إلى العصابات، هو الجزائر.. الذي قد يتفجر بعد اغتيال
المطرب الأمازيغي معطوب الوئاس الفنان الموهوب الذي عشقه
الجزائريون «عيا ويرير»، رغم أنه متحيز ومنصف، لكنه لا يستحق القطع
أن يتعامل معه معارضا بالرمضان والدم، بينما كانت لغته الغناء
والفن.. لكن مجرمي العنف المسموم والإرهاب لا يعرفون.. ولم يصل
إليهم بعد.. أننا في نهاية قرن، وبداية قرن جديد، تغيرت فيه لغات ومفاهيم
عديدة، وصلت دول العالم.. سواء كانت ضعيفة أو قوية.. إلى لغة جديدة
اسمها «الحوار والإقناع»، وحشد الرأي العام محليا وإقليميا وعالميا
حول مفاهيم العدالة وحقوق الإنسان التي لا يخطف عليها أحد.. فحتى
لو مارس الإسرائيلي التعتد، لأصبح مكتشفا للعالم والرأي العام.. مثمنا
يمارسه الآن نيتانياهيو.. رئيس الوزراء الإسرائيلي.. فهو مصمم على قهر
الشعب الفلسطيني.. وينجيه إلى تكريس العدوان وتهويد القدس.. بل

أول الكلام الحلم..

وصلت وقاحتها حدوها لم يصل إليها أحد من قبل في
إسرائيل، رغم أنهم ترمسوا تاريخيا على قلب الحقائق
واقتيال الحقيق.

نيتانياهيو هو الشخص الذي يمنعني من الحديث
عن أشياء كثيرة وظروف وتحولات مهمة تحدث في
منطقة الشرق الأوسط، فلقد ملا تصرفاته وحفنه
السياسي، علينا كل شيء، لدرجة أننا لا نستطيع أن
نتابع أو نجرى وراء أحداث كثيرة نرى أنها تؤثر في
حياتنا، فترئيس الوزراء الإسرائيلي يمارس الاعياد
تعاود لعب الحواة، وليس رجال السياسة المحترمين،
الذين يراعون مصالح بلادهم العليا، فقد حصل على
كرسي رئيس الوزراء، بإلهام الرأي العام على
إسرائيل بأنه يحمي أمنهم، وجمع حوله
المتطرفين، وضرب مصالح المجتمع الإسرائيلي
في إقامة سلام حقيقي، ومصالحة تاريخية مع
شعوب المنطقة التي يعيش فيها.. تحقق الأمن
للشعب الإسرائيلي، قبل الشعوب العربية،
فالمملكة العربية وشعبها قد تتحمل الكثير، بل
تتحمل غياب الأمن والسلام، بل تكرار الهزيمة
لكن إسرائيل لا تتحمل واليهود لا يتحملون، وقد
قبلنا بالسلام بكل بعتنا، واحترمتنا تعهداتنا
الدولية، بل تحمّلنا أكثر من اللازم، وشرحنا
لرأي العام العربي معتدلة قبل المتطرفين،

أهمية السلام وإقراره، حيث واجهنا صعوبات جمة، فالجميع مازال
يرفض، والبعض يتخوف تاريخيا من تعنت الإسرائيليين ورفضهم
للسلام، وأنهم يتعاضبون ويتجمعون فقط حول مفهوم الحرب
والكراهية، لكن العرب المعتدلين نجحوا إلى حد كبير في خلق رأي
عام موافق لفكرة السلام والمصالحة، وكانت مدريد واثفاق أوسل بداية
حقيقية.. في حالة استمرارها.. سوف تصل الحقوق للفلسطينيين من
خلال خطوة تاريخية، صنعها قادة عرب وإسرائيليون، وعوا الحقيقة
التاريخية ووضعوا المستقبل أمامهم، إلى أن جاء نيتانياهيو لضرب
كل شيء، ويضع السلام والمعتدلين في المنطقة في مأزق حقيقي،
ويفتح الطريق أمام الإرهاب والتطرف والفوضى، وانهايا المستقبل
الذي بزغ فيه بعض الضوء، هذه الفوضى يريد رئيس الوزراء
الإسرائيلي تكريسها بإعادة التفاوض من جديد، ووضع المنطقة
وشعوبها في قوة البركان الحقيقي، ولا يريد أن يسمع إلا صوت
نفسه، وعندما يسمع أصوات الرض والاحتجاج، يمارس الإبداء
«طول اللسان»، هذا الشخص لا يكتفي الرد، بل يجب أن يتكهن فريق
عمل عربي مشترك من المتخصصين والشخصيات العامة، ينهب
لمقابلته كل المسؤولين في العالم، وكل الجمعيات البيئية والصهيونية
لشرح أبعاد دور نيتانياهيو في ضرب السلام وتحول المنطقة إلى
الفوضى والاضطراب، وساعتها لن يستطيع نيتانياهيو أن يحمي
إسرائيل بجيش الدفاع، ولا حتى بالقبائل الذرية، فالحرب القادمة
ستجعل الحياة مستحيلة حتى على الأقوياء أو الذين يتغنون بقوتهم.

بقلم:

أسامة سرياء

د. سلام: لن أرفع الراية البيضاء

«اعترف بوقوع أخطاء فاحشة من جانب الأطباء هذه الأيام، ولكن من الذي يمكنه تقويم سلوك المجتمع كله مرة واحدة».

هكذا يقول وزير الصحة المصري د. إسماعيل سلام الذي يؤكد أن هناك تحقيقات تجري مع ٥٠٠ طبيب الآن، وسوف تضرب بيد من حديد كل من يخالف القانون.

د. سلام أكد لأحمد فرغلي أنه لن يرفع الراية البيضاء في وجه الذين يهاجمونه.

٣٨



ثورة بنات اليوم

ثورة أولى صغيرة تبدأ الآن داخل الأسرة لرفض سلوكيات الآباء والأمهات، لكنها ثورة غير معلنه.. من قبيل الحب والاحترام تارة ومن قبيل الخوف تارة أخرى.

أصحاب بذور هذه الثورة من بنات اليوم اللاتي ولدن بمشاعر رفض صانقة ورغبة في الخروج من حيز الخفاء.

ريهام القحطبان سمعت بنات الرفض واقتربت أكثر من دائرة اهتمامهن لتؤكد أنها ضد استخدام العنف إزاء تلك المشاعر الصادقة.

٥٤



واقرأ أيضاً

- وزير الاعلام السوداني: لا تتجاوز الخطوط الحمراء مع مصر
- ٥٦ القلق والشلل والاكتئاب.. أمراض للنساء فقط
- ٦٢ خروج المرأة بدون إذن زوجها حرام
- ٦٨ نجيب محفوظ: حرب الاستنزاف كلام فارغ
- ٧٥ «براد بيت» أشعل الفتنة الناعمة في التبت

الطريق



رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سراجا

مدير التحرير

نصر القفاص

المدير الفني

عصية أبو زيد

سكرتير التحرير

محمد حبوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

خيري رمضان

سيد على

ناصر منلة

سكرتير التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشين

مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طايح

إعلان - ٢٠٠٩

جدة - د. سامي طايح ت ٦٤٦٦٦٦٦ • الكويت - حسام
لستحي ت ٢٦٦٦٦٦٦ • أبو ظبي - طارق الفخاطري ت
٧٧٨٧٨٧ • الوجبة - العزيز الطيبي ت ٣٦٤٨٠ • مسقط
صلاح جابر ت ٥٦٦٦٦٦٦ • المنامة - سامي كمال ت ٩٦٦٦٦٦٦
• صنعاء - إبراهيم العثمانوي ت ٢٨٠٠٦٦ • دمشق
عاطف صقر ت ٦٦٦٦٦٦٦ • غزة - طارق حسن ت ٨٦٤٥٧٧
• عمان - صابر أبو طيرة ت ٨٦٦٦٦٦٦ • بيروت - حسين
ثابت ت ٩٨٠٠٦٦ • طرابلس - حسين فتح الله ت ٣٠٨٨٧٧
• الجزائر - هشام فهد ت ٦٠٦٦٦٦٦ • الرباط - نهالي عبد
الرحيم ت ٧٧٧٧٧٧ • لندن - د. عمرو عبدالمسيح ت
٢٨٨١١٥٥ • باريس - شريف الشواشيتي ت ٥٣٧٧٧٠٠
• بون - محمد عيسى الشراواوي ت ٧٦٥٥٨٨ • فيينا -
مصطفى عبدالله ت ٦٦٦٦٦٦٦ • روما - مصطفى محمود ت
٣٦٦٦٦٦٦ • أليسا - عبدالعظيم بويش ت ٦٦٦٦٦٦٦
• القاهرة - سيد عبدالجديد ت ٦٦٦٦٦٦٦ • واشنطن - عاطف
الخميري ت ٧٧٧٧٧٧٧ • موسكو - عبدالملك خليل ت
٦٦٦٦٦٦٦ • طوكيو - محمد إبراهيم النورقوي ت
٣٦٠٦٦٦٦٦ • مونتريال - مصطفى سامي ت ٨٧٧٧٨٥٥
• جوهانسبرج - محمد صابرين ت ٤٧٧٧٦٦٦.

حكاية - ٢٠٠٩

مؤسسة الأهرام - الجلاء - القاهرة -
ت ٢٠٠٠/٢٠٠٠/٢٠٠٠ • ٥٨٦٦٦٦٦ • فاكس ٩٧٨٧٧٧
e. mail: arabic@ahram.org.eg

القاهرة: ٥٧٦٦٦٦٦ • جدة - البغدادية - صارة مصر
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٦٦٦٦٦٦ - ٤٧٧٦٦٦٦

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

العدد ٢٧ هـ - ١٠ من ربيع الأول ١٤١٩ هـ - ٤ من يوليو ١٩٩٨ م

العدد ٢٧ هـ - ١٠ من ربيع الأول ١٤١٩ هـ - ٤ من يوليو ١٩٩٨ م

الوناس يثير أزمة في الجزائر



يبدو أن الرمال الجزائرية مكتوب عليها أن تسفل مخضبة بالدماء... مرة أخرى يسقط أحد رموز الفن والثقافة «المطرب» مسعود الوناس.

الذي طالته يد الإرهاب الأسود لتكف الأيدي عن التصفيق لصوت طالما غنى للجزائر خارجها ودخلها.

هشام فهم يرصد مشاهد من حياة ووداع مطرب الجزائر الكبير الذي مزج السياسة بالفن بطرح قضايا الديمقراطية والحريات والدفاع عن المسالة الأمازيغية.



خسائر العرب في أزمة الصلوات

آثار الانخفاض الكبير في سعر الدين الياباني حالة من القلق والتوتر في الأسواق العالمية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتسببت التعاملات بالعملة في سعر صرف الدين مقابل الدولار، لأول مرة منذ عدة سنوات.

جسمان زايدة تابع، مع فريق عمل من مراسلين في العالم العربي، ما يحدث في الأسواق واستطلع آراء الخبراء والمصرفيين حول مكاسب وخسائر العرب إزاء هذه الأزمة.

الحصار

فكرنا في إعداد عدد خاص عن القدس... نكتشف فيه الخطة الإسرائيلية لتحويلها، وحصار نصفها الشرقي بالمستوطنات والمستوطنين بغرض سياسة فرض أمر واقع، يتحول بمقتضاء الفلسطينيين إلى أقلية، ولا يستطيعون المطالبة بالحق العربي والإسلامي فيها عند بدء مفاوضات الحل النهائي التي لم تبدأ بعد ولا يعرف أحد متى ستبدأ... لكننا اكتشفنا أننا محاصرون بكثير من قضية ساخنة لا نستطيع أن نتجاهلها بداية من الجزائر، مروراً بالسودان، ولبنان وتركيا والكويك والبوسنة وكوسوفو وحتى النزاع الإريتري - الأثيوبي.

كنا أمام أحد خيارين إما أن نمضي في خطنا أو نعيد ترتيب الأولويات ونألصق جميع القضايا المتفجرة في المنطقة العربية، خاصة أننا لا نستطيع الهروب من قدرنا، فإصابع الإرهاب في الجزائر امتدت مرة أخرى إلى فنان جزائري هو المطرب معطوب الوناس ليدفع حياته ثمناً للإرهاب الأسود... الذي اختار هذا المطرب القبائلي ليفجر باغتياله صراخاً جديداً بين العربية والأمازيغية تحاول الجزائر تقاديه منذ استقلالها وهو الأمر الذي نكتشف الأهداف الخفية للإرهاب في منطلقاته العربية.

أما السودان فيتحرف من النزاع الإريتري - الأثيوبي الذي لاس حدوده ويهدد بإغراقه بعشرات الآلاف من اللاجئين من جراء هذه الحرب غير معروفة الأهداف حتى الآن، وإن كان وزير الإعلام السوداني يشير في حوار معنا إلى إصابع إسرائيلية وراء تهجير أحداث القرن الإفريقي، ولم يفته أن يشخص العلاقات المصرية - السودانية.

وفي لبنان مازالت الانتخابات البلدية التي ربحتها المعارضة تظهر تداعياتها في تحالفات سياسية جديدة تبرز قوى سياسية عديدة تختفي، أما الكويك فإنها لم تستطع حتى الآن تجاوز محنة الغزو العراقي رغم مرور ثماني سنوات على هذا الغزو. وتكثيراً على العلاقات مع الأردن واليمن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية، فيما تشكل قضية الأسرى الكويتيين في العراق مشكلة أمام أية مصالحة عربية تلوح في الأفق.

وإلى تركيا الجار الشمالي يتعمق حالة الداخلية حيث الصراع بين التقاليد الشرقية الإسلامية، والرغبة المحمومة في اللحاق بقطار الوحدة الأوروبية الأمر الذي يدفعها لإصدار قوانين وأحكام مثيرة للجدل حول إلغاء عقوبة الزنا، وإلغاء سلطة الأب ومسؤوليته عن الأسرة وتحويلها للجدل سيرا على نهج الأوروبي... الذي يتعامل رغم كل التنازلات التي تقدمها تركيا على أنها كيان شرقي غير مؤهل للانضمام إلى الأسرة الأوروبية.

ومن تركيا إلى البوسنة حيث إعاقة الإعمار ومطاردة مجرمي الحرب... نرصد ملاحم الدمار والخراب اللذين خلفتهما الحرب العرقية وأمة تنفض الغبار عن نفسها لتنهض من جديد... وتستعيد دورها في القارة الأوروبية والعالم الإسلامي.

أما في مصر فقد فوجئنا برسوب كل المتقدمين لشغل وظائف سكرتير أول وثالث بالسفارات المصرية في الخارج، وإيضاً خرجت نتيجة امتحان لكتوواء الجراكية طب نصر العيني بنتيجة غريبة: هي لم ينجح أحد... وهو الأمر الذي يدفعنا للتساؤل عن مستوى التعليم في مصر ومستوى الخريجين الذين سيتولون مناصب المستقبل.

وسط كل هذه القضايا الشائكة في عالمنا العربي لم نستطع الخروج فقط بلف عن القدس وفشل عملية السلام... فالغرب في كل مكان، بيننا وخوانا، محاصرين وتشغلنا، لكن القدس ستظل في القلب عربية إسلامية، لن نبتعد عنها أي حدث مهما بلغت خطورته.

الأهرام العربي



وهي الأبيض والأزرق والأحمر وهي نفس ألوان العلم الفرنسي، كما تحصل شماس القطار الفرنسي فائق السرعة والمعروف باسم TGV. على أبو شادي رئيس الإدارة المركزية للرقابة شامخ فيلم «الزعيم» المخرج السوري أنور العوادى في عرض خاص بمركز الليبيري أحمد متولى وذلك لإقرار الحذورات الرقابة التي طلبتها لجنة عليا برئاسة وزير الثقافة ولم تعد لفتحات محدودة.

■ **ريك ووبرتس** المصحق الإعلامي بالسفارة الأمريكية بالقاهرة انتهت فترة عمله بالسفارة وسيعود إلى واشنطن قريباً.

■ **أحمد السماوي** وزير القوى العاملة دعا نظراء العرب إلى الاجتماع الشهر القادم لمبحث القراءات الأخيرة لمنظمة العمل الدولية حول تشغيل الأطفال.. وتأثيراتها على المنطقة العربية.

■ **مشلون** عن الاتحاد العربي للرياضة للجمع يشاركون في ماراثون القدس الذي يقام أول أغسطس القادم ويشارك فيه متسابقون من كل الأقطار العربية.

■ **الكرة** التي تلعب بها مباريات كأس العالم في فرنسا تسمى «تريكلور» أو ذات الألوان الثلاثة

لماذا أبعدت القاهرة المستشار الصحفي لسفارة إسرائيل؟

■ **كتب** - أشرف العشرى

بعد عدة إنذارات بالطرود والترحيل، تلقت السلطات المصرية خلال الأيام الماضية موافقة الإسرائيلية على سرعة استعداء المستشار الصحفي لسفارة إسرائيل في القاهرة ليؤربن دوره إلى تل على الميلة التي حددتها له السلطات المصرية لترحيله وإبعاده عن القاهرة، حيث سلمت السفارة الإسرائيلية السلطات المصرية موافقة حكومتها نيتانياه على القرار المصري والاستجابة له، على أن يتم قرار الإبعاد في هذه المدن أي بيانات رسمية، بناء على طلب الجانب الإسرائيلي، وتم تعيين السيدة إيليتا يحرافي المستشار الصحفي في أوزجواي بدلا من ليون، على أن يتم ذلك عقب انتهاء العطلة الصيفية، وكانت السلطات المصرية قد أصدرت قرارها بترحيل المستشار الإعلامي وحددت له نهاية شهر يونيو للعودة إلى إسرائيل، بسبب انتقاداته للسياسات المصرية الخارجية ضد إسرائيل، وانتهامها لها بثاتها سياسات سلبية ولا تتفق مع معاهدة كامب ديفيد وكذلك إصداره بيانات صحفية ينتقد فيه ضوابط وقيد الحكومة المصرية بسبب منها سفر المصريين إلى إسرائيل سواء للعمل أو التجارة أو السياحة، كما لجأ إلى توجيه الانتقادات المباشرة للقضاء المصري والسلطات الأمنية بسبب قضية الجاسوس عزام عزام، وقالت مصادر مصرية مطلعة إن الخارجية المصرية تلقت احتجاجات وشكاوى عديدة بسبب المستشار الإعلامي الإسرائيلي المستغنى في مطاردة الصحفيين والإعلاميين المصريين وإصراره على دعوتهم لزيارة السفارة الإسرائيلية وطلبه زيارة بعض المؤسسات الإعلامية والصحفية دون أية دعوة.. يذكر أن المستشار الصحفي الإسرائيلي كان قد تقدم أكثر من أربع مرات خلال العام الماضي والحالي بشكاوى ضد بعض رؤساء تحرير الصحف والكتاب المصريين لرئيس مجلس الشورى مصطفى كمال حلمي بحجة نشر هذه الصحف انتقادات مسيئة لشخص بنيتانياهو، وطلب بضرورة إخضاعهم لحاكم تأديب عاجلة!!

..وموردخاي يوافق على عودة قديمي!

بعد جهود مكثفة مع السلطات الإسرائيلية حصلت السلطة الفلسطينية في الأسبوع الماضي على موافقة وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق مورديخاي بشكل خاص - باعتبار وزارة مستقلة عن تصاريح عودة الفلسطينيين إلى مناطق الحكم الذاتي - على السماح بالعودة للفريق قديمي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بناء على رغبة شخصيتين من الرئيس عرفات، الأولى تسعى لإقناع قديمي بقتل نشاطه إلى غزة والقبول بمصعب الوزير الأول في حكومة السلطة الفلسطينية، ومصرحت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة أن الرئيس عرفات، كان قد أجرى محاولات عديدة مع قديمي كان آخرها في تونس خلال زيارة عرفات الأسبوع قبل الماضي، ولكن قديمي كان يحفظ ويطلب بالبقاء في تونس، لإدارة الدائرة السياسية والحفاظ على حرية الحركة والتنقل بين العواصم العربية والأوروبية بعيدا عن الحواجز والعابور وتصاريح الإن الإسرائلية، وتضيف المصادر أن بعض الأطراف الفلسطينية في الداخل قد نصحت عرفات بضرورة عودة قديمي وانضمامه لحكومة السلطة القادمة واستغلال علاقاته الطيبة والصنعة مع مختلف الجبهات والفصائل وإقناعهم بالانضمام لهذه الحكومة بهدف تجنب حدوث انشقاقات فلسطينية بسبب تزايد غضب الشارع الفلسطيني في غزة وإرباجا على تزايد حالات الفساد والممارسات غير الديمقراطية لحكومة السلطة الفلسطينية السابقة، وتشير المصادر إلى أن القائمة التي قدمت لإسحاق مورديخاي كانت تضم أسماء جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية ونائب حواتنة من الجبهة الديمقراطية، ولكن مورديخاي تحفظ عليهما وطلب بضرورة تخطي حواتنة وحيش عن سياساتهما العدائية لإسرائيل، والقبول بواقع المفاوضات وتطبيع العلاقات مع تل أبيب، ومن جانبها كان قديمي قد نفى له الأعرام العربية ضمن الحديث الشامل الذي أجريه معه أخيرا أية رغبة في العودة أو الانضمام لحكومة السلطة الفلسطينية في ظل عملية السلام التي تجري حاليا والتي يرى أنها كانت فذا وقع فيه الفلسطينيون.



■ **جيرى هالويل**

«جيرى» تعود لـ «سبايس جيرلز»

عادت النجمة «جيرى هالويل» للفريق «سبايس جيرلز» مرة أخرى ليصبح الفريق خمسة مرة أخرى، ولم تكن العودة على مستوى الواقع، بل على مستوى «كروتوني»، فقد قامت إحدى شركات إنتاج أفلام الرسوم المتحركة لإنتاج فيلم رسوم متحركة قصير، تدور فيه بطلات الفريق الخمس على شكل جنيات، وكانت الشركة قد بدأت في إنتاج الفيلم منذ خمسة شهور، أي قبل انفصال جيرى عن الفريق، وكان من الصعب حذفها من المشاهد حيث إن ذلك كان سيقتضى إعادة الفيلم بأكمله مرة أخرى، وعرض هذا الفيلم بالفعل في التلفزيون البريطاني قبل أيام، ولم تعترض بطلات الفريق الأربع عليه، بل سعدن به للغاية، وقالت «إيما» عنه إنه مذهل، خاصة إنه سيجعل الأطفال يحبونه عندما يرونه على شكل جنيات طبيات.



نادر السيد

القادم وقال حساب إن شيريهانيات هي ابنة عم الفوازير
■ بعد أن تلقى البوليس القبض على فريق سباسب جبريل يشبهه الاتجار في المخدرات اتضح أن هناك عصابة انتحلت اسم الفريق الغنائي الشهير لترويج المخدرات.
■ أخيرا قرر نادر السيد حارس مرمى الزمالك البقاء في ناديه بعد فشل احترافه في تركيا لرفض الزمالك تخفيض المبلغ الذي يطلبه بمقداره ٢٥٠ ألف دولار. نادر طالب ناديه بتعويضه عن فشل احترافه.

■ بعض التجار العراقيين استغلوا الحظر الجوي في تدشين تجارة جديدة لقطع غيار السيارات المقلدة والمهجرة والمصنعة داخل البلاد، ويحققوا طائلة معركة جديدة ينتظر أن تندلع داخل الكنتست الإسرائيلي في أكتوبر القادم حول طرح قانون جديد يثقل بالحرية الدينية تعارضه الأحزاب المتشددة التي بدأت حملة مبكرة ضد القانون ووصفته بأنه يخدم العلمانيين
■ الشاعر الغنائي سيد حجاب يحكم على كتابة أشعار الجزء الثاني من السيرة الهلالية، كما يكتب برنامج «شيريهانيات» الذي تقدمه ART في رمضان

زاهر يحمل القيسي مسؤولية أحمد حسن

■ كتب - محمد أبو الخير

حمل سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري المهندس عدلى القيسي مدير النادي الأهلي مسؤولية تفاقم مشكلة اللاعب أحمد حسن، وقال إن القيسي يعتبر أن قضية اللاعب قضيتة الشخصية وليست قضية النادي، وتسأل زاهر: لماذا لا يريد البعض الاعتراف بالخطأ في تقدير الأمور واكسد زاهر - فى تعليق على آخر تطورات قضية أحمد حسن -



أحمد حسن

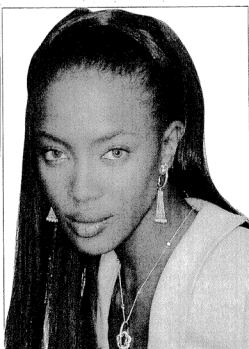
أن تعليمات الفيفا واضحة، فلا يجوز اللجوء إليها إلا من خلال الاتحاد الوطنى، وأنه يعتقد أن عدم جلوس المسئولين فى النابيين (الأهلى والإسماعيلى) ساعد على تصاعد المشكلة، بجانب استغلال البعض لهذا الموضوع لاختلاق مشاكل وصاسيات مع اتحاد الكرة، وقال زاهر إنه خلال زيارته الأولى لفرنسا خاض حريا من أجل تأجيل إعلان أى عقوبات ضد الأهلى، وتعهد شخصيا لدى ميشيل زينوفين سكرتير مساعد الفيفا بحل الموضوع فى القاهرة فاستجاب الرجل، وعن تشفير مباريات الدورى العام وكس مصر أوضاع زاهر أن هناك مفاوضات مع عدد من رجال الأعمال والمهتمين بهذا المجال ليبلغ الدورى فى حدود ٥ ملايين جنيه، لكن يعتمد الاتحاد على موارد الذاتية والإقلال من الدعم الحكومى بنسبة ٥٠ ٪، وأكد أن هذه التجربة ستتمل البداية الصحيحة لتحقيق انطلاق اللعبة الشعبية الأولى إلى العالمية.

اتفاق مشبوه بين إسرائيل و«الأونكتاد»

■ جنيف - جميل عطية إبراهيم

فى خطوة لا مبرر لها وقع أمين عام «الأونكتاد» روبرت روكبيرو مذكرة تفاهم مع حكومة إسرائيل لإقامة برنامج مشترك للدعم الفنى والتقنى للدول النامية والأقل نمواً، ومن بينها الدول العربية والإسلامية، وقال حاييم ديفون مساعد أمين عام الخارجية الإسرائيلية بأن التوقيع تزامن مع الذكرى الخمسين لإنشاء دولة إسرائيل والذكرى الأربعين لإنشاء مركز التعاون الدولى «مشاف» التابع لوزارته، ويوجب هذا الاتفاق تقدم إسرائيل خبراء فى مجالات مختلفة، وتقيم برامج تدريب لتلك الدول على المستوى الإقليمى والدولى.
وقال السفير نبيل الرملاوى سفير دولة فلسطين فى جنيف «أنا استغرب من توقيع هذا الاتفاق مع دولة مثل إسرائيل لا تحترم الشريعة الدولية، خاصة أن الأونكتاد يتعاون مع دول العالم الثالث فى مجالات شديدة الحيوية، وسوف تستخدم إسرائيل هذا الاتفاق كغطاء لأنشطتها الخاصة ضد مصالح تلك الدول... وعلى جانب آخر تدور مشاورات عاجلة بين العواصم العربية والإسلامية لاحتماء الاختراق الإسرائيلى للدول النامية تحت مظلة الأونكتاد» مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «، بعد أن نجحت فى توقيع اتفاق مشبوه مع المنظمة الدولية.

ناعومى كامبل تقع فى غرام إماراتى



استسلمت عارضة الأزياء الشهيرة «ناعومى كامبل» لسحر الشرق، بعد أن خفق قلبها بحب رجل الأعمال الإماراتى محمد الهبتور «٢٠ عاما». وكانت بداية تعارفهما فى نهاية مارس الماضى عندما وصلت ناعومى إلى «دبي» لافتتاح فرع «باشان كافيه»، وقصة الحب بدأت من النظرة الأولى، وبعد عدة أيام قضتها العارضة الشهيرة فى دبي استقلت الطائرة لمتابعة أعمالها، لكنها عادت مرة أخرى إلى دبي فى شهر مايو الماضى وقد أقام الهبتور حفل عشاء فى منزله تكريما لها، وفى نهاية الاحتفال طار الحبيب إلى ميلانو، وحتى الآن لم يرد على لسان أحدهما ما يشير إلى الزواج، لكن الغموض منهما يؤكّد أن هذا سيحدث قريبا.

يلتسن والمستشار الألماني فيلموت كول، سقطت سماعات الترجمة من آذن يلتسن عدة مرات.. البعض علق بأن يلتسن أسقط السماعة حتى لا يسمع انتقادات كول له! الأصيل محمود حسونة - رئيس القسم الفني بالأهرام المصري - غاب القياصرة إلى أبي طلي للعمل في جريدة الاتحاد الفلبينية.. ورغم الفراغ الذي تركه.. فإن أسرة المجلة تتمنى له التوفيق في عمله الجديد.. وتهنئ أسرة جريدة الاتحاد باتضمامها لها نظراً لما يتمتع به من موهبة وفرة على إثراء العمل الصحفي فيها.

المتميزة في علم الحشرات.
■ الكاتب المصري محمد المنسي فتدبل المقي في الكويت وصل إلى القاهرة لقتلها إجازته السنوية وينوي استغلالها في تقديم مجموعة قصصية جديدة للنشر في إصدارات هيئة تصف الأدب.
■ فطحت أحدث محاولة لدمج بين تكتين إسلاميين في البحرين في المحطات الأخيرة.. السلطات المصرية أكدت أنها ستمارس ضغطاً أدبيا لدفع البنوك الصغيرة للاندماج لمواجهة عالم التكتلات.
■ أثناء المؤتمر الصحفي المشترك للرئيس الروسي بوري

■ الدكتور طلعت الإبراهيمي أستاذ فسيولوجيا الحشرات بالبركز القومي للبحوث منحتة موسوعة الريادات العالمية في الإنجاز والتي تصدر عن المركز الدولي للبيوجرافيا بكامبريدج بالمملكة المتحدة شهادة دولية وميدالية ذهبية ستخصص سنويا لأحد العلماء تقديراً لإنجازاتهم العلمية.. اختيار الإبراهيمي جاء تقديراً لإنجازاته العلمية وبحوثه

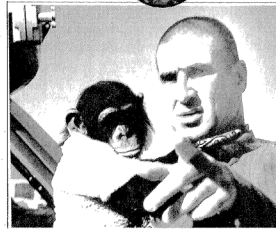


الأزمة العراقية، الأمريكية الأخيرة بروفة للمواجهة الحقيقية

■ كتب: سعيد عيسى

بعد أسابيع قليلة من إعلان ريتشارد بنتر رئيس فرق التفتيش أن هناك إمكانية حقيقية لرفع الحظر المفروض على العراق، وأنه يرى ضوءاً في آخر النفق، قدم بنتر تقريراً إلى مجلس الأمن يدين بغداد، ويوضح أن تحليلات أجريت في معامل أمريكية أثبتت أن العراق يوزع صواريخ بغاز الأعصاب «في أكس» قبل حرب الخليج. التقرير أعاد اللطم للنفق، وأشعل الموقف بين العراق وأمريكا، فالعراق رأى أن نتائج التحليلات مشكوك فيها، لجره أنها تمت في معامل أمريكية، وواشنطن استلكت التقرير للتركيز على عدم مصداقية العراق، وأنه غير جدير بثقة المجتمع الدولي، وتحولت الأزمة إلى معركة سياسية تبدو كبيرة للمواجهة الحقيقية المنتظرة في أكتوبر المقبل، ففي ذلك الحين سيقيم بنتر تقريره الفعلي عن إنجازات فرق التفتيش.

الأزمة بين العراق وأمريكا بدأت في الانحصار إعلامياً، لكنها ستستمر طوال الفترة المقبلة، وحتى المواجهة الحقيقية في أكتوبر، ويودها بدأت بشروع قرار للكونجرس الأمريكي بقر أن العراق يمثل خطراً على مصالح الولايات المتحدة وأمنها القومي، وأنه ينتهك مبادئ القرار ٦٨٧، الذي أقر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ويدعو إدارة كلينتون لاستخدام القوة لوقف السلوك العراقي العدواني، وفي المقابل فإن بغداد بدأت في حشد التأييد العربي والدولي لمناصرة موقفها عن طريق رسائل ومبعوثين واتصالات دبلوماسية، وعلمت «الأمم العربية» أن بغداد ستعمل على حشد موقف عربي قوي خلال الاجتماع الدوري لوزراء الخارجية العرب في سبتمبر المقبل، أي قبل المواجهة الحقيقية بأسابيع قليلة.



■ كانتونا

كانتونا ملاكم في المكسيك

في الوقت الذي يتابع فيه العالم مباريات كأس العالم الساخنة، يستمتع إريك كانتونا اللاعب الفرنسي الشهير، وفريق مانشيستر يونايتد الجديد «مكسيك» الدافعة، حيث يصور فيلمه مرة، وكان كانتونا «٢٢ عاماً» قد قرر منذ فترة اعتزال كرة القدم والعودة إلى التمثيل، حلمه القديم، وبالفعل شارك في أكثر من فيلم بأدوار بسيطة، حتى تحقق حلم البطولة في «مكسيك» الذي يقوم فيه بنور ملاكم، لذلك تلقى تدريبات طويلة، وكان قد قام في قبل بدور لاعب رجبي، ويقول كانتونا إن تقديمه لأدوار رياضيون يأتي بالمصادفة أو بسبب تكوين جسمه الرياضي، لكنه لن يلعب على الشاشة دور لاعب كرة قدم، وكان كانتونا من قبل قد شارك في فيلم إنجليزي بعنوان «الملكة إليزابيث الأولى»، وأدى فيه دور سفير فرنسا، وكان قد أن كانتونا اتفق مع المخرج على الانتهاء من تصوير الفيلم في منتصف مايو الماضي، حتى يتفرغ لمشاهدة المونديال في فرنسا، لكنه اضطر بسبب بعض المشاكل إلى متابعة البطولة من المكسيك.

قطر تخفض الجمارك على السلع العربية بنسبة ١٠٪

أعلنت قطر في الأسبوع الماضي عن تخفيض الجمارك على جميع أنواع البضائع عربية المنشأ وفقاً لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وبطابق مصدر بإدارة الجمارك القطرية فإن التخفيضات تنسري على جميع أنواع السلع والبضائع العربية الواردة لدولة قطر بنسبة ١٠٪ سنوياً من قيمة الجمارك القطرية البالغة ٤٪. وذلك اعتباراً من أول يناير وحتى العام ٢٠٠٧، والتي بحلولها تصبح جميع البضائع العربية معفاة تماماً من الرسوم الجمركية وقد استثنى القرار القطري السلع العربية ذات الطبيعة الخاصة من هذا التخفيض، ومنها التبغ ومشقاته، حيث تبقى الرسوم الجمركية السارية دون تخفيض، كما يراعى القرار في تطبيقه أحكام ومبادئ المقاطعة العربية لإسرائيل والقرارات الصادرة بشأنها من مختلف الجهات المختصة.

القوات المسلحة المصرية تقدم الجوائز للأداء

في احتفالية كبيرة أقامتها إدارة الشؤون المعنوية لتكريم الفائزين في مسابقة «أكتوبر.. الذكرة المتجددة» قام اللواء أ.ح سمير في مدير إدارة الشؤون المعنوية ورئيس مجلس إدارة مجلة النصر بتوزيع جوائز قيمتها ١٥ ألف جنيه قدمتها القوات المسلحة لعشرين فائزاً من كل ربوع مصر آتية الاحتفال بدور المدرعات وبحضره نخبة كبيرة من الأدباء والفكرين، كان من بينهم د. أحمد هيكل وزير الثقافة السابق وحمدى الكينسي رئيس الإذاعة ود. يوزان لبيب رزق والفنان يوسف شعبان وعلى أبو بشارة والناقد صلاح فضل وإبراهيم لمعلم ود. مصطفى الطرزان وسناء البيسى وسكينة فؤاد ومحمد السباط ويوسف أبو ريرة ومحمد المنسي فتدبل وإبراهيم أصمان وسعيد الكفراوي، بالإضافة إلى أعضاء لجنة التحكيم: أروار الخراط وجابر عنصرون وجمال الغيطاني وهندى وصفى والعقيد طارق الحريري رئيس تحرير مجلة للنصر.



■ محمود حسونة



■ بلنسين

سوق المال السعودية على المؤشر العالي

■ كتب: جابر القرموطي:

علت «الأمم العربية» أن هيئة التمويل الدولية تتعاون حالياً مع وكالة التمويل السعودية لإعداد مؤشر لسوق المال بالسعودية لإدراجها على المؤشر العالمي للاستثمار. التابع للهيئة ويضم ٢٢ دولة، وحسب مصدر مسئول بالهيئة فإن المؤشر السعودي سيشكل مثل بقية المؤشرات بالدول الأخرى، بحيث يتسم ما قيمته من ٦٥ إلى ٧٥ ٪ من القيمة الإجمالية السوقية لسوق المال السعودية. وأشار المصدر إلى أن «بنايك ليندبيك» نائب الرئيس التنفيذي لهيئة التمويل الدولية أكد خلال اجتماع عقده أخيراً في واشنطن مع وزير المالية والاقتصاد السعودي إبراهيم العساف ومحافظ وكالة النقد السعودية الشيخ حمد السيارى أنه بحث المزاي التي ستعود على الاقتصاد السعودي عن طريق زيادة نفق الاستثمارات الأجنبية بعد هذه الخطوة، مما يساعد على تحسين وضع السوق السعودية بين الأسواق العالمية. وأكدت هيئة التمويل الدولية أن السوق السعودية واحدة من أبرز أسواق المال الواعدة، حيث يتراوح رأس المال لهذه السوق بين ٥٠ إلى ٦٠ مليار دولار.

الأصفر والأزرق يسببان الأزمات القلبية

■ كتب: محمد عبد الخالق:

إضافة الألوان الصناعية للأطعمة تؤدي إلى زيادة وزن الجسم وترفع نسبة السكر في الدم، وتقل بوظائف الكبد والكلى، وأشارت الدراسة التي قام بها الدكتور كرم عبد الرحمن مهدي الباحث بإمبارك القومي للبحوث إلى أن اللونين الأصفر والبنفسجي اللذان هما أكثر الألوان خطورة على صحة الإنسان، حيث أثبتت التجارب أنها أكثر الألوان سمية على الكبد ويسببان الاختلال في هرمونات النمو ويؤديان إلى زيادة نسبة الكوليسترول والدهون بالدم، مما يعني التعرض لخطر الأزمات القلبية.

■ نفت مصاص صحية بحرينية الشائعات التي ترددت حول السماح بتداول أقراص الفياجرا في البحرين ابتداء من أول سبتمبر. السلطات الصحية قالت إنها لم تتسلم عينات الفياجرا حتى الآن لتحليلها.

■ نفت إسلاام أباد الأنباء التي نشرتتها صحيفة الجارديان البريطانية عن أن باكستان تستعد لتوجيه ضربة نووية للهند، وهو الخبر الذي نشرته الجارديان منسوبة لعالم نووي باكستاني فر من بلاده. إسلاام أباد قالت إنها لم تسمع عن عالم فورمها.

■ الاتحاد الدولي للطنج الرياضي أطلق تحذيراً عاماً لكل مشاهدي مباريات كرة القدم خاصة مباريات المونديال. التحذير ركز على عدم الانفعال الشديد حتى لا يؤدي إلى الإصابة بإصابات قلبية حادة ربما تؤدي إلى الوفاة.

■ احتفل الأمير ويليام نجل الأميرة الراحلة ديانا بعيد ميلاده السادس عشر ورغم اهتمام بريطانيا كلها بعيد ميلاد ويليام فإنه أكثر الناس تعاسة لغياب أمه، وكثيراً ما يغرق على نفسه غرغفته ليعيش مع ذكريات والدته وهداياها له.

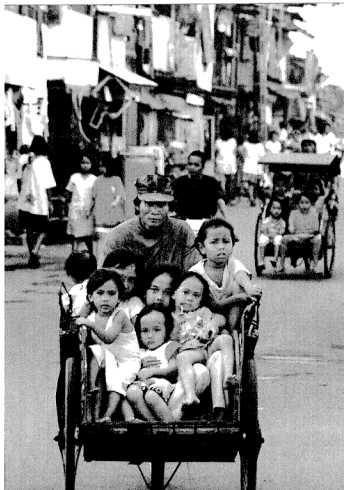
لماذا يفنى المغاربة باللهجة المصرية؟

■ الرباط. تهناني عبد الرحيم:

لماذا يفضل المغاربة الغناء باللهجة المصرية؟ كان هذا السؤال موضوع تحقيق صحفي نشرته إحدى الصحف المغربية حول الأغنية المغربية بين الواقع وهجرة الفنانين، مشيراً إلى أن اللهجة المصرية انتشرت في العالم العربي من محيطه إلى خليجه، بواسطة الأفلام السينمائية الدرامية والاستعراضية والاسطوانات وشرائط الكاسيت والفيديو منذ عام ١٩٦٠ حتى يومنا هذا، وأبرز التحقيق أن الأغنية المصرية والفن المصري أخذوا مكانتهما في العالم العربي بفضل احتضان الحكومات المتعاقبة للفن وتشجيعها له، كما أشار إلى دور النقابات الفنية في مصر التي علنت دائماً على حل مشاكل الفنانين المصريين والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، وأوضح التحقيق أن القطاع الخاص في مصر كان دوره كبيراً في إنعاش الحياة الغنائية في مصر، بليل أن محمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ استثمرا أموالهما في خدمة الفن، وكذلك محمد فوزي، وأشار التحقيق في نهايته إلى أن الغناء الغربي يمر بإزمات كبيرة، لم تجد حلاً منذ أربعين عاماً رغم انتسابه إلى تراث غني ومتنوع، يختلف من مدينة لأخرى، إلا أنه أصبح من الصعب جعل الأغنية المغربية بوضعها الحالي تتردد على كل لسان، حتى في المغرب نفسه.

رفع الحظر

مجموعة من الأطفال الأندونيسيين يجوبون أحد الأحياء الفقيرة في جاكرتا على عربة مكشوفة «بنلاث» عجالات، بعد أن رفعت الحكومة الأندونيسية - مؤقّتا - الحظر الذي استمر عشرات سنوات على مثل هذه العربات. في محاولة لتوفير وسائل مواصلات رخيصة وتوفير فرص عمل للعاطلين «أغلب»



لمنع انهيار أسعار البورصة كما حدث خلال النصف الأول من العام الجاري.. من بين الإجراءات عودة سقف خمسة بالمائة صعوداً أو هبوطاً.

■ **سيد كذاف الدم - الأديب والقصاص الليبي** المعروف: اختير منشقاً للعلاقات الليبية مع مصر وهو المنصب الذي شغله من قبل كل من أحمد قذافي الدم والراحل إبراهيم البشاري. وسيحصل سيد كذاف الدم مهمة تنشيط وتدعيم العلاقة التاريخية بين البلدين خاصة في جانبها الثقافي حيث تربطه علاقات حميمة بمعظم المثقفين المصريين.

يفاضل بين عرضين تلقاهما مؤخراً من تالبي أسمنت السويس ومنهجه الذي يدره يسرى عبد الفتى صديق عصام مرعى.

■ **حفيد البارون إيمان** مؤسس حي مصر الجديدة رصد مبلغاً كبيراً لإنشاء حي مماثل لحصر الجديدة اعتماداً على الرسوم والتصميمات التي استخدمها جده، وقد طلب من وزير التعمير ألف فدان لهذا المشروع خلال عامين كما طلب شراء قصر البارون ليقيم فيه.

■ بدأت سوق الأوراق المالية في مسقط سلسلة إجراءات

■ **المفكر المغربي طيب تزيتي** زار القاهرة الأسبوع الماضي والتي عدة محاضرات في الجامعة الأمريكية وبعض المراكز البحثية الخاصة.

■ **بمناسبة المولد النبوي الشريف** أقام أصحاب محلات حلوى المولد بالقاهرة شياكل خشبية لمروسة الملون بوجه ليلى علوى للترويج لمنتجاتهم.

■ **عصام مرعى** نجم الزمالك المحترف سيسعد إلى الملعب من جديد مرعى



طهران تطالب بمؤتمر طارئ، لوزراء خارجية الدول الإسلامية

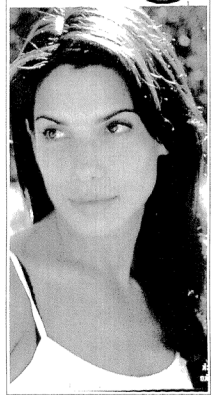
■ **كتب: عبدالله الحاج:**

الاتصالات الإيرانية بشأن عقد جلسة طارئة لوزراء الدول الإسلامية لبحث التجاوزات الإسرائيلية الجديدة تجاه مدينة القدس، قطعت شوطاً بعيداً، وقال الإيراني: أكبر قاسمي القائم بالأعمال في مصر لـ «الأهرام العربي»: إن التحرك الإيراني الذي يدعمه الرئيس خاتمي، جاء رداً على التطورات الخطيرة التي تواجه العالم الإسلامي من تهديدات إسرائيلية، وإيذاء للمشاعر الإسلامية والعربية، من خلال المزيد من التعديلات على وضعية مدينة القدس، وأضاف قاسمي: إن الرئيس الإيراني يقدر الدور المصري التاريخي الذي يقوم به الرئيس مبارك، لذلك فإن الاتصال جارية بين الجانبين لتحقيق شيء ملموس لوقف الاعتداءات التي تهدد مدينة القدس، وأشار إلى مناقشة الرئيس خاتمي جميع الزعماء العرب والمسلمين للموافقة على عقد مؤتمر طارئ، لوزراء الخارجية في طهران بصفتها رئيس القمة الإسلامية الحالية.

شخصية خليجية وراء تزييف الدينار البحريني

■ **المناصرة - سامي كمال:**

كشفت سلطات الأمن الفرنسية عن وقائع مثيرة في قضية تزييف العملة البحرينية، حيث أظهرت التحقيقات الجارية حالياً وجود شبكة تزوير دولية تقف وراء الورقة النقدية من فئة العشرين ديناراً. وهي أكبر ورقة نقدية في العملة البحرينية. وأن الشبكة يرأسها المزيور الدولي «كلود سوكو لوفيفيتش»، وهو فرنسي تجاوز الستين من عمره. ورغم أن السلطات النقدية البحرينية كانت قد أكدت عند إصدار العملة الجديدة التي تم تصميمها وطباعتها في إنجلترا - قبل سنوات قليلة - أنها غير قابلة للتزييف، وتتعمق بمكانة عوامل الأمان التي تضمنها من العبث، إلا أن درجة إقتان التزييف التي قامت بها الشبكة الدولية أنزلت الجميع، وخدعت المصارف والبنوك التي تداولت عدة ملايين من النقود المزيفة قبل اكتشاف أمرها. آخر المعلومات التي كشفت عنها السلطات الفرنسية وجود شخص خليجي لم يفصح عن اسمها وراء التزييف من خلال مستشار له ينتمي لجنوب إفريقيا، وبعد أن كان الحصص البني قد أكد ضبط ثلاثة ملايين دينار بحريني مزيفة في السوق البحرينية، ويوجد ثمانية ملايين أخرى بانتظار التهريب إلى الداخل، فإن المعلومات أشارت إلى أن المبالغ المزيفة التي لم تضبط بعد، تتجاوز عدة ملايين أخرى، وقد تظهر في العواصم الأوروبية في غضون أيام.



■ **ساندرا بولوك**

سحر النساء المفيد

يتميز فريق فيلم «السحر المفيد» بأنه نسائي خاص، لأن بطلتيه هما ساندرا بولوك وبنيول كيدمان لعبان دورى أختين تستخدمان السحر الأبيض للإيقاع بالرجال، وبقيّة العاملين في الفيلم من النساء أيضاً ومنهن ديان ويس وستوكار تشايننج.. ويظهر وسط هذا الفريق رجالات فقط هما إيدان كوين، وهو رجل مخطوف في الفيلم لأن بولوك أوقعت به وجريفيون دون.. مخرج الفيلم.. فيلم السحر المفيد مأخوذ عن قصة بنفس الاسم حققت مبيعات خيالية للكاتبة «اليس هوفمان».

الأوربت تبث من القاهرة بدلا من روما

بعد النجاح الذي حققته محطة الأوربت كأول محطة تلفزيونية تنقل فعاليات كأس العالم من مصر قررت إدارة القناة توسيع نشاطها بمصر بعد تأجير ثلاثة استديوهات بمجمع مبارك بمدينة الإنتاج الإعلامي لمدة خمس سنوات، يتم فيها تسجيل برامج المحطة ونبثها مباشرة من مصر بدلا من روما. صرح بذلك السيد فيليكس سرحان - نائب رئيس الأوربت للعمليات، والممثل عن الإنتاج الدرامي للأوربت في الشرق الأوسط. وأضاف أنه بافتتاح مدينة الإنتاج الإعلامي وتأجير ثلاثة استديوهات أصبحت لدينا إمكانات ماثلة تتيج لنا تصوير البرامج والأعمال الدرامية ونبثها لمشتري الأوربت مباشرة بدون اللجوء إلى البيت إلى روما وإعادة البث من هناك عن طريق سياراة بث مجهزة شتعت كاميرات، لذلك قررت الإدارة في روما توسيع نشاطها ونقل جميع الاحتفالات والمهرجانات التي تنبثها أو تعطيها من مصر.

■ عصام
مصري



■ انبالى علوى

كوسوفا لن تؤثر على علاقة بجمار بالعب

■ بجمار - عصام سلطان:

تخطط يوجوسلافيا الاتحادية لهجوم... دبلوماسى مكثف يستهدف الجبلية دون تأثير أزمة كوسوفا على علاقات بجمار بالدول العربية والإسلامية.. ويعتمد الهجوم على محاولة التأكيد على أن الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط هي الغناء الخلفى الاستراتيجى ليوجوسلافيا الاتحادية وتشكل أهمية سياسية بالغة بالنسبة لها. وقال «دوشان سيمونوفيتش» مدير إدارة الشرق الأوسط وإفريقيا الخارجية اليوجوسلافية إن بجمار حرصت على شرح أبعاد أزمة كوسوفا للدول العربية، مؤكداً «بعد تأملا عما يحدث في الإقليم العربى ذى الأغلبية الألبانية، ونفى فنياً قاطعاً أن تكون بلاده قد اتهمت أية دولة عربية أو إسلامية ب«مجاهدين» إلى كوسوفا، وقال حتى لو دخلت بعض هذه العناصر فهم لا يمثلون سوى أنفسهم، واكم سيمونوفيتش أن وسائل الإعلام الغربية تلعب دوراً كبيراً في تضخيم الأحداث في كوسوفا، مشيراً إلى تمسك بجمار بالمفاوضات السلمية، وأضاف أن هناك فريقاً من ما يسمى بـ «القمع» وبين واجب الجيش اليوجوسلافى في الدفاع عن الحدود الدولية المنصوص عليها في الدستور اليوجوسلافى.

ديلون فى ذيل القائمة ودينيف فى مقدمتها

فى استفتاء أجرتة مجلة «ايكون فوار» الفرنسية (الاشاشة السوداء) حول أفضل ٢٥ نجمة سينمائية فرنسية، جاءت كاترين دينيف فى المركز الأول، رغم ابتعادها عن الكاميرات منذ شامى سنوات فى المركز الثانى جاءت الراقصة «إيزابيل ادجاني» (جزائرية الأصل) أما جميلة جميلات السينما الفرنسية «صوفى مارسو» فقد احتلت المركز الرابع بفارق ست نقاط عن كاترين، وقد شمل الاستفتاء أيضاً اختيار أفضل ٢٥ نجمة فرنسية وتربع «جيرارد ديناريو» على القمة، بينما احتل بولونو المركز الخامس أما النجم الوبسبم الآن ديلون فجاء فى المركز الثامن عشر.

■ يغنيها الفرنسي الوبسبم «ريكي مارتين».
■ تمكن الدكتور على رمضان الباحث بقسم الطاقة الشمسية بالمركز القومى للبحوث من ابتكار طريقة جديدة لحفظ وتخزين الفواكه والخضراوات بالبطاقة الشمسية لأطول فترة ممكنة مما يمنع تلفها.

■ وقعت مصر وتونس بروتوكول تعاون مشترك فى قطاع الطود، يشمل تبادل المعلومات وتميز العلاقات التجارية وإقامة مشاريع مشتركة بين البلدين فى مختلف البلدان العربية، والاتفاق على إحياء الاتحاد العربى للطود.

■ المايسترو سليم سحاب يحتفظ بكراسة خاصة بدون فيها التكات التى يسمعهما وتعبه ليحود إلى رواتبها لأصدقائه فيها بعداً.

■ شركات الطيران ووكالات السفر فى البحرين تشهد ضغطاً كبيراً هذه الأيام من البحرينيين والعرب للسفر إلى مصر.. مضارب سياحية أكدت أن مصر تنحصر قوائم السفر إلى الخارج عند البحرينيين.

■ «فرست نيو ٩٨» هو أكثر البومات الكاسيت مبيعا هذه الأيام بسبب احتوائه على أغنية مونيال كاس العالم التى

مواجهة حاسمة لقراصنة البرامج فى مصر

■ كتب - محمد حوشة:

فى إطار اهتمامها المستمر بمواجهة قرصنة برامج الكمبيوتر، قام فريق من المفتشين بالإدارة المركزية للرقابة على المصناعات الفنية بوزارة الثقافة المصرية ويتوجه من الرقيب العام على أوبشادى بحملة على منطقتى مدينة نصر ومصر الجديدة، حيث تم ضبط إحدى شركات المقاتلات تقوم باستخدام برامج كمبيوتر منسوخة، خاصة بالعديد من الشركات العالمية والمحلية.

وقد قام فريق المفتشين بمداومة معرض للكمبيوتر تم تنظيمه أخيراً بإحدى فنادق الخمسة نجوم بالقاهرة، حيث تم ضبط ٢ شركات مخالفة لقوانين حماية الملكية الفكرية، إلى جانب ضبط إحدى الشركات فى معرض كومكس الذى انتهت أعماله أخيراً. وقال فاروق سالم مدير عام إدارة التفتيش الفنى بالإدارة، إن الضلالت سوف تستمر لتشمل جميع الشركات التى تستخدم أو تتعامل فى برامج منسوخة، باعتبار أن البرامج من المصناعات الفنية التى يحميها القانون والقرارات، مثلها مثل الكاسيت والفيديو، وقد حذر بهذه المناسبة من استخدام برامج الكمبيوتر المزورة التى يتم تهريبها إلى البلاد من دول شرق آسيا، بما تنطوى عليه من مخاطر، فضلاً عن تعرض مستخدميها إلى مخالفة القانون.

ماجدة الرومى أمتعت الجمهور.. وخدعت الصحفيين

■ كتب - بشير حسن:

أمتعت ماجدة الرومى الجمهور المصرى فى حفلين أقيما بالمرح الكبير بدى الأوبرا، ونجحت فى منافسة المونديال، تزامم عدد كبير من الصحفيين ومصوري التلفزيون أمام غرفة ماجدة ومنعهم زوجها والعاملون معها، وزاء إلحاح الصحفيين أن إرجاء القابلة إلى اليوم لاحتلها الثانى، ولم تلم أيضاً، بحجة أنها على موعد مع عدد من الشخصيات العامة، وبالمثل مع الصحفيين الاتصال بها فى الفندق فى اليوم التالى، وهو اليوم الذى غادرت فيه القاهرة، حضر حفل الرومى عدد كبير من الشخصيات العامة منهم سفير لبنان بالقاهرة، أما الأمير ترك بن عبد العزيز فقد حضر بعد بداية الحفل الثانى وانتظر حتى نهاية الفقرة الأولى وكان مصحبته لـ رجلا. حضر حفل ماجدة الرومى ٢٨٧٧ متفرجاً وبذلك تكون نسبة الحضور ١٠٠٪ حيث تصل مقاعد المسرح الكبير إلى ١٠٨٦ مقعداً.



على مجلس الشعب في دورته القادمة.

عُقدت نصار اشتراط الحصول على شهادة الكابتن عند عودته إلى الزمالة بعد غياب عام كامل بسبب رفض المدرب الهولندي رود كرويل قيده في القائمة لكن مجلس الإدارة تمسك بقيده هو وخالد الغندور مع الاستثناء عن معتد جمال ومحمد القط. بين أن المفاوضات بين وزارة الاقتصاد المصرية وديارات دويتش بنك سويسرا لشراء البنك إحدى شركات التأمين المصرية قد تلقت إلى بداية العام المقبل بسبب تسرب خبر المفاوضات مما أغضب وزارة الاقتصاد المصرية.

الشهيرة الخمسة الأولى من العام الماضي إلى ٨٠٦ ملايين في نفس الفترة من العام الحالي بسبب جود عملية السلام. ■ الزميل اشرف محمود، ورئيس القسم الرياضي بالأهرام العربي، اختير للتطبيق على مباريات كأس العالم في قناة نايل سبورت، إحدى قنوات القمر الصناعي المصري الجديد نظراً لخبرته الطويلة في الصحافة الرياضية المصرية والعربية. ■ ثلاثة استجوابات عن الفساد في قطاع الأعمال العام ومخالفات في بيع بعض الشركات يحكم النواب محمود زيهوم والبردي وغازي وأحمد على على إعداده اعرضها

■ تحت شعار «بناء ثقافة السلام» ينظم المركز السوداني للثقافة والإعلام مؤتمره الثاني منتصف يوليو بالقاهرة ويدير حول الهويات الثقافية والتجليات الإبداعية ودورها في التعبير عن الذات. ■ الجنود أن المركز وجه الدعوة لممثلين عن الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة.

■ أكد تقرير لبنك إسرائيل المركزي انخفاض الاستثمار الأجنبي في إسرائيل من ١,٢٤ مليار دولار في



«نايل سات» انحرف عن مساره فقط

■ كتب - جيهان الشعراوي

أكد المهندس عمرو سالم المسئول عن التحكم المداري للقمر الصناعي المصري «نايل سات» أن إشاعة خروج القمر عن مداره وفقدانه في الفضاء شائعة ساذجة، لأن التحكم في مسار القمر يتم عن طريق غرفة تحكم رئيسية بمدينة الإنتاج الإعلامي، وأخرى احتياطية بالإسكندرية، ومن خلالها يتم استقبال الإشارات المرسلة من القمر عن طريق طيقتين أحدهما قطر ١١.٢ متر، والآخر قطره ٥ أمتار، متصلين بأجهزة غرفة التحكم التي تحول إشارات القمر الموجية إلى أخرى كهربية يتم بها التعرف على مكان القمر، ومدى سلامة أجهزته الرئيسية والاحتياطية. وأضاف أنه من المعروف علمياً أنه نتيجة دوران الأرض ينحرف القمر عن مساره كل ١٤ يوماً بمقدار معين، يحدد من خلال الإشارات المتبعة منه، ولتحديد هذا الانحراف تقوم بثلاث مناورات كل ١٤ يوماً عن طريق تشغيل صواريخ الدفع الصغيرة الموجودة داخل القمر التي تعمل على إعادة تعديل مساره.



السعودية تفاوض تروسيه وتونس تعيد البنزرتي

■ كتب - اشرف محمود:



■ هنري ميشيل

بعد إسدال الستار على مشاركتهم في مونديال القرن «فرنسا ٩٨» وخروجهما بنقطة واحدة من ثلاث مباريات لعبها كل فريق، بدأ الاتحادان السعودي والتونسي رحلة البحث عن مدربين جديدين يقودان الفريقين في المرحلة المقبلة، خصوصاً أن المنتخب السعودي سيخوض بطولتي كأس العرب وكأس الخليج في شهري سبتمبر وأكتوبر المقبلين، وبعدهما بطولة كأس القارات في يناير ٩٩، أما المنتخب التونسي فسيخوض تصفيات بطولة كأس الأمم الأفريقية التي ستقام عام ٢٠٠٠ في زيمبابوي.

وكان الاتحاد السعودي صاحب أول قرار بإقالة مدرب في بطولة كأس العالم، إذ أقال المدرب البرازيلي الشهير كارلوس البرتو بيريرا بعد الخسارة الثقيلة التي تلقتها المنتخب السعودي أمام فرنسا صفر/٤ وأسند المهمة مؤقتاً للمدرب الفرنسي محمد الخراشي الذي حصد نقطة من التعادل مع جنوب إفريقيا ٢/٢، وأحال نفسه حدث مع الاتحاد التونسي الذي أقال مدربه الفرنسي كاسبيرزك بعد الخسارة أمام كولومبيا صفر/١، وفيصاح حلم المنافسة على الصعود

للدور الثاني، وتولى المهمة مؤقتاً المدرب التونسي علي السلمي، الذي نجح في حصد النقطة الوحيدة أمام رومانيا في المباراة الأخيرة. وعلمت الأهرام العربي، أن المسئولين في الاتحاد السعودي يفكرون في التعاقد مع المدرب الفرنسي فيليب تروسيه، مدرب فريق جنوب إفريقيا، ويتم الاتصال به لمعرفة شروطه. وهو الأقرب لتولي المهمة، أما الاتحاد التونسي فقرر العودة إلى المدرسة التونسية للتدريب من خلال إسدان المهمة إلى مدرب تونسي، وتبدو فرصة فوزي البنزرتي مدرب الترجي السابق قوية لتولي المهمة، أما المغرب فاعلن إتحاده لكرة تمسك بالمدرب الفرنسي هنري ميشيل، خصوصاً بعدما قال له الملك الحسن الثاني: «يمكنك أن تعتبر نفسك واحداً من المغاربة، لك كل الحقوق، ولك كل التقدير، لأننا نضع لا ينكر الجميل».

«الصيدي» في مواجهة «الرقيم»

■ كتب - علا الشافعي :

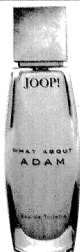
يتوقع الوسط السينمائي أن المنافسة ستكون حامية بعد كأس العالم بين محمد هندي وعادل إمام، حيث أنهى الأول تصوير فيلمه الجديد «صيدي» في الجامعة الأمريكية، ويقوم مخرجه سعيد حامد حالياً بإجراء المونتاج لئلا يكون جاهزاً للعرض في أواخر يوليو، بينما يتبقى أسبوع واحد لينتهي الرقيم عادل إمام تصوير فيلمه الجديد «الواد» محروس بتاع الوزير». وقد تآكد عرض الفيلمين في وقت واحد.. والسؤال الآن: هل سيصمد هندي أمام سطوة الرقيم.

نسائين ديانا وصلت واشنطن

بعد عامين من التجوال وصلت نسائتين الأميرات الرحلة ديانا إلى واشنطن للعرض بقاعة ريجان، ويصل سعر تذكرة دخول للعرض ٥٠٠ دولار للفرد الواحد، ويخصص لخل هذه الجولة - التي من المقرر أن تنتهي عام ٢٠٠٠ في لندن - لصالح أبحاث مرضى السرطان والإيدز، وتأمّل موزين روينيسن راعية هذه الجولة أن تتمكن من جمع ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار، وصدرت روينيسن بأنها أشترت ١٢ فساتنا قيمتها ٨٧٠ ألف دولار عرضته للبيع لصالح أعمال الخير.

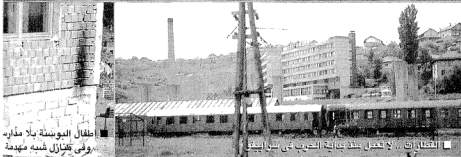
**WHAT
ABOUT
ADAM**

JOOP!
FRAGRANCES



آدم
عطر الرجل
من
جوپ!

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري رفض أكثر من طلب من بعض الدول العربية للتدخل بين مصر وإيران للوساطة بينهما، موسى شكر الجهود العربية وأكد أن هناك اتفاقاً بين الجانبين على عقد لقاءات ثنائية لاستئناف الحوار المباشر بينه وبين وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي.



أطفال البوسنة بلا مأوى
وفي منازل شبه مهجرة

■ القنصلات لا تعمل منذ بداية الحرب في سرايفو

غابة القرميد الأحمر تنفض غبار الحرب

من نافذة الطائرة تبدو سرايفو شيئاً مختلفاً عما رأيناه على شاشات التلفزيون أو سمعنا عنه خلال سنوات الحرب العرقية الطويلة، سرايفو من الطائرة جبال متنوعة الألوان، خضرة واسعة، وتشكيلة من السحب المتدرجة بين الأبيض والرمادي الذي يكاد يقترب من الأسود، لكن هذه اللوحة البديعة سرعان ما زالت حين حطت الطائرة في المطار، لتبدأ وقائع رحلة استمرت أسبوعاً، لاكتشاف الخريطة السياسية الجديدة للبوسنة بعد اتفاق دايتون الذي أنهى العدوان الصربي البشع.

مباني مطار سرايفو الدولي الذي تعرض لقصف مدفعي استمر خمس سنوات باعتباره الشريان الوحيد والمهم الذي يربط السكان المحليين بمعونات الإغاثة العالمية، لاتزال ضيقة وصغيرة، ويلون الأسمنت فلم يتسع الوقت بعد لإنشاء مطار جديد للدولة البوسنية الحديثة.

■ ملف يكتبه من سرايفو -
العرب الطيب الطاهر

سرايفو الصامدة ب

■ تشهد الجمعية العمومية لمنظمة حقوق الإنسان المصرية انتقادات واسعة بسبب عدم تسوية الديون الشخصية للأمن العام السابق للمنظمة، وطالب الأعضاء بالاعتماد على التمويل العربي بدلا من التمويل الغربي الذي يجعل المنظمة مجالا للشكوك.

بلغة العصر ويحتفظ في مكتبه بجهاز كمبيوتر يربطه بالعالم، وبعبارة موجزة قال «الوضع في البوينة الآن أفضل مما يريد الأعداء وأساوأ مما يحب الأصدقاء».

كانت عبارة موجزة وحاسمة لكنها تحتاج إلى تفسير وقد فسرهما سيميديتش قائلا «العدول بمحقق ما أراد من إيداع المسلمين في هذه المنطقة كما حدث للمسلمين في الأنلس لكن البوينة والهرسك تعيش الآن مرحلة الانتقال من الحرب إلى السلام، هذه المرحلة تحتاج إلى جهود هائلة للخروج منها ومعالجة آثار ما خلفته الحرب فخلال العدوان على البوينة تم تعمير أكثر من ألف مسجد استلمح البوسنيون زعيم ٢٠٪ منها ولا يزال ٧٠٪ منها في حالة دمار يحتاج إلى ترميم أو إلى إعادة بناء وذلك يحتاج إلى فترة زمنية تمتد إلى عشر سنوات، لكن المشكلة في أن بعض هذه المساجد تقع في مناطق غير مسووح للمسلمين بزيارتها!

مشكلات نفسية

سألت مفتي البوينة عن أهم المشكلات التي تواجه شعبه فاجاب: مشكلات عديدة فعلى الصعيد النفسي حيث يعاني المسلمون الظلم وعدم وجود العدل من الذين يتخذون القرارات في المجتمع الدولي، فكثير من الأمالي لا يعرفون شيئا عن عائلاتهم أو أقاربهم في كثير من المناطق، أما على الصعيد المادي فالناس في حاجة إلى فرص عمل لمواجهة البطالة، وهو ما يستدعي تأهيل المصانع التي توقفت بسبب الحرب، وتنشيط جوانب الاقتصاد الأخرى، وهنا تتطلع البوينة وشيخها إلى مساعدات كبيرة، تأتي عبر تشكيل مجموعة عمل من وزارات الأوقاف التي توقفت بسبب الحرب، لتقديم التمويل اللازم لبناء المدارس الإسلامية وتعمير المساجد التي تدمرها الحرب، لأن المشيخة الإسلامية تعيش أزمة ضعف الموارد حيث كانت المشيخة تعتمد على الاشتراكات وتبرعات المسلمين وأموال الزكاة لكن إمكانيات المسلمين أصبحت ضعيفة، ولم يعد بقدرهم توفير التمويل اللازم.

المجاهدون العرب

وقبل أن ننهي اللقاء مع مفتي البوينة كان لابد من سؤاله عن المجاهدين العرب الذين حاربوا في جانب الجيش البوسني، وهل ستتحول سراييفو إلى محطة لانطلاق الإرهاب إلى دول أخرى؟

يقول مصطفى سيميديتش لقد جاء المجاهدون

أما المشهد خارج المطار فهو يزداد كآبة وسوادا، فخارج المطار لا يوجد سوى أبنية حطتها القذف المدفعية، واشتعلت فيها الحرائق، وتحول الودى الأخضر إلى أسود... عمارات وبيوت وحتى الكواخ سوداء وكأن الحرائق لا تزال مشتعلة، أو أنها أطفئت قبيل نزول الطائرة إلى المطار بلحظات قليلة، لكن كل هذا السواد لم يفلح في القضاء على الخضرة التي تسيطر على كل شيء حتى الجبال المحيطة بها والتي كانت في أثناء الحرب العرقية مقبلا لمدفعية الصرب، في قذنها الوحشي ضد سكان الودى والذي لم يسلم منه البشر والنباتات.

شوارع سراييفو هائلة عكس المدن الأوروبية الأخرى، فبرغم انتهاء الحرب فإن المدينة لا تزال تعاني آثارها، والافتقار يحاول الخروج من آثار الدمار، لكنه لم يبلغ عافيته بعد... لا أدري لماذا وأنا في هذه العاصمة الأوروبية تذكرت القاهرة ربما من «الترويلو باص» الذي يتحرك بالكهراء، وكان يخترق شوارع العاصمة المصرية قبل سنوات، وربما من رؤية الترام الذي يشبه مثيله الذي كان يتحرك من ميدان أبو الروش من السيدة زينب حتى ساحل روض الفرج مخترقا كل شوارع القاهرة المترعة قبل إحالة للمعاش.

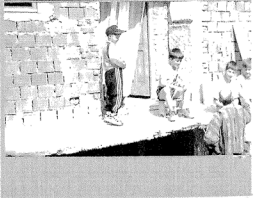
التراث العثماني

أما المدينة القديمة فهي مثل الأجزاء القديمة في المدن العربية، تذكرك بالحكم العثماني لسراييفو، فالعثمانيون هم الذين أنشأوا تلك المدينة المنبسطة داخل وادى تحيطه الجبال من كل الاتجاهات لذلك سميت «سراييفو» وتعني الودى المحاصر بالجبال... وهناك أيضا مسجد بيچوفا الذي صلبنا فيه العشاء وسط حشد من الشباب وقيل من الشيوخ، أما الإمام فكان يرتدي زي رجال الأزهر رغم أنه لا يزال يدرس بكلية الدراسات الإسلامية في سراييفو.

الدكتور مصطفى سيميديتش المفتي العام ورئيس المشيخة الإسلامية في البوينة، رجل يل وجهه على ساحة الإسلام، التقية عبق صلاة الجمعة في مسجد سراييفو وهو ثاني أكبر المساجد هناك، احتشد داخله وخارجه الآلاف من الذين فشل الحكم الشيوعي في القضاء على إيمانهم وظل قابعاً في القلوب حتى خرج للعلن.

مصطفى سيميديتش تخرج في جامعة الأزهر وحصل على الدكتوراه من واشنطن، يجيد التخاطب

■ جانب من المدينة الحديثة في سراييفو .. والفندق الوحيد ذي الخمس نجوم



بدأت معركة البناء

■ عدة شركات متروك تندية دخلت أخيراً مجال التنقيب عن البترول في مصر وذلك بديلا عن عملها في جنوب السودان بسبب التهديدات المباشرة التي وجهها هناك من جراء الحرب الأهلية وهو ما أدى إلى صدور توصية عن البرلمان الكندي بوقف عمل هذه الشركات في السودان.



المفتي العام:

نحن أفضل مما يريد
الأعداء.. وأساء مما
يريد الأصدقاء

العرب إلى البوسنة، ساعدوا بأرواحهم، ونحن نقدر لهم صنيعهم، وقد جاوا لمساعدتنا في الوقت الحرج، وبعد أن رأوا رياح السلام تهب أوقفوا عملياتهم، ورحل بعضهم وظل البعض الآخر موجودا كمواطنين يعيشون معنا حسب مفهومنا للإسلام القائم على الوسطية ومبدأ «لا إفراط ولا تفريط» بمعنى لا تطرف فيما يتعلق بحقوق الآخرين، ولا تطرف في حساب حقوق الإسلام.

بعد صلاة الجمعة وإلقاء مفتي سراييفو خرجت إلى الشارع كان هناك نهر يجري، التفقت فوجدت وجهها عربيا اقترب مني وألقى السلام، هو شاب سوداني حاصل على الجنسية البوسنية، تروى فاة من سراييفو ويعمل بإحدى الجهات الحكومية. ولم يكن وحده فقد قابلت الكثير من العرب الذين جاوا للدراسة بسراييفو واعتجبتهم ففروا البقاء، والزواج من فتياتنا.

وقبل أن ينقضى النهار صعدت بنا السيارة إلى أعلى الجبل، حيث تبدو من هناك سراييفو غابة من القرميد الأحمر، كنت في موقع جبلي سيطر عليه الصرب طويلا، وأمطروا المدينة الصامتة بقذائفهم ومدافعهم ومصاروخهم، لكن الجيش البوسني هو الذي يحتلها الآن ليرض الأمن بعد سنوات الحصار.

الجيش البوسني الجديد

الجنرال راسم ديليتش القائد العام لجيش الاتحاد الفيدرالي في البوسنة والهرسك يحمل على عاتقه أصعب مهمة وهي بناء جيش قوى يصمد بل يردع أي تفكير في العدوان، ساعدته تجربته القتالية الناجحة في قيادة جيش لم يكن يملك أية مقومات حقيقية في التصدي لجيوش الصرب.

يقول الجنرال ديليتش بعد عام ١٩٩٦ تمكنت البوسنة من تكوين جيش يملك إمكانيات عسكرية حديثة ومتطورة ويوسعه أن يواجه أي جيش آخر ويدافع عن البلاد، وهي عملية تفسر حسب المخطط لها رغم المشكلات المتعلقة بتعويل تسليح الجيش مضيفا حتى الآن مازلتنا نعتد بالدرجة الأولى على المساعدات والتبرعات التي تلقاها لتسهم في تطوير إمكاناتها العسكرية، أما المشكلة الثانية فهي أنه ليس بوسعنا تجاوز الإطار المحدد لبرامج التدريب والتسليح التي تم الاتفاق عليها وتخضع للهيمنة الأمريكية طبقا لاتفاق داييتون. ويشير رئيس الجيش البوسني إلى التعاون العميق مع العالم الإسلامي خاصة مع مصر التي ساعدت في تدريب الجيش البوسني، كما ساهمت ضمن قوات حفظ السلام الدولية في استتباب الأمن

والاستقرار في المنطقة وهو كما يقول الجنرال راسم ديليتش: هذا جميل سيظل في رقبتنا إلى الأبد.

الحرب انتهت .. ولكن

وقبل أن ننهي اللقاء مع قائد الجيش البوسني سئله هل انتهى خيار الحرب في البوسنة للأبد؟ أجاب: بداية لا اعتقد أن القوات الدولية ستستحب في المدى المنظور من البوسنة والهرسك، فما زال أمامها وقت طويل، لكن من جهة نحن جامزين للقتال يوما للرد على أية محاولة عدوانية أخرى من قبل أي طرف، وفي الوقت ذاته ننصو إلى حل المشكلات المتعلقة بالجانب المدني في اتفاقية داييتون خصوصا عودة اللاجئين الذين شردوا من أراضيهم ومنازلهم.

وبحين انتهت المقابلة مع قائد الجيش البوسني تذكرت ما قاله لي المفتي عن أن اتفاق داييتون يحتاج إلى قوة لتطبيقه وشرح ذلك قائلا: في المناطق التي توافرت فيها قوة للمسلمين يعضى تنفيذ الاتفاقية بالصورة المخططة، أما في المناطق التي تقتصر إلى القوة للدفاع عن عزة المسلمين وعزة البوسنة والهرسك فإن تحقيق السلام لا يزال يحتاج إلى الوقت.

ويواصل مصطفى سيمييتش حديثه: أهمية اتفاق داييتون أنه أوقف الحرب وبنى على أربعة أهداف هي: ضمان حرية الحركة بالنسبة للأعالي، وعودة اللاجئين إلى مواطنهم الأصلية، وحرية الصحافة ومحاربة مجرمي الحرب، وهي أهداف لم تتحقق كلها، حرية الحركة غير مضمونة أو مأمونة. وتوجد مشاكل تعوق عودة اللاجئين، أما حرية الصحافة فلم تتحقق في المناطق الخاضعة للاحتلال الصربي أو التطرف الكرواتي، وأخيرا فإن

زعيم مجرمي الحرب فلا يزال حرا طبقا! أما الجنرال ديليتش فيؤكد على أن القبض على مجرمي الحرب سيؤدي إلى تجاوز مشكلات عديدة مشيرا إلى أن القوات الدولية المنومة بهذه العملية تبذل جهودا بالغة المجهودية ولا تحاول تكليف جهودها للإسراع بالقبض على هذين المجرمين.

عودة لمشاهد الحرب

وهكذا كانت اللقاءات الرسمية وأقعية حادة لكنها ليست بمستوى حدة الدمار الذي يخيم على العاصمة البوسنية، هنا مبنى البرلمان المحترق وبنيات حديثة من العصر الشيوعي اخترقها دانات التعصب، استاد سراييفو الذي كان تحفة معمارية تحول إلى مقبرة، كل صور الدمار هنا. لكنها ليست لها علاقة بأهداف عسكرية بل بمنازل وأماكن الأبرياء.. فانتشرت المقابر في كل مكان، كما انتشرت طغام المكتبة الدولية التي لحقت بكل محتوياتها النادرة.. وصحيفة الحرية، وكية الدراسات الإسلامية ومعهد الاستشراق في رسالة واضحة فهم يبدون تدمير كل ما يجسد الروح الإسلامية لكنهم فشلوا، وفلت روح المقاومة صامدة، حتى جاء اتفاق «دايتون» الذي لم يكن في مستوى هذا الصمود لكنه خطوة مهمة لوقف العنجه.

أما الآن فإن البوسنة تستيقظ من جديد، لديها القدرة على الفعل الحضاري، والتحرك نحو الزمن القادم.. نهضت سراييفو.. صحيح أنها تتكا على عصا، لكنها بدأت تتجه نحو انطلاقا حقيقية تستند إلى موارد طبيعية، وكفاءات إنسانية. وإرادة الفعل التي تحدثت من قبل كل أسلحة الصرب لكن هل تستطيع تحدى الحاجة إلى ٤٠ مليار دولار لإعانة البناء؟

قائد الجيش: بنينا جيشا قادرا على صد العدوان

المجاهدون العرب نصفهم رجل ونصفهم تحول إلى مواطنين



■ عادت المشاحنات مجددا بين أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي وسعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي خلال اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي التي أختتمت أخيراً في موريتانيا.. سبب المشادة دعوى العراق لشيان الماضي وهو مافرضه الكويتيون وأصروا على إخراج توصية خاصة بالأسرى فتدخلت مصر باقتراح وسط بجمع

رئيس وزراء البوسنة والهرسك لـ «الأهرام العربي»:

نظام بلجراد مازال يتربص بنا!

إذا اعتذر بيجوفيتش.. سأرشح نفسي لانتخابات الرئاسة

دولة الرئيس: لو توقفتنا عند الوضع الراهن في البوسنة والهرسك بعد هذه السنوات من تنفيذ اتفاق «دايتون» كيف تنظر إليه؟ وهل بدأت الأمور تتجه نحو تحقيق استقرار نوعي كما هو محدد لها في الاتفاق؟

ليس بوسعي أن أقول إنني راض تمام الرضا عما بلغه الوضع في البوسنة والهرسك بيد أنه يمكن القول إن ثمة تقدماً حدث، إلا أنه تقدم بطيء جداً، فمازالت القوى التي كانت وراء العدوان المسلح على البوسنة والهرسك موجودة وحيّة ومتربصة.

وهي قوى فاشية، وبالتالي فإنها من المصعوبة بمكان أن يتحقق تقدم ملموس وبسرعة. وما حدث من تقدم بطيء جداً، كما ذكرت كان بالرغم من أنف هذه القوى الفاشية، وكان يحدث خطوة خطوة يوماً بيوم، ليس بالمتري، وإنما بالمليمتري.

نتيجة لكفاحنا يومياً. المهم في هذا الخصوص بالنسبة لنا هو أن تشارك الدول العربية والإسلامية في محاولات الأسرة الدولية كلها في بناء الأجواء السياسية الملائمة لإعادة البوسنة والهرسك سياسياً واقتصادياً، حتى يمكن أن ننهض مشروع هذه القوى التي أنشئت إليها، فهي مازالت - للأسف - تعمل بقوة وبغالية لتحقيق أهدافها المتمثلة في البوسنة والهرسك..

باختصار.. أقول إجابة عن سؤالك: ثمة تغييرات إيجابية طرأت على الوضع، إلا أنها مازالت بطيئة جداً.

تحدثت عن استمرار محاولات تمزيق البوسنة.. من الذي يعمل لذلك؟ هل تقصد صربيا بالتحديد؟

دعني أؤكد: أنه في الوقت الذي مازالت نواصل فيه دفاعنا وكفاحنا من أجل تكريس وحدة أراضي البوسنة والهرسك، والمحافظة على سيادتها واستقلالها، فإن الهدف الرئيسي لنظام بلجراد مازال متمحلاً في النيل من وحدة أراضيها، واستقلالها وسيادتها، بيد أن كفاحنا من أجل تحقيق أهدافنا سيستمر بغض النظر عن توقف العمليات الحربية، لأن محاولات تمزيق البوسنة والهرسك أو وضع أراضيها تحت سيادة الدول المجاورة مازالت مستمرة. وأشير هنا إلى وضع مؤسف يتمثل في أن



منذ لحظات وصولي الأولى إلى سرايفو، وأنا أسعى لقائه، لكن مكتبه يرد: رئيس الوزراء مشغول.. ورغم ذلك لم أتوقف عن الاتصال والمتابعة وطرق جميع الأبواب المؤدية إلى الدكتور

حارث سيلابجيتش - رئيس وزراء البوسنة والهرسك - الذي تحالف على رأس حزبه «البوسنة والهرسك» مع حزب الرئيس على عزت بيجوفيتش «العمل الديمقراطي» وكلاهما قاتل جنبا إلى جنب خلال سنوات الجمر.. والآن يقاثلان معا في معركة إعادة

بناء الوطن والمحافظة على استقلاله وهويته الحضارية.. وفي اليوم قبل الأخير من رحلة عملي في سرايفو - التي استغرقت أسبوعاً - تفرغ لي الدكتور حارث لمدة نصف ساعة رغم ارتباطاته

العديدة وهوممه المتعددة، وكان كريماً معي إلى أقصى حد مقبلاً المزيد من الأسئلة، وإن كان قد طلب أكثر من مرة أن يكون ما يجب عنه هو السؤال الأخير.. وأعترف أن الوقت لم يتسع لطرح كل ما أعددت من أسئلة.. لكنني أحسب أن الدكتور حارث قد أعطانى رؤية واضحة المعالم لما يجري في البوسنة والهرسك الآن.. وفيما يلي نص الحوار.

أقصى حد مقبلاً المزيد من الأسئلة، وإن كان قد طلب أكثر من مرة أن يكون ما يجب عنه هو السؤال الأخير.. وأعترف أن الوقت لم يتسع لطرح كل ما أعددت من أسئلة.. لكنني أحسب أن الدكتور حارث قد أعطانى رؤية واضحة المعالم لما يجري في البوسنة والهرسك الآن.. وفيما يلي نص الحوار.



عاجل الأزمات الجبني أمام آثار الدمار الواضحة في البوسنة

المحتلون يمشون في شوارع البوسنة

■ النائب المستقل بالبرلمان المصري محمود زينهم تقدم باقتراح لتعديل اللائحة الداخلية للمجلس
تتمس على منع التصفيق في أثناء الجلسات.. النائب أكد أن التصفيق يستخدم في أحيان كثيرة
للتشويش على المعارضة أو للتعبير عن الموافقة دون تصويت وهو ما يخالف لائحة المجلس

رجل الزمن القادم

حسن شنجيتش: أدخلت أسلحة إيرانية بتعليمات من القيادة

«حسن شنجيتش» اسم ربما يتذكره البعض لكن المهم أن نلاحظ هذا الاسم من الآن.. فهو اسم مستقبلي مازال رصيده يحسب له.. هو المسؤول اليوسني الذي طلت الولايات المتحدة إبداعه عن موقعه كاتيب لوزير الدفاع بسبب اتهامها له بأنه على علاقة مع إيران. وهو واحد من الحلقة الضيقة القريبة جداً من الرئيس عزت بيجوفيتش وأحد أبرز قيادات حزب العمل الديمقراطي الذي يرأسه، وهو حالياً رئيس لجنة اللاجئين بالبرلمان الفيدرالي.

وفضلاً عن كل هذه الملامح في شخصيته حسن شنجيتش فهو يشرطه في تقييد العديد من التشريعات الخاصة بإعادة الإعمار وتزيم مساكين اللاجئين المسلمين. لكل هذه المعطيات.. أجرت الأفرام العربي الحوار التالي مع رجل الزمن الآتي أو بالأحرى أحد رجال الزمن الآتي في اليوسنة والهرسك فانتظروا.

وأتت تفراس لجنة اللاجئين بالبرلمان الفيدرالي ما المشكلات التي تواجه عودة اللاجئين المسلمين حتى الآن؟

ثمة مشكلات سياسية وأخرى فنية تواجه هذه العودة، فعلى الصعيد السياسي لم يتحقق حتى الآن اتفاق كامل بين المسلمين والكروات فيما يتعلق بهذا الجانب.. لكن الكروات حتى الآن لا يبدون موافقة على عودة المسلمين إلى بعض المناطق التي مازالت تحت سيطرتهم غير أننا نجحنا في الشهر الماضي في توفير إمكانية عودة أعداد من المسلمين اللاجئين إلى مدينة ستولاس في جنوب اليوسنة وكذلك إلى مدينة «بوتشيتي» القريبة من مدينة موستار إلى جانب مناطق أخرى في الوقت نفسه هناك قدر من النجاح في إعادة اللاجئين المسلمين إلى وسط اليوسنة في مناطق «فيتزير» «موسوفاتشا» «توني ترافنيك» «كيسيليكا» ولدينا الآن اتصالات سياسية مع المسؤولين الكروات وأبدينا خلافاً استعدادنا لإعادة اللاجئين الكروات إلى مناطق وسط اليوسنة.

وماذا عن عودة اللاجئين المسلمين إلى مناطقهم في الكيان الصربي؟

لقد أبدينا استعدادنا لمجموعة اللاجئين الصربيين إلى مناطقهم في الفيدرالية اليوسنية سواء في سراييفو أو في أماكن أخرى.. وهو ما اكتمل لمجموعة الاتصال الدولية بيد أن المشكلة الآن أنه لا توجد بيوت خالية في سراييفو كل المنازل بالعاصمة باتت مسكونة وهو ما يتعين علينا العمل على ترميم البيوت المدمرة وفي كثيرة وتتطلب ضرورة توأمة المساعدات الخارجية لترميم هذه المنازل وبعد انتهاء هذه العملية سنتمكن على الفور من إعادة الصرب الذين كانوا يعيشون في سراييفو قبل الحرب.

لكن هل عاد المسلمون اللاجئون إلى مناهلهم ومنازلهم في الكيان الصربي؟

على هذا الصعيد ثمة مشكلات عديدة أولها بيئتي، في التناقض فيما يعلنه الكيان الصربي في «نيالوكا» وبين ما يفعلونه في الواقع فقد أعلن مسؤول هذا الكيان عن استعدادهم لإعادة اللاجئين المسلمين، وفي الحقيقة لم يتمكن مسلم واحد حتى الآن من العودة.. ونحن مارنا في انتظار عمل واقعي ملموس على هذا الصعيد خاصة أن الآلاف من

الجراد حتى الآن لم توافق على إقامة علاقات دبلوماسية مع اليوسنة والهرسك، وهذا مؤثر بدمر شك يشير إلى أن النظام في الجراد مازال يضمر بعض تروايها تجاهنا.

أشترت إلى مواقف الدول العربية والإسلامية تجاه اليوسنة، والسؤال كيف تقيمون هذه المواقف خلال سنوات الحرب وبعد انتهائها؟

يبدو أن العالم الإسلامي بشكل عام يمر بمرحلة مهمة في مساره، وهي مرحلة التعرف على الإنكسارات والفرقات الكامنة فيه، هناك مليار مسلم أو يزيد، لكن إذا تحدثنا عن القوة السياسية أو الوزن السياسي، فهناك شأن آخر، وعلى أية حال العالم الإسلامي يقوم الآن بعملية إعادة تنظيم لقواه حتى يتمكن من احتلال موقعه العنابي في النظام العالمي الجديد، وذلك يتطلب تحقيق تقدم اقتصادي، ومن قبل تحقيق تقدم في المجال التربوي والتعليمي.

وأحسب أن ثمة تقدما مهما حدث على هذا الصعيد، واستطيع أن أقول إن العالمين العربي والإسلامي قد قفما المساعدات لليوسنة في حدود الإنكسارات المتاحة لهما، وأرد أن أؤكد هنا على أمر بالغ الأهمية بالنسبة لنا، يتمثل في أننا نرغب في أن تقوم بيننا وبين دول العالمين العربي والإسلامي شراكة اقتصادية حقيقية، وليس مجرد أن نلقى المساعدات، لأن اليوسنة والهرسك دولة غنية.. كما أكدت مرارا.. بكل مقومات النمو الاقتصادي.

فهناك موارد طبيعية الضخمة، وهناك كادرها البشرية ذات الكفاءة العالية والمهارة التقنية المتعمية، وهو ما يوفر أمام الاستثمار في اليوسنة إمكانية كبيرة لتحقيق ربحية عالية.

المهم أن هذه الإنكسارات والمقومات بحاجة إلى استغلال وتحريك وتفعيل.

ماذا عن مصر وعلاقتها باليوسنة والهرسك؟

إن مصر دولة تعيش مرحلة تنظيم قراها الاقتصادية والسياسية والمعنوية باتجاه إعادة بناء مجتمعيها، وبخاصة بعد الحروب العديدة التي عاشتها في نصف القرن الأخير، وهذه العملية تتطلب دون شك مشعنا من الوقت.

والحقيقة أنني أرصد نموا مضطربا في حركة التقييم في مصر، ربما المصريون لا يتابعون هذا النمو بحكم تعاضلهم مع مشكلاتهم اليومية، غير أنني

المن هذا التقدم كلما قمت بزيارة إلى مصر، فقد زرتها لأول مرة في عام ١٩٩٦.. واستطيع أن أقول بعد زيارات عديدة لها منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، إنه قد تحققت فقرة نوعية.. المهم أن مصر أصبحت مجتمعاً يعي قواه الذاتية، وذلك أمر بالغ الأهمية.. حسب منظوري، خاصة في ظل توافر الأجيال المتعلمة، وهو تطور كما أرى له أهمية ودلالة.

لا يهم هنا عدد السكان أو الدخول في برامج تصنيع أو غير ذلك من مؤشرات مادية، وبالطبع لا أنكر



■ طفل ينظر
استعمال
ترميم منزله
بعد استشهاده
والده في
الحرب





المسلمين اللاجئين أعدوا أنفسهم للعودة إلى مدينة «ميتالوكا» ومدينة «بريانور» و«سفرينيك» و«الأنص» مدينة «سبرينتشا» وهي المدينة التي اشتهرت إبّان الحرب بمقتل ٧ آلاف مسلم في شهر واحد في المجازر التي نفذتها قوات الصرب. ولذلك فإن هذه المسألة تتطلب تحركاً فعالاً وحقيقياً من قبل «جمهورية الصرب» لإعادة المسلمين اللاجئين إلى مناطقهم وهو ما يستدعي في تقديرنا تشكيل شرطة جماعية مكونة من عناصر من المسلمين والصرب والكروات وفتح الأبواب للمسلمين للمشاركة في حكومة هذه الجمهورية.

كم يبلغ عدد المسلمين اللاجئين الذين لم يعودوا حتى الآن؟

لقد كان يعيش في المناطق الصربية قبل الحرب نحو ٤٤٦ ألف مسلم بينما يعيش في الكيان الصربي الذي تشكل في ضوء اتفاق دايتون نحو ٢٠ ألف مسلم. وهناك الآن نحو ٢٠ ألف مسلم على استعداد للعودة إلى مناطقهم الأصلية في جمهورية الصرب إذا ما توافرت لهم السبل باتجاه ذلك.

هل يمكن القول بأن اتفاق دايتون يجري تنفيذه بشكل جيد حتى الآن؟

إن تنفيذ اتفاق دايتون يعضى بالشكل الذي يمكننا من الاستمرار في العمل ولكن لا أخفيك القول إننا مازلنا في النقطة التي يمكن منها الانطلاق نحو تجاوز الأزمة أو العودة إلى الخلف. وذلك ما لا نشاء.

أود أن أتوقف معك حول إشكالية علاقتك بإيران وهي التي أبعدت بظلم من الولايات المتحدة عن منصبك السابق كنائب لوزير الدفاع البوسني؟ فما حقيقة هذا الأمر؟

أنا أفضل أن تسأل في هذا الموضوع أميريكيين رسميين بيد أنني أقول إنني كنت مستولاً في وزارة الدفاع عن الجوانب «الجيوسياسية» وكانت علاقتنا مع هذا الصعيد قوية مع العديد من الدول ومن بينها إيران.

لكن الأمريكيين اتهموك بأنك أدخلت أسلحة إيرانية إلى البوسنة خلال الحرب بطريقة سرية؟

لقد كنت مسئولاً عن توفير الأسلحة للجيش البوسني في ذلك الوقت. كانت التلميحات من القيادة إلى الحصول على أية أسلحة و«إلية كليات ومن أي مصدر». لقد كنا نخوض حرباً شرسة والمطلوب منا الدفاع عن الأرض والبشر وكان الجيش في حاجة ماسة إلى هذه الأسلحة وكنت أنفذ تعليمات القيادة ولم يكن يسألني أحد من أين أتيت بهذه الأسلحة.

لكن هل أدخلت بالفعل أسلحة إيرانية؟

هل قدمت إيران أسلحة لنا في ذلك الوقت.

نعم سأعتمد الدول العربية في تقديم أسلحة لك؟

أجل ساعدتنا الدول العربية كثيراً لذلك أريد أن أنتهز هذه الفرصة وأوجه لكل دولة عربية ساعدتنا بكل الشكر والتقدير ■

بالأحرى خارطة إعادة البناء والإعمار، بأكثر من ذلك يتطلب ٤٠ مليار دولار، فماداً يجري على هذا الصعيد بالضياع؟

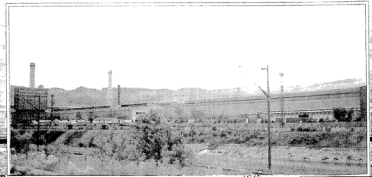
آخر مؤتمرات الدول المانحة قد عقد الشهر الماضي في مدينة «ستراسبورج»، وقد قرر هذا المؤتمر توفير مبلغ مليار و ٢٥٠ مليون دولار للبوسنة خلال السنة القادمة، ونحن نأمل خيراً في ذلك، غير أنه

في أحيان كثيرة فإن المبالغ التي تقررها الدول المانحة لا تتدفق بالسرعة المطلوبة، فتمتد سنوات معينة

المؤكد علاقات طيبة وإيجابية جداً على مختلف الأصعدة سياسياً واقتصادياً، وهناك تعاون قائم بين الشركات في كلا البلدين، وأخسب أنه في ظل المعوقات والأجواء الجديدة بدأت الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية المصرية تكتشف البوسنة وما يتوافر فيها من إمكانات ومقومات عديدة تشكل مجالاً حيويًا وبدون شك التعاون الفعال بين الجانبين.

دولة الرئيس: أين موقع الدول المانحة للبوسنة على خارطة التنمية فيها، أو

■ أحد المصانع التي توفقت بعد الحرب والتي في حاجة ماسة إلى



تواجهها.

ما أهم المشكلات التي تواجهكم اقتصادياً بعد عملية إعادة التعمير والبناء؟

مشكلة البطالة، فما زالت هناك أعداد لا بأس بها من شبابنا، خاصة في الفترة العمرية من ٢٠ إلى ٤٠ سنة بلا عمل، وهو ما تسعى الحكومة جامعة إلى تجاوزه.

ماداً عن الوضع الاقتصادي وما مشروعات الحكومة لتحسين هذا الوضع.. وهل بدأت تخصصه المشروعات الاقتصادية الكبرى القائمة منذ النظام الشيوعي، وإلى أي مدى

تمكنت الحكومة من الحد من التضخم؟

بدأنا لم تواجه البوسنة والهرسك مشكلة فيما يتعلق بالتضخم، فهو بالأساس لم ينشأ..

حتى في سنوات الحرب؟

بحسب في أثناء الأزمة لم يكن لدينا تضخم، كنا نمتلك بزامم الأسور، وهو ما حال دون حدوث التضخم، غير أنه في أحيان يكون التضخم مؤشراً

إيجابياً على نوع من الديناميكية في حركة النمو الاقتصادي لذا نحن مازلنا نعيش في المرحلة الانتقالية من النظام الشيوعي والاشتراكي المخطط

إلى نظام اليات السوق وبحركتنا الاقتصادية تتركز الآن على إعادة البناء والإعمار.

أما فيما يتعلق بالخصخصة، فهي حسب مفهومي عملية سياسية بالدرجة الأولى، ونحن بصدد إصدار القوانين المطلوبة للدخول في هذه العملية.

وأنا أرى أنه يتعين إصدار هذه القوانين على مستوى الدولة، في حين يرى بعض الخبراء الأجانب

أن يجب ترك عملية الخصخصة تتفاعل في نطاق الحكومات المحلية.

لكن على العكس من ذلك فإنني أشدد على ضرورة صدور قانون الخصخصة أو على الأقل

القواعد التي تتم بمقتضاها الخصخصة على مستوى الدولة ككل.

دولة الرئيس: ماداً عن علاقتكم بالصرب، هناك صعوبات مازالت تواجهها، ولكن كما قلت إن

تمتة تقدماً على هذا الصعيد، غير أنه مازال يطينا جداً.

الانكسارات الرئيسية على الأبواب في سبتمبر القادم، وثمة تصريحات للرئيس

عزت بجوفيتش يشير فيها إلى أنه لن يبرش نفسه للرئاسة مرة أخرى، فهل

سترش نفسك لمنصب رئيس الجمهورية؟

هذا وارد ويمكن ■



■ جنمان المطرب
ملفوف بعلم الجزائر

ثورة جزائرية جديدة ضد التعريب

اختيال «الناس» يفجر بركان الغضب القبائلي

٧٠ صحفيا سقطوا ضحايا الإرهاب الأسود

مرة أخرى يسقط أحد رموز الفن والثقافة في الجزائر برصاص الإرهاب الذي طال أشهر مطربي الأغنية القبائلية «محبوب الناس» ليستكت صوتا طالما غنى في الجزائر وخارجها، ومزج الشعر بالسياسة، ليطرح قضايا الديمقراطية والحريات والدفاع عن المسألة الأمازيغية. وجاء خبر اغتياله لينهز ولاية تيزي وزو مسقط رأسه، وتحولت معه مشاعر الحزن والغضب إلى عمليات تخريب ونهب وسطو واسعة في مناطق القبائل، وهو ما طرح أسئلة عديدة عن أسباب استهداف رموز الفكر والثقافة في الجزائر.

تحقيق من الجزائر بكته - هشام فهم



■ المظاهرات العجرت بعد اغتيال

من هو معطوب الوئاس؟

معطوب الوئاس مطرب قبائلي من مواليد ١٩٥٧ بولاية تيزي وزو ويعتبر من أعمدة الأغنية الشعبية القبائلية وأحد مترجمي الحركة الثقافية الأمازيغية المدافعة عن المطلب الأمازيغي والمطالبة بالاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة رسمية في الجزائر - ويصنف في تيار المتشككين والمتحفظين في هذه الحركة - وقد بدأ الوئاس رحلته مع الغناء عامي ١٩٧٦-٧٥ وكان أول شريط له هو المسلة الأمازيغية وكان مشعبا بالتعبيرات المثيرة لأحاسيس الشباب إثر تلك المسلة وإثر ذلك توالى رصيده الغنائي ليبلغ أكثر من ٤٠ شريطا كلها تدور حول الدفاع عن هذه القضية مما جعله عرضة لانتقادات لاذعة من الدولة والنظام.

شارك الوئاس في أحداث الربيع الأمازيغي عام ١٩٨٠ وقدم في مجمل أغانيه قراعة مغايرة لتاريخ الثورة الجزائرية حيث تجددت عن الاعتقالات التي وقعت أثناء الثورة من عيان رمضان إلى محمد خيضر وكان يريد أن الدولة ليست الوطن، مهاجما سياسة الحرب الواحد سابقا، واستمر الوئاس طيلة الثمانينيات في نقده لرموز النظام الجديد الذي جاء بعد بومدين - ويقول للكتب الصحفي حميد عبد القادر: إن الوئاس قد مر بعدة مراحل فنية فقد قضى جزءا من شبابه بالعاصمة حيث اقترب من الغناء الشعبي وزواج بين الأغنية الشعبية والأغنية البربرية الملتزمة على غرار الشيخ الحسانوي وسليمان عازم وغيرهما فاستعان أن يبدع طابعا خاصا هو مزيج من الموسيقى الشعبية والفولكلور الأمازيغي.

وفي التسعينيات أقدم الموسيقي الأندلسي ضمن مؤلفاته اللغوية التي بدأت تترجم معاناته الشخصية حيث بدأ يتحول في هذه الفترة إلى فتان وجودي يغنى بمسلمات الداتية من جوار فشل أصاب حيات الزوجية في السابق، وهذا الانعكاس في اللاتية - يستلزم عبد القادر

لم يمنع معطوب من اتخاذ مواقف صارمة إزاء الأحداث والتطورات السياسية التي عرفتها الجزائر، ففي عام ١٩٩٤ أخرج البوما بعنوان «كثرة فضخ فيه الممارسات الإزهاية التي طالت المثقفين الجزائريين منذ اغتيال الطاهر جاجووت - أول صحفي يقتل في الجزائر في سبتمبر ١٩٩٤ - وحاول الوئاس في هذا الألبوم - ويكلمنا ببساطة ولكنها عميقة على حد تعبير الناقد حميد عبد القادر - تخليص العوائق التي حالت دون قيام قطب ديمقراطي في الجزائر والضم الوئاس إلى حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي وهو أحد الأحزاب الفرانكوفونية المدافعة عن المطلب الأمازيغي والمعادى للتجزئة العرقي - قبل أن يخلف على يد مجموعة إرهابية في سبتمبر ١٩٩٤.

في أثناء جلوسه في أحد مقاهي «تاخوخت» بولاية تيزي وزو ويحتجز لمدة ١٥ يوما قبل أن تطلق سبيله ليكتب بعد ذلك كتابا يروي فيه تفاصيل الأيام التي قضاها مع الجماعات الإرهابية بعنوان «المتردد» وإثر هذه الحادثة سافر الوئاس إلى فرنسا حيث استقر هناك يحقق شهرة عريضة خاصة في أوساط الجالية الجزائرية في وفتي بأشهر مسارحها وقاعاتها الفنية. وفي صيف العام الماضي عاد الوئاس إلى الجزائر وتردد للمرة الثانية وبدا إحياء نشاطه الفني بها وكان يستعد ل طرح ألبوم جديد خلال الصيف.

وقائع ليلة الاغتيال

عصر الخميس الماضي وعلى الطريق الرابط بين بني دوال وتيزي وزو والضيوط في المكان المسمى «تالة بوان» كان الموت يترصد المعنى القبائلي الشهيدين والذي كان عادتا من فندق «الكوكب» إلى منزله في قرية «تويريت» بعد تناوله وجبة الغذاء ويرفقه زوجته وأختها. وعند منحرجين متتابعين يجتازان سائقي السيارات على تخفيض سرعتهما لدى الاقتراب منهما.

بركان الغضب

وفور إذاعة نبأ الاغتيال تجر بركان الغضب في شوارع تيزي وزو وبجاية - مناطق القبائل في الجزائر - لتتوالى أعمال شغب واسعة حيث اندفع الآلاف من المتظاهرين ليصبوا غضبهم ويوزعوه في مختلف الاتجاهات حيث انتفوا وتدمرو وأحرقوا المباني والمقار العمومية والحكومية وتعرضت المحال للمسرعة والجريق وحطوا إشارات المرور والأعمدة الكهربائية كما أتوا على اللغات المكتوبة باللغة العربية بما أن معطوب كان من المدافعين عن اللغة الأمازيغية في مواجهة اللغة العربية وهو ما اضطر رجال الأمن في الجزائر إلى التدخل لتفريق المتظاهرين باستخدام خرطوم المياه والمقالب المسيلة للدموغ والانتشار والتمركز السريع في الشوارع وفي بعض المناطق والداخل الرئيسية بالمدن. وكانت عمليات التخريب قد بدأت بتخريب واجهة مقر محكمة مدينة تيزي وزو لتجند بعد ذلك إلى إحراق مقر الخطوط الجزائرية ومبنى الضمان الاجتماعي وبمبنى محافظة الغابات وبمناخ التنمية الريفية وتمركز نقل الدم ومقر شركة التبغ والكبريت، تيزي وزو التي انتقلت منها شرارة أعمال الشغب إلى مدن بجاية وتين الصنام وتيزي غنين وبوغني وندراج بن خدة والأربعاء، ذات إيران والديورة وغيرها من مدن وقرى مناطق القبائل ولم تقتصر هذه الأعمال على التدمير والحرق والإتلاف



■ بالدومع تبكى رحيل مطرب الجزائر الأسير

تحذيرات من استغلال اغتيال «الوناس» لأغراض سياسية

واستقرارها، والتي لا ترضى أن تنجح الجزائر في السير قدما نحو طريق الأمن والاستقرار وكان في مقدمة هذه الأحزاب الواعية حزب العمال بزعامة لوزية حنون التي اعتبرت أن اغتيال الوناس هو بمثابة استفزاز سياسي يرمي منه بصفة خاصة توجيه التريكة الناطقة بالإمازيغية في الجزائر ضد التريكة المعروفة في الوقت الذي سيتم فيه تنفيذ وتطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية.

قوافل المتقنين الشهداء

ويشير المراقبون في الجزائر إلى أهمية وضع اغتيال الوناس في سياق ما عرفت البلاد منذ سنوات الأزمات من عمليات اغتيال وحشية لعند كبير من مثقفيها ومطربيها. فالوناس ليس وحده الذي تم اغتياله ولم يكن استثناء بين مثقفي ومبدعي وفناني الجزائر قبل أزمة أعوام اهتزت الأساطير الفنية في الجزائر، لخبر اغتيال مطرب الراي حسني شقرون المعروف باسم الشاب حسني أمير الراي عندما فاجأه ٣ أرمابيين بإطلاق ٣ رصاصات على رأسه في حي توميطة الشعبي بمدينة وهران ليتوفي عن عمر يناهز الـ ٢٦ عاما بعدما غزا قلوب الشباب بصوته الدافئ، وأغانيه العاطفية، وبعد أقل من عام وبالتحديد في ١٥ فبراير ١٩٩٥، تعرض اسم معروف في عالم الغناء، والإنتاج الموسيقي هو الفنان بابا أحمد رشيد لعملية اغتيال ليلة النصف من رمضان في أثناء جلوسه في محله «ميدى ميوزيك» بوهران، وبعد رشيد من رواد الموسيقى الجزائرية العصرية، وفي أغسطس من نفس العام شهدت مدينة

اللمباني العمومية والخاصة بل امتدت إلى تحطيم كل اللغات المكتوبة باللغة العربية علاوة على ترديد الشعارات المناهضة لقانون التعريب الذي يسارع في تطبيقه بالجزائر يوم ٥ يوليو الحالي والمطالبة بالاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية في الجزائر وفي شعارات. كما لاحظ المراقبون، ليس لها علاقة مباشرة باغتيال الوناس وهو ما دفع البعض إلى اعتقاد بأنه تم استغلال هذه العملية لأغراض سياسية.

الأحزاب والاغتيال

وفي هذا السياق يبرز المراقبون في الجزائر موقف حزبي جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بزعامة حسين أيت أحمد وسعيد سعدي اللذين لم يكتفيا بإدانة العملية بل دعا كلاهما إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في العاصمة وهديا إلى التماس الأنظار المتورطين في عمليات الشعب والنهب، ووصفها - مثلاً - بذكر جاع في مؤتمر صحفي - بأنها نتيجة طبيعية لما وصفه بالإقصاء الممارس ضد الشعب منذ الاستقلال والتي كان آخرها على حد زعمه فرض قانون تعميم استعمال اللغة العربية!

محذرا فيما وصفه بالترافقات الخطيرة المحتملة ومن أن الوضعية خطيرة وتصل تهديدا للوحدة الوطنية، فيما فحمت أحزاب وجعيات جزائرية أخرى لوضع عملية الاغتيال في إطارها الصحيح وهو إطار استهداف وتصفية المثقفين الذين يتحملون مسئولية التعبير عن عقل وعاطلة الأمة الجزائرية والذين سقطت العشرات منهم برصاص الغدر والإرهاب في الجزائر على مدى سنوات. وفي هذا السياق جات ردود فعل عدد من الأحزاب التي تدعو السكان إلى التزام اليقظة والحذر وترفض كل أشكال العنف وأعمال التخريب التي تستهدفها عناصر لا تريد للجزائر استرجاع أمنها

تتوي وزو اغتيال المغنية القبائلية ليلى عمارة داخل سيارتها مع زوجها، إثر ذلك، وفي سبتمبر ١٩٩٦ صدم سكان قسنطينة لخبر اغتيال المغنى الشاب بشير بوجعمة المشهور باسم الشاب عزيز بعد اختطافه على يد مجموعة إرهابية إثر إحيائه حفل زفاف وقد اشتهر عزيز بلغان كثيرة أحبها قطاع واسع من متبعي اللون الموسيقي السطافي العصري.

وخلاف هؤلاء فقد سقطت برصاصات الغدر والإرهاب في الجزائر أرواح فنانين آخرين كعز الدين محجوبي الممثل الجزائري المعروف وعبد القادر علولة المخرج المسرحي الشهير وغيرهم من المبدعين السينمائيين والمسرحيين. ومن جهة أخرى فقد تكتت أسرة الصحافة والثقافة الجزائرية على مدى هذه السنوات باغتيال نحو ٧٠ من خيرة أبنائها وتنت الاغتيالات ضد الصحفيين المتتمين للصفحة المكتوبة ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية... وإذا كانت هذه الاغتيالات قد بدأت في سبتمبر ١٩٩٢ باغتيال الطاهر جاورب إلا أنها بلغت الذروة في العام التالي باغتيال نحو ٥٢ صحفيا لاتسع المجال لذكر أسمائهم كلهم. وإن كان منهم عدد من أبرز الصحفيين والمثقفين الجزائريين. ورغم هذه الاغتيالات البشعة التي استهدفت مهنة الصحافة، أدانة المجتمع الرئيسية في الإعلام والتطوير والدفاع عن حرية الرأي والتعبير، فقد ظلت الصحافة الجزائرية يكتبها ويحررها صامدة في وجه الإرهاب ليستمر خروج نحو ٨٢ عنوايا مابين يومي وأسبوعي للقارئ الجزائري والتسامح في رسم معالم الديمقراطية في الجزائر. ومن ثم فإن المراقبين يرون في اغتيال الوناس صلا إجراميا آخر في سياق الأعمال التي استهدفت خيرة مثقفي ومبدعي الأمة ومحاولة أخرى مكشوفة لإعادة بسط الرعب والخوف والانتقام من أولئك التي كانت أصواتهم دائما عالية مع أصوات الوطنية ضد الإرهاب والظلامية ■

■ إسماعيل جيم وزير خارجية تركيا يزور إسرائيل في السابح من يوليو الجاري لبحث دعم العلاقات العسكرية والسياسية بين البلدين... الوزير التركي سيزور مناطق الحكم الذاتي في طريق عودته من باب ذر الرماد في العيون

القمة العربية.. الخلافات نعمة

والعقدة الحقيقية للقمة العربية، بل لجميع مستويات العمل العربي المشترك لم تكن هي وجود خلافات، بل عزوف قادة عرب كثيرين عن وضع خلافاتهم بصراحة على المائدة، والوصول إلى تسوية حقيقية ومقبولة لها من خلال حلول وسط، ومفاوضات جادة وحيال سياسي خصب، بل كان الأمر ينتهي إلى تفضيل كثيرين منهم الموافقة على قرارات جاهزة تتمتع بشعبية كبيرة وعدم تنفيذها أو الالتزام العقلي بها في واقع الأمر.

والأفضل بالقطع هو أن تأتي القرارات العربية واقعية، وتعبير حقيقي عن المصالح الكبرى لكل قطر عربي، وهو ما لا يمكن حدوثه إلا من خلال التفاوض حول حلول وسط، وبدلاً من السرية البسيطة من الخلافات، يستطيع المثقف والخبير العربي أن يساهم بإيجابية في الخروج من المأزق العربي، من خلال الاعتراف بالخلافات، وتقديرها واحترام أسبابها العنيفة، وابتكار حزمة، أو حزم من الحلول الوسط التي تلبي وتستجيب للمصالح والرؤى وتقدم جديداً للنظام العربي وتضيف فعالية للأداء الجماعي.

والمشكلة الحقيقية أمام فكرة القمة العربية السورية والعاجلة لا تتعلق بالإجراءات والشكل، وما إذا كانت قمة موسعة أم مصغرة، في دمشق أو القاهرة، الخ. وإنما بالضموم فلكي تحظى هذه القمة باحترام الجماهير العربية، فإنه لا يمكنها تكرار ما قرره قمة القاهرة السابقة عام ١٩٦٦. ويجب أن تتخذ قرارات كبرى إضافية، والمسألة الحاسمة هنا هي في أي اتجاه يجب إختار تلك القرارات الكبرى الجديدة. وهنا فإن لدينا موقفين عربيين، رغم التفاصيل الكثيرة والمهمة في كل منهما، وفيما بينهما الموقف الأول يقترن من الاستراتيجية السورية وهو يقوم في الجوهر على تجميده، أو إلغاء ما ترتب على الاتفاقيات الثنائية التي تمت بين إسرائيل وعدد من الأطراف العربية، وعلى أساس مصر والأردن ومنظمة التحرير. هذا الموقف يستجيب للحاجة إلى قرارات كبرى إضافية بالمقارنة بقمة ١٩٦٦ التي جمعت وحظرت أي تطبيق إضائي مع إسرائيل خارج إطار الأطراف العربية المسماة. ولكن هذا الموقف لا يخلو من عيوب كثيرة، أهم هذه العيوب هو أنه لا يضمن في حد ذاته تحرير الأراضي العربية أو الوصول إلى الحق العربي وقد لا يفعل أكثر من العودة إلى حالة اللا حرب واللا سلم.

وإخواننا السوريين يفضلون هذا الموقف بالمقارنة بعقد مفاوضات سلام من ناحية، ويوشن الحرب من ناحية أخرى ويؤكدون لنا أنه لن نتجج الأجيال الحالية من العرب في التوصل إلى تكافؤ استراتيجي مع إسرائيل، فإن الأجيال المقبلة قد تتجرح في ذلك، وهذا الموقف مثيراً جداً أننا كعرب لا نضمن أن الزمن يلعب لصالحنا بالضرورة... وأخلاقياً، ذلك أن الأفضل هو أن نسلم وطننا العربي لأولادنا وهو أفضل حالاً بدلاً من أن نثقل على كاهلهم مهمة تحرير الأرض بالحرب.

وفي المقابل هناك الموقف الآخر والذي تتبناه الأردن مثلاً، هذا الموقف يرفض إحتذاء إجراءات عقابية كبيرة ضد إسرائيل ونيتانيانو، بما في ذلك إنهاء التطبيع القائم، وهو يضغط لصمر القرارات في مجالات حضارية عامة.

ويك بساطة فإن «الحل الوسط» الذي قد يحل عقدة مؤتمر القمة المقترح يمكن صياغته بالجمع بين الإعداد للحرب والاستعداد للسلام العادل والشامل والدائم، في نفس الوقت.

الكتاب والمثقفون العرب كانتات مدهشة حقاً، ففي أية جريدة أو مجلة شعبية أو متخصصة، وفي أي منتدى أو مؤتمر أو غير ذلك مما يعالج قضية المواجهة مع إسرائيل أو أية قضية أخرى من قضايا العمل العربي المشترك لن تجد ما يزيد كثيراً على صلب اللغات على الخلافات العربية. وعندما تستشير أي مثقف أو خبير عربي حول مواجهة نيتانيانو وإسرائيل فالمشورة جاهزة، قمة عربية عاجلة، فإذا تعذرت القمة أو عقدت أو لم تعقد فالمشكلة تعزى بسرعة إلى الخلافات العربية. والطريف في ذلك كله هو أنه عندما يلعن المثقفون العرب ويفرطون في نقد الخلافات العربية، فإنهم لا يتعاملون هم أنفسهم عن هذه الخلافات، كل ما يفعلونه هو إظهار النعمة على أن الزعماء والرؤساء والملوك والساسة العرب لا يأخذون بما يقترحه هو المثقف أو ذاك بحذافيره كطريقة ومنهج لمواجهة إسرائيل أو أمريكا أو الغرب أو الدنيا كلها، ومن هنا تكشف أن الغليان الحقيقي الذي يشعر به المثقف العربي لا ينجم حقيقة عن الخلافات العربية، وإنما عن أن العرب وغالباً العالم كله بالطبع، لا يسير على هواء بالضببط ولا يأخذ بضمانه أو ما يقترحه كحل لازمة العربية أو للمأزق العربي، والمفارقة الحقيقية في هذا المنطق الصريح أو الضمير هو أنه لا يوجد مثقف عربي أو خبير عربي واحد، وإنما توجد اتجاهات فكرية وسياسية، وداخل كل منها هناك فعاليات ومقاربات مختلفة، غير أن كلاً منها يعتقد أنه يملك وحده مفتاح الحقيقة، وهو يطلى ويغضب عندما لا يأخذ الساسة العرب بالوصفة التي يبتدعها كاملة، وهو يعطن عن تافه وإحباطه من خلال مقولة شائعة وشعبية، بل أكاد أقول سوقية، وهي مقولة الخلافات العربية، التي تعنى في الحقيقة خلاف أو اختلاف الساسة العرب عنه أو شخصياً. ولا أعرف ما هو التاريخ الفكري الحقيقي لنظرية «الخلافات العربية» كتفسير لكل المأزق العربي بتعبيره وشبهه، ولكنني أعتقد بأنه لا يوجد في الواقع دليل حقيقي على أن هذه النظرية وجيهة أو ناقية أو تتمتع بالمصداقية، والعكس هو الصحيح، أي أن هناك من الأدلة التاريخية المعيدانية والمنطقية ما يجعلنا نسخ من هذه النظرية برمته، وكيفيتنا هنا أن نلحز الحقيقتين التاليتين.

أولاً: أن الخلافات هي من أصل الحياة الاجتماعية والسياسية، على كل المستويات فالخلاف هو نتيجة منطقية وحتمية للتعددية الفكرية والسياسية وبهذا المعنى، فإن الخلافات العربية ليست هي المشكلة، وإنما المشكلة الحقيقية تنشأ عن قهر وإكثار وإحتقار السياسة سواء داخل المجتمع الوطني القطري أو داخل المجتمع العربي الواسع، فهناك خلافتان في أوروبا، ولكنهما تعالج كل طريق إنكارهما والتعالي عليهما، وإنما عن طريق الاعتراف بها ومحاولة الوصول إلى حلول وسط وما قد يفشل الساسة في الوصول به إلى حل وسط الآن، قد يتجنح في الوصول إليه في المستقبل، المشكلة إذن تكمن في سيادة ذهنية لا تعترف بالأخر، وترفض تقدير أسبابه في إعلان موقف مختلف، وفي التفاعل الإيجابي معه من خلال صياغات تأخذ ببعض الاعتبارات التي تهيم، وبعض الاعتبارات التي قد تفرز على أنها تهيم الآخرين.

ثانياً: في جميع القمم العربية السابقة العاديه والاستثنائية أمكن الوصول إلى قرارات حول القضايا الجوهرية والاستراتيجية بالنسبة للمستقبل العربي، بما في ذلك الصراع العربي الإسرائيلي، ولم تقف الخلافات حالاً أمام الوصول إلى هذه القرارات سوى... ربما في حالة واحدة وهي مؤتمر قمة الدار البيضاء عام ١٩٨١، وهي حالة تمت تسويتها في العام التالي مباشرة.

بقلم: د. محمد السعيد برعييل



فتنة بين الشرق والغرب:

إلغاء عقوبة الزنا يزيد التناقضات التركية

كل شيء في تركيا متناقض، فهي دولة شرقية إسلامية تحكم بالعلمانية، وتحلم بالانضمام إلى الأسرة الأوروبية التي ترفضها، وتعتبرها نمطا شرقيا مختلفا عن النمط الغربي الأوروبي... ومنذ أسس مصطفى كمال أتاتورك تركيا الحديثة، تقدمت خطوات نحو الغرب، وتراجعت مثلها نحو الشرق، لكنها لم تتوقف عن مغارة أوروبا وتنفيذ شروطها المتعلقة بحقوق الإنسان وتهميش دور الدين في الحياة.

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

ومن هنا يأتي إلغاء عقوبة الزنا، وطرح مشروع جديد ينص على أن الأم هي المسئولة عن الأسرة، في محاولة للحاق بمركب أوروبا الموحدة التي تستعمل إلى الشاطئ العام القادم، وفيما يحاول الأتراك علاج تناقضاتهم الداخلية.

أصدرت إحدى المحاكم التركية حكما، اعتبره بعض المرءقين هنا علامة جديدة نحو تكريس نسق يخالف قيم وتقاليد المجتمع التركي ويختص في اعتبار «الزنا» ليس جريمة يعاقب عليها القانون بالنسبة للنساء، واستندت المحكمة في حكمها «التاريخي» إلى أن القانون أعفى الرجال، حتى لو كانوا متزوجين من العقاب، ولأن الدستور التركي أقر المساواة بين الرجل والمرأة، إذن فلا يجوز عقاب المرأة المتزوجة لقيامها بالزنا.

الشيء الوحيد الذي يمكن للرجل أن يفعله بعد ضبط زوجته في فراش رجل آخر، هو طلب الطلاق، وفي هذه الحالة فقط لا يحق للمرأة مطالبة الزوج «المذنب» بأي حقوق مادية كانت أو عينية، نفس الشيء للمرأة التي تضبط زوجها في أحضان امرأة أخرى لها أن تطلب الطلاق، وفي هذه الحالة تحصل على حقوقها كاملة من زوجها «زير النساء» أو يمكن أن يسجن الزوج إذا لم يعط للزوجة كل حقوقها، مع ملاحظة مهمة كانت موجودة قبل إلغاء عقوبة الزنا وتمثل في أن القانون لم يقر مبدأ الدفاع عن العرض أو الشرف، بمعنى إذا وجد الرجل زوجته متلبسة بالخيانة لا يجوز له قتلها بجملة الدفاع عن شرفه أو عرضه، وإذا فعل، يعتبر قاتلا ومجرما، وقد يواجه عقوبة الإعدام «وهي بالمناسبة قد تلقى اقتداء بالأنظام المتبع في أوروبا» وينطبق نفس الشيء على المرأة التي تقتل زوجها وهو في أحضان أخرى.

في السياق ذاته، ينتظر أن يصدر البرلمان التركي - مع إجازة الصيف - التي تنتهي في سبتمبر القادم - قانونا ينص على عدم اعتبار

الرجل بصورة تلقائية رب الأسرة والمعروف أن الرجل في المجتمع التركي هو محور الأسرة وعائلتها في نفس الوقت حتى لو كانت الزوجة تعمل وسيضمن القانون المزمع إصداره نصا يجرم قيام الزوج بضرب زوجته أي كانت الأسباب حتى لو رافا تعاشر أخرا!

المثير في الأمر أن يتزامن هذا الحكم مع غلبان في الجامعات بسبب منع الطالبات المحجبات من دخول الامتحانات، وكذلك الطلبة الذين يرتدون ملابس تعبر عن اتجاهاتهم الدينية، ويكفي للمرء أن يرى المظاهرات الحاشدة في شوارع إسطنبول كي يتأكد من وجود شرائح مصرة على التمسك بتقاليدهما الدينية.

إن ما يطرحه هذا المعلق والذي رفض ذكر اسمه، يمثل في تصورا بيت القصيد، فالقضية ليست في حكم المحكمة الأخير، بل في تحديد أي القطاعات يوجه لها مثل هذا الحكم؟ ثم ما انعكاسه على مجمل قيم المجتمع التركي، وهي كما سنرى بعد قليل، قيم محافظة شديدة الانغلاق.

منذ أن قامت الجمهورية وتأسس النظام العلماني في عشرينيات هذا القرن، والدولة الكمالية «نسب إلى مؤسسها الراحل مصطفى كمال أتاتورك ١٨٨٠ - ١٩٣٨» تعيش جسلة من التناقضات، البعض منها يدعى للشفعة، والبعض الآخر يشكرها هائلا من علامات الاستفهام، ومعظمها، لا يمكن أن يكن كلها، لا توجد إجابة عنها، لكن هذا لا يعني أن الإمبراطورية العثمانية التي سيطرت على أجزاء من العالم، وانهارت بفعل عوامل الداخل والخارج معا، كانت تعاني من هذه التناقضات، بل على العكس، ونشير إلى أن بعض الحاصل منها الآن في تركيا، خاصة على صعيد القيم الفكرية والاجتماعية، ما هو إلا امتداد للنسق القيمي في ظل الإمبراطورية العثمانية، وهو نسق اتسم بالتذبذب والتناقض في أن، وشجع على هذا



الوضع رموز الإمبراطورية المتداعية، التي كانت تسمى «رجل أوروبا المريض».

فالدعوة إلى الارتباط بالغرب لم تتوقف منذ قرنين، بيد أن الإمبراطورية العثمانية سعت إلى تحقيق ذلك عبر وسائل عديدة رغم أنها كانت مركز الخلافة الإسلامية في ذلك الوقت، وهام أحقاد آل عثمان يبدلون قصارى جهدهم من أجل اللحاق بالغرب والتمسك بكل قيمه الاجتماعية والثقافية.

إن قطاعات من النخب الأوروبية ربما راق لها ما تفعله الدولة التركية من أجل التمثل بالغرب، إلا أن هذه القطاعات ذاتها ترى أن ما تقوم به الدولة في تركيا لا يعبر بالضرورة عن الواقع الاجتماعي المعاش، ومن ثم يصفون تمسكها بقيم الغرب بأنه تمسك زائف لا توجد له أرضية حقيقية لدى المواطن التركي، إن الرؤى الأوروبية هذه تعيد مقولة الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول: «عونا من تركيا التي تمثل الشرق المعقد».

وبدورهم، يطرح عدد من المثقفين الأتراك تصورا ربما يصطدم مع دعوات التغريب، وهم لا يتفقهون بالضرورة مع التيارات الأصولية أو الرجعية، يقول إن اللحاق بالغرب شيء، والتمسك بقيمه شيء آخر، بيد أن الدولة التركية تقع في تناقض حينما تقرر إلغاء «القمار» في حين أن الأخير شيء عادي في الغرب، المسألة ببساطة، كما يقول التصور نفسه، تتعلق هنا بالمجتمع، فالدولة أدركت أن «القمار» يهدد التنسج الاجتماعي في الحياة التركية، ومن ثم قامت بإلغائه، رغم بعض الضغوط التي قام بها بعض أصحاب المصلحة في استمرار نوايا القمار، إذن العبرة هنا بقبول أو رفض المجتمع.

وبتسايل البعض هنا: لماذا يتردد الناخب في إعطاء صوته لاسراة؟ وهنا بعض البدليات «الحافظات» يرفض مواطنوها أن تكون رئيسة البلدية امرأة؟

إن حكم المحكمة الأخير، الذي قضى بإلغاء عقوبة الزنا، انطلق من نص في الدستور الذي وضع عام ١٩٨٢، يقر بالمساواة بين الرجل والمرأة، لكن في الواقع الحياتي قد يكون النص غير موجود، حتى في المدن الكبرى، وهذا يعني أن أجزاء كثيرة من المجتمع التركي، خاصة في عمق الأناضول، والذي يمثل الوجود الثقافي للأتراك، قد لا تعترف في الأصل بمبدأ المساواة، والغريب أن الإعلام التركي بمختلف أنواعه يؤكد



■ المصادمات بين المظاهرين الإسلاميين والشرطة
تعكس تناقضات تركيا

تأملات أسبوية

حينما خرجت بعثة الأهرام إلى آسيا من اللقاء مع السيد نواز شريف رئيس وزراء باكستان همست في أذن الأستاذ إبراهيم نافع قائلاً لقد صافحنا في التو اليد التي في إمكان أصبع منها إصدار الأمر باستخدام الأسلحة النووية، فقال ضاحكاً لقد صافحت أياك كثيرة من هذه النوعية من قبل في لقاءاتي مع ريجان وبوش وكلينتون وميجور وميتران وشيراك، وهكذا كانت القائمة طويلة للذين يملكون القدرة على إبادة مئات الآلاف من البشر في لحظة من لحظات القرار الصعبة، وساعتها لم أتمالك نفسي من استعادة الرحلة التي قمت بها إلى هيروشيمما في ديسمبر ١٩٨٦ وكيف تابعت لحظة بلحظة في متحفها اللقاء وتفجير أول قنبلة في التاريخ الإنساني، وهو ما كان كافياً لكي يصيبني بالكتابة ليومين متتاليين، ولكن كان أكثر ما شدني في المتحف لوحة سميت «الظل»، وقصتها أن شخصاً ما لا يعرف أودع اسمه أو عنوانه كان واقفاً أمام حائط من الجرانيت، ولم يكن بمقدور أحد أبداً بعد ذلك أن يعرف عما إذا كان الرجل في طريقه إلى التسوق أو أنه كان في انتظار حبيبة، لا تعرف تقاليد المواعيد الدقيقة مع من تحب وترضى، ولكن ما نعرفه أن الرجل في الأثناء وقف حدث الانفجار النووي ومن ثم انطبعت صورته كالظل كما في لوحات السيلوبيت فقد كانت ملامح رأسه وجسده المطبوعة محددة بالتحولات التي جرت حولها على الحائط الذي أصبحت كلها من الزجاج أو حبات الكريستال، وباختصار شديد فإن اليابانيين الطيبين تالشي تماماً، ولم يعد في مقدورنا معرفة تاريخه، وأصله وفصله، ولم يبق منه شيء يقص علينا ما الذي شعر به ساعة أن شاهد الوجه النووي، ولا ما دار في ذهنه في تلك الثانية التي كانت باقية من وعيه، ولا شيء من تلك اللحظة من الألم الهائل التي ربما لم تتح له الفرصة للصراخ.

قيل لي يومها إن المستشار الألماني وبلي برانت حين شاهد هذه اللوحة لم يتمالك نفسه من البكاء، وربما يكن الكيرون بعده لا نعرفهم، ولكن ما نعرفه أن قنبلة هيروشيمما كانت الفتاحة لافتتان البشر بالسلح النووي حتى بات ما لديهم منه يكفي لغذاء الإنسانية بضع مرات. وفي البداية كانت هناك دولة واحدة هي الولايات المتحدة تمتلك سلاح الفناء، وبعد ذلك انضم إليها الاتحاد السوفيتي الذي أصبح سابقاً ثم بريطانيا وفرنسا والصين، وحتى وقت قريب كانت إسرائيل والهند وباكستان لديها ذات الآلة الجهنمية في صمت، ولكن الدولتين الأخيرتين قررتا إخراجها من تحت الغطاء، أما لماذا قرر الجميع ذلك، فكانت الإجابة التي جبت كل الإجابات على لسان السفيرة السابقة لدى واشنطن مليحة لودى رئيسة تحرير صحيفة الأخبار باللغة الإنجليزية في إسلام آباد، ولم يكن لدينا خيار آخر، إنها مسألة بقاء، وساعتها لم أتمالك استعادة التاريخ كله فقد كان هذا تزامناً ما قاله كل من امتلك القنابل النووية.

ولكن مليحة لودى كانت مفعمة بالحياة، وفي عينها من الذكاء والطاقة ما يكفي أمة بأسرها، ولا أدري شخصياً كيف كان بقاؤها مهدداً وهي جالسة في مكتبها تقود الرجال كما فعلت قريناتها من قبل بنازير بوتو وأنديرا غاندي وغيرهن من بنات حواء، وكان حالها كما حال أخريات وجددهن على الجانب الآخر في نيودلهي يسرن ويتزوجن ويقدن وينجبن الأطفال وباختصار بعينين للحياء معني يعيونهن السوداء الكحيلة بأسرار الميлад والبعث.

ولكن مليحة وقريناتها على الجانب الآخر لم يكن لديهن خيار آخر، وكان بقاؤهن مهدداً من قوة غامضة تقع دائماً في الناحية الأخرى وتتسعد في وحشية وهمجية لكي تضع الجميع في «الظل».

د. عبد المتعم سعيد



على هذا بصورة أو بأخرى، فنتظر واحدة على الدراما من مسلسلات تليفزيونية وأفلام سينمائية وكلمات أغان، تقدم صورة قريبة لهذا الواقع، فها هي فتاة ريفية تعيش في إحدى القرى المنتشرة في ربوع الأناضول تقع في غرام ابن المدينة غير أن أهلها يرفضون هذا الحب، ويمسرون على أن تتزوج من ابن عمها، وتكون النتيجة هروب الفتاة مع حبيبها، والقصة لا تنتهي، فابن العم يبحث عنها في كل مكان، إلى أن يجدها فيقوم بقتلها، رغم أنها تزوجت من الشاب الذي أحبه، ويمكن تفسير ذلك ببساطة شديدة، فالعقاب هنا ليس لأنها تزوجت، بل لأنها خرجت عن قيم وتقاليد مجتمعها.

هذا المشهد يمكن حدوثه، لكن في الخيال فقط، وبينها أحد علماء الاجتماع إلى ملاحظة مهمة يقول فيها: من الخطأ اعتبار مثل هذه الوقائع، خاصة بالمناطق الريفية فقط، وإنما هي موجودة في داخل المدن الكبرى. أما تفسير ذلك فيفرض لنا قائلاً: المدن الكبرى مازالت تمثل للآلاف بل الملايين حلم الحياة الكريمة، فيها فرص العمل والحياة المختلفة عن فقر القرى البعيدة التي تعاني شظف العيش، من هنا ينزع الباحثون عن العمل إلى المدن الكبرى، وإذا وجدوا هذا العمل سرعاً ما يستقرون في مدينتهم الجديدة، لكنهم لا ينسون القري والناحيات التي عاشوا بها في موطئهم الأصلية. في استطلاع مشير أجرته إحدى الصحف على مجموعة عشوائية من الشباب ٢٠٠ إلى ٢٤ سنة أشار إلى أن ٨٠٪ من العينة أصروا على أن تكون شركتهم حياتهم عذراً بكار، وأوضح الاستطلاع ذاته بأن ٧٠٪ رفضوا أن يكونوا الرجل الثاني في حياة الإنسان التي يقبلون الزواج بها، وأن ٢٥٪ ممن شملتهم الاستطلاع أبدوا موافقتهم على الزواج من مطلقة، وذلك لأسباب اقتصادية محضة، في حين رفض ٧٥٪ مبدأ الزواج من مطلقة، وأن نصف إلى نتيجة مؤداها، أن الحياة هنا تعج بالتناقضات، والحكم الأخير ما هو إلا إضافة جديدة لهذه التناقضات تحت وهم المساواة، ويبدو أن المشرع أثر السلامة، ولم يجعل من الدولة أداة لعقاب المحظطات، فليكن الأفراد هم أصحاب الحق في تنفيذ حد الموت على الزانية، وهكذا يكن القانون في واد، والبشر بكل ما يحملونه من قيم في واد آخر.

■ صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين عقد اجتماعات مكثفة مع إيتان بن سوري - مدير عام الخارجية الإسرائيلية - لتجديد بقاء القوات الدولية في الخليل لمدة عام آخر، معظم القوات الدولية هناك يوروبية وتعمل على مراقبة تنفيذ اتفاق الخليل الموقع بين الجانبين قبل عامين.



الانتخابات البلدية في لبنان

توازن «الرعب» بين السلطة والمعارضة

■ ثمة واقع جديد على صعيد الخريطة السياسية اللبنانية ارتسم في الأفق بعدما اكتملت صورة الانتخابات البلدية في البلاد، وهذا الواقع لا بد أن ينعكس مستقبلا، وتحديدًا مع «العهد الجديد» في الحكومة المقبلة، بحيث لا يمكن لأحد أن يتجاهل الحضور السياسي للمعارضة التي مزمت السلطة بشكل لافت في كل المناطق.

■ بيروت، جودت صبرا

واسعة مع الشعب، مستغلا «فراغ السلطة» وسد حاجات الناس من دون ضجيج، عائلات كثيرة يقوم بإعطائها، ورأسماله يستند إلى السلوكية الشخصية التي تتميز بها، وهي سلوكية لا تشوبها شائبة، فهو يملك كوابيس من المثقفين تخطط وتوجه بصمت.

ولذلك من الواضح أن العمل السياسي في لبنان يتجه نحو مفهوم «الكتلة»، لأن جميع المتضررين من صعود «حزب الله» أحزابا وشخصيات سياسية، يخشون على مواقعهم المستقبلية، ولا أمل لهم في إثبات وجودهم إلا بـ «الائتلاف» وفق ضرورة البحث في المرحلة المقبلة عبر دراسة المعاني السياسية التي نتجت عن هذه الانتخابات، وشكلت انقلابا حقيقيا في الواقع السياسي، وبالتالي في مسار الحياة السياسية اللبنانية.

وقد ظهرت إشارات مهمة عبر الانتخابات البلدية في لبنان، لها دلالات واضحة على تبدل في نوعية التعامل السوري مع الاستحقاقات اللبنانية، فدمشق باتت على مسافة واحدة من جميع الأطراف، مع العلم بأن «حزب البعث» وهو أحد الفصائل المهمة بين القوى السياسية اللبنانية خاض الانتخابات بقوة، وخسر الرهان.

سكاف الذي أحكم سيطرته على بلدية زحلة، وأثبت زعامته لـ «عروس البقاع» بلا منازع، بعد معركة «كسر عظم» طاحنة خاضها في مواجهة لائحة السلطة التي قادها الرئيس الهراوي ووزراء ونواب المدينة. ولا تجمع بين المنتصرين البقاعيين «حزب الله» وسكاف، الأيديولوجيا، ولا التوافق السياسي، فهما بقيا طيلة ولاية الرئيس الهراوي خارج الائتلاف السياسي، وبقي معهما البقاع خارج العمل الإئتلافي بمفهومه البنيوي، فكسبا معا كونهما في المعارضة ولم يتحملا سلبية الحكم.

«حزب الله» الذي حقق انتصارات كبيرة في الهرمل، أثبت حضوره عبر شعبيته التي تامت تحت شعار «المقاومة الإسلامية» التي تقاوت إسرائيل في جنوب لبنان. ونجح في تأكيد مقولة: إنه أقوى الأحزاب اللبنانية منفردا، وهذه هي الحقيقة التي تفسر كيف أن «حزب الله» أصر على فكرة لوائح خاصة به، في مواجهة «أمل» وتحالفها مع أحزاب «القومي» و«البعث» و«الشيوعي» و«العشائر» والعتلات، ويضئ أركان السلطة مجتمعين.

وتنتعق قوة «حزب الله» الأساسية من كونه أعطى «الأولوية» للمقاومة، وفي الآن نفسه بني شبكة علاقات

فما أفرزته صنایق الاقتراع من مفاجآت تلبت موازين القوى رأسا على عقب، وكانت السلطة الخاسر الأكبر في معركة طاحنة اتسمت بالديمقراطية الكاملة، وهي شهادة أجمع عليها كل المراقبين، خصوصا في معالقات أقطاب الحكم، حيث خسر الرئيس إلياس الهراوي قرار زحلة، والرئيس حسين الحسيني فقد زعامته في شمسطاد، والرئيس نبيه بري أخرج «محمورا» من الضاحية الجنوبية لبيروت، والثائب عبد الرحيم مراد خسر قرار مسقط رأسه في بلدة غزوة البقاعية وكذلك النائب سامي الخفيف هزم في بلدته جب جبين، والثائب جبران طوق فقد زعامته التقليدية في بشاري في شمال لبنان.

ومن المفارقات اللافتة التي أسفرت عنها الانتخابات، السيطرة شبه التامة لـ «حزب الله» على المناطق «الشيعية»، وقد تمكن من امتلاك ٨٠ بالمئة من قرار البلديات في الجنوب، والبقاع، ومئة بالمئة في بيروت وجبل لبنان، فقد سيطر على بلديات المدن الكبرى بالكمال، وأهمها النبطية، والهرمل، وشمسطة، وبيروت، والغبيوري، وبرج البراجنة، وأثبت حضوره الفاعل في بلدية بعلبك.

ولعل الرابع الثاني في المبارزة كان النائب إيلي

■ إقبال نسائي على الانتخابات اللبنانية





■ الرئيس الحريري

وديمقراطيتها، بل تتعداها إلى ضرورة البحث في المرحلة المقبلة عبر دراسة المعاني السياسية التي نتجت عنها، فالحديث عن «انقلاب» في الواقع السياسي، وبالتالي في مسار الحياة السياسية اللبنانية عبر النتائج التقنية والسياسية للانتخابات البلدية والاختيارية غير دقيق، لأن مختلف الأطراف والقوى السياسية، وخصوصا تلك التي اثبتت وجودها الشعبي عبر انتخابات حقيقية، تحركت في تصوراتها وتحالفاتها وخطابها السياسي من واقع البلدات وموازن قوى العائلات والعشائر، مع الاعتراف بأن إشارات مهمة ظهرت عبر الانتخابات البلدية، لها دلالات واضحة على تبديل نوعية التعامل مع هذا الاستحقاق بين بلدة وأخرى، إذ أن التحالفات كانت متناقضة تماما بين القوى الرئيسية الفاعلة، فمثلا تحالفت السلطة في بيروت مع «حزب الله» وخاضت صعدا معركة «كسر عظم» في الضاحية الجنوبية، بحركة «أمل» تحالفت مع أحزاب «القوى» والبعث» والشيعي» في صور، وهذه الأحزاب نفسها تحالفت مع «حزب الله» ضد أمل في النبطية. حتى في البلدة الواحدة كانت التحالفات تتبدل بين لحظة وأخرى، مما ترك الخيارات مفتوحة للطرفين في تحالفهما مع الآخرين، وكانت كل إفرازات التحالفات نابعة من إرادات اختيار الواقع الشعبي والأمني للأطراف...

ولا شك في أن المعركة البلدية شكلت الركيزة التي يمكن استثمارها والارتكان عليها في مسألة الإسراع بإعداد قانون انتخابي يكون عنوانه الأول المساواة.. لأن أي حديث عن تطور سياسي في مستوى التمثيل الشعبي بلديا ونابيا، يبقى في خاتمة البحث عن المعاصرة والتوزيع الطائفي، وهذا الأمر مسلم به في لبنان، والمتغيرات السياسية الناتجة عن الانتخابات البلدية والاختيارية تحتاج إلى تفصيل على قياس «الطوائف» التي تبحث كل منها عن حصصها وتعتبرها من «المقدرات»، التي لا يجوز المساس بها، وهناك صراعا سياسية قائمة من قبل رموز طائفية تطالب بمراجعة التوزيع الطائفي عن قانون البلديات، وإعادة صياغة هذا القانون ليثبت حصص كل طائفة في المراكز البلدية، مع العلم بأن القانون الحالي الساري المفعول لا يلحظ هذه النقطة بالذات.

وما يمكن التوقف عنده في المحصلة النهائية لنتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان هو التركيز الرسمي للواقع الشعبي لعدد من الأحزاب السياسية التي كانت تشكل علامات استفهام في الواقع السياسي اللبناني مثل «القوات اللبنانية» وحزب الله. ■

هزائم غير متوقعة للحراري وبري والحسيني. «حزب الله» فاز بالسباق في بيروت والجنوب والباق المعارضة المسيحية عادت بقوة إلى المواجهة

لافتة بارزة في مواجهة رموز وقوى السلطة السياسية، وتمكنت من السيطرة على ما نسبته ٦٠ بالمئة من البلديات، مما اعتبر نكسة لمعظمي السلطة.. لا سيما في ساحل كسروان والمتن الجنوبي، وكان تحالفها وقرارها يخوض المعارك فاعلا على إثبات حضورها السياسي. وانطلاقا من هذه الثوابت يمكن القول إن هناك نقلة نوعية في ما يمكن وصفه بـ«إرساء العلاقة الطبيعية بين المواطن والدولة..» لكن المسئلة لا يمكن أن تقف عند حدود الإنشادة بنزاهة الانتخابات

■ النائب سامي الخطيب مقترعا

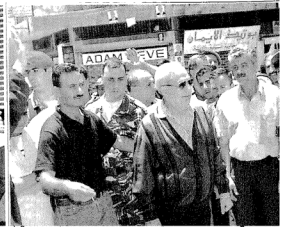


والواضح في مجريات الانتخابات أن السلطة نجحت في انتخابات بيروت بعدما لعبت على وتر اختلال التوازن الوطني في انتخابات طرابلس، إذ أن بلدية هذه المدينة عاصمة الشمال، لم تضم هذه المرة أية عناصر مسيحية، مما أثار ضجة كبيرة، وحمل الاقليات المسيحية على التكتل في بيروت لإثبات الحضور المسيحي في بلديتها، عكس زغرتا التي هي بلدية مسيحية بالكامل، وفيها جرى صراع بين الوزير سليمان فرنجيّة والثائب نائلة معوض، على الزعامة، وإثبات الحضور فكانت الغلبة للأقوى، أي لتيار فرنجيّة.

وكانت المفارقات كبيرة في بشري، إذ خاضت السيدة شعيروا ججمع المعركة باسم «القوات اللبنانية» ضد عمها النائب جبران طوق، ومن أقوالها خلال الحملة الانتخابية: «إن صلة القرابة شيء»، والزعامة شيء، آخر، وقد استعادت للقوات موقعها في هذا القضاء وتمكنت بسهولة من عزل النائب طوق بشكل كامل عن زعامة المنطقة، مما يعني عودة «القوات» بقوة إلى الساحة السياسية الشمالية، وبالتالي تهديد الزعامة السياسية التقليدية في المنطقة بالكامل، وهذا ما لم يكن في حسابان السلطة.

ومن المفارقات أيضا في انتخابات الشمال والجنوب، أن الجماعات الإسلامية التي فشلت في الانتخابات النيابية الأخيرة في اختراق جدار، السلطة استطاعت هذه المرة فتح «قوة» كبيرة في هذا الجدار.. ودخلت البلديات في كل من طرابلس وصيدا من بابها الواسع، وشكل معقلها في بلديتي المدينتين «القوة» الضاربة، الرئيسية «في طرابلس ٨ من أصل ٢٤ وفي صيدا ٧ من أصل ٢١»، ويات من حق الجماعة أن تلعب الدور الرئيسي في تقرير السياسة العامة الإنسانية للبلديتين، وبالتالي تقاسم الحصص مع معلمي السلطة في المدينتين بالنساق، لا سيما في المرافق الحيوية المهمة.. لـ «الواجهة البحرية» إضافة إلى إعطاء البلديتين الطابع الديني في إنشاء المرافق الدينية تحديدا، أما المعارضة المسيحية فقد حققت نجاحات

■ وزير الداخلية يتابع سير الانتخابات





عرفات



نيتنياهو



عشرة ملايين يهودي تنتظرهم إسرائيل

المستوطنات مقابل القدس

لم يكن قرار الحكومة

الإسرائيلية الأخير بتوسيع حدود القدس وضم عدة مدن ومستوطنات يهودية إليها هو الإجراء الاستيطاني الوحيد بقدر ما يشكل حلقة من حلقات مسلسل استيطاني واسع تسير فيه إسرائيل بخطى متسارعة منذ توقيع اتفاق أوسلو للسلام في عام ١٩٩٣.

تحقيق: محمد حمدي
على السيد على



القدس معركة السلام المستمرة

الجماعي «الترانسفير» ثم التوسع في إقامة المستوطنات، وزيادة الهجرات اليهودية إلى الأراضي العربية المحتلة. وتكشف مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل التابع لجامعة الدول العربية عن أن مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر لشئون الاستيعاب والشتات قرر تنظيم أربع موجات جديدة من الهجرة، لتعجير عشرة ملايين يهودي إلى فلسطين، الأولى تشمل استكمال تهجير اليهود الفلاشا الإثيوبيين فيما تشمل الثانية نحو عشرة ملايين شخص من الصين والهند وبورما. أما الهجرة الثالثة فيقول محمد صبيح مندوب فلسطين بالجامعة العربية إنها تستهدف ترحيل ٥٠٠ يهودي من أصل شيكاشي في إطار مسلسل تهجير اليهود السفويث حيث وصل منهم إلى إسرائيل حتى الآن أكثر من ٧٥٠ ألف شخص، في حين تشمل الهجرة الرابعة توطين ألفي أمريكي في جبل الزيتون بالقدس. وتكشف دراسة أعدها مركز التخطيط التابع لمكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن مخطط

الطبيعية للفلسطينيين مشيراً إلى أن إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية ستتمتع طبيعياً إلى القدس مما يسهل مطالبته بالقدس كعاصمة سياسية. ويأتي اقتراح جولد الذي وثقه في دراسة مهمة حصلت عليها «الأهرام العربية» بمثابة القشة التي ثقلت بها الحكومة الإسرائيلية للهرب من التزامات المرحلة الثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية وذلك لمنع الفلسطينيين من السيطرة عليها والتطلع إلى القدس. وتتفق جميع القوى السياسية الإسرائيلية على ألا تتجاوز السيطرة الفلسطينية على أكثر من ٢٥٪ إلى ٤٥٪ من مساحة الضفة الغربية مقابل ٥٥٪ إلى ٨٠٪ لإسرائيل من أجل الحفاظ على أمن إسرائيل من ناحية وتعزيز المطالبة الفلسطينية بالقدس الشرقية كعاصمة أبدية للدولة الفلسطينية. وتحققاً لهذا الهدف تسارعت الخطط الاستيطانية الإسرائيلية ليس في القدس وحدها وإنما في الضفة الغربية أيضاً عبر عدة إجراءات تشمل التضييق على السكان العرب، ومصادرة الأراضي، والغلاء هوية سكان القدس، وإتباع سياسة الترحيل

فمنذ توقيع هذا الاتفاق الذي نص على وقف الاستيطان لحين بحث وضع السيادة على القدس في مفاوضات الحل النهائي لم تتوقف محاولات تهويد المدينة المقدسة خلال حكومات رابين وبييريز ونيتانياهو على السواء، من أجل تعجير الوضع الديمغرافي للمدينة وتحويل الفلسطينيين فيها إلى أقلية يسهل ترحيلهم إلى الأراضي الفلسطينية أو منحهم الجنسية الإسرائيلية بعد ذلك. ورغم تباین الآراء داخل الساحة السياسية الإسرائيلية حول خطط الحل الدائم فإن هذه الخطط من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار تتفق في نقطة واحدة وهي أن القدس عاصمة إسرائيل الموحدة. بما في ذلك حركات السلام التي تطالب بدولة فلسطينية لكنها تعتبر القدس بمثابة الخط الأحمر الذي لا يجوز تجاوزه. ومن أجل إحكام السيطرة اليهودية على القدس يقترح دورى جولد المستشار السابق لرئيس الحكومة الإسرائيلية أن تقتصر الدولة الفلسطينية على حدود غزة مع وجود محدود في الضفة الغربية لترسيخ فكرة أن غزة هي العاصمة

تهديد القدس ومخالفات القوانين الدولية

كتب - محمد حوشة

في مواجهة مخططات نيتانياهوا الرامية لتهويد القدس والسعي لتفكيك قرارات إقامة القدس الكبرى، أعرب فائق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب عن استنكاره لهذه القرارات باعتبارها تكريساً لاحتلال إسرائيل وقومية للدفاع عن إسرائيل، وتغيير وضعها الجغرافي، وبداية أعمال مخطط إسرائيل الكبرى التي تضم فيه إسرائيل أكثر من ثلثي مساحة الضفة الغربية المحتلة، وهذا الإجراء من جانب سلطات الاحتلال يعد مخالفاً للقواعد القانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وانتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف الرابعة. وطالب أبو عيسى الحكومات العربية بوقف أشكال التطبيع أو المعاملات الاقتصادية والثقافية، وكذلك الاتصالات السياسية مشيراً إلى أن حكومتها نيتانياهوا تستغل لعبة ما يسمى بإعادة الانتشار وإثارة الخلاف حول الانسحاب المزمع لكسب الوقت، وفرض سياسة الأمر الواقع في الأراضي العربية المحتلة، وإتمام مخططات الضم والإحراق خاصة في مدينة القدس وغيرها والتي سيحتل العالم بها عام ٢٠٠٠ «ذكرى مرور قرنين على مولد المسيح»، كما دعا الأمين العام الحكومات العربية والإسلامية جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى عقد قمة تخصص للقدس لاتخاذ الخطوات العملية والتحرك مع المحافل المسيحية «الفاتيكان» وغيرها لاتخاذ الخطوات العملية للضغط من أجل وقف هذه التخبطات واحترام الشعب الفلسطيني وسيادته على أرضه.

استيطاني كبير في القدس يستهدف تحويل الأغلبية العربية إلى أقلية داخل القدس الشرقية، وخنق التجمعات العربية وتفريقها من سكانها عن طريق منع البناء مما يؤدي إلى مجرة فلسطينية خارج حدود المدينة، إضافة إلى خلق واقع جغرافي جديد يهدف إلى ربط المستوطنات مع بعضها عن طريق المخطط الذي أعلن عنه لتوسيع حدود بلدية القدس وربطها بالتجمعات اليهودية خارجها وتشمل الخطة خمسة مشروعات استيطانية كبيرة.

● مستوطنة جبل أبو غنيم وتشتمل بناء ٦٥٠ وحدة كرحلة أولى يجري زيادتها إلى ١٨ ألف وحدة سكنية

● خطة رأس العمود وتهدف إلى بناء ٣٢ وحدة سكنية في ضاحية رأس العمود بين القدس وأريحا، لمنع إقامة طريق فلسطيني يربط بين أريحا والقدس.

● الخطة المعروفة باسم E.1 وتشتمل بناء ١٥٠ وحدة سكنية و ٣٠٠٠ غرفة فندقية لتصل القدس

بمستوطنة معالية أدوميم.

● خطة شارع مزراح وتشتمل إقامة ٢٠٠٠ وحدة سكنية بين الضاحيتين الاستيطانيتين الكتلة الفرنسية وسيصان زئيف.

● خطة إبوديس وتشتمل بناء ٢٠٠ وحدة سكنية لإيجاد ثقل يهودي في إبوديس التي تتمركز فيها مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية والتي يمر عبر أراضيها خط حدود القدس.

وبمقابلة لمصادر فلسطينية رفيعة فإن كل هذه المخططات تهدف إلى تغيير الواقع الجغرافي للقدس وتحويلها إلى مدينة يهودية قبل الوصول إلى مرحلة الوضع النهائي فتصنع خيارات الفلسطينيين محدودة ويكتسبون بالقبول بغزة عاصمة لهم. خاصة أن بناء مستوطنة إسرائيلية في إبوديس سيهيئ حتى الاقتراح الذي رده اليسار الإسرائيلي بتحويل إبوديس من قضاء، القدس إلى عاصمة دولة للفلسطين وهو الأمر الذي يثير التساؤلات عن مستقبل القدس.

ومن أجل تنفيذ هذا الهدف تواصل حكومة الليكود

القمة العربية

تشهد الفترة الأخيرة، سياسياً وإعلامياً، حوراً متصاعداً ومكثفاً حول ضرورة انعقاد القمة العربية لمناقشة الوضع العربي الدل وصلته إليه مسيرة السلام وبحث التنازل المتاحة التي يمكن تطبيقها لمواجهة الممارسات الخطيرة التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية تجاه الأراضي العربية المحتلة بوجه عام ومدينة القدس بوجه خاص وهي ممارسات مؤداها ببساطة، إن جميع ما تم التوصل إليه من اتفاقات بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية، إن لم يكن قد تم فعلياً، فقد تم تجديده بشكل كامل إلى ما شاء الله...

ومع التأكيد على أهمية انعقاد القمة العربية وضربورتها ومع الاعتراف بمدى الصعوبات التي تواجه انعقاد مثل هذه القمة حالياً نتيجة لبعض الخلافات العربية القائمة إلا أن العامل المهم الذي يجب أن تسط الأضواء عليه، هو أن انعقاد القمة العربية لا يجب أن يكون هدفاً في حد ذاته، وإنما يجب أن تكون النتائج التي ستترتب عن انعقادها هي الهدف الذي تنهجه إلى الأمام. لأن الأمر قد وصلت إلى حد يجعل من المعالجة، بكل أدواتها وأساليبها، أمراً لا مفر منه ولا بديل عنه، وهنا فقط يمكن أن تكتسب القمة العربية الأهمية التي تستحقها ولا تفلتكم بما لدينا من قرارات وفي مقدمتها قرارات مؤتمر القاهرة الأخير والتي لم تجد حتى الآن - ولأسباب كثيرة ومتنوعة لا يتسع المجال لذكرها - الطريق إلى التنفيذ الجيد والفعال...

بالتالي لابد أن يسبق انعقاد مثل هذه القمة إعداد جيد ومتكامل لها، بحيث تكون قراراتها في مستوى الأحداث الخطيرة التي تمر بها المنطقة، وبحيث تكون هذه القرارات، وهذا هو المهم، قابلة للتطبيق والتنفيذ، وبحيث لا يقتصر الأمر على إصدار مجموعة من القرارات لشدوية العمومية والتي يمكن التنبؤ بها مسبقاً، وإنما يجب أن تمثل هذه القرارات برنامجاً عمل متكامل ومدروس يضم أكثر من بديل، بحيث يمثل كل البديل رسالة واضحة إلى يتبين نيتانياهوا وحكومتها، بأن الأمور لا يمكن أن تستمر على ما هي عليه وأن الممارسات الإسرائيلية قد وضعت المنطقة كلها على حافة بركان لا يستطيع أحد التنبؤ بمداه وبأبعاده ولا يستطيع أحد السيطرة عليه أو التحكم فيه...

د. مصطفى حجاج



■ الخارجية المصرية بدأت اتصالات متعددة مع دول الاتحاد الأوروبي للتفاوض على تقديم مساعدات فنية وتكنولوجية للمساهمة في نزع الألغام الموجودة في الصحراء الغربية المصرية منذ الحرب العالمية الثانية وتقدر بنحو ٣٠ مليون لغم.

بينهم قضاة ومحامون وأساتذة جامعيون

قصة ٤٥٠ مصرياً ممنوعين من الدبلوماسية

منذ إعلان وزارة الخارجية المصرية أخيراً عن فشل ٤٥٠ شاباً وشابة مصرية في اجتياز امتحان الخارجية للعمل في السلك الدبلوماسي والجدل لم ينقطع حول تلك النتيجة خاصة أنها السابقة الأولى في تاريخ وزارة الخارجية المصرية التي يفشل كل المتقدمين في امتحانها. وخرجت تفسيرات عديدة حول تلك الواقعة منها أن الخارجية شعرت بالحرج من كثرة الوسايط للمتقدمين ولذا بادرت بإعلان رسوبهم لتقوية الفرصة على أصحاب الوسايط ومنها أيضاً أنها تخطط لشغل هذه الدرجات من بين العاملين بالخارجية وأن الامتحان صوري.. فيما اعتبر الكثيرون أن المتقدمين كانوا دون مستوى الامتحان.

■ تحقيق - أشرف العشري

تداعيات الأزمة لم تنته عند حد الاتهامات المتبادلة وإنما امتدت إلى ساحات القضاء حيث بادر عدد كبير من المتقدمين غير الناجحين إلى رفع قضايا أمام المحاكم المصرية ضد وزارة الخارجية بتهمة التعسف وعدم الشفافية مطالبين بإعادة تصحيح أوراق الإجابات أو إجراء امتحانات جديدة تتوافر فيها العدالة والنزاهة مرة ثانية. وفي محاولة جادة للتعرف على أبعاد القضية وتداعياتها في الفترة الأخيرة خاصة بعد أن أصبحت قضية رأي عام تحتاج إلى إعادة النظر في نظام التعليم والتحصين ونوعية الخريجين المصريين للثقت «الأمرام العربي» طرفي القضية والخريجين ومستوى الخارجية لطرح فصول القضية بكل الحوادث والنزاهة ليبقى الحكم في نهاية الأمر لأهل القرار والاختصاص خاصة أن ملف تلك القضية مازال مطروحاً أمام وزير الخارجية ولم يصدر قراره النهائي بعد بتشكيل اللجنة المحايدة أو بإعادة النظر بإداء امتحان جديد أو أخير والاكتماء بنتيجة الامتحان السليبي الأول.

أخطاء قاتلة

في البداية يقول على السيد حجازي «خريج سياسة واقتصاد» دفعة عام ٧٥ أن هناك أخطاء عديدة شاب هذا الامتحان وبتأنيده التي أعلنت، فالوقت الذي أعلنت عنه الوزارة كان غير كافٍ فلا يعقل أن يعلن عن موعد امتحان للشاغلين في السلك الدبلوماسي قبل موعده النهائي بسبوعين فقط وتحدد الشروط والضوابط على فترات متباعدة وكذلك هناك خطأ آخر فنيته النجاح التي تطلبها الخارجية قد حددت بنسبة ٦٠ في المائة في حين أن القانون ٤٥ لسنة ١٩٨٢ المنظم للسلك الدبلوماسي لا ينص على تحديد النسبة فمن أين جاءت الخارجية بهذه النسبة وإذا كانت محددة سلفاً كما يقولون في لائحة الوزارة فلماذا لم

ينص عليها وتعلن صراحة في إعلان المسابقة بدلاً من الوقوع في الخطأ كما حدث في المرة الأخيرة إضافة إلى أنه كان من المفروض أن تتم الاختبارات على مرحلتين: الأولى الامتحان التحريري الذي أديته وهو يحتوي على أسئلة خاصة بالأحداث العالمية وشؤون إفريقيا والعالم العربي والقانون الدولي وجزء من مصر وسياساتها الحالية في منطقة الشرق الأوسط وموقفها تجاه بعض الأزمات الدولية بعد ذلك الامتحان اختبار شفوي آخر حتى تكتمل عناصر تقييم وتحديد قدرات ومتطلبات كل خريج لإحلاقه بالوظيفة المعان عنها ولكن الخارجية أعلنت نتيجة الامتحان التحريري والشفوي وافت الامتحان الشفوي مع أن هذا مخالف كما أنه يتناقض مع شروط المسابقة والتي كانت تستدعي اختبارات القدرات مجتمعة وليس جانباً وترك وإعمال الآخر وبالتالي فجميع المتقدمين لم يعطوا الفرصة كاملة بل كان هناك تعسف ظاهر ذلك البديهة بديل عدم اكتمال الامتحان الشفوي وكل ذلك يؤدي إلى إعلان نسبة ١٠ في المائة المخصصة لأصحاب الإعلان لبعض العاملين أصلاً في وزارة الخارجية أما محمود ربيع «مكبل نباهة» فبيري أن المسابقة التي أعلنت عنها الخارجية كانت خدعة ببليل أن الوزارة حسمت أمرها وقررت تغطية النقص في وظيفة سكرتير من العاملين في الدرجات الأقل بهدف إتاحة الفرصة أمامهم للترقية نظراً لاعتبارات معينة معظمها شخصي بديل أنه لم ينجح واحد فقط من بين ٤٥٠ خرجاً تقدموا للامتحان الأخير ويتثبت ذلك الظروف التي أعلنت فيها النتائج عن طريق الصحافة فور انتهاء الامتحانات مباشرة وعدم إكمال بقية الاختبارات حتى الآن. كما أن الخارجية خدعتنا وقالت إن الذين وضعوا الامتحان وراجعوا أوراق الإجابات هم فريق متكامل

من سفراء الخارجية وأساتذة الجامعات المتخصصين في عمليات الاختبارات في الخارجية وعلى دراية كاملة بنوعيه الطموحين للعمل في الخارجية ولكن ثبت عكس ذلك تماماً إذ اتضح لنا أن الذين رفضوا الامتحان وصحرو أوراق الإجابات هم سفراء فقط وليس من بينهم أساتذة للجامعات وبالتالي لم تتوفر الشفافية التي يضعها أساتذة الجامعات لكل متضمن ومراعاة طبيعة مواد الامتحان وتحديد نسب الإجابات والنجاح كما يحدث في كل كلية وجامعة. أما القاضي جمال عبدالحميد موسى «قاضي بإحدى محاكم القاهرة» فيؤكد أنه لا يستطيع أن يصدق حتى الآن أنه قد رسب في امتحان الخارجية الأخير حيث يقول أجبت عن أكثر من ٩٠ في المائة من مواد الامتحان وأرى واعتقد أن إجاباتي جيدة وتعلمني بشكل مريح للاتحاق بوظيفة الخارجية لأنني أعلم تماماً جميع مواد وتشرعات القانون الدولي بحكم دراستي الجامعية ووظيفتي الحالية في سلك القضاء، كما أنني خريج الجامعة الأمريكية ولي إلمام كامل باللغتين الإنجليزية والفرنسية أيضاً بسبب اهتمام الأسرة بتنمية اللغة الفرنسية لدى منذ الصغر حيث إن أحد والدي مدير لمدرسة لغات عريقة في القاهرة ويتسائل: من أين يأتي العجز إذن في الامتحان حيث إنني على استعداد لخوض امتحانين وعشرة وأنا متأكد باستمرار من نجاحي بإذن الله ولدي شكوك كثيرة بأثني عجزت حتى عن تحصيل نسبة ٦٠ في المائة المحددة للنجاح وبمصر هذه الشكوك ربما تكون في النتيجة الحقيقية التي رفضوا في الخارجية إعلانها حتى الآن وكذلك هناك شكوك في طريقة التصحيح ومن المفترض أن يكون التصحيح قد تم عن طريق السفراء والأساتذة الذين رفضوا الأسئلة لأنهم الأقدر على معرفة النتائج

أجوب على أسئلة من وسائل الإعلام

١- اعتلت مجموعة من ١٥ كلبع وحملوا تسليحاً لعدد من الدول التابعة للمنظمة كمنظمة مرموقة وإجابه على السيد العمري، وتراً من هذا الأمر هذه المجموعة واستندت للغة في مايو ١٩٩٨، مناهى الدول الأعضاء بمجموعة من ١٥ - تشالها - وأجابه - وبورها على السيد العمري وأنى موجهها مجموعة الدول المناهضة للصراوة بمجموعة من؟

٢- تزايد الأمل والمخاوف - فى أن واحد - من الاتجاه المتزايد نحو العولمة والتحرر فى النظام التجارى الدولى الجديد، ويشتمل الأساق فى فرص تجارية إقليمية ومزاي جديدة تشكلت منها الدول المتقدمة والقائمة على حد سواء، أما عن المخاوف والمصاعب والتحديات التى قد تصاحب ظاهرة العولمة والتحرر فهى أيضاً عديدة وضخمة خاصة بالنسبة للدول النامية وإن كانت الدول المتقدمة أيضاً لا تنجو منها، الشرح من وجهة نظرك ما هو المقصود بظاهرة العولمة وأهم عناصرها وأثرها الإيجابية بالنسبة للدول النامية، وإجابته عن تلك المجموعة من الدول تنظيم الأثر الإيجابية لتأجبه عن العولمة والأثر من سلباتها؟

٣- فلت مصر خطوات كبيرة فى مجال الإصلاح الاقتصادى، الشرح لكأن هذا الإصلاح ضرورى فى مصر، والرد على المسئلة حتى بلغ الاقتصاد المصرى مرحلة تحرير الخصخصة، الشرح مزاي الإصلاح المتكاتف فى أنه تشجبه مصر مقارنة ببرامج الإصلاح الاقتصادى التى تشكده على العلاج الصدمات.



د. كمال الجنزورى

أحد نماذج الأسئلة

عمرو موسى

اتهامات متبادلة بين الرئيسين ووزارة الخارجية

عشرات الدعاوى أمام القضاء المصرى

خلال لجنة جديدة وإعطائها الفرصة لإجراء الامتحان التسفوى حتى يتوافر التقديم الصحيح والعدل لكل المتقدمين وفق الشروط والمطالب التى حددها القانون.

الخارجية بريئة

أما السفير أسامة حجاج مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية فيرد على كل هذه الاتهامات مؤكداً برادة الخارجية من اللتم التى تلقى جرفاً فى تدقيق ويقول إن كل العناصر والمراحل المرتبطة بالمسابقة الأخيرة لشغل وظيفة السكرتير للدبلوماسى الأول والثانى والثالث كانت زينة وعادلة فى جميع مراحلها والذين أشرفوا عليها منذ البداية وحتى النهاية أشخاص تتوفر فيهم الكفاءة والعدالة والشفافية ببيل أنهم غير معروفين حتى لنا فى الإدارة التى تعال وتحدد العدد المطلوب من المتقدمين أو المتقدمين منذ البداية كما أن الخارجية تضع ضوابط وإجراءات دقيقة فى الامتحان من حيث سرية أرقام الجلوس ونظام الأسئلة طبقاً للنظام المعمول به فى الجامعات المصرية ومنذ البداية حيث نعلن عن المسابقة عن طريق الصحف ونحدد ضوابط مسجدة لتولى هذا المنصب وللأسامة فإن العدد الذى تقدم لم يبلغ ٤٥٠ خريجاً بل كان قرابة ٣٢٠ شخصاً ويزيد واشترطنا فى المتقدمين أن يكونوا من خريجي كليات معينة ومطائف حكومية من الجيش والشرطة والنيابة وقيث وتعادل وظائفهم الحالية نفس الدرجة الوظيفية التى يعين بها عند الالتحاق بوظيفة السكرتير للدبلوماسى وبالغالب أجرينا الامتحان التحريرى وبعد اكتشافنا مفاجأة أنه لم ينجح أحد سارعنا بإلغاء الامتحان التسفوى لأن النجاح فى الامتحان التحريرى شرط أولى لأداء الامتحان الشفوى. ■

شكوك كثيرة فى طريقة وأداء الامتحانات وإعلان النتائج وكل ذلك مثبت فى الدعاوى القضائية التى ينظرها القضاء حالياً والذى سيكون حكمه مفاجئة للجميع فى الخارجية والتعليم ولكل وزارات مصر حتى تتوافر عناصر المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة والزمانة فى كل امتحان وإعلان شغل وظائفها. ويطلب أربعة طلبات رئيسية حتى تتوفر الحيدة حين يقول القضاء كلمته ويفصل فى هذه القضية : أولاً : ضرورة إعلان النتائج بالدرجات فى المواد الأربعة التى امتحنها المتقدمون.

ثانياً : تعيين لجنة محايدة ذات صلاحيات يرخصها وزير الخارجية عمرو موسى لاتخاذ القرار النهائى بناء على التقويم الفعلى لإجابات كل متنحن. ثالثاً : الموافقة على إعلان قرار اللجنة الأخير بكل حسياد حتى ولو كان فى نشرته أو إعلان داخلى بالوزارة. رابعاً : إبعاد الامتحان التحريرى مرة أخرى من

وعينات الإجابة ولكن الأغلب أن الذين وضعموا الامتحان ليسوا هم الذين قاموا بتصحيح أوراق الإجابات وكذلك اتسأل بديوى كيف يحدث فى تاريخ الخارجية أن تكون كل البقع التى تقدمت للاختبارات السابقة قد نجحت ماعدا هذه البقعة بالذات وإذا فإن الأمر يحتاج إلى تدخل من السيد عمرو موسى وزير الخارجية حيث إنه لا غبار على شخصه ويصف بالمصداقية والكفاءة والعدالة ولا نطن أنه سيرضى بمنته هذه النتيجة ونطالبه بتشكيل لجنة محايدة تتولى مراجعة هذا الأمر تحت رئاسته لإعادة النظر فى الامتحان ليرى ويحكم بنفسه فى نهاية الأمر ونحن نق فى نزامة ورأى عمرو موسى وهو الحكم الفيصل بيننا وبين الجهات المسؤولة عن الامتحان بالخارجية. أما عبدالناصر خليفة (بحامى) فيؤكد أن جميع ظروف وملاصم هذه المسابقة قد شابها الغموض منذ البداية وأن أسلوب الأسئلة وجو الامتحان نفسه كان تعجيزاً أصلاً منذ البداية حيث إنهم وضعموا أسئلة غريبة وغير مفهومة ولا تحتاج إلا إلى مستوى وزير خارجى بارع مثل الوزير عمرو موسى لإجابة عنها ثم فى اليوم الأخير قدموا أسئلة تتعلق بالصراع العربى - الإسرائيلى وعملية السلام والأوضاع العربية والغزو العراقى للكويت والصومال جميعها قضايا معروفة للعامة قبل المتقدمين والمتفقيين والمتخصصين فكيف يقولون إنه لا يوجد خريج واحد قد إجابات صحيحة عن هذه الأسئلة الأخيرة.

القضاء هو الفيصل

ويرى سبحت عبدالله إسماعيل «القضاء المصرى» أن القرار الأخير للفصل فى هذه القضية سيكون للقضاء المصرى الذى ينظر أكثر من ٤٠ قضية رفعها بعض ممن أدوا الامتحان الأخير ولديهم

■ ميغيل مورانتينوس المبعوث الأوروبي لعملية السلام أبلغ وزير الخارجية المصري خلال لقائهما الأسبوع الماضي في القاهرة أن الاتحاد الأوروبي يعد استراتيجية جديدة لإحياء وتنشيط عملية السلام بما يتناسب مع الدور الاقتصادي الذي تلعبه أوروبا في المنطقة.



.. وفي طب قصر العيني لم ينجح أحد!



■ في الامتحان الكل سواء

يبدو أن عبارة لم ينجح أحد أصبحت شعار الموسم في مصر الآن ، فبعد رسوب ٤٥٠ شخصا في امتحانات وزارة الخارجية لشغل منصبى السكرتير الأول والثاني بالسفارات المصرية بالخارج جاء الدور على كلية طب قصر العيني حيث رسب ٢٢ مدرسا مساعدا في امتحانات دكتوراه الجراحة. وربما كانت نتيجة دكتوراه الجراحة أكثر وقعا فقد فشل كل المتقدمين لنيل درجة الدكتوراه في الحصول عليها ، كما أنهم ينتمون لأقسام الجراحة الثلاثة عشر بكلية طب قصر العيني التى تعد من أكبر أقسام الجراحة على مستوى الشرق الأوسط سواء من حيث عدد أعضاء هيئة التدريس - والذى بلغ مائتى أستاذ و أستاذ مساعد - أو من حيث عدد الأسرة والمرضى الأمر الذى يتيح للطلاب مشاهدة ومعالجة حالات عديدة.

■ تحقيق حنان حجاج

■ **يدرس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجيه الدعوة لعقد لقاء مصالحة بينه وبين قيادات الجبهتين الشعبية والديمقراطية تمهيدا لحوار موسع مع مختلف الفصائل الفلسطينية قبل نهاية العام الجاري..** التوقعات تشير إلى أن القاهرة ستكون المكان المختار لهذا الحوار.

لكن المفارقة الأكثر إثارة أن من بين الراسبين أربعة من أبناء كبار جراحي مصر وهم شريف بنهان نجل الدكتور بنهان مكهم - رئيس أقسام الجراحة بالكليّة - وعلى شفيق نجل الجراح الشهير د. أحمد شفيق، وسامي مفيد نجل د. مفيد مسعد - رئيس أقسام الجراحة السابق - وممدوح أبو الحسن نجل الدكتور محمد أبو الحسن - رئيس قسم الأطفال بالكليّة. وقد أثارت هذه النتيجة تساؤلات عديدة عن مستوى الطلاب وخبرجي كليّة الطب ومستوى التدريس؛ وهل حدث خطأ؟ وهل ستعاد النتيجة.. وهل نحن أمام أحداث طاريء أم أنها الحقيقة التي كنا نخجل من إعلانها؟

الدكتوراه لمن يستحقها

د. نادر عبد الدائم - أستاذنا ورئيس أقسام الجراحة - اعتبر ما حدث أمرا طبيعيا، ويقول هذا العام جاءت امتحانات الدكتوراه التحريرية بسيطة ومسهلة، ومع ذلك فوجدنا بإجابات دون المستوى، لذلك جاءت الامتحانات الشفوية صعبة إلى حد ما، حتى لا يحصل على الدكتوراه من لا يستحقها.

ويشير د. عبد الدائم إلى أن التسامح مع المتقدمين للحصول على الدكتوراه يعنى منحهم رخصة بالقتل مؤكدا أن مستوى الطلاب كان منخفضا وهو الأمر الذي أثر على سمعة دكتوراه قصر العينى، وأصبحت الدول العربية تتعامل معها على أنها أقل من درجة الزمالة للجامعات الأجنبية.

ينتقل د. عبد الدائم إلى نقطة أخرى مهمة وهى انخفاض مستوى الخريجين ويقول لدينا ٢٠٠ طالب حصلوا العام الماضى على تقدير امتياز فى البكالوريوس نصفهم ليس لديهم ثقافة طبية تؤهلهم للتخرج والعمل، ويرجع ذلك إلى أن الطالب يكفيه الحصول على ٢٠٪ فى المواد النظرية و ٥٠٪ فى الامتحانات الشفهية بينما فى إنجلترا لا ينجح الطالب إذا حصل على أقل من ٥٠٪ فى الامتحانات التحريرية.

أما د. فاروق إسماعيل - رئيس جامعة القاهرة - فلم يخف دفتشه حيث أكد أنه لم يكن يعرف الخبر ولم يعتمد النتيجة ثم طلب بعض الوقت لاستبيان الموقف، عاد بعدها ليؤكد أنه لن يتدخل فى الأمر وما حدث قد حدث وكما لم يتقدم أحد بالنماس بما يعنى الرضا.. فلن أتدخل.. ولو قدم أحد طلبا بمرجعة نتيجة فسوف نبهته فإدارة

الكليّة ليست مطلقة اليد ولابد من التأكد.. وعلى أى الأحوال فرسوب أربعة من أبناء الأستاذة بحسب الكليّة وإدارتها ولا بحسب عليها فهذا ينفى أن شبهة تعتمد ويدل على مدى حيادية الممتحنين والكليّة أدري بمستوى طلبتها..

ابنى يستحق

من قائمة راسبى شهادة الدكتوراه د. إبراهيم سعوى وهو صاحب الرقم القياسى للرسوب ٢٢ مرة ومازال يحاول، لا تنافسه سوى د. اتسماع الملعجي ١٩ مرة بينما كان من أوائل الراسبين على شفيق ويقول والده د. أحمد شفيق هو يستحق ما دام لم يذاكر فلماذا لا يأخذ فوق مناعه، ويرسب مرة واثنين وثلاثا.. هذه النتيجة تمنع الممتحرون أن نسعد بها لأنها تعنى عدم تسرب طالب لا يستحق وأنهم جميعا لم يرغبوا الممتحنين علميا فالأورقة فى امتحان الدكتوراه يقوم بتصحيحها عشرة أساتذة ويؤخذ متوسط درجاتهم جميعا ولا مجال للتشكيك فى النتيجة ولا يستطيع أحد أن يفتح فمه.. وهذه الشهادة فى منتهى الخطورة لأن الطالب يحصل على الدكتوراه يصل للمرحلة الأخيرة فى التعليم ولن يعلم أحد وفى مهنة كالمطب إذا أخطأ الطبيب فهذا يعنى الموت فما بالك لو كان يدرس للطببة ليكونوا أطباء، هنا تصبح كارثة ويكفى أننا لا نستطيع أن نحكم نتيجة البكالوريوس لكثرة أعضاء هيئة التدريس وما يحدث من مجاميع... لكن الدكتوراه غير وارد أن أعطى دكتوراه طالب على غير المستوى، الوضع هنا يختلف ويكفى أنه فى فترة ما حصل خلل فى إعطاء الدكتوراه ولكن المسألة عادت للانضباط الآن..

ويرجع د. شفيق تدهور المستوى إلى موافقة الكليّة على قبول جيل الـ G.C.E هؤلاء دخلوا الكليّة جميعا بمجاميع مرتفعة جدا بينما تلك المجاميع والشهادة نفسها لا تسمح لإنجلترا صاحبة الشهادة بدخول الحاصلين عليها جامعاتها ثم جاءت هوجة مجاميع الـ ١٠٥٪ وهى درجات وهمية صنعتها عوامل سياسية تعادى إلى نهاية تصنع كلها معا ما نراه من طلبية لا يستحقون سوى الرسوب..

ورغم الأزمة فمن المؤكد أنه لن يتم التراجع عن النتيجة بعد أن أعلنت ولم يتبق سوى إمضاء د. مفتى الشربيني - عميد الكليّة - الموجود خارج البلاد.. أما د. مفيد شهاب، وزير التعليم العالى - فقد فضل عدم التعليق مؤكدا أن عميد الكليّة وإساتنتها أدري بما يفعلونه وإن وزارة التعليم لم تعد أى توجيهات بالنشر فى امتحانات الدكتوراه بالكليّة.. ويؤكد أنه لا يشك فى صفات أساتذة الكليّة وحسن تقديرهم.. ■



■ د. مفيد شهاب

د. أحمد شفيق:
ابنى يستحق الرسوب
د. مفيد شهاب:
أنت فى تقدير الأستاذة



■ د. أحمد شفيق



■ د. نادر عبد الدائم



■ الحكومة السودانية أبلغت الأمم المتحدة رفضها السماح بتبشيل طائرات عسكرية لتوزيع المساعدات الإنسانية في مناطق جنوب السودان خاصة ولاية بحر الغزال.. الخرطوم أعلنت موافقتها على تبشيل طائرات مدينة قفط وكانت الحركة الشعبية لتحرير السودان قد طالبت المجتمع الدولي بالتدخل لإنقاذ الجنوب من مجاعة غذائية.

وزير الإعلام السوداني:

لانتجاوز الخطوط الحمراء مع مصر

لإرهاب غير موجودة ودعني أذكرك بأن السودان فتح أبوابه لكل من يريد معرفة الحقيقة كاملة.

إن من موقفكم من ظاهرة الإسلام السياسي؟

هناك إرادة وصنوعة إسلامية في العالم الإسلامي كله، ونحن نراها شيئا إيجابيا، لأن الإسلام منهج متكامل وروية متكاملة في الاقتصاد والثقافة والفن والسياسة وهذه الأشرطة لا يمكن مقارنتها بحركة تعبير رافضة تستخدم العنف، ومن الخطأ نسبة هذه الحركات العنيفة للإسلام، ونحن نتبنى الطرح الإسلامي الشامل المتكامل الذي يقدم العمل السلمي ويقدم شمولية وعصرية الطرح الإسلامي.

لكن هذه الجماعات تتحجج بالجهاد؟ الجهاد هو الدفاع عن العقيدة ضد الأعداء

من الملاحظ أن الحملات الإعلامية بين مصر والسودان تعود من حين لآخر.. لماذا وكيف تنتظرون إلى علاقة البلدين؟

لا توجد الآن حملات إعلامية ضد مصر، ونحن ندرك حساسية المرحلة التاريخية، ونعلم أن مصر مستهدفة مثل السودان، ونحرص على عدم اجتياز الخطوط الحمراء، في علاقتنا مع مصر، ولقد قمنا بعدة مبادرات منها إعادة النظر في المنشآت المصرية بالسودان، ونعتقد أن المباحثات التي جرت بشأنها كانت مهمة حتى لو كانت نتائجها لم ترض الجانب المصري ونعلم أنها ليست نهائية وفي تقديرنا أنها خطوة يمكن البناء عليها، وأنا متفائل وأرى أن العلاقات في وضع أفضل مما كانت عليه في الأعوام الماضية في هذا السياق.. متى ستتم زيارة الرئيس البشير إلى مصر؟

زيارة البشير ليست مرتبطة بشروط معينة، فما بيننا من مبادئ ومصالح أكثر من أن يرهن بهذه الزيارة وكأنها مفتاح لكل الحلول.. الزيارة مرتبطة بموضوعات عملية ترتب عليها قرارات جغرافية ولم ينضج الوقت بعد لاعتل هذه الزيارة. ■

د.غازي صلاح الدين وزير الإعلام السوداني، واحد من قيارات الجبهة القومية الإسلامية الحاكمة في السودان، ويعتبرونه العقل المفكر لهذه الجبهة التي يديرها الدكتور حسن الترابي، ورغم أنه لا يتحدث كثيرا فإنه موجود دائما داخل كل الأحداث، خاصة العلاقات مع مصر، استنادا إلى أنه نصف مصري لأن أمه مصرية، لذلك فإن الحوار الذي أجريته معه على هامش مؤتمر وزراء الإعلام العرب يكتسب أهمية قصوى نظرا لخصوصية الرجل والأحداث التي تمر بها بلاده.

■ الجزائر - هشام فهم

الوقت لم ينضج بعد لزيارة البشير

على الطرف الآخر الاستجابة له. أما عن الوضع بعد ما قدمناه فاعتقد أن الجنوب مستقر، بدليل أننا نتطلع للاستفادة من البترول الموجود هناك، بفضل التحكم العسكري في معظم المناطق، أما المناوشات فإنها غالبا تأتي انطلاقا من دول مجاورة «أوغندا».

لكن تقرير المصير يعني انفصال الجنوب؟ نحن نريد وحدة مبنية على قرار شعبي ليؤزل أي لبس حول عدم حيادية الحكومة، ونحن نرى أنه بعد حرب استمرت ٤٠ عاما، والادعاء بأن أهل الجنوب يريدون الانفصال كان لابد من تنظيم استفتاء لتقرير المصير. علما بأن الحكومة السودانية تدعو للوحدة.

وما رذك على الاتهامات الموجهة للخرطوم بإيواء عناصر إرهابية؟ لم يثبت، ولم يستطع أحد أن يثبت ذلك ونحن نرى أن هذه الادعاءات تدخل في إطار حملة سخيفة ضد السودان تتحدث عن مدن ومعسكرات

ما موقف السودان من النزاع الأنثوي - الإريتري وتصورها للأسلوب الأمثل لحله؟

لا مصلحة للسودان في هذه الحرب. بل على العكس تماما فنحن الأكثر تأثرا وتضررا منها، بحكم الجوار الجغرافي فإذا تبادلت الدولتان في حربهما، فسيزدي ذلك إلى نزوح أعداد ضخمة من اللاجئين إلى السودان وهو ما جرينا آثاره السلبية طيلة الثلاثين عاما الماضية وهناك احتمال آخر بأن تتداعي الحرب إلى شكل من أشكال الصدمة وهو ما سينعكس علينا سلبا. ونحن في تعاملنا مع الأزمة نؤيد الحل السلمي ولا أقول إنه في متناول اليد وتحليلي الشخصي أن هذه المشكلة لها أبعاد أعمق من قضية الصدور، وإذا لم يع البلدان ذلك فلن يكون الحل قريبا، خصوصا في ظل وجود أصابع إسرائيلية وراء تفجير الصراع في هذه المنطقة الحيوية والمهمة لمصر والسودان.

ما حقيقة الوضع العسكري في السودان؟

في هذه القضية قدمنا طرحا يقوم على نظام فيدرالي تتوزع بمقتضاه السلطة والثروة، وقدمنا اتفاقية السلام كنموذج حيث تتضمن حق الجنوبيين في تقرير مصيرهم في المرحلة الأخيرة، وأقمناليات لإدارة شئون الجنوب، واعتقد أن ما قدمناه موضوعي للغاية وينبغي

«قمر له ليالى»!!



«الشائعة» سلاح أكثر خطورة - غالباً - من طلقة الرصاص.. بذرتها تنمو وتترعرع في تربة لا تسطع فوقها شمس الحقيقة.. ولأننا نعيش زمناً يوصف بأنه «عصر المعلومات وثورة الاتصالات».. أصبحت «الشائعة» نكتة لا يضحك منها غير السذج والبسطاء!!

كنت سعيداً بالقمر الصناعي على أمل أن قنوات المتخصصة ستجنيبني متابعة إنتاجهم المتميز يومياً!! وإن يكن قفزاً على الموضوع - الشائعة - إذا توسلت للسيد صفوت الشريف أن يحاول متابعة برامج القناة الفضائية المصرية، وبقية القنوات المحلية.. فإذا كنت ممن يفخرون بأننا - في مصر - نملك عدداً كبيراً من القنوات التلفزيونية.. فإنني في الوقت نفسه أقف مع الملايين الذين احتار دليهم في أسباب عدم تطوير التشرعات الإخبارية.. ويصعبني خجل كلما جمعتني جلسة.. يناشئ أطرافها مناظرة بين طرفين - أحدهما مصري.. على هذه القناة الفضائية العربية - غير المصرية.. أو يتحدثون من حلقة من مشوار عمر سياسي.. أو فنان مصري في تلك الفضائية الأخرى - غير مصرية أيضاً - بينما نحن نتلظى بالسادة والسيدات جالساً للقرصان كالكاتب المصري - مع احترامي له باعتباره من سلالته - داخل الاستديوهات... ومع كل التقدير للسيدة سهير الأترشي - رئيسة التلفزيون، أتمنى أن تتقبل رجائي بمتابعة هذه الحفنة من مقدمي البرامج الرياضية الذين اجتهدوا إقصاد مقعة مشاهدة مباريات كأس العالم علينا، بينما نجوم الملاعب وخبراء كرة القدم المصريين يقدمون أشبه الوجبات في الثقافة الكروية.. على شاشات القنوات العربية الأخرى.. وليت رئيسة التلفزيون تقوم بجمع مذيعتها وتقرض عليها إعادة مشاهدة البرامج التي يقدمها نظيراتها في معظم القنوات الأجنبية والعربية.

فإذا كانت الحكاية.. حكاية قمر صناعي علقتنا عليه الآمال، وحلقنا بسببه في سماء الحلم، بأن نشهد ثورة ثقافية وفنية على شاشات القنوات المصرية.. فنحن ندعو الله أن تكون «الشائعة».. النكتة.. لا أساس لها من الصحة.. ونأمل في أن نأخذ الموضوع مأخذ الجد، بكشف الحقائق عبر الصورة والكلمة ولسان الخبراء.. حتى لا نتفاهم.. كما سبق أن تفاهت غيرها من الشائعات التي تقع تحت طائلة القانون إذا جرت بنا على مناقشتها.. أو السؤال عن مصحتها!!

ونقتفي في السيد صفوت الشريف، الذي أرسى دعائم نهضة إعلامية مصرية كبيرة.. وإيماناً بأنه يضرب بنفسه المثل في نقل النقد، جعلنا أتباعاً مستغلاً من الديمقراطية الذي نعيشه، وأصوب سهام النقد تجاه قطاع شديد الأهمية.. وتفيد الخطورة من قطاعات إعلامية كثيرة تقع في نطاق مسؤوليته، وهو قطاع التلفزيون.. أما الإذاعة المصرية وحالتها، فهذا موضوع آخر.. لأن القمر أخذنا، وباعتباره «قمر له ليالى» ننظرها، ندعو له بالاستقرار في مداره!!

وأعترف بأنني ضيقت نفسي متلبساً بارتداء ثوب مواطن بسيط وساذج.. انفجرت ضحكاً عندما قلبت مجموعة صحف أيام سابقة، بعد عويتي من الخارج.. فقرأت خبراً يؤكد أن السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري، نفي ما تردد عن خروج القمر الصناعي المصري «نابل سات» عن مداره.. وغفرت لنفسى الساذجة التي جعلتني أضحك من هذه النكتة - الشائعة.. ثم فوجئت بتأكيد آخر على لسان المهندس عمرو سالم - المسئول عن التحكم الدار للقرص الصناعي - يوضح أن «الشائعة» تفاهت حتى قيل إن القمر قُذ في الفضاء!! ثم مضى شارحاً الصورة بتفاصيل غريبة ومثيرة.

هنا ساورتني الشكوك.. وقعت في الخلطة الحايطة بين «الشائعة» والمعلومة! اتصلت بكثر من مسئول في ماسبيرو.. فوجئت بأن كلا منهم يتحاشى الحديث في الموضوع، بعضهم طوع بإشارات تشير الهواجس والظنون.. أحدهم سألني دون أن يجيب.. لماذا بدأ بث البرامج التي تم إنتاجها للقنوات المتخصصة على قناة «النابل - تي - في»!!

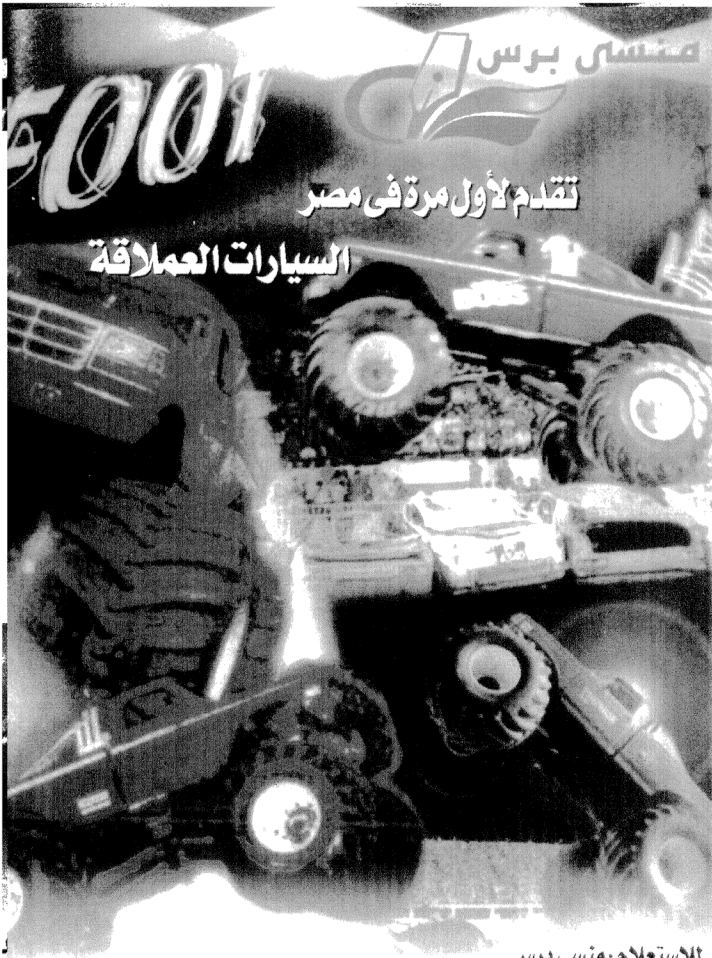
ثم أضاف: هل تعرف مواثنا اشتري «الديكوير» الخاص بهذه القنوات، وشاهدنا؟! فإذا بي أسقط فريسة ينطلق عليها مثل القاتل «كاستيجير بالرضاء من النار».

ومازت أبحث عن سر هذا الغموض الذي يحيط بموضوع القمر الصناعي.. فالأمر ليس بسيطاً إلى الحد الذي يجعلنا نقبل مجرد تكتيب «شائعة» فقط واعتقادى أن أهميته تقترض على سيادة الوزير إصدار بيان يوضح الحقائق كاملة.

ولعلني لا أبلغ إذا أضرت مطالباً بأن يتم إعداد برنامج متكامل عن حكاية القمر الصناعي، في قالب التحقيق الصحفي.. ولأن الرأي العام يبحث عن معلومات.. فليت السيدة رئيسة التلفزيون تتجنب تكليف مذيعة أو مذيع من أهل بيئتها بتقديمه حتى لا تتملكهم «الرجفة إياها» فيقدمون لنا هتافاً ملأه، بطريقتهم الساذجة، ساذجة «الشائعة» ذاتها.

وإن أطلت في انتقائ مديعينا ومذيعاتنا لأنهم آمنوا بتصدير الغيظ لنا، وقاموا بواجبهم كاملاً تجاه الإذاعة.. عندما أجبروا المشاهد على الردة، وأسهموا في جعلنا نتجه إلى الرايدين.. إذا كنا لا نستطيع امتلاك «النش»!! وأعلن आम عام القراء اعتذارى المسبق عن الفكرة، إذا نفذنا الأستاذ سمير الفتوى!! وهذه ليست خفة ظل أو محاربة «استغراف».. وبالتأكيد لن يكون البديل هو الأستاذ «عيد حواش» مقدم الفقرة الزراعية في برنامج «صباح الخير يا مصر».. ولا زميلاه مقدمي الفقرتين الرياضية والمروية.. وكلهم نماذج رائدة.

نصر القفاص



منسى برس

500

تقدم لأول مرة فى مصر

السيارات العملاقة

للاستعلام: منسى برس

ت: ٢٤٢٧٩٩٢ / ٢٤١١٥٥٩ / ٢٤٠٧٩٣٢ / ٢٤٠٩٩٤٦١ فاكس: ٢٤٤٥٩٠٩ مصر الجديدة

تحت رعاية هيئة تنشيط السياحة

أكشاك البيع:

الهندسين (جامعة الدول العربية امام فرغلي) - المادي
الاهلي بالجزيرة ومدينة نصر - نادي هليوبوليس - نادي
الشمس - نادي النادى - نادي الجزيرة - امام نادي المتاولون
العرب - نادي الصييد - ميدان روكسى - عباس العقاد -
ليفرغلي امام مأكدونالدز - سيلبرز الكرية -
ملاهي السندياد - الجامعة الأمريكية - ش التحرير
بالدقي - ميدان سمنكس - ومي الهرم -

العرض العالمي المشوق

MONSTER TRUCK

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS

د. إسماعيل سلام يرفض الاعتراف بالهزيمة

لن أرفع الراية البيضاء!



■ نصف الأروية غير صالح للاستعمال... لماذا يتور الصيادلة إذن؟

من كان يعرف الدكتور إسماعيل سلام قبل أن يتولى بالوزارة سيشفق عليه وعلى المرضى الذين حرموا من مساته السحرية. ومن لم يعرف إلا الوزير إسماعيل سلام فمن المؤكد أن الشفقة هي آخر ما يمكن أن يكنه نحو هذا الرجل المسئول عن صحة سكان القطر المصري. ومنذ اليوم الأول لدخوله مكتب وزير الصحة وهو في معارك لم تحسم، رفع راية الإصلاح في المستشفيات العامة و«ابتدع» حكاية الزيارات المفاجئة، والنتيجة: مازالت المستشفيات قذرة، ومازال المرضى يشتررون القطن والشاش و«السررنجات» قبل دخولهم المستشفى. دافع عن جهاز ليزر أمريكي لعلاج القلب وأدخله إلى مصر رغم أن أمريكا نفسها ترفضه، وقف موقفاً عدائياً من الفياجرا آثار غيظ الجميع حتى الذين لم يصلوا إلى المرحلة التي يحتاجون فيها للدواء السحري، خاض معركة مع الصيادلة انتهت بهزيمته لكنه لم يرفع الراية البيضاء.. أليست هذه الأحداث مغرية للتفتيش في عقل طبيب القلب الشهير إسماعيل سلام؟

■ حوار: أحمد فرغلي
■ تصوير: موسى محمود

بدون مقدمات.. لماذا أعلن الصيدالة
فوريهم ضد قانون الصيدلة الجديد
والذي أطلقوا عليه اسم «قانون سلام»؟
عندى ١٤٠٠ مخالفة تهريب أدوية خلال العام
الماضى فقط، والمخالف يدفع عشرين جنيهًا فقط،
ويكفى أن نعرف أن نصف هذه الأدوية غير صالح
للاستعمال، وهذه كارثة تحتم علينا الشرب بيد من
حديد، ونحن نقول لا للتهريب، فإننا نسمى مهنة
الصيدلة وعندما نقول لا للسرتجات مجهولة المصدر
فإننا نحمي المريض ومن غير المغفول أن ننساق وراء
بعض الحركين للأمور بأسلوب غير منصف.

نقوم من ذلك أن هناك اصحاب مصالح

وراء هذه الأزمة؟

نعم، وهم أصحاب

مصلحة شخصية لا

تشقق والقواعد التي

تراعي صالح المرضى،

وأن لا أستطيع الوقوف

متفرجا أمام مريض

يصاب بالتهاب كبدى

بسبب حقنة ملوثة، وإن

أقف مكتوف الأيدي

أمام عشرات الشكاوى

عن أدوية غير صالحة،

لذلك أتمنى أن يعرف

الصيدالة أن موثقي هو

الحفاظ على المهنة

وأطلب من الصيدالة أن

يكونوا عادلين فى

مطالبهم ولا يقولون إن

الصيدلى الذى يهرب

الأدوية لا يعاقب ولا

يجبس.

ومن صاحب

اقتراح الحبيب

فى قانون

الصيدالة؟

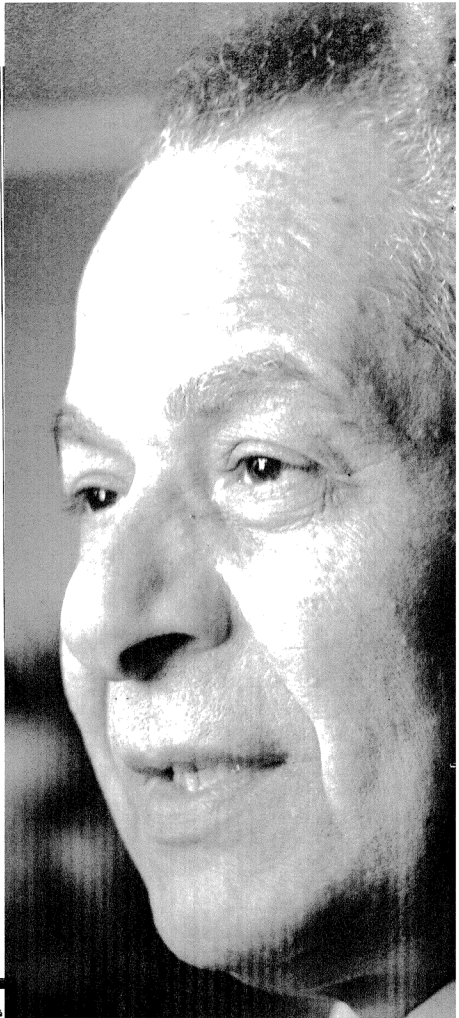
لدينا مستشارون متخصصون، ووزير العدل
وفى النهاية الكلمة لمجلس الشعب ونحن نقبل ما
يقره.

لكن هل أنت صاحب اقتراح تشديد
العقوبة؟

لو أننى أشرع لوضعت عقوبة رادعة لمن يهرب
الدواء، لكن هناك وجهة نظر الحكومة والمؤسسات
الدستورية وقبل هذا وذاك رئيس الجمهورية الذى
يفصل بين المؤسسات المختلفة.

هناك أزمة أخرى بين الوزير وشركات
الأدوية حول تسعير الدواء.. وشكاوى
من الشركات إلى رئيس الوزراء.. كيف
تتعامل مع هذه المشكلة؟

العلاقة بينى وبين شركات الأدوية جيدة ومن
أهم نتائجها - الاستقرار فى سعر الدواء، ووجود
الدواء فى الأسواق وهذا لم يحدث من قبل.. وعملية



تسعير الدواء سلاح ذو حدين فإذا ارتفعت أسعار الشركات المصرية فلن يكون للدواء المصري وجود في الأسواق ولن تقوى على المنافسة العالمية وسيأتي دواء من الخارج يباع بسعر أرخص فتمسود الفوضى سوق الدواء ونحن لن نقبل أنصاف الطول ولابد أن نعلم ونطابق مواصفات التصنيع الجيد وتلك هي مهمتنا الرقابية على الدواء وإذا استطعنا إنتاج الدواء وبيعه بثمن مثله فلننا سنفتح بذلك أسواق العالم ونجابه الجات.

انصار التهويل

بصراحة هل هناك خريطة رقمية للأمراض في مصر... وما حقيقة ما نقرأه أن هناك ١٥ مليون مواطن مريض بالقلب و٩ ملايين بالكبد وهكذا؟ نحن نتكلم في بعض الأحيان كلاماً مرسلاً وهناك البعض يستهويهم التهويل وغالباً ما يكون هذا التهويل صوته مسموع لأن الناس تجرى وراء الإثارة في كل شيء ولا تصدق إلا الأشياء المخيفة والأرقام الضخمة والحقيقة أن الذين لعبوا دوراً في ترسيخ هذه المفاهيم هم بعض الصحفيين والإعلاميين الذين ينقلون ما يسمعون دون أن يتأكدوا!! لكن هذا لا ينفي أننا شعب يعانى

الأمراض المتوطنة وثلة من الأمراض بعضها يرجع إلى عادات اجتماعية خاطئة وبعضها يرجع إلى عوامل أخرى تمثل مهددات للصحة مثل الصرف الصحي والتغذية وغيرها وكل هذه الأشياء ان يتم حلها في يوم وليلة.. ورغم ذلك هناك مؤشرات جيدة تقول إن متوسط الأعمار قد ارتفع وإن وفيات الأطفال قد قلت وهناك سياسة تفعد المصابين بمرض البلهارسيا بنوعيتها البولية والموعية كانت نسبتهم ٨٢٪ من النسبة العامة للسكان في نهاية عام ١٩٩٦ وصلت في نهاية عام ١٩٩٧ إلى ٧١٪ وهناك هبوط كبير في مؤشرات الأمراض المعدية.. ولك أن تعلم أننا قمنا بعلاج ٧٥٠ ألف حالة علي نفقة الدولة في الفترة من يناير الماضي حتى الآن كلفت الدولة نحو ٣٠٠ مليون جنيه وهذه أرقام خرافية تحملت أعباءها الموازنة العامة بعد أن كانت لا تتجاوز بأى حال من الأحوال ٩٠ مليون جنيه.

ورغم ذلك لا يزال الناس يسافرون لتلقى العلاج بالخارج، متى تصبح مصر منطقة جذب للعلاج؟ الأرقام تقول إن عدد الذين سافروا للعلاج بالخارج أقل من السابق كما أن جراحات القلب التي تجرى في مصر الآن تمثل عشرة أضعاف التي كانت تجرى بالخارج.. قضية التهويل والقول

هناك هبوط كبير في مؤشرات الأمراض المعدية في مصر الآن

موضوع الفياجرا خرج من يدى إلى اللجان الفنية

نحن نضع مفاهيم جديدة للمؤسسات العلاجية لتقوم بدورها



■ البعض يستهويهم التهويل فقط

بأن واحدا سافر لعمل المرأة وآخر للأفلونزا فيه توج على الصحة في مصر لأن الذى يملك القدرة المالية يمكنه السفر إلى أى مكان للعلاج بأى طريقة.. أما أن تصير مصر منطقة جذب للعلاج فهذا ما أحلم به ويدأت فعلاً في الاتفاق مع وزراء الصحة الأفرقة مع بعض الدول العربية واتقوا معنى على إرسال مرضاهم بعد أن شاهدوا الصروح والمؤسسات الطبية في مصر.

الأطباء يخبر

الا يتعارض هذا التوجه مع اهتزاز الثقة وكثرة أخطاء الأطباء؟ عندما نتكلم عن الأطباء الكبار أقول وبكل الحق إنهم بارعون ولهم مستوى عالمي لكن عندما نتكلم عن الخريجين الجدد نأمل أن نلتحق العصر بهم ونساعدهم على اكتساب الخبرات والمهارات لأنهم فعلاً مظلومون مادياً ومهنياً، وبالله عليك كيف يكون طبيباً ناجحاً وهو يأخذ ١٢٠ جنيهاً وفوق كل ذلك لا يجد من يشجعه.. لماذا لا تكون واقعيين ونقول للمحسن أحسنه وللمسهر أسأت مع العلم أن هذه الأخطاء قد تكون حقيقية أو غير حقيقية، والحقيقة لدينا تختلف تماماً فمن تلقى سنوياً حوالي ٢٠٠٠ شكوى وبعد إجراء التحقيق نكتشف أن الحقيقي منها لا يزيد على مائتي شكوى تشمل الأطباء العامين.. وقبل هذا وذاك هل تعرف كم عملية تجرى يومياً في مصر؟

لا أعرف أكثر من ٢٠٠ عملية يومياً لنفترض أنه حدث خطأ مرتين يومياً ليس من حق الـ ١٩٩٨ الآخرين أدنى تقدير؟ نحن نعتز بوجود أخطاء لكن هل نستطيع أحد أن يقوم سلوك المجتمع كله.. ومع ذلك نحن نصدق مع ٥٠٠ طبيب الآن في نقابة الأطباء

من الذى يملك معاينة الطبيب.. الوزير أم النقابة؟

الوزارة تحاكمه إدارياً والنقابة تحاكمه مهنيًا.. وعند محاكمة الطبيب قد يتبين أن هناك أخطاء للمريض مثل عدم الالتزام بالاستمرار في العلاج أو المريض الذى يذهب إلى غير المتخصصين أو أن الطبيب فوجيء، في أثناء العملية بعمليات مفاجئة لكن كل هذا لا يعفيه من المسألة.

وأنت تفاجيء المستشفيات بزيارتك هل تكتشف التخصص أم أنهم يفرشون لك الورود؟

أنا متخصص في كشف التقصير لكن العيب أن الصحفيين لا يبرون إلا التقصير ويبحثون عنه لدرجة أن العلاقة اخلت بين الطبيب والمريض وكلام الإعلام أدى إلى غسل مخ المواطنين وأشعروهم بأن الدنيا مليئة بالمرض.

حقيقة اللزير

سيادة الوزير.. نفاعكم المستمر عن جهاز اللزير لإجراء عمليات شرايين القلب رغم

ثم لماذا هذه الضجة بسبب الفياجرا؟ هل عندما يعجبنا الجراح تصبح ديمقراطيين وعندما لا يعجبنا نقالب الدنيا، ونطالب الوزير أن يصبح ديكتاتوراً.. هل تريدون من الوزير أن يصدر قراراً يقول فيه «والتي استعملوا الفياجرا» باختصار ليس هناك مسرح آخر ولا لجنة من «برة» ولا لجنة من «جوه» ولا واحد جرب أو العكس.. هناك أساليب تحترم في كل بلدان العالم.. إذا كانت إنجلترا رفضته وقالت إنها لن تعان قرارها إلا في أكتوبر وكذلك بعض الدول الحليفة مثل السعودية.. كما أن البعض يقول إسرائيل وافقت عليه وهل إسرائيل هي القوية لمصر.

لكن إذا ثبت صلاحيته بعد التقرير هل

توافق الوزارة على تسجيله؟

ليس الفياجرا فقط

ولكن أي دواء يفيد

الإنسان المصري ولا

يحمل في ثناياه أي

خطورة سوف أوافق

عليه بعد أن تقر اللجنة

المختصة ذلك.

أعلنت عن دخول

ثلاث حصالات

بسبب الفياجرا

إلى العناية

المركزية والشركة

قالت إنها طلبت

معرفة مكان

الحالات وأنت

رفضت الإصحاح

عن ذلك.. فما

حقيقة هذا

الموقف؟

الشركة تقول

ماتريد وتعلن ما تشاء

وأنا ليس من مصلحة

أن أناقش كل شركة.. فالشركة تناقش اللجان الفنية ولا تناقش الوزير.. وتنتظر عندما يصدر لها القرار.. ثم لماذا هذه الأولوية للفياجرا وإذا هذا التحمس الشديد له وماذا يعني لجمهور الشعب المصري وما مشكلته بالنسبة للمشاكل الأخرى التي تواجهها.. أتمنى أن تحترم قرارات اللجان الفنية ولا تترك الأمور «سداح مداح» وبالتالي يحق لكل واحد أن يعتب.

وماذا عن الذين أبدوا الفياجرا بشدة وقالوا إن الوزير ليس لديه سبب مقنع لمنع تسجيل الدواء؟

ليس كل الناس على صواب وليس كل الناس على خطأ وهناك من يؤيد بحسن نية وما أكثر من يؤيد لحاجة في نفسه ولا داعي للخوض في ذلك وهنا توقف الوزير عن الكلام وقال لي استأذنيك لأن عندي مرور على بعض المستشفيات. ■

عندما تكون الصحة متردبة فهذا يعني أنها بحاجة إلى إصلاح وهذا الإصلاح يتطلب برامج فكرية جديدة وخطة وتصورا استراتيجيا شاملا وإعدادا جيدا لتنمية بشرية وإدارية وهذا يحتم علينا أن نضع مفاهيم جديدة للمؤسسات العلاجية والرعاية وكيف نطبق مقولة «كل فرد من حقه العلاج، وتشمل هذه الخطة التكوين للنظام الصحي والإنفاق على هذا النظام وصناعة الدواء والتأمين الصحي والمستشفيات العامة والخاصة والبحث عن مصادر مساعدة لخصائص الدولة وقيل كل ذلك تحسين طرق الأداء والجودة.. لأننا لفترات طويلة قصرنا الجودة على المصنع فقط. ويجوار كل ذلك نغير وضع الطبيب المصري ونحسن له دخله.

أنا والفياجرا

د. سلام تنتقل إلى موضوع آخر مهم

وهو الفياجرا.. فهل ستوافق الوزارة

على تسجيل الدواء إذا ثبت صلاحيته؟

أنا قلت إن حديثي عن الفياجرا هو حديث

للجنة الفنية العلمية وسواء كانت الفياجرا أو أي

دواء آخر لابد أن نطبق عليه الإجراءات المعروفة

لتسجيل الدواء في مصر وهذه الإجراءات لها

أساليب ليست في يد الوزير ولكنها في يد اللجان

حظر استخدامه في أمريكا.. لماذا؟

أولاً.. لو أنكم قرأتم على الإنترنت المعلومات المرسلة حول هذا الجهاز لغيرتم وجهة نظركم فيه وعرفت استخداماته وكيف يعمل وما الدول التي سبقتنا في استخدامه لكن أن نفتتح أذاننا لطبيب فاضل أو اثنين لديهم الرغبة في مهاجمة الوزارة لأنهم فشلوا في تحقيق بعض الأغراض لأنفسهم أو لأننا ضيقنا أحدهم في مواقف سيئة فهو كلام غير منطقي.. وهنا قام الوزير وأحضر تقريراً رسمياً من المكتب للمجاور له مقدماً من معهد ناصر ومعهد القلب للوزارة منذ العام الماضي يطلبان فيه شراء هذا الجهاز والتقارير موقع باسم الدكتور محمد مشرف ومرفق به مقايضة بمن الجهاز القدر ثلثة بمليين ونصف.

ولماذا لم تعط التقرير للمصحف لتعفى

نفسك من الحرج؟

لست بحاجة لتقديم أدلة دفاع عن نفسي لأنني

وائق من تصرفاتي وهناك جهات رقابية بالدولة

ويكفي أنني حصلت على هذا الجهاز لمصر دون أن

ندفع فيه ملياً واحداً.

الإصلاح الصحي

أدخلت مصطلح الإصلاح الصحي فهل

هو إصلاح اقتصادي للإطعام الصحي؟

نقابة الأطباء

تحقق مع ٥٠٠

طبيب عاجوا

مرض خطاً

الأطباء

الفاشلون هم

الذين هاجموا

جهاز الليزر



■ لست بحاجة إلى تقديم أدلة دفاع عن نفسي



الين: مزيدا من التدهور... الدولار: مزيدا من الارتفاع خسائر ومكاسب العرب في أزمة العملات

اجتاحت أسواق المال العالمية الأسبوع الماضى حالة من القلق.. واتسمت تعاملاتها بالعبسية عقب الانخفاض الكبير فى سعر صرف الين إزاء الدولار، والذي بلغ ١٤٦ ينا للدولار، لأول مرة منذ عدة سنوات..

فتحركت الدول الصناعية السبع مطلع الأسبوع الماضى.. واضطرت الصين إلى تخفيض قيمة عملتها.. وأخذت الأسواق العربية موقف الترقب الحذر، خوفا من عملاتها المرتبطة بالدولار الأمريكى.. وبدأ العالم يضرب أخماسا فى أسداس.. كيف سيواجه الأزمة المقبلة.. ويدأت التساؤلات بين كثير من أصحاب الودائع: إلى أين نتجه بأموالنا؟ إلى العملات العربية.. أم الدولار.. أم الاسترلينى.. أم إلى الفرنك الفرنسى أو السويسرى.. وكـم سنخسر نتيجة هذه التقلبات الأخيرة فى أسواق العملات.. وكـم سنكسب؟..

«الأهرام العربى» تابعت ما يحدث فى الأسواق.. واستطلعت آراء الخبراء والمصرفيين حول مكاسب وخسائر العرب فى أزمة العملات الأخيرة.

■ تقرير يكتبه: جمال زائدة

■ القاهرة: محمد عز الدين - هالة حسين - حياة حسين - جابر القرموطى - أحمد صابرين ■ الدار البيضاء: نهانى عبد الرحيم

■ جدة: محمود المنأوى ■ الممناة: سامى كمال ■ مسقط: صلاح جابر

الاقتصادية هي السبب وراء ذلك الارتفاع الطفيف للدولار أمام الجنيه المصرى، ونفى عبدالعزيز وجود نقص فى الأسواق فى العملة الأمريكية، مشيراً إلى أن السوق ستعود لحالتها الطبيعية فى الأيام المقبلة، نظراً لعودة المصريين العاملين فى الخارج، ونفى ظل التوقعات التي تؤكد عودة السياحة العربية بقوة إلى مصر خلال الموسم الحالى.

ويؤيده قدم حسن عبدالله مدير عام البنك العربى الإفريقى تقسيرا لانكسار انخفاض الجنيه المصرى مقابل الدولار بقوله: إن الجنيه المصرى وثيق الصلة بالدولار الأمريكى، ومن ثم تؤثر حركة العملات الأخرى مثل الجنيه الاسترلينى والمارك الألماني والفرنك الفرنسى، والين اليابانى على قيمة الجنيه المصرى، لأنه كلما ارتفعت قيمة الدولار إزاء هذه العملات تأثر الجنيه المصرى.

وأكد أن حركة الدولار الأمريكى أمام الجنيه بسيطة جداً، ولا توجد بها تقلبات أو تغيرات مفاجئة، مشيراً إلى أن قيمة الجنيه ترتفع أو تتراجع بما لا يجاوز القروشين، بعكس حال الين اليابانى،

فى اليابان أو عجزه عن التولفترتين متتاليتين. بعد أن كان معدل نموها قبل أربع سنوات يتراوح بين ٧/٥٪ سنوياً، مما سيؤدى بالتالى إلى خفض مستوى النمو فى العالم باعتبار أن اليابان إحدى أهم القاطرات الاقتصادية الأربع فى العالم التى تدفع مستوى نمو الاقتصاد إلى الأمام. كما توقع الدكتور غالى حدوث انخفاض فى الطلب على المواد الأولية وفى مقبعتها البترول الذى يمثل نصف الصادرات، ومن ثم انخفاض حصيلة المصارىات، كـما أنه من المرجح أن تقل الاستثمارات اليابانية فى الخارج بسبب هذه الأزمة، وقال غالى إن من العوامل التى تقلل من تأثير الأزمة اليابانية على مصر انخفاض نسبة التجارة الخارجية فى الاقتصاد القومى، والتي لا تزيد على ١٠٪.

أما محمود عبدالعزيز - رئيس اتحاد المصارف العربية، ورئيس البنك الأهلى المصرى - فقال فى تعليق على ارتفاع سعر صرف الدولار عقب الأزمة الأخيرة للعملات إزاء الجنيه المصرى: إن تسوية المراكز المالية للمؤسسات والشركات والهيئات

لقد بدأت الأزمة بملاحظات إبداءها روبرت وزير الخزنة الأمريكى أمام الكونجرس، والممناسبة سؤال وجهه إليه أحد أعضاء الكونجرس: لماذا لم تتحرك الولايات المتحدة لمساندة الين؟ فاجاب: إن التدخل يعد وسيلة مؤقتة، وأن الحل يكمن فى يد اليابان للخروج من أزمتها.. لقد انخفضت العملة اليابانية بصورة مفاجئة.. ثم أعقب ذلك اجتماع لمجموعة الدول الصناعية السبع.. وعادة ما يحدد ذلك الاجتماع اتجاهات العالم تجاه العملات.. إلا أن البيان الختامى فشل فى تعزيز الثقة فى الين، حيث لم يتضمن إشارة محددة للعملات، وجاء فيه فقط أن إصلاح اليابان لنظامها المصرفى وتحقيق نمو يقوده الطلب المحلى وفتح أسواقها أمر حيوى لليابان وآسيا والاقتصاد العالمى.

فى القاهرة توقع الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد، أن تنعكس آثار الانخفاض الملحوظ فى سعر صرف الين اليابانى أمام الدولار بارتفاع مختلفة، على النشاط الاقتصادى العالمى، مشيراً إلى أن مصر تتابع الموقف باهتمام بالغ، لتجنب آثاره فى أضيق الحدود، وقال إن ثبات معدل النمو

وفيمما يتعلق بتأثر حصيلة صادرات البحرين من النفط، وهي الحصيلة التي تتم بالدولار، خلال النصف الأول من العام الحالي، فإن المصاير المالية تتوقع أن يصل إجمالي العجز المترتب على هبوط أسعار النفط خلال العام الحالي إلى أكثر من ٢١١ مليون دولار، ويقول إن كل انخفاض قيمته دولار في سعر برميل النفط يكلف ميزانية البحرين ١٠٠ مليون دولار.

في السعودية لم يكن للضرورة الخامسة بالعملة العالمية - خاصة الين - تأثير كبير على الريال السعودي الذي حافظ على قيمة سعر صرفه، وهو ٢.٧٤٥ ريال سعودي، وفي جدة قال الدكتور إحسان علي بوحليقة - استاذ نظم المعلومات والاقتصاد بجامعة الملك فهد للبترول، وعضو مجلس الشورى - إن العملة السعودية لم تتأثر إجمالاً بالاضطرابات الآسيوية، فالمملكة تتلقى قيمة أهم صادراتها، وهو النفط بالدولار الأمريكي، ولم يكن التأثير على العملة السعودية بل تمثل في تراجع طلب دول جنوب شرق آسيا على النفط، لاسيما أن هذه الدول كانت تمثل أهم أفاق النمو في الطلب على النفط.

ويرى الدكتور إحسان بوحليقة أن قيمة الإيرادات النفطية سوف تنخفض هذا العام عن العام الماضي بحوالي الثلث إذا لم تتحسن أسعار النفط في النصف الثاني من العام الحالي الذي بلغت فيه قيمة الإيرادات النفطية ٤٩ مليار دولار.

أما عبدالله مرعي بن محفوظ - رئيس مجلس إدارة مجموعة «مرعي بن محفوظ وأحمد العمودي» - فيرى أن هناك مؤثرات وأثاراً اقتصادية إيجابية، وأخرى سلبية نتيجة للانخفاض الحاد لسعر الين أمام الدولار، فالمؤثرات الإيجابية تتمثل في أن ارتفاع الدولار يعني مكاسب للريال أمام الين، حيث إن انخفاض أسعار واردات اليابان للسعودية يؤدي إلى انخفاض الآثار التضخمية لاسيما في الواردات من السيارات اليابانية وقطع الغيار والصناعات الإلكترونية والأجهزة الكهربائية. كذلك انخفاض معدل الأجهزة الكهربائية، كذلك انخفاض معدل التزادات المملكتية تجاه اليابان بالين مقابل الريال، حيث إن أساس التبادل هو الدولار الأمريكي الثابت أمام الريال، كذلك ارتفاع قيمة صادرات المملكة من النفط لليابان، وانخفاض قيمة التزادات الموردين السعوديين تجاه التجار اليابانيين، أما المؤثرات السلبية فتتمثل في ارتفاع قيمة أسعار الصادرات لدى اليابان كنتيجة لهبوط سعر صرف الين. مصدر سعودي بنكي رفيع أرجع في تفسيره عدم تأثر الريال السعودي باضطرابات العملات العالمية، إلى وجود احتياطي من الدولار والعملات الأجنبية الأخرى في مؤسسة النقد السعودي، حرصاً من المسؤولين على ثبات



■ روبرت روبن وزير الخزانة الأمريكي.. هل ينجح في إنقاذ الين الياباني؟

الذي انخفض الأسبوع الماضي بما يعادل ١٢٪ من قيمته في مواجهة الدولار.

أما محمد عبدالحديد بصل - رئيس مجلس إدارة بنك التنمية الصناعية المصري - فقد أشار إلى أن الأشهر الأخيرة شهدت زيادة في حجم تعاملات البنك بالين الياباني منذ انخفاض سعره، وبالتالي انخفاض تكلفة استيراد المكونات الصناعية اليابانية، وأضاف: إن ذلك يعد من المجالات المحدودة التي تأثرت بانخفاض سعر الين في الفترة الأخيرة، نظراً لأن اليابان لا تمارس الاستثمار المباشر في مصر والمنطقة العربية بشكل عام. وأكد أن استيراد المعدات الصناعية حالياً من اليابان يحقق وفورات تقدر بنحو ٢٠٪، مما زاد تعاملات عملاء البنك مع هذه السوق، خاصة في مجال الإلكترونيات والكمبيوتر والبيروكيمياويات، وإن كانت هناك سلع أخرى يابانية في السوق المصرية لم تستفد من هذا الإقبال الكبير على المنتجات اليابانية، مثل السيارات التي تحكمها عوامل أخرى في التسويق، إلى جانب السعر، مثل الماركة والموديل، وهو ما تنافسها بقوة في مصر السيارات الأوروبية.

في النمامة لم يتأثر الدينار البحريني بالاضطرابات التي شهدتها أسواق الصرف العالمية، نظراً لارتباطه بالدولار الأمريكي الذي يتم تقويم الدينار على أساسه، بل على العكس، فقد استفاد الاقتصاد البحريني من انخفاض الين والمارك الألماني أمام الدولار الأمريكي، وبالتالي انخفاض أسعار كثير من المنتجات التي تستوردها البحرين من اليابان وألمانيا،



العملة الأكثر جاذبية

إلى أين يتجه أصحاب المدخرات بأموالهم؟

سؤال تردد بقوة في العواصم العربية خلال الأسبوع الماضي: إلى أين يتجه أصحاب المدخرات بأموالهم في ظل العاصفة التي اجتاحت العملات الآسيوية؟ وفي أية عملة يضعون أموالهم؟ في البحرين ينصح الخبراء أصحاب المدخرات بإيداع أموالهم في سلة عملات بدلا من التركيز على عملة واحدة قد تتأثر بالهزات التي تحدث في الأسواق، ورغم أن المدخرين في البحرين يفضلون إيداع مدخراتهم بالدولار الأمريكي واليمني والجنوبي الأفريقي، وبين أن الدولار معرض للتذبذب انخفاضا وارتفاعا في الفترة المقبلة ارتباطا بما ستقوم به الولايات المتحدة من أدوار في بؤر التوتر والنزاع بشأن كثيرة في العالم، بينما ستحافظ العملات الأوروبية على استقرارها وعدم التأثر بالأزمات السياسية مدعومة بالاستعداد لبدء التعامل بالعملات الأوروبية الموحدة «اليورو» من أول يناير المقبل، بل إن العملات الأوروبية مرشحة للارتفاع في الفترة المقبلة لهذا السبب. في جدة ينصح رجال البنوك أصحاب المدخرات بإيداعها في الريال السعودي أو الدولار الأمريكي، ويفضل الريال السعودي، لأن سعر الفائدة عليه أعلى من الدولار، وكلاهما لا يتأثر انخفاضا، كما أن الإيداعات بالريال السعودي تأتي في المرتبة الأولى، يليها الدولار، ثم المارك الألماني. ويلاحظ ارتفاع سعر الفائدة على الريال السعودي، حيث تبلغ ٦.٢٥٪ على ودائع ٢ أشهر، في حين كان المتوسط خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة ٦.١٪، وفي مسقط سلطنة عمان ينصح الخبراء بإيداع الأموال بالريال، خاصة أن متوازن من الدولار، والإيداع بالدولار والريال يتساويان في هذه الحالة، فقد صدر في إبريل ١٩٩٥ قرار بتأمين تامين الودائع المصرفية، وهو ما يوفر غطاء تأمينيا على الودائع في البنوك العامة في السلطنة، وعددها ٢٠ بنكاً، منها سبعة بنوك محلية وعشرة بنوك أجنبية، ٢ بنوك متخصصة. وفي القاهرة ينصح أحمد الحديدي، نائب رئيس القطاع الخارجي بالبنك الأهلي - المستثمرين العرب بالارتباط بالعملات الوطنية، مشيراً إلى أن استمرار المضاربة على العملات العربية يقلل من قيمتها ويضعفها، ويرى أن الدولار الأمريكي هو سيد العملات حتى الآن ولفترة مقبلة، ويرى ذلك بأن الاقتصاد الأمريكي مرشح لحالة من الانتعاش منذ ٣ سنوات، ترشحه لذلك قوى متصل لفترة أخرى، اعتمادا على المؤثرات الإيجابية، مثل انخفاض معدل التضخم، ومعدل نمو متزايد سلبيًا، كما أن مركز الدولار مرشح للارتفاع بالنظر لتصور أداء الاقتصاد الياباني أخيراً، وما صاحبه من تأثير على العملة اليابانية، بالإضافة إلى بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها بعض دول أوروبا، خاصة الشرقية منها، مما يقلل من تنافسيتها عملاتها أمام الدولار. يرى حمدي موسى مدير عام القطاع المصرفي والمصرفي مجلس إدارة البنك المصري لتأمين الصادرات أن الدولار الأمريكي لن يزال أقوى العملات العالمية على الإطلاق، لكن الاعتماد على عملة واحدة يحمل مخاطر عديدة، والأفضل أن ترتبط عملة الدولة بسلة من العملات الأخرى، بحيث إن انخفاض سعر صرف عملة يعوضه ارتفاع سعر صرف عملة أخرى، وبالتالي لا تتأثر العملة الوطنية إلا بقدر ضئيل.

الدولار، ولا تخضع العملة الوطنية المغربية «الدرهم» لأي تأثير، مما يحدث في أسعار الدولار الأمريكي. ويقول أحد الخبراء الاقتصاديين المغاربة: إن الهزات في أسعار العملات الأجنبية سواء بالارتفاع أو الانخفاض لا تؤثر على العملة الوطنية المغربية، لأن المستثمرين الأجانب في المغرب لا يتجاوزون نسبة ٥٪، وهي نسبة غير مؤثرة في حجم التعاملات المالية، بالإضافة إلى أن السوق المغربية تعاني قلة السيولة، مما عكس آثارا سلبية على سعر الدولار بالنسبة للتعامل في المغرب، حيث انخفضت العملة الأمريكية بنسبة ٢٪ في جميع الأسواق المالية مقابل الفرنك الفرنسي أو الدرهم المغربي.

وعن تأثير العملة الوطنية المغربية بالاضطرار التي حدثت أخيراً، يقول مصدر بنكي بالدار البيضاء: إن البنوك، وخاصة البنك المركزي المغربي يضع إجراءات حثائية قوية لمدخرات العملاء، لحمايتهم من التآثر بتلك المتغيرات، وحركة الإيداعات في البنوك لا تتأثر، خاصة أن معظم تعاملات المواطنين المغربي هي بالدرهم أو الفرنك الفرنسي، وهما بعيدان عن التأثيرات الخارجية، خاصة بالنسبة لارتفاع الفائدة على الودائع بالدرهم، حيث إن كل بنك

أمريكي للريال، ويقوم البنك المركزي العماني بتحديد أسعار صرف الريال لدى البنوك التجارية مقابل العملات الأجنبية الأخرى، فتحدد على أساس الأسعار السائدة في سوق لندن للدولار الأمريكي مقابل هذه العملات. ومن الدار البيضاء ذكرت مراسلة «الأرقام العربية» أن المغرب بعيدة إلى حد ما عما يحدث من تطورات في أسواق المال العالمية، خاصة أن العملة الأجنبية الأولى التي يتم التعامل بها في البنوك المغربية هي الفرنك الفرنسي، وليس

أسعار العملات الوطنية بأجنحة المشرق

عملات	٦/١	٦/١٥	الأسبوع الأخير
دولار أمريكي	٣.٤١٣	٣.٤١٥	٣.٤١٧
جنيه استرليني	٥.٥٥	٥.٥٤	٥.٥٩
مارك ألماني	١.٩٠	١.٨٧	١.٨٩
فرنك سويسري	٢.٢٩	٢.٢٥	٢.٢٦
فرنك فرنسي	٥.٥٥	٥.٥٥	٥.٥٦
فلورين مولدي	١.٦٨٥	١.٦٨٥	١.٦٦
ليرة إيطالية	١.٩٣	١.٩٩	١.٩٩
ريال سعودي	٩.٠	٩.٠	٩.٠٦
دينار كويتي	١١	١١.٥	١١.٥
درهم إماراتي	١.٩٥	١.٩٥	١.٩٥

سعر الريال. ويبدو أن الريال العماني قد نجح من أزمة العملة العالمية، بفضل العديد من الأعماسير القادمة من شرق آسيا، بفضل العديد من الوسائل التي حثفت له مكانته دون أن يتأثر بما يدور حوله، وكما قال حمود بن سنجور الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني، فإن البنك المركزي يعمل على استقرار القيمة الداخلية والخارجية للريال من خلال وسيلتين: الأولى هي الحفاظ على مثبت سعر الصرف، والثانية السياسة النقدية. وكان للريال العماني قيمة جديدة عام ١٩٨٦ فبط فيها بما نسبته ١٢٪، حيث كان الدولار يوازي ٢٤٥ يمنية، ثم أصبح الدولار يوازي ٢٨٥ يمنية بسبب الهبوط الحاد لأسعار النفط في تلك الفترة، والتي مبط فيها النفط من ٢٨ دولارا للبرميل، إلى ٨ دولارات مرة واحدة، مما أربك العديد من برامج التمنية، ومن يومها استوعب الاقتصاد العماني الدرس ولم يحدث أي اهتزاز في سعر الريال.

وأشار سنجور إلى أن الريال مرتبط بالدولار لعدة اعتبارات، من أهمها أن الدولار هو العملة التي يسعر بها النفط في الأسواق العالمية، في نفس الوقت تشكل إيرادات النفط النسبة المظنة من إيرادات السلطنة، فضلا عن أن الدولار كان ولا يزال هو العملة الرئيسية للمبادلات التجارية والمدفوعات في العالم، فضلا عن كونه العملة الرئيسية للاستثمار، ولتكوين الاحتياطيات من النقد الأجنبي في جميع دول العالم. وأضاف سنجور: إنه بالرغم من أن الين الياباني والمارك الألماني بدأت أهميتهما في الزيادة في الآونة الأخيرة، لكن أهميتهما في إجمالية التجارة والمفوعات الدولية أقل من الدولار الأمريكي. وقال إن اختيار سلة عملات سوف يخضع أيضا للتقلبات في القيمة من وقت لآخر، بسبب تذبذب أسعار صرف العملات المكونة للسلة، حتى لو تم اختيار سلة تتصف بالثبات في قيمة عملاتها، مثل وحدة حقوق السحب الخاصة المستخدمة في حسابات صندوق النقد الدولي وتتكون من خمس عملات بنسب مختلفة، والنظر إلى أن الدولار يمثل ما قيمته ٣٩٪ من مكونات السلة، فإن تذبذب سعر صرف العملة الأمريكية يؤثر بالضرورة على قيمة وحدت حقوق السحب، ومن هنا فإن سلطنة عمان رأت أن أفضل مثبت لعملتها الوطنية هو الدولار الأمريكي لتحقيق الاستقرار للاقتصاد العماني، وتسهيل ضبط عملاتها المالية والحسابات في الداخل، فضلا عن تعاملها مع دول العالم المختلفة، كما أنه يشجع الاستثمار ويجذب رؤوس الأموال الأجنبية لضمان استرداد رأس المال بنفس سعر الصرف الذي حوّل على أساسه الأموال بالريالات العمانية. جدير بالذكر أن الريال العماني يرتبط بالدولار منذ عام ١٩٧٣ بيسر صرف ثابت يبلغ حاليا ٢.٦٠٨ دولار

لذلك لم تتغير أسعارها منذ فترة طويلة، إلا في حدود ضيقة جداً، وهي عادة تنخفض في الصيف بسبب العاملين في الخارج والعكس يحدث في الشتاء، وقد اعتدنا كشرركات صرافة على هذا الوضع، وأصبح حسام الدين محمد - من شركة صرافة - أن انخفاض أسعار العملات الأوروبية، ليس جديداً على السوق المصرية، لأنها رغم أنها معروفة بالتذبذب الشديد، حيث كانت قبل عامين تتعرض أحياناً لزيادة أو نقص بنحو ٥٠ قرشاً في الوحدة الواحدة، إلا أنها منذ هذا الوقت وهي ثابتة تقريباً عند سعر منخفض، ولتوضيح ذلك، ذكر عدداً من العملات وتغيراتها قبل عامين، فقد كان الفرنك السويسري بـ ٢٢٧ قرشاً وصل إلى ١٩٥ قرشاً، والفرنك الفرنسي كان بـ ٥٧ قرشاً، وأصبح بـ ٥٥ قرشاً، واليرة الإيطالية انخفضت من ٢٠٢ قرشاً إلى ١٩٠ قرشاً، وانخفضا البين الذي يصل إلى قرشين، بعد أن كان سعره أربعة قروش، أما العملة الوحيدة التي تمتعت بثبات نسبي، فهي الجنيه الاسترليني، والذي لا يتجاوز سعره ما بين ٥٠٠، ٥٧٥ قرشاً، وأضاف أن سعر العملات العربية يتخضع في منطقة المهنيين عن أية منطقة أخرى، لأن معظم سكانها وملاك عقاراتها من العرب الذين يهضرون في الصيف للتزور، وهذا السبب الوحيد الذي سيؤدي إلى انخفاض أسعارها الفترة المقبلة، كما زادت نسبة الإقبال على بعض العملات الأوروبية، خاصة الفرنك الفرنسي، بسبب مباريات كأس العالم، وبدأ بعض المواطنين في رحلات سياحية إلى بعض تلك الدول، ويتوقع حسام الدين محمد أن يزيد الإقبال على الجنيه المصري، والعرض من العملات العربية بنسبة ٥٠٪ خلال الفترة القادمة. وكان سعيد هلال - المدير التنفيذي لشركة صرافة - الوحيد الذي اعترف بوجود تأثير لانخفاض أسعار العملات الأوروبية على العربية، حيث إن معظمها يرتبط بسعر الدولار، وبما دام سعر الدولار يرتفع، ينخفض سعرها، ويقل على ذلك بأن سعر الريال انخفض من ٣٠٧٧ جنيهه إلى ٢٠٧٥ جنيهه، وقال إن انخفاض أسعار العملات الأوروبية، أدى إلى قلة العرض منها في السوق المصرية، ليس لأن الناس تقل على شرائها، لكن بسبب احتفاظ الذين يمتلكون عملات منها أملاً في تحسن سعرها فيما بعد، إضافة إلى أنه في هذه الفترة يتم إنهاء ميزانيات الشركات، وبالتالي يحتاج كثير منهم إلى سحب عملات أوروبية على حسب البلد الذي يتعامل معه لتغطية باقي قيمة احتياجاتهم في الخارج ■

ببعض أمواله في مجال تجاري ترتفع فيه نسبة المخاطرة، لأن حركة أسعار العملات الأوروبية خصوصاً والعملات بشكل عام يصعب التنبؤ بها، لأنها تتغير بسرعة، حسب أي قرارات أو أحداث اقتصادية أو سياسية مفاجئة في العالم، مثل حدوث كارثة طبيعية في ألمانيا، أو مرض رئيس وزراء بريطانيا.

وأكد سيد محمد علي - من شركة صرافة ثالثة - أنه لا يوجد هناك من يشتري العملات الأوروبية، خصوصاً للدخار والربح، لأنه قد يتعرض إلى خسائر فاحشة، إضافة إلى أن سعر الفائدة في البنوك على الجنيه المصري، أعلى من أية عملة أجنبية أخرى، وبما زال الدولار سيد العملات، لأنه الوسيلة المأمونة على المستوى الخارجي والداخلي، وقد يحدث تلاعب من قبل بعض المتعاملين في سوق العملات لرفع سعر الدولار، كما حدث منذ شهر ونصف الشهر تقريباً، حيث سحبت كمية كبيرة من الدولار، وتلا ذلك تصريح لوزير الاقتصاد بأنه ليس هناك دولار في السوق، مما أدى إلى ارتفاع سعره قرشين، وأدى ذلك إلى انحصار شعبية شركات الصرافة لحل هذه المشكلة، وتمت مطالبتها بخفض سعر الدولار، إلا أنها رفضت، فتدخل البنك المركزي، فزاد من نسبة عرض الدولار، وأشار إلى أن العملات العربية ليس لها أي تأثير في السوق المصرية،

وأوضح صلاح نجم - من إحدى شركات الصرافة - أن أسعار العملات العربية تخضع في مصر لكافة العرض والطلب، وتتوقف هذه على ظروف محلية صرفة، كمكودة العاملين في الخارج والنشاط الاقتصادي والسياسي، مشيراً إلى أن معظم العملات العربية ما عدا الدينار الكويتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسعر الدولار، حتى إن كان سعر الدولار قد زاد في الأونة الأخيرة في السوق العالمية، فهو وضع يختلف عن السوق المصرية، حيث نحن في واد والسوق الخارجية في واد آخر، بسبب تحكم البنك المركزي في ثبات سعره، والذي لا يزيد أو يقل عن قرشين منذ عامين، وما دام سعر الدولار ثابتاً فالعملات العربية ثابتة.

وأشار إلى أن الزيادة أو الانخفاضات التي تحدث في سعر الدولار في مصر ترتبط بمواسم معينة، فمن المتوقع أن ينخفض خلال الفترة القادمة مثل كل صيف، بسبب زيادة العرض من قبل العاملين في الخارج والسياسي العرب، وسينخفض معه باقي أسعار العملات العربية، ويزيد سعر الدولار في الشتاء، خاصة خلال شهر يناير وفبراير بسبب قلة العرض.

وكما لا تحدث مفاجآت في سعر الدولار، لا تحدث مفاجآت في أسعار العملات العربية.

وتدور كلها حول زيادة أو نقصان لا يتعدى ثلاثة قروش، لأنه بالإضافة إلى ثبات سعر الدولار هناك ثبات في الظروف المحيطة والمتحركة في حركة أسعار العملات والإقبال أو الانحياز عن شرائها. وأضاف سليمان محمد - المدير التنفيذي لشركة صرافة أخرى - أن هناك ركوداً في سوق العملات المصرية منذ مدة طويلة، وليس له علاقة بحركة أسعار العملات في العالم، لكن بسبب ركود سوق السلع المصرية، حيث تعمل معظم شركات الصرافة مع الشركات التجارية المستوردة، التي تحتاج العملات الأجنبية لفتح اعتمادات لها في الخارج، كما أن البنوك بخلت كمناقص قري لشركات الصرافة في مجال تغيير العملات، مما أدى إلى سحب عدد كبير من عملائنا الذين يستولون تحويل أموالهم الموضوعة كوديعة في البنك وعدم حمل الأموال إلى شركة الصرافة وتغييرها. وعن مدى قدرة العملات الأوروبية على جذب متعاملين في حالتها الرأبنة، قال إن هذا نوع من المغامرة التي يندر أن يقبل عليها الموالين المصري بسبب انخفاض مستوى المعيشة والخوف من المغامرة، حتى ولو



■ تعاملات على العملات العربية في القاهرة

تحت رعاية الصندوق الاجتماعي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي:

٦٠ دولة تناقش وسائل التنمية الاجتماعية في مصر



د. حسين الجمال وبجواره ادموند كين منسق الأمم المتحدة وممثل البرنامج الإنمائي

في إطار نشاطاته المتعددة، شارك الصندوق الاجتماعي للتنمية في تنظيم المؤتمر الدولي العاشر لاتحاد الجامعات للتنمية الاجتماعية الدولية الذي أشرف عليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كما شارك فيه أيضا وزارتا التعليم العالي والتأمينات والشئون الاجتماعية والمجلس الأعلى للجامعات في مصر، وعقد المؤتمر في الفترة من ٢٨ يونيو إلى ٢ يوليو الجاري، وحضره ممثلون لأكثر من ٦٠ دولة.

تحديد احتياجات الفقراء وتقديم شبكات أمان اجتماعية للأفراد الأكثر تضررا وتمكين المرأة من حقوقها.

وأضاف السيد كين إن مصر قد قامت بدور ريادي في هذا المجال، وتعد من أوائل الدول التي قامت بإعداد تقرير التنمية البشرية القومية لمواجهة التحديات بدقة وكفاءة، ومن هنا جاء إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية بمصر تأكيدا على التزام الحكومة المصرية بنموذج التنمية البشرية المستدامة والسعي من أجل تحسين المستوى المعيشي. وقد أشاد السيد كين على الدور القيادي الذي تقوم به السيدة سوزان مبارك في مجال تطوير التنمية البشرية بمصر، فضلا عن جهودها من أجل المرأة والطفل.

وأشار إلى أن السياسة التي يتبعها الصندوق الاجتماعي من خلال هذا المؤتمر، بالتعاون مع وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية برئاسة الدكتورة ميرفت التلاوي ووزارة الشئون الاجتماعية، تجسد رؤية عام ٢٠١٧ للعمل الاقتصادي والاجتماعي ■

للتحدة قد أكد في كلمته الافتتاحية - التي حملت عنوان تحرير العالم من الفقر - على أهمية الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة من أجل إيجاد وسيلة للقضاء على الفقر في العالم، مؤكدا أنه ليس في الإمكان تحقيق مكاسب اقتصادية بدون مراعاة للبعد الاجتماعي.

وأوضح السيد كين أن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ينظر إلى مفهوم الفقر من ثلاثة جوانب، وهي الدخل والاحتياجات والقدرات، وأضاف: إنه بالرغم من أهمية عنصر زيادة دخل الأفراد، إلا أنه ليس هو العنصر الأحدث في استراتيجيات القضاء على الفقر في العالم، فالهم هو قدرة الدول على ترجمة زيادة الدخل إلى مؤثرات تخفف من حدة الفقر.

وأشار إلى أن نجاح بعض الدول في القضاء على الفقر مثل إندونيسيا وماليزيا يرجع أساسا إلى الإرادة السياسية والسياسات الاقتصادية المتبعة، أخذا في الاعتبار الدور الذي تقوم به الجامعات المدنية والجمعيات غير الأهلية في هذا المجال، لأن لدى تلك المؤسسات القدرة الفاتحة على

وقال د. حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - إن مصر هي أول دولة تمثل منطقة الشرق الأوسط، حيث أقيم أول المؤتمرات بها عام ١٩٨٠، فيما تم اختيار مصر لاستضافة المؤتمر، للتقدم الذي أحرزته في مجال التنمية الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص بفضل جهود الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم التنمية الاجتماعية في مصر.

أضاف د. الجمال: إن المؤتمر ناقش موضوعات عدة منها: سبل المعيشة المستدامة، الجمعيات غير الحكومية والتنمية، الأبعاد العالية والאתجاهات الجديدة.

وأوضح أن المؤتمر تضمن ثلاث جلسات عامة تناولت الأولى منها تعريف الفقر وموضوعاته ومفاهيمه والأسئلة المثارة حول الفقر، فيما تناولت الثانية وسائل واستراتيجيات القضاء على الفقر، كما تناولت الجلسة العامة الثالثة البحوث المتعلقة بالفقر.

وكان السيد ادموند كين المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقيم للبرنامج الإنمائي للأمم

الحلال والمباح في عقود النكاح

الزواج الحرام !

المسافة بين الحلال والحرام أكبر من ألا تراها العين.

والمسافة بين الحلال والمكروه أصغر من أن يدركها الجميع.

و.. تلك هي المشكلة.

بتحديد أكثر، تلك هي مشكلة الزواج بأنواعه المختلفة..

فهناك من يقول إن الزواج المسيار جائز، وهناك من يحرمه، وهناك

من يقول إن زواج المتعة مباح، ولكن هناك من يعتبره زنا.

ونفس الأمر ينطبق على الزواج العرفي، فما بين رأي شيخ الأزهر

والمفتي والعلماء الآخرين يجعلنا نقسال: أين القول الفصل؟ هل نفتح

الشبك أم نغلقه؟ نعلم أن القضية أصعب من أن تحسم في تحقيق

واحد، ونعلم أيضاً أنه من الواجب أن نقذف حجراً ليحرك تلك

البحيرة الراكدة.

■ تحقيق: أحمد خالد - أحمد فرغلي

شيخ الأزهر

يؤيد «العرفي»

وينكر معرفته

«بالمسار»

الزواج الشرعي الصحيح كما يقول
المستشار عبد المنعم إسحاق محمد
ناث رئيس هيئة قضايا الدولة:

ليس ثمة شك في أن ليس له إلا وجه
واحد، وإن اختلفت مسمياته، فهو علاقة
شرعية قامت بين رجل وامرأة، بعد أن
توافرت لها، وتحقق فيها كل الأركان
والمقومات التي استوجبتها الشريعة الغراء
من إيجاب وقبول وصداق وإعلانية وشهادة
شاهدين، ولولاية عند غير أبي حنيفة، وكفاة
إلى غير ذلك من الشرائط التي يتعين تحققها
لقيام هذه العلاقة التي وصفها الله سبحانه
وتعالى في كتابه الكريم بالميثاق الغليظ
والتي يكون من شأنها انعقاد الزواج بين
الطرفين، وحل استمتاع كل منهما بالآخر في
رباط أزلي تسوده المودة والرحمة، ويظهر
الحب والحنان، فيأتي الولد وتعمر الأرض
ومن عليها.

ولقد ظلت العلاقات الزوجية حتى عهد
قريب في كثير من الدول والبلدان ومع
اختلاف المذاهب والأجناس، قائمة بين
أطرافها، وفق هذا النهج الشرعي القيم،
سيرة في إثباتها، إذا ما ثارت بشأنها
الأنزعة، والخلافات حتى فسدت الدم
وانعدمت الضمان، وخربت النفوس، وأصبح
سيراً على البعض، إنكار العلاقة الزوجية أو
الانعاض بقياسها زوراً وبهتاناً، أو نكابة
وتشهيراً أولجني منفعة رخيصة أو عرض
زائل، فكان لزاماً على المشرع الوضعي،
ضرورة التدخل لمواجهة كل هذه الألاعيب
الدنيوية.

مؤنق وغير مؤنق

وهكذا بدأت المسميات المختلفة تعود
للزواج، وتتعدد الأسماء، بتعدد العلاقات،
فصان هناك الزواج الرسمي والزواج
العرفي، والشرعي وغير الشرعي .. ويظهر
الخلاف الكبير حول «الزواج العرفي» فمن
قائل بحرمته لعدم

■ أداء تمثيلي:

علا أبو العلاء

خال السباعي



وجود شرط الإشهار، أو أنه مخالف لأوامر إمامي الأمر، ويستعد عن تحقيق مصالح الجماعة، ومن قائل بشرعية، كما قال لنا د. الحسيني أبو فرحة أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، وعميد كلية الدعوة الإسلامية الأسبق:

«إن صحيح، طالما عقد بقبول وإيجاب ومهر وشهود، فلا ينقض ذلك إلا الترتيق المحكمه بأنه زوج الزوجه المدعية فلا يطلب منها تقديم وثيقة زواج رسمية، غير أنه لابد أن نعلم أن الرسول «صلى الله عليه وسلم» اشترط إعلان الزواج... وإى زواج رسمى أو غير رسمى بدون إشهار-زواج فاسد.

وهنا يضيف المستشار عبدالمعزم اسحق: إنه بخصوص ما يسمى بالزواج العرفى، فلا مراء أن الزواج الشرعى ليس له وجهان، أحدهما رسمى والآخر عرفى، إذ العلاقة التي تربط الرجل بالمرأة، إما أن تكون علاقة شرعية حميمة، أو تكون علاقة من أى نوع آخر غير الزواج الشرعى.

ومن هنا فإنه إذا توافرت لهذه العلاقة كل الأركان والشعومات الأساسية التي استلزمها الشرعة الإسلامية لقيام الزواج الصحيح، الخالي من أى مانع من الموانع الشرعية فإنه يصدق في شأنها أنها «زواج غير موثق» بالمقابلة مع «الزواج الموثق» الذي يتم لإقراره في وثيقة رسمية، يحريها موظف مختص منوط بصدورها، كموتق الشهر العقارى، أو المأذون الشرعى داخل البلد، أو القنصل فى خارجها، ويتكافأ الاثنان الموثق وبغير الموثق، فى ترتيب كل الآثار الشرعية المترتبة على العلاقة الزوجية.

هل معنى ذلك أن كل زواج موثق خلا؟

يجيب د. الحسيني أبو فرحة: الزواج الحلال هو ما ينطبق عليه أحكام الشرعية، لكن هناك زواجا موثقا ومع ذلك فهو فاسد

إسلامياً، مثلاً كان زواج المسلم من كتابية محلاً، لكن الآن مع تصوف العلماء، من موجبات العصر، فقد تم الإجماع على تحريره، لأن غير المسلمين صاروا أقوى من المسلمين، ومن ثم هناك مخافة أن تجرح إلى دينها، وتجعل الأولاد يتبعون دينها، لأنها تنتمى إلى الأقوى، فمثل هذا الزواج حتى لو كان موثقاً فهو حرام.

المستشار عبدالمعزم اسحق يستشهد بواقعة: ساضرب لكم مثلاً بواقعة حقيقية، أحد المتزوجين من الذين لهم أولاد، سافر إلى خارج مصر، وهناك فى الدولة الأجنبية، التقى باخت زوجته، واجتمع معهما الشيطان وبعد مدالات.. نهباً وعقدوا عقد زواج موثق وأبعد القنصل بعد أن اقرا أنهما خاليان من الموانع الشرعية، وعاشا معاً، وانجبا أولاداً، وبعد عودتهما مع الأولاد إلى مصر، علمت الزوجة الأولى، التي كانت فى استقباله فى المطار ورفعت دعوى... تسال عن الزواج الصحيح؟

نحن أمام زوجين موثقين، لكن أحدهما باطل وحرام، وهو الزواج الثانى، لأنه «جمع بين الأخنتين» أى زواج محارم ومن ثم تم الحكم بإبطال الزواج الثانى، بل وتنقض الشرعية فى هذه الحالة، بامتناع الزوج من معاشرته زوجته الأولى، إلى انتهاء عدة الثانية، لكي لا يتحقق الجمع بين الأخنتين. هاهو زواج موثق.. لكنه حرام.. حرام.. حرام..

أضف إلى ذلك الزواج المدني، فبرغم التوثيق، إلا أنه مخالف لأحكام الشرعية يكتفى مثلاً أنه يمين زواج المسلمة من كتابى.. وهو ما يخالف أوامر الدين.

حلال المسير.. وحرامه

وبذلك لا يكون التوثيق دالة على الحكم على الزواج، أهو صحيح أو غير صحيح، شرعى، أم غير شرعى.. زواج .. أى يدخل فى إطار العلاقات المشبوهة؟ وهكذا نقف أمام «زواج المسير» الذى ظهر فى بعض البلدان الطليجية، فهو زواج موثق يعقد بواسطة القاضى الشرعى، إلا أنه يشترط فيه على الزوجة عدم إعلان الزوجة الأولى، وعدم تخصيص مسكن للزوجة، وأن يسير إليها الزوج بعض الوقت، كمن يسر عليها بعد عودته من عمله لمدة ساعة مثلاً، أو أن يسافر إليها مرة فى الشهر، ولا يبيت عندها.. وهكذا.

ومع ظهور هذا الزواج، ظهر الخلاف الشديد حوله الذى يستصاعد بصورة أكبر خلال الأيام القادمة. إذ يشهد يومياً خلافاً جديداً حول أسباب تطلعه أو تحريره. والذين قالوا بوجاهة.. وفى مقدمتهم الشيخ يوسف القرضاوى والشيخ نصر فريد واصل مفتى مصر.. فيؤكدون أن الزواج هو الزواج بغض النظر عن السمات، التي لا يباس عليها شرعية الزواج أو عدم شرعية.

ومادام الزواج فيه إيجاب وقبول وشهود وولى وصدق وإشهار بالإضافة إلى التوثيق فهو حلال.. ومادام توافر ذلك فى «المسير» فهو حلال.. ويرون أنه جاء كاستجابة لضرورات العصر، وتبعيداته، وطبيعة عمل الزوج الذى قد يقتضيه التفتل بين البلاد.. لكن د. عبدالمعزم البرى يرى فيه شياً بالزواج العرفى الذى قد يتم اللجوء لعدم تسجيله لأى سبب.

بينما يرى فريق آخر فى مقدمتهم د. الحسيني أبو فرحة أن هذا الزواج حرام، لأنه لا يتحقق فيه الإشهار، كما لا تتحقق فيه الضوابط الشرعية، كما لا يمكن أن تبنى عليه قواعد إثبات النسب وتوزيع الموارث. وحول هذا الخلاف يقول د. أبو البرزيد العجمي أستاذ الفلسفة والعقيدة الإسلامية بكلية دار العلوم:

الحقيقة أن لكل من الفريقين وجهة نظر، فالذين يرون حله، يرون أن شرط عدم علم الزوجة الأولى لا يفسد الزواج، لأن الأصل فى الإشهار هو الإشهار العام، وليس للزوجة الأخرى فقط، كما أن عدم تخصيص منزل زوجية شرط تتنازل عنه الزوجة، وبذلك



امانى
الحمصانى
عضو الامانة
العامه للحزب
الوطنى
بالقاهرة وامينة
المرأة بمصر
الجديدة تعبر
أن حلول الزواج
السرى ليست
لها فائدة وانها
تجلب على
أصحابها من
المتاعب أكثر ما
تقدم لهم من
المتع وكل هذه
الزيجات
ظاهرها
وباطنها فيه
عذاب للمرأة
لأنها تعامل
كسلفة تحت
تصرف الرجل
يشترى ويبيع
فيها كيفما يشاء
وهى نظراً
لفظوها
ولغزائرها قد
تخضع له
أحياناً وتقبل
بأى من هذه
الطرق.

التاريخ الأسود للزواج المشبوه



مفتي مصر

يؤكد أن

«المسيار»

جائز.

و«المتعة»

زنا



الدكتور

عبد الصبور

مزروق :

هذه هي

عيوب الزواج

المسيار

كان الزواج في الجاهلية قبل الإسلام، على كل شكل ولون، حتى إن صور التزواج، لم يستطع أحد محسرها حصراً دقيقاً ومع ذلك ظلت ذاكرة التاريخ تحتفظ ببعض أشكال الزواج خاصة تلك التي وردت في حديث السيدة عائشة زوجة الرسول «صلى الله عليه وسلم» إذ نقل عنها البخاري قولها:

«كان النكاح في الجاهلية على أربعة أنحاء:

ففتح منها نكاح الناس اليوم، يخطب الرجل إلى الرجل وأيته أو ابنته، فيصنعهما ثم ينكحها. ونكاح آخر كان الرجل يقول لأمراة، إذا طهرت من طمثها، أرسلني إلى فلان، فاستبضعي مني، ويعتزلها زوجها، حتى يبين حملها، فإذا تبين، أصابها إذا أحب، وإلما يفعل ذلك طمعاً في إنبائه الولد، ويسمي هذا النكاح، نكاح الاستبضاع.

ونكاح آخر يجتمع الرطب ودون العشرة، فيدخلون على المرأة، كلهم يصيبها، فإذا حملت ووضعت، ومر عليها عدة ليال، أرسلت إليهم، فلا يستطيع رجل منهم، أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم: قد عرفتم ما كان من أمركم، وقد ولدت.. فهو أهلك يا فلان، وتسمى من أحب باسمه فيلقب به ولدها، لا يستطيع أن يمتنع منه

لا يفسد الزواج، لأنه ليس من أركانه.. كما أن شرط أن يسير إليها بعض الوقت لا يفسد الزواج طالما أن الزوجة ارتضت ذلك، ونحن نجد ذلك في الزواج بكثير من واحدة. وربما يستند أصحاب هذا الرأي، إلى أن طالما شكل الزواج صحيح، فلا مغية عليه.

أما أصحاب الرأي الآخر فينظرون للأثار الاجتماعية بعيدة المدى، فعندما عن نسب الأولاد، كيف يثبت؟ وماذا عن الميراث، ثم ماذا عن مفاجأة الزوجة الأولى وأولادها بأن للمتعرفي زوجة أخرى، وأن لهم أخوة آخرين، وما يعنيه ذلك من تقطيع الأرحام.. الواقع أن هذا الزواج قد يؤدي إلى خلل خطير في العلاقات الأسرية، ثم لماذا يتم التغطية على أمر شرعي خاصة أنه يتربط عليه أولاد.

عامه فإنه يجب النظر إلى المصلحة العامة، وإلى وجه الاضطراب فقد يصح هذا الزواج في مكان، كان يكون عدد النساء فيه أكثر بكثير من الرجال، وقد لا يصح في مكان آخر، ولابد أن يتم تقدير الأمور بقدرها.. ولابد أن نقول: إنه حيث توجد المصلحة، فثمة شرع ومصلحة العباد مراعاة من الشرع، بشرط ألا تتعارض مع مقاصد الشريعة والتصوص القطعية. وأي شيء مثل ذلك يخل في شرع الله.

الهمة.. حرام

هناك زواج آخر إن صح التعبير، بدأ

الرجل.

ونكاح رابع: يجتمع ناس كثير، فيدخلون على المرأة، لا تمتنع ممن جاءها، ومن البغايا، ينصن على أبوابهن رايات تكون علماً، فمن أرادهن، دخل عليهن، فإذا حملت إحداهن، ووضعت جمعوا «القافة» ثم الحقوا ولدها بالذي يدون، فالتاط به، أي «التصق»، ودعى ابنه، لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد «صلى الله عليه وسلم» بالحق، هدم نكاح الجاهلية كله، إلا نكاح الناس اليوم..

والسيدة عائشة تقصد بنكاح الناس اليوم، النكاح الشرعي، الذي يشترط فيه الإيجاب والقبول والمهر، والإشهار، وولي المرأة عند غير الإمام أبي حنيفة.

أما نكاح الاستبضاع فقد كان مشهوراً، على غرابته، فما معنى أن يرسل الزوج زوجته، لكي يجامعها رجل آخر، حتى لو كان طمعاً في ولد يحمل نفس صفات هذا الرجل، كالكرم أو الشجاعة أو الذكاء، وفيما يبدو أن الرجال المصلين بالعقم كانوا يلجأون إلى هذا الأسلوب طمعاً في الولد، والطريف في هذا الزواج يثبت أن عرب الجاهلية عرفوا التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب قبل العالم بقرون

يظهر في المجتمعات الطلائية، وهو ما يطلقون عليه زواج الهبة.. ويعتقد بينهم بمجرد أن يقول الطالب لزميلته، وهبك نفسي على سنة الله ورسوله زوجاً لك.. فتجيبه بنفس الإجابة أمام الشهود.. وحجة هذا الزواج، أنه قد باشره الرسول «صلى الله عليه وسلم» لكن د. الحسين أبو فرجة يؤكد أنه زواج باطل وحرام وتحال على الشرع فهذا الزواج كان خاصاً بالرسول «صلى الله عليه وسلم».. وحده، ولم يأت في الاثر أن أحداً من المسلمين الأوائل قد باشره.

يقول المولى عز وجل في سورة الأحزاب آية ٥٠:

«وأمرأة مؤمنة. إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النسي أن يستنكحها خالصة

لك من دين المؤمنين».

ونص الآية صريح، أنه خاص بالنبي من دين المؤمنين.

ولكن ماذا عن الزواج الصيفي؟ يقول د. الحسين أبو فرجة:

هذا الزواج الذي يلجأ إليه الذين يقضون أجازاتهم الصيفية خارج بلادهم.. أو الذين يذهبون للعمل أو الدراسة.. الخ. يكون حراماً إذا تم تحديد المدة في العقد.. إذ يصبح زواج متعة وهو محرم كما هو معروف.

لكن ذلك لا يعني إن مثل هؤلاء، لا يتزوجون زواجا صحيحاً، فيمكن لأحدهم أن يتزوج وينفد زواجه صحيحاً طالما، أنه يقصد الزواج الدائم، وليس هناك تحديد للمدة بنهاية الإجازة أو العمل أو الدراسة.. أو بأي شكل من الأشكال وحتى لو طلق بعد ذلك، فإنها إن حملت منه، ووضعت ينسب له الولد، ويحق له النفقة، وتحق لها النفقة، حتى تتزوج بغيره.. المهم هنا ذلك





المسائل

عبد المنعم اسحاق

ليس كل الزواج
الموفق خلاصاً

وهناك أيضاً زواج المخطوفات والمسيبات في الحروب.. وكل هذه الصور وغيرها، حرماً الإسلام تحريماً قاطعاً، وأسقط عنها حتى وصف «الزواج». وعلى هذا سار المسلمون، وإن كانوا قد اختلفوا حول «زواج المتعة» والذي يجعله الكثيرون، أن هذا الزواج أحد انكحة الجاهلية، التي حرّمها الإسلام إذ كما يقول د. عبدالسلام الترماني استناد القانون المقارن بكلية الحقوق جامعة الكويت، إن هذا الزواج كان معروفاً في الجاهلية، وكان غالباً ما يعقده التجار في أسفارهم، والغزاة في غزواتهم، ويسمى زواج المتعة، لأن القصد منه الاستمتاع بالمرأة مدة من الزمن، فإذا انقضت تطلّى الرجل عن المرأة، وغادر موطنها وذلك كان الأولاد الحاصلون منه، ينسبون في الغالب إلى أمهاتهم أو عشيرتها.

ويضيف في كتابه «الزواج عند العرب»: ويذهب أهل السنة إلى أن النبي «صلى الله عليه وسلم» نهى عن المتعة، ففي حديث رواه البخاري أن النبي عنها جاء يوم فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة، وفي حديث رواه مسلم وأبو داود أن النبي عنها جاء في خطبة الوداع التي ألقاها النبي «صلى الله عليه وسلم» في آخر حجة جمعها في السنة العاشرة للهجرة، وفيها قال للناس: «إني كنت أنتم لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله حرم ذلك إلى يوم القيامة»، فمن كان عنده منهن شيء، فليخلّ سبيلهن، ولا تأخذوا مما اتفقن عليه شيئاً».

بل أن الزوجة فيه تتنازل عن بعض حقوقها على الزوجة مثل النفقة إذا كانت امرأة غنية أو موظفة وليست في حاجة إلى من يتفقد عليها وتتنازل أيضاً ويكامل حريتها عن بعض حقوقها مثل المبيت والمسيار يعني أن يمر الرجل على المرأة، وهو زواج ليس فيه عشرة أو مبيت.

ولما كان القرضاي استند في فتواه إلى أنه تتوافر فيه جميع شروط الزوج من شهود وإعلان وقبول وإيجاب جاءت ردود فعل المعارضين لهذه الفتوى حادة، إذ اعتبر بعضهم إياها القرضاي للمسيار ذريعة لوجود خليات وعشيقات شرعيات (من الزوجات في المصار) لكن القرضاي بقي مصمماً على فتواه وأكد مرة ثانية أن مسيماً زواج شرعي وليقبلوا منه» فيقولون فلا دخل

قد حدث فعلاً، إلا بعد نقاش طويل، وكلما رددت لهما الأحكام الشرعية، رداً باتهما يهزنان. وأنا أؤكد لهما: أنه يجب على الفتى أن يرمي على الفتاة يمين الطلاق.. لأنه لو لم يحدث ذلك، فإن زواجهما من آخر، سيكون حراماً، وإلحاحاً.

إن هذا يحدث كثيراً، فأحياناً يهذر الزوج مع زوجته، ويقول لها على سبيل التفكك، أنتهي فأنت طالق، وتعيش معه بعد ذلك، باعتبار أن هذا الهذر، لم يحدث شيئاً، والواقع أن بقاها معه، يشكل حراماً لأنها صارت غريبة عنه بالطلاق.

زواج شرعي

لعل ما أفتي به العالم الجليل د. يوسف القرضاي بتحليل زواج المسيار في الشهر الماضي (مايو) هو الذي ألهب حدة النقاش حول هذه القضية فقد أكد القرضاي أنه زواج شرعي يتميز عن الزواج العادي

مولية، والكناك الثالث الذي أوردته السيدة عائشة، كان يسمى تكاح «المختصة»، وكان يطلق على الزوجة في حال اختيارها لوالد الابن «المقتصة». أما الأخير فكان يطلق عليه «المساعاة» و«القافة» هي المرأة أو الرجل الذي يعرف الأب من ملامح المولود أو العكس، ومن ثم يستلجع أن ينسب المولود للأب الصحيح في اعتقادهم، حتى لو كان من دخلوا على المرأة يزيدون على ألف.

ومع ذلك كانت هناك صور أخرى حرّمها الإسلام أيضاً أهمها مثلاً: زواج الضيقين: وهو زواج أكبر الأبناء من زوجة أبيه المتوفى عن طريق الوفاة، فإن رفض صارت لأخيه الأصغر، وهكذا. وبذلك كانت المرأة تدخل في نطاق الميراث.

زواج المضامدة: ففي أيام الحظ والجوع، حينما يشتد الجوع على بعض العائلات، كانت الزوجة تترك زوجها، بالاتفاق ويرضاه، وتذهب لتتضم إلى رجل غني، يعاشرها معاشرة الأزواج، ويتفق عليها، فإذا اغتني زوجها أو اغتنت عادت للزوج مرة أخرى.

زواج الشغار: وهو أن يزوّج الرجل ابنته أو أخته لرجل، مقابل أن يزوّجه الرجل من ابنته أو أخته ويؤمن مهر، ولذلك سمي شغاراً، لأنه شاعر من المال.

زواج البذل: وهو تبادل الرجل مع رجل آخر لزوجتيهما، فيقول أحدهما للآخر، أنزل كل عنى زوجتي مقابل أن تنزل لي عن زوجتك، فإذا وافق الآخر.. انتقد الزواج.

تحديد لمدة أم لا؟

ولقد د. الحسيني أبوفرحة، النظر إلى أن جهل بعض المسلمين بقواعد الإسلام، وانعدام ثقافتهم الإسلامية، تجعل البعض منهم يزوّج حراماً، وهو لا يعلم.. ويضيف قائلاً:

إن الرسول «صلى الله عليه وسلم» قال في حديثه الشريف:

«ثلاثة زهّلهم جسد، النكاح والطلاق، والعتاق» والغالبية خاصة من الشباب تمارس هذا الهزل الذي ينتج آثاره الجسدية نون أن يعلموا فقد حدث أممي أن أحد الشباب وهو يضاحك فتاة أن قال لها «هل تتزوجيني» فأجابته: قبلت زواجك، وكان هذا على ملا، إذ شهد، واستمر في هزلهما، فقلت لهما: إن قد اعتقد ببنكنا الزواج صحيحاً.. ولم يصدقا، أنه



لى بالتسميات التى يطلقها البعض.

نفقة وحقوق

وفى حين اعتبر بعض العلماء فى مصر الميسار صورة من الزواج العرفى إلا أن العالم السعودى ابن باز وكبار العلماء بالمملكة أكدوا أنه ليس زواجاً عرفياً وليس بزواج متعة وإنما الزوجان الذين يسويرون بكل بلد ويمرون به، ويتفرق فيه الإيجاب والقبول والمهر والشهود وقد يشترط على الزوجة توفير السكن والتنازل عن النفقة والحقوق الأخرى وغالباً يقبل الرجل عليه إذا كان يريد أن يتزوج زوجة ثانية كى لا تعرف زوجته الأولى وأولاده به.

ويتفق فى عدم تحريره الدكتور عبد الصبور مرقوق الأستاذ بالأزهر لكته يميل إلى اعتباره زواجاً مكروهاً لأن العلاقة الزوجية ليست فقط فى عملية الإنجاب ولكن هناك ما هو أهم وهو حق الزوجة فى العشرة الزوجية المتصلة والمستمرة والتى لا يجوز أن تحرم منها ولا عرضتها للفتنة. أيضاً يعتبر مضيقه لحقوق المرأة فى حالة وفاة الزوج فى بلد لا تعرفه الزوجة ضاعت حقوقها وحقوق أولادها.

أما الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر السابق فيعتبر الميسار أقرب الشبه إلى زواج المتعة وهو لا يوجد إلا فى مجتمع الشيعة وهو محرم فى السنة والحديث عن أى منهما يعد كلاماً تافهاً ومرسلاً لأن المسافر عندما تتفق نفسه للشبهة يحط فى أى بلد ويتزوج منها لمدة معينة ليس أمراً معقولاً لأن الأصل فى عقد الزواج التابيد والحادث أنه بعد ما يتزوج بها لفترة معينة يتركها لشهوتها ويسافر ليس هذا هو المتعة بعينها، ويقول علماء أصول الفقه إن حكم الزواج تخسره الأحكام الشرعية التكليفية الخمسة وهى

الإباحة والندب والوجوب والتحرير والكراهة.. فإباح شرعاً لمن لا يتزوج إليه ولا يخشى على نفسه بتركه ويندب لمن وجد سعة من المال وصحته جيدة ولا يخشى على نفسه.

٣٠ حالة عرفى

ويشغل بال المصريين بشكل خاص والعرب بشكل عام الزواج العرفى الذى يعتبر ظاهرة غير صحية مثل أى شئ، شاذ وغير طبيعى على حد قول **المخرج السينمائى سعيد مرقوق** المتفرغ الآن للإعداد لفيلم جديد عن الزواج العرفى الذى يقول: البنات غير مدركات لخطورة مثل هذا الزواج وقد وضعت يدي على خطوط حمراء كثيرة وسلبات خطيرة وأن الذين يتزوجون عرفياً ليسوا أشخاصاً أسوياء، وقد التقيت عن طريق بعض الجهات بأكثر من ٣٠ حالة زواج عرفى وكلها حالات صاخرة لأعرف منهم ما يدور فى أذهانهم وكيف يعيشون واتضح أن ٩٠٪ منهم أبائهم يعيشون بالخارج ويتفق عليهم الأموال وليس لديهم وعى دينى، وعلى سبيل المثال واحدة منهم كانت متزوجة عرفياً ثم تزوجت بعد فترة من شخص آخر بعد أن أجرت عملية ترقيع وظلت معه عدة سنوات ثم طهر لها الشاب الذى كان متزجاً بها عرفياً وطلب منها أن ترجع له فلما قالت له إنها متزوجة من آخر أبلغ عنها الشرطة وأصبحت تجمع بين زوجين.

ويرجع مرقوق أسباب هذه المشكلة إلى السلبات الموجودة فى المجتمع بداية من الجامعة والأزهر والتلفزيون والسينما حتى الأطباء الذين باعوا ضمائرهم وقومروا بإجراء عمليات الإجهاض والترقيع لأن هذه العمليات فتحت الباب.. ويضيف: الآن أحاول إقناع مجموعة من الفتيات بأن يلعن أوداراً حقيقية على الشاشات للكشف عن هذه الظاهرة الخطيرة لأن الفتاة التى مرت بالتجربة كانت مخدومة تستطيع أن تنقل صورة صادقة بعد أن ندمت على ما فعلت.

عندما استيقظ الضمير

ويتحدث حامد هيكل - صائون باب الشعرية - عن ظهور حالات زواج عرفى كثيرة ترغب فى توثيق الزواج واعتباره زواجاً كاملاً غير منقوص ويضرب مثلاً بإحدى الحالات التى جاءت إليه الأسبوع الماضى.. لزوج

موظف عمره ٢٥ سنة متزوج عرفياً من سيدة عمرها ٢٨ عاماً منذ خمس سنوات واتجب منها طفلين وقالوا لى إن ضميرهما قد استيقظ ويشيان على أطفالهما من الضيق وقدما لى ورقة مكتوب فى صدرها عقد زواج عرفى وبعد ديباجة طويلة بالبيانات كتب «تزوج.. بالسيدة.. زوجاً شرعياً بإيجاب وقبول صادرين بين الزوج والزوجة وعلى الصداق المسمى بيننا والمقدر بخمسين جنيه». وكان العقد موقعاً من اثنين من الشهود.. والملازم فى مثل هذه الحالة لا يعقد قرناً جديداً بل يأخذ هذا العقد ويثبت من أول تاريخ الزواج العرفى وإن كان غير مدون به، تاريخ المصالحة ترجع لضمير الزوج والزوجة.

اعتراف

ويعترف «ح.س.ج» بأنه تزوج مرتين زواجاً عرفياً وأنه كما يقول ليس زواجاً محرماً وقد لحا إليه بعد أن فشل فى زواجه الأول ولأنه من عائلة كبيرة تصافى على تقاليد القرية وفى تعيش فى أرقى أحياء القاهرة فلم يكن ممكناً إعلان هذا الزواج.. كما أتى ومن تزوجت بها قبلنا بغضنا على طريقتة الزواج العرفى وغالباً ما تكون الفتيات أو الشبان الذين يتزوجون عرفياً لديهم ما يجبرهم على ذلك فعلاً الشاب الذى يتمتع بطاقة بدنية عالية وظروفه التى تسمح له بتساعده على الزواج والفتاة التى أرشكت على الخوض فى سن اليأس فهى تقبل هذا الزواج من منطلق «حد طائل» أو «نصف العمى ولا العمى كله» أو سيدة أخرى مطلقة ولا يعنها الشبكة أو المهر بل كل الذى يسيطر عليها هاجس وجود رجل إلى جوارها بأية وسيلة.. ويذهب «ح.س.ج» إلى أبعد من ذلك مؤكداً أن فى مصر حالات تزواج تشبه ما يقال عنه زواج الميسار ببعض البلدان العربية حيث هناك زوجات لا يشترطن الحصول على النفقة أو بعض الحقوق الأخرى ويتم بعدد وشروط وغالباً يتم هذا الزواج فى أحياء المهجرين ومصر الجديدة والمعادي والتى تتزوج بهذه الطريقة إما فتاة وحيدة ولديها شقة أو أموال أو سيدة مستقلة بذاتها ولديها أعمال خاصة أو نوعية أخرى تعمل فى أعمال مرموقة مثل الفن وتعجب بشخص عادى من طبقة بسيطة فتقوم بالاتفاق معه على الزواج بهذه الطريقة وعندما تقتصر الرغبة فى الاستمرار يطلقها.

العرفى حلال

المستشاران فتحي نجيب مساعد وزير العدل وحسنى حمادة رئيس



الدكتور
يوسف القضاوى:
الميسار زواج
شرعى رغم
أنف المقترضين



اعترافات عصرية

قلت تقضض بلا توقف لمدة ساعتين كاملتين ثم غرقت في بحر من الدموع.. حككت ضففتي عن ترانكاك سبع سنوات من حياتها الزوجية طالمة منى المشورة والرأي.. لخصت قضيتها في استشارة استمرار الحياة مع زوجها لأنه أثنى ويخيل وقاسي القلب إلى درجة لا تحصل.. أما ماذا تحملته سبع سنوات؟ فقد كان ذلك لسبب اقتصادي بحت بسبب ضعف المرتب الذي تتقاضاه من عملها مما لا يتيح لها الاستقلال بحياة كريمة لامرأة شريفة.. فضلا عن أن ولدها متزوجة والدما متزوجة من امرأة أخرى لن ترحب بولدها إلى بيت أبيها مرة أخرى.. والأول وقد وصلت إلى نقطة اللاعودة تسأل نفسها: أين تقطن.. وكيف تعيش.. خاصة أنها لم تتجب منه وليست حاضنة؟

كل هذه التساؤلات طرحتها أمامي وهي ترتعد من مواجهة السجول.. ومن احتمالات المستقبل الأتي.. إن بعض الدول سعت إلى إيجاد حلول لمشاكل المرأة المصرية كما لمست ذلك من خلال لقاء مع ثلاث سيدات أمريكيات، عضوات بإحدى الجمعيات الأهلية الأمريكية المعروفة المتخصصة في حل المشاكل الزوجية بين الأسر الأمريكية.. كن في زيارة إلى القاهرة.. وعلمت أن هذه المنظمات أو الجمعيات الأهلية تضم بين عضويتها محاميات وقانونيات وطبيبات في علم النفس وعالمات اجتماع وأحيانا مطبوعات من ربات البيوت من ذوات الخبرة في حل المشاكل العائلية.. وتكون يعملن لمعاونة المرأة على إيجاد الحلول للمشاكل الزوجية إذا ما وصلت إلى حد الخلاف أو الانفصال أو الطلاق.. وأحيانا يتم إبّاب الصدع الحياة أكثر تفهما ووعيا ومددوا بينهما.. أما إذا وصل الأمر إلى نقطة اللاعودة فتمت سنادة المرأة قانونيا في المحاكم ويمثل الأمر ما في يدك على في معاربتها على تحسين دخلها أو إيجاد عمل لها..

إننا في أمس الحاجة إلى إنشاء مثل هذه المنظمات الأهلية ذات الدور الاجتماعي المهم بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتغيرات التي حدثت في المجتمع العربي في السنوات الأخيرة.. إنني أتمنى أن تبدأ في تأسيسها بشكل سريع وحيث تضم بين عضويتها كفاءات علمية وقانونية واجتماعية عالية ويكون هدفها تبيد وحالات تكون الخدمة المقدمة من خلالها بأسعار رمزية أو في متناول الأسر متوسطة الدخل.

منى رجب

الدكتور
الحسين
أبو فرحة:

نض
نمارس

الحرام

دون أن

نلزم

حكم الزنا وجب العقوبة التعزيرية بالنسبة للطرفين معا.

وأضاف المفتي أن هذا الزواج كان صحيحاً في الماضي ومن منطلق أن الفتوى تتغير بتغير الزمان بناء على الواقع المادي القائم أصبح غير صالح هذه الأيام وكان صحيحاً في الماضي اعتماداً على رأى الإمام «أبو حنيفة» الذي أجاز للمرأة أن تزوج نفسها بنفسها دون اشتراط موافقة وإيها لصحة العقد وكان يمكن التعميل عليه في الماضي منذ كانت الأمانة فائمة وكانت الشهادة يمكن الاعتماد عليها كوثيقة ومن ثم كانت لا تضع الانساب. أيضاً زواج المتعة أجمع تمت مذهب أهل السنة والجماعة على تحريمه تحريماً قاطعاً وإذا كان البعض يستند لرأى ابن عباس الذي قال بجوازها فإنه عندما قال ذلك لم يكن قد وصل إلى تحرير رسول الله (ص) لنكاح المتعة في حجة الوداع فلما بلغه التحريم رجع عن رأيه الأول ومن يجيز المتعة فقد أجاز الزنا.

ورغم أن فضيلة المفتي المصري تحفظ على الحديث حول الزواج المسيسار إلا أن له رأياً سابقاً جاء فيه أن زواج المسيسار مأخوذ من الواقع وتقتضيه الضرورة العملية في بعض المجتمعات مثل السعودية وهذا النوع من الزواج يختلف في زواج المتعة والمؤقت فهو زواج قام بتوافره فيه أركان العقد الشرعي وفيه لا تطالب الزوجة زوجها بالحقوق المتعلقة بتمتة الزواج كزوج لها فضلاً عن أن كان مسيساراً بأمرى لا يعلمها ولا يلقها ولا يلتزم بالنفقة عليها لكن إذا احتاجت إليها تطلبها كما أن الميراث حق لها.

والمسيسار ليس له أصل في الفقه إنما مأخوذ من الواقع العملي المادي وهو السيسر والسفر وكثرة التنقل بين البلاد التي بدأ المشرعون معها فيكون هل الأفضل أن تعيش المرأة أبداً بدون زواج أو تتنازل عن بعض الحقوق لها وتتزوج وربما رأى والدما أن هذا أفضل لها فوافق.

وتقول الدكتورة سامية خضمر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس: هذه الزيجات المستندة معارة في نوب زواج وأنها أرواح خفية في منتبهي الشفورة لأن المرأة في معظم هذه الحالات لا تمارس حياتها الزوجية بشكل طبيعي وغالباً ما يحدث انحرافات في حياتها الزوجية مما يؤدي إلى فوضى اجتماعية وأن البعض يستند إلى عدة مبررات مثل هذه الزيجات فهي ليست مبررات قوية أهمها:

- محاولة الاستيفاد بالمعاش فتلجأ للزواج العرفي.
- شباب لديه طاقة ورغبة ملحة في الزواج ولكن عندهم مكان فيتزوج بأية طريقة من هذه الطرق. ■

محكمة الاستئناف بالقاهرة يكدان: أن الزواج العرفي حلال شرعاً بشرط أن تكتمل أركانه من إيجاب وقبول وتتوافر شرائط انعقاده وصحته والعلاية التي قد يكتفى فيها بنحد أفراد الأسرة ذاتها وهي أركان مقررة شرعاً في الشريعة الإسلامية والشرع لا يعرف وثيقة رسمية ولا مأذوناً أو خلافة ويكتفى بوجود أحد أفراد الأسرة أستاذاً إلى الحديث الشريف «أبما زواج تم بدون ولي فهو باطل» والولي هنا يقصد به الأب أو الأخ أو الخال أو الأبن.. ولكن في القانون الأمر يختلف تماماً فهو لا يعترف بمثل هذه الزيجات ولا يقر إلا الزواج الشرعي والفقير الوحيد بينه وبين الزواج الرسمي أن الزواج يتم على يد مأذون وليس ذلك عارفاً نبيها.. لكن المشرع الوضعي لا يعترف به كزواج عند إنكار أحد الطرفين وبناء عليه لا تسمح دعوة الطرف الآخر.

أسال المفتي

اتصلت بفضيلة الدكتور سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - ورسائله عن هذه الزيجات المستندة وبالتحديد عن وجهة نظره في المسيسار والعرفي؟ فقال: زواج المسيسار لم أسمع به ولم أقرأ عنه.. والزواج العرفي أسأل عنه فضيلة المفتي فهو الرجل المسئول عن الإفتاء.

ويذكر أن شيخ الأزهر كانت له فتوى في العام الماضي أجازت الزواج العرفي وأنه يؤيده ولا يشهد عليه لأنه يتضمن إهداراً لحقوق المرأة والأسرة خصوصاً في حالة وجود أطفال.

ويسأل الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية عن هذه الزيجات تحفظ المفتي على الأسئلة الخاصة بزواج المسيسار وأشار إلى أنه محل دراسة. أما الزواج العرفي فقال أنه لا يكون صحيحاً شرعاً في هذا الزمن الذي نحن فيه والذي قل فيه الزواج الديني وكرت في الفتن وإنكار الشهادات التي يشهد بها الشهود وشهادات الزور وضياح الحقيق الزوجية والنسب للجلل الذي نشأ من هذا الزواج لا يكون صحيحاً ومشروعاً إلا إذا توافرت أركانه وشروطه الشرعية وهي:

- الصيغة الصحيحة بين الزوجين وولي الزوجة.
- وجود الولي الشرعي للزوجة في أثناء العقد.
- وجود الشهود العدول عند صيغة العقد.
- إعلان النكاح عند العقد إعلاناً عاماً بين الناس مثل إقامة العرس.. وفي ضوء ذلك أي عقد زواج لا تتوافر فيه هذه الشروط الأربعة لا يكون عقداً شرعياً صحيحاً.. ولا يجوز للناس الالتزام إلا بهذه الأركان وما دون ذلك يكون في

بنات اليوم

أمي.. أبي.. أنا رافضة وليست كارهة!

السخيفة لإخالي قصص الزوجية، لأنني أعلم أن كل هذه المحاولات تتم للتخلص من مشاكل الكثيرة التي يدعي والدائي أنني أسببها لها، ما بين عنادي وتأخرى ليلا لطبيعة عملي، وبين لامبالائي بتقاليد المجتمع إلا لم تقنعني بشكل كاف لاتّزم بها.

الفكرة بأكملها تدعو للغشيان لأنني أراها بوضوح في كل مكان ودخل كل بيت عربي، مجرد والدني، وظيفتهما إنجاب فتاة ثم يتحولان إلى حارسين للكنز الثمين . كثيرا ما يسلمان الفتاة (الكنز) لجامع قمامة، دون أن يدركا، فتضيق الفتاة والكنز معا، ثم تعود إليهما مطلقة، وهذا ما سيكوّنان قد جنّاهما بذلك. أنا أرفض كل المحاولات، أرفض إرغامي على تحقيق رغباتها ضد رغباتي الشخصية، وأصر على حق الاختيار الذي أملكه رغما عن الجميع، وعن اتهامي بالجنون في النهاية.

«إقامة أبي الدائمة داخل المنزل، داخل المطبخ، أصبحت سببا لهروبني من هذا المنزل»
نادية - ٢٢ سنة - خرج والدنا من عمله، فخرج من حياتنا:

كان أبي، فأصبح مجرد شخص مثير للمشاكل، اكتشفته داخل جدران البيت، حين قرر ألا يترك شيئا دون أن يتدخل فيه، إلى الحد الذي يفسده.

كل ما كنت أفعله دون أن يبدي عليه اعتراضا، أصبح مرفوضا، ومصدرا للشجار. - الصفة المميزة لحياتنا اليوم - خروبي مع أصدقائي يوميًا بعد العمل أصبح مشكلة لم يمحوها خلال سنة كاملة، والمشكلة الأكبر أن أبي يرفض مجرد المناقشة لأي أمر يصدره داخل المنزل.

المشكلة أن الآباء مقتنعون أنهم دائما على صواب وأنهم الأكثر فهما لكل الأشياء، ونحن مجرد أطفال تابعين، بلا عقل، بلا خبرة، وعلينا دائما الانصياع لهم.

مجرد رفض، ثورة أولى صغيرة تبدأ داخل الأسرة، لكنها غير مملنة، حبا، احتراما، أو خوفا، هذا لا ينفي حقيقة وجودها، لأنها ولدت بمشاعر رفض صادقة، ورغبة في الخروج من حيز الخفاء، بحثا عن الحل وليس القمع، ولأنها جاءت مضادة للرموز الأساسية «أب، أم، أو مجتمع»، فلا أحد يقترب ليسمع، كي لا يكون ملتزما أمام جيل كامل بأن يفهم رفضه.

«الأهرام العربي» سمعت شباب الرفض، فهمتهم، وأعلنت أنها ضد استخدام العنف في إخضاع الثورات الصادقة.

بهذه القسوة، لم أكن لأفهم إلا ذلك طرفة، وأصبح من الصعب على ناضجة أن أبذل مشاعري لفتاة تجاهها، لم أكرهها لحظة، ولم أحبها كام لأنها لم تكن موجودة فعلا بشكل كامل يسمح لي بأن أعرفها، بالنسبة لي كانت هذه أمي، وهذا يكفي. كل هذا لم أعد أفهم به، بسهولة تجتحت في أن أسامحهم، التمس لهم كل الأعذار، لكل الأخطاء التي كانت ضد الطفلة.

أما كناضجة، فانا أرفض كل ما قد يرتكبونه ضدي، أرفض كل محاولاتهم لمصالح حريتي التي فرضوها يوما علي، وبعد أن أصبحت حقا مكتسبة لي جاوا يطالبوني باستردادها، واستعادتي كفرد في مؤسستهم العائلية التي قرروا إنشائها.

أنا أرفض وبإصرار أن أكون ملكا لأي أو لأبي، لمجرد أنهما أجنبياني، أنا إنسانة حرة لست مستعبدة باسم البنوة أو العلاقات العائلية أو الاجتماعية، لكن لا أحد يريد أن يفهم.

«أرفض وبإصرار أن أكون مجرد عبء يحمله والدائي، ويرتاضحان بتسليمه لغيرهما بموجب عقد زواج»

مها - ٢٧ سنة - لم تكن طرفي في صفقة تتم للتخلص منها: بإلصاح أرفض كل المحاولات

«لا يمكن أن أقول إنني أرفض شيئا واحدا في أهلي، لأنني في الواقع أرفض كل شيء»
أميرة - ٢٢ سنة - مساعدة مخرج، ثائرة في حديثها، مصرة على رفضها: من البداية كسان يجب أن أرفض، لكنني لم أنتبه إلى شذوذ حياتنا كآسرة إلا بعد عودتي من الخليج، حيث قضيت ١٨ سنة في كل عمري حين التحقت بالجامعة في مصر، تركوني وحدتي مع شقيقتين أكبر مني، حاولت الرفض، أخبرتهم بأنني أريدهم معي، رفضت الحرية التامة، لكنهم فرضوها علي، رغما عني أصبحت أملك حرية اتخاذ كل قرارات حياتي مع ميزة الانتماء لبيك شخصي اسمه «ماما».

وهذه هي أمي حتى اليوم، أكرهه - وليست أرفض - فقد أنها الثقة بالآخرين، وإصرارها على ذلك، أرفض كبريائها الزائد عن حدود المعقول، حتى تحول لقسوة، هذا الكبرياء الذي لا تتخلى عنه حتى معنا نحن أبنائها، قد تقلل فقد أحدا، لكنها لن تتنازل لحظة، ولديها من الإصرار أو العناد ما يجعلها تمضي إلى نهاية خط الفقد، أعلم أنها تتكلم بعنف في الداخل كثيرا، لكنها ترفض الاعتراف بالضعف أو الهزيمة، علمت هذا أخيرا حين بدأت تتنازل عن صمتها، وتظهر لي، لكنني كنت قد صدقت أنها فعلا

أجد هوز

ما الذي جرى للشعب الإنجليزي الرزين الهادي، إلى حد البرودة؟ كان الناس زمان يصفون الشخص هادي، الأعصاب به بارد برود الإنجليزي! كيف تحول الإنجليزي فجأة إلى شعب عصبي حاد المزاج، يكاد يتفوق في عصبيته على شعوب المناطق الحارة والاستوائية؟ هل هي طبيعة العصر المادي العنيف يليقاه اللاهث المضطرب التي أثرت على الإنجليزي فاستلمتهم في غلاية الزمن، بعد أن كانوا بعيدين عنها؟ هل بسبب انكماش إمبراطوريتهم التي لم تكن تغيب عنها الشمس، وفقدان بلادهم لقب سيده البحار السبعة؟ أيا كانت الأسباب، فالنتيجة أمامنا هي موندوال فرنسا الكبرى تشهد بأن الإنجليزي فهم المتعصبين والمتشجنين الذين يسمونهم الهوليجانز، وهم أسوأ مشجعي الكرة في العالم داخل بلادهم بخارجها، ومصدر كل إزعاج لاية سلطات، وما حدث منهم تجاه الجمهور التونسي والعالم التونسي سيظل وصمة في جبين سيده البحار السابقة.

آخر أخبار العصبية الإنجليزية التي خرجت من قلب الثلج المشتعل، أن مغربي إنجليزيا مشهورا، يعني فنانا رقيق الإحساس، اسمه ليام جالجر، يراس فريقا يسمى «أورازيس»، يعني «الواحة»، يقول عنه النقاد إنه سيصبح أجداب «البيلتز» القديمة، هذا الليام جالجر مهم بالبلطجة والتعدي بالضرب على جمهوره، ولماذا؟ لأن أحد المعجبين اقترب منه ليلتقط له صورة للذكرى، فكان نصيبه ضربة رأس غير كروية في أفه سقط معها المعجب يتلوى ويؤزف على الأرض، وتحطمت آلة التصوير التي كان يحملها معه عقب إحدى المغلات في استراليا. والمهلة الحقيقية هي أن شركة الطيران التي كان يستخدمها جالجر وفريقه الموسيقي الذي كان يسير به الدنيا، فكريه مقاعد المسارح - قد أصدرت قرارا بمنعه هو وفريقه من استعمال طائراتها على كل خطوطها، لأن المطرب العاطفي هند قائد إحدى طائراتها بعديا يحملها خلال رحلة إلى مدينة بيرت. «ياني تعليق جالجر جالجر ويدير أعماله في نفس الوقت معتبرا عن تصرفات أخيه المغني بأنه «هكذا ولد» وهكذا طبعه. وهكذا أخلاقه.. فنادا «نفل»، صحيح أنهم إنجليز حاليهم يغيب على رأي العدائين عبد الحليم حافظ

سامي فريد

نفين - ١٩ سنة.
تؤكد أنها عرفت الحقيقة مبكرا:
أمي وأبي مثل الجميع،
يصنعون إله النصر من القوانين والأخلاقيات والتقاليد، ثم ياكلونه ليلا في السس، وأنا على أن اصق وغم ذلك فابي الذي يؤكد لي في كل مناسبة أضرار الكحول ومخاطره لكل الأخلاقيات والأديان، يحتفظ في خزانة ملبسه بزجاجات منه، وامي تحمل السباجرة بين أصابعها وكلامها يذبح ببراعة وبلا تردد

والمجتمع كله بالخارج مثل منزلنا، مزيل يقول ما لا يفهم هو نفسه، لكنه يعتمد على حياته السرية، يفعل بها ما يشاء في الخفاء لتضروهم الحفاظ على العظمى العنابس. وفي كل بيت دائما هناك صوت يرفض شيئا، وأحيانا كل الأشياء ويظل الصمت هو السبيل الوحيد. لا احتياج لدى جيل شاب، تعلم كيف يخفي مشاعره ويبيع رفضه في ظل كل ما تهدد به الحقيقة من الكحول سليمة لو كان يملك أنجوة الكافية ليغفلها.



■ لست ملكا لأبي وأمي

والدعا من طبقة اجتماعية أقل منها: لقد أخذت أمي عندما اختارت أبي ليكون زوجها لها، دون أن تفكر في مدى ملائمتها ليكون والدًا لأبنائنا. ما أتذني هو تركها لي لدى جدتي لامي، هي كانت أمي الحقيقية طوال فترة طفولتي، ويشكل كامل، حتى عدت شابة إلى بيت والدي لأشعر بأثني غريبة هناك، وأثني بين عائلتين مختلفتين على أن أكون موزعة بينهما بشكل متساو. أما الأسوأ فقد كان الحصار حولي من عائلة أبي التي تمك البيت الذي نقيم به، ولا يتكون شيئا أفعله إلا أقوله إلا انتقدوا طبعي الأرستقراطية التي نشأت عليها في منزل جدتي، ويحسون على وعلى والدي بضرورة ترك عملي والزواج سريعا، ساخرين من انظارتي للشخص المناسب، متحليين بأثني كبرت ولن أجد من يتزوجني، بينما كل الحقيقة أنهم يمارون من فكرة أنني قد أتزوج شخصا أفضل من أزواجنا، يريوني في الأسفل معهم، كارهين بنا كل محصل عليه من طيات أمي كما يكرهونها، وأنا بين كل هذا حائرة، أرض أناثية أمي التي اختارت لنفسها الزوج الذي أرادت ولم تفكر في أبنائنا الذين سيكون أبنا لهم ■

كيف أفعل وأنا أرى أخطاءهم، أراهم يغفلون كل ما يحزنونني من فعله، وكل ما يعترضون على قيامي به، يغفلوه بسهولة أمامي. أما الغريب في والدي فهو إصراره على أن نكره كل ما يكره هو، والعكس، حتى بالنسبة للأشخاص، دون سبب، دون مقدمات قد يكره والدي شخصا ما، وعلى جميعا بالتالي أن نكره هذا الشخص، ويتوقف عن التعامل معه بأي شكل بصورة مسرحية لنا، ينتقد تصرفاتهم ويوجههم، حتى لو كانوا فتاة وفتي، حتى في عرض الطريق، لمجرد أنهم يسيران متشابكي الأيدي، لا يتخلل أن هذا هو ما نفعله نحن. أيضا، أبنائه دون أن يراه بالطبع، ولا أكاك أتحيل ما قد يفعله لو رانا، بعد أن وجدته يحدث علنا على الآخرين الذين لا يعنون له شيئا، خاصة مع عصبيتي التي تتزايد باستمرار للفرغ الذي يعانيه بعد ترك العمل.

«أخطأت أمي اختيار الزوج المناسب لها، وعلى أن أحتمل أبا غير مناسب لي»
جيهان - ٢٦ سنة - ترفض أن يكون

الكتب الأحمر

امراة أنت مثل كل النساء.. تستقبلين الصباح وأنت تمامدين الله ألا تصدق في يومك.. تعدين أسلحتك وتضعينها في حقيبة يدك.. هذا أصبح الكتاب الأحمر يخفي الحقيقة، وهذه البودرة توارى السنين، وقلم «الكل» سحر العين.. أما تلك المرأة الصغيرة فهي التي تؤكد لك أن فتاك لم يسقط، وكذبك الكبيرة مستمرة بنجاح في عين الحالمين. امرأة أنت مغلها، تلك التي انتشلتها من فوق رصيف العابثين.. تلك التي انتشلتها من بئر المحبين.. كانت قادمة من بلاد بعيدة لمدينتي التي لا تعرف الصدق إلا في الليل.. ولا الحب إلا في الليل.. ولا الخوف إلا في الليل.. صدقتها حين أقسمت لي أنها تهرب من البشير الذين يشبهون الذباب، وأنها تبحث عن مأوى في قلبه خلف العشب الأخضر.. قاسمتني رغبة الخبز ودخان سيجارتي وصمت الليل.

هاربة كانت، من بلاد لا تعرف الحب ولا المطر ولا الليل. بلاد كل من فيها غريب.. أصحابها لا يعرفون معنى الوطن، حقائبهم تسكن المطارات. ولحنتهم مدونة على دفاتر «شيكات».

وهاربا كنت من كذب النهار.. من نجع الحقيقة في أتوبيسات المدينة العاقرة في عرق الكادحين.. من أصوات «كلاكسات» السيارات الفاخرة. هاربان التفتينا، خلف سيارات «الرش» التي تغسل شوارع المدينة لتستقبل صلاة العاشقين، فصلينا، وانتشينا.. وعاهدنا الله على أن نصبح جملة واحدة، في سطر واحد، في صفحة واحدة، في كتاب واحد. كنا نملك بجناحي الليل حتى لا يفلت من بيننا، نطارده النجوم ونختفي خلف ضوء القمر. وعندما تقطم الشمس خلوتنا، ويحاصرنا صوت باع الحليب وغرولة المجنين بأحذيتهم الثقيلة نحو الأتوبيسات.. عندما يصحو الكادحون في مدينتي وتباع أصابعنا التي كانت متشابكة، ونظراتنا المجدولة في شعاع من شروق النظرة الأولى، تقسم لي أنها تحين كما تحب مدينتي. تتابع المسافات بيننا ونحن نردد: «الليل موعدها وشاغلنا الهوى». وتحتملها عيناى حتى تدراها في فراشها دون أن نعتا مرة واحدة في حقيقة يدها لتكشفنا أسلحة الشيطانة التي أدمت بعد أن أقسمت لي.. ملك. عشرات المرات أنها أحييتني!



■ التوتر يتعكس على الحالة المزاجية للمرأة

أمراض للنساء فقط!

العمى الهستيرى والشلل والاكتئاب

القلق .. على رأس الأمراض المزاجية



التوتر، والاكتئاب، والقلق بالإضافة

إلى الإرهاق الدائم والهستيريا أمراض تقف بالمرصاد للمرأة

الأطباء النفسيون يؤكدون أن المرأة هي الأكثر عرضة للإصابة

بالأمراض النفسية، وعلماء الاجتماع قالوا إن السبب هو الضغوط

والأعباء المزدوجة.

■ تحقيق - ليلي الراعي

■ خيري رمضان

الشیطان المشوه

العب مع الأطفال... اجلس مع الفقراء أصحاب المعاصيل... أجيد الحوار والتعاير مع البسطاء... أبكى أمهم لأغتسل وأطهر أبكى معهم... لاسمع وأسمع إذا كانت تلك صفات الشياطين... فثا شيطانة.

علمني كيف أكون ملكا... علمني كيف أترفع على البشر لأصبح هذا الكائن الغفاه الذي يأخذك ويغير علمني كيف يخفق القلب الذي نام واستكان وأصبح دوره مجرد صمام أمان لهجمات المشاعر... أي مشاعر تذكرني بالماضي كان... قلبي لا يؤمن إلا به... ضاع الإنسان علمني كيف تكون عبدا... «عبت» على صراخي صرخت... صرخت... واذب صوتك بقطرات الرقة هبيلت على رأسي ولغنتي بسحبانة من الذكريات سمعته ورايته يقف في الأمان على جثث السائين... رأعا

الراية البيضاء التي تقود كتاب المطهرة والنقاء والبرائة تكتن استفسلا بل مجوما مسلحا... وكان... قلبي لا يؤمن إلا به... هو ولم 1997 في صاحب الكلمات والأشعار والأحاديث هو «الشيخ» الأول في ملعب الكلمات هو «الديانة الأول» في شياك المسامع أخذ الدوري والكاس لسنوات وسنوات وحافظ عليهم... ببراعة.

«لا تنظري إلى وجهي... إلى جسدي... أطم أنني مشوه ولكن... روي تنسأوي في نورها وجهالها مع الأنبياء!

تحت شرايتك أبهرت عدت كم شريانا وحفظت أمانك وجودها وغرقت وأزبدت حيرة وأنا أبحر إلى قلبك الوهاج بغيري... أبحي ما شئت... نقى... أخرجني عن وصايتي... أرفعي شعار التمرد... مارسي هوايتك في البحث عن القلوب الطيبة... كان يضم أني بوابل من قلمات الكلمات والملاحقة لا تتدننى إلا الفطرة هذا الدرر الذي حملاني عبري كل من القتل العاطلي.

يبكي الدموع تحيطني مثل المستنقع تجذب من حولي حشرات وناموسا أميا ويستمر والأفة تاكل صوته بكرة تعرفني... ولم يات الغد أبدا... في كل يوم كان يزداد شحا وكان يرحه تعن بصفاة ما بداخله ولا تخشس إلا أماته... ونظرات الوجد شياك قديم

جائحة مزعومة لا تفرق إلا على نفسه فهل ليك الجدي... يا أتا... هل الواتك وريشتك مستغفلة لم أجتهدت ربة وهل أركض أوهما؟ هل رويك خيلة مثل بوجه... وعطك يمل من بطبعيتها مكتبة أو حزنه... فإننا لو وضعنا الرجل في نفس ظروفها وبعاناتها... لسطق على الغور وأصبح بسلسلة من الأمراض النفسية... ولعل الاكتئاب يكون أحفها. ■

■ دينا ريان

امراة أخرى... ويؤكد دكتور ليس أن نصيب المرأة من الأمراض المزاجية يفوق الرجل، لأنها على حد قولها أكثر عاطفة من الرجل وأكثر حساسية منه وتضيف إذا تحدثنا عن الأمراض النفسية التي تصيب المرأة بعيدا عن تلك التغيرات البيولوجية التي لها جانب نفسي وسيكولوجي... سنجد أن الفرق والاكتئاب على رأس قائمة الأمراض المزاجية التي تفتك بالمرأة بصفة خاصة... وإن كانت هذه الظاهرة قد قلت نسبيا في الآونة الأخيرة بسبب خروج المرأة إلى ميدان العمل مما اكتسبها صلابة وقدر على التحمل... ولكن مع ذلك لا تزال نسبة إصابة المرأة بالقلق والاكتئاب تفوق نسبة الرجل... وهناك أيضا مرض الهيسستريا، والذي عادة ما يصيب المرأة بصورة كبيرة... فجأة نتيجة المشاكل والهوم والشغوبات تصاب المرأة بالشلل... عقب خلاف حاد مع زوجها تنتقد القدرة على النطق... ماذا يحدث لها؟

هل أصيبت حقاً بالشلل؟ هل فقدت بالفعل قدرتها على الحديث؟ في الحقيقة لا... إنها أصيبت بمرض الهيسستريا التحولية، حيث يتحول القلق والعناية النفسية إلى مظهر عضوي، تتشغل أحد أعضاء الجسم، ويفقد وظيفته... وهكذا بدلاً من مواجهة الضغوط مواجهة عقلية وعظمية... تلجأ المرأة إلى مواجهتها بطريقة سيئة... ومن فرط ارتباط مرض الهيسستريا بالمرأة، يعزل البعض ارتباط كلمة هيسستريا بكلمة فيستروم بمعنى الرحم... وكان القدماء يعتقدون أنه إذا تحرك الرحم عند المرأة أصيبت بمرض الهيسستريا...

د. جواد فطائر أستاذ مساعد علم النفس الاجتماعي بالجامعة الأمريكية يؤكد أن الاكتئاب بصفة خاصة مرض العصر الحديث والأكثر شيوعاً لدى النساء، وهو حالة من الشلل العقلي، وعدم القدرة على التعامل مع الواقع والتفاعل الإيجابي معه، أو فلتل حالة من الانزهاام النفسي، وإذا كان نصيب المرأة من هذه الحالة كبيراً، كما أوضحنا فإننا لابد أيضاً أن نشير إلى التركيبة الاجتماعية والسياسية التي تعيشها المجتمعات الشرقية بصفة خاصة، والتي كرست هذا الوضع ورجحت به: «الرجل السيد، والمرأة الضعيفة... علاوة على القيود والأغلال التي كبل المجتمع بها المرأة، فوضعها دائماً داخل قفص الاتهام... ويستنظر دكتور جواد فطائر مؤكداً أن المرأة ليست بطبيعتها مكتبة أو حزنه... فإننا لو وضعنا الرجل في نفس ظروفها وبعاناتها... لسطق على الغور وأصبح بسلسلة من الأمراض النفسية... ولعل الاكتئاب يكون أحفها. ■

في الغرب تتردد المرأة على الطبيب العام الشكوى من أعراض نفسية يجعل ثلاث مرات أكثر من الرجل... وأيضاً كثير من الأعراض العضوية التي تشكو منها المرأة سببها نفسي.

الوضع عندنا في الشرق يختلف بالتأكيد... ففكرة التردد على طبيب نفسي - خاصة من قبل المرأة - كانت فكرة غير مستحبة وغير شائعة أيضاً، ما سوف يثيره ذلك من أقاويل وكلام... خاصة إذا كانت المريضة فتاة وفي مرحلة الزواج... وفيما عدا الطبقات الثرية والأسر والعائلات المثقفة التي لا تجد أي إحساس بالحرج بالنسبة لزيارة الطبيب النفسي، فإن فكرة التردد على عيادة نفسية من قبل العامة تكاد تكون نادرة.

دكتورة لميس على أستاذ مساعد الأمراض النفسية بالمصر العيني تشرح لنا تقول: هناك أمراض نفسية تصيب الرجل والمرأة معاً، وإن كانت نسبتهما تختلف بينهما... وهناك أعراض تظهر عند المرأة بسبب تكوينها الفسيولوجي كاضطرابات المزاج والتوتر المصحبان للدورة الشهرية، وكذلك اكتئاب ما بعد الولادة وأيضاً الاضطرابات النفسية التي قد تنشأ في أثناء الحمل.

هذه الاضطرابات الخاصة بالمرأة مرتبطة بالطبع بالتغيرات البيولوجية والهرمونية التي تحدث لها، مثلاً اضطراب المزاج المصحبان للدورة الشهرية أو توتر ما قبل الحيض والذي يعرف باسم PMT يحدث للنساء بدرجات متفاوتة، وله في الوقت نفسه أعراض نفسية وجسدية وأحياناً أيضاً سلوكية.

بالنسبة للأعراض النفسية يأتي التوتر على رأسها بالإضافة إلى الرغبة في البكاء وعدم التركيز على احتمال أو عادية تحملها في الوضع العادي، أيضاً هناك الإحساس بالاكتئاب الذي سبب ظاهر وسرعة الغضب والقلق... أم الأمراض المزاجية الشبيهة فمناها الشعور بالإرهاق واللام بنطقة البطن والظهر والصدر والم المفاصل والعضلات والشهيرة والإحساس بالامتلاء...

تصاب فترة الدورة الشهرية تؤثر بالطبع على سلوكها وتصرفاتها فتصيب المرأة حالة وعصبية، وتثير المشاكل... وقد ترتكب أفعالاً غير متوازنة وملاشنة... والعجيب وفي الإحصاءات التي وردت إلينا أن نسبة الجريمة من قبل المرأة تزداد في هذه الفترة بالذات، بالإضافة إلى زيادة الخلافات الأسرية والزيجية وحالات الطلاق...

التغيرات الهرمونية والخلل الذي يحدث فيها بمعنى اختلال توازنها من الأنسب المهمة التي تؤثر على تلك الحالة التي تصيب المرأة، ولكن كما أوضحنا تختلف النسبة من



في الليلة الكبيرة لنياريتش:

السك مقل.. صنف زى الفل

جوكيت
البحر



ألوان الصيف فلفل.. شطة



كان نكءاً من «نيناريتش» الخروج يليالي الصيف من لعبة التكرار الذي يعلم الشطار.. لم يحتر كثيراً فيها هو يرسو على بر بعد أن أبحر شرقاً وغرباً أياماً يليالي.. ثم قرر أن تكون المرأة «سمكة» تارة بوري وأخرى بلطي!!

التهم السمكة شكلاً ولوناً حتى السلسلة ووضعها أكسسواراً حول عنقها.

استخدم كعادتة لعبة الألوان غير المترابطة وكأنه قرط العقد وأعاد للمته بدون تناسق ولم يهتم كثيراً بذلك، فامرأة هذا الصيف.. في حالة سباحة وغوص دائمين.

تنتنى بخطوطها الانسيابية مع خطوط جسمها وتغطي نفسها بغلالة من الشيفون تعوم بداخلها كل الحدود.. أما قشر السمك البوري فإنه يغطي الفستان بالكامل بلون الترتز الفضى المائل إلى لون السمك البوري في ضياء الشمس بعد خروجه من أعماق البحر.

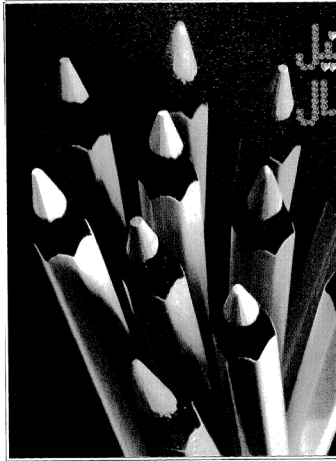
ويا سلام على البلطي «الميطرخ» والوانه وفساتين تتلاعب على القد المياس يستخدم الطوبى نازلاً على رغبة وأوامر ملوك الموضة في العالم.. بإعلان راية الطوبى في السهرات والليالي الملاح.. ونحن نشاهد هذا

النيناريتش وهو يحاول النجاة بنفسه من سيطرة وإحكام مصممه الإنجليزى الأول وهو يجذبه إلى سفلية الكلاسيكية الإنجليزية الجافة.. نشعر بالشفقة

والفرحة في أن واحد عندما نرى المرأة على يدى الفرنسيين الذين يتنازعون الراية داخل نفس البيت وهم تتحول إلى الوداعة والرقعة والنعومة حتى لو تحولت إلى سمكة بوري ويلطى مقل أو مشوى!

■ دينا ريان

الوسادة الخالية



على البساطة.. البساطة.. يا عيني.. يا خدي على البساطة! هذه هي الفكرة التي اجتمع عليها مجلس الموضة العالمي من أجل عيون وخصود وشغاه المرأة في العالم هذا الصيف.

تسربت بعض معلومات هذا الاجتماع من خلال قائدة «إيف سان لوران وجيرلان.. جيفنش.. ديور».

جيرلان قرر أن تكون البساطة هي الخطة الرئيسية التي تتعامل بها المرأة مع وجهها.. البساطة في الخطوط وكذلك الألوان بالرغم من أن حصيلة ألوانه التي قدمها للمرأة في ٧٨ لونا فقط للظلال منها المطفئ والمتلاشي.. مروراً على البيج والروز والقرفة والزيتي والرمادي الفاتح، أما الخد فعليه ٨ ألوان أبرزها الكافيه والطوبى سرب أسرار «جيرلان» هذه الأيام «عادل حسن» خبير الجمال الجيرلاني الذي أكد على أن جيرلان يقدم المرأة البرونزية حتى لو لم تتعرض لأشعة الشمس وأنه لن يتخلى عن الماسكرا السوداء المقاومة للمموج.

أما إيف سان لوران فالألوان قائمة على المات (المطفى) واللامع وحرص في ألوانه على وجود البنى بأربع درجات مختلفة وكذلك الأحمر، وكانت ألوان الغفل الأحمر وقرن الشطة الحامية هي فلسفته في التناوب على وجه المرأة.

وما هو جيفنش يعبر عن رأيه بأسلوب أسماء «التأثيرات» وتحويل وجه المرأة إلى لوحة سيريالية ومرحبا بلعبة الظل والنور والماء والنبات ويظهر نظرة عروس البحر القادمة من أعماق البحار.. ■

■ ريهام مازن





تانتاه هدى.. تانتاه صيني، تانتاه ياباني، لايم.

مدى طراوتها وحلاوة لونها هو المهم.

تلك هي الفلسفة الفرنسية في ديكور الركن الهادئ في المنزل، هذا الركن الذي يطوف فيه الكلام واحتماء القهوة والشاي.

اقتبس الفرنسيون الفكرة اقتباساً حسناً من الصين، أبقوا على الألوان الصينية القديمة وقدموها بالفرنسية!

ها هي ألوان الحب «الأحمر» و«البنفسجي» و«الزيتوني» و«البنفسجي» إلى «البنفسج مع خطوط الأبيض واختلاطه بالأسود».

ويستمر الفرنسيون في العزف على أوتار النغمات الصينية فيختارون الحزير والتانتاه والقمشة الآسيوية المعروفة ليملاؤا بها أركان.

منزلك الهادئ.. حتى الفراشيب فيؤكدون على ضرورة وجودها ولانسجام الأجواء كافة يضعون على رأسك الأياجرة الصينية القديمة بألوانها المعتادة.

انتشار فكرة الوسادة الخالية في أركان المنزل تتيح لك فرصة الاسترخاء أرضاً في أي وقت وفي أية لحظة. ■

المياه البيضاء والزرقاء.. تهاجم العين الجميلة

الاكتشاف المبكر لإصابة العين بالمياه البيضاء أو الزرقاء يمكن أن يؤدي إلى إنقاذ العين من أخطار عديدة أهمها فقد البصر. الدكتور أسامة الحوفي أستاذ الرمد طبب القصر العيني يصحح كثيراً من المفاهيم الخاطئة ويقدم أحدث وسائل علاج العين.

بالقطرات والأبوية وذلك لتخفيف ضغط العين وإذا لم تأت بنتيجة تضطر للجوء إلى الجراحة عن طريق عمل فتحة في العين لتصريف السائل الذي بداخلها بطريقة أخرى غير الطريقة الطبيعية وفي بعض الحالات عندما تنكر الإصابة بالمياه الزرقاء نضع صمما يساعد على استخراج السائل خارج العين ويقوم بضبط الضغط داخله.

ما الذي حققه العلم لمرضى المياه البيضاء والزرقاء؟

نتيجة للرعي الصحي والتقدم الموجود في وسائل وأجهزة علاج الرمد نجد أن طرق العلاج المستخدمة الآن للمياه البيضاء والزرقاء لم تكن موجودة منذ فترة قريبة بعد السماع الملقط على حائط بعيد بعد العملية بعد أن كان لا يراما تماما إلى جانب أن أجهزة الكشف أصبحت متطورة جدا لدرجة أن تشخيص المرض يحدث بشكل دقيق جدا في خلال دقائق معدودة.

في فترة الربيع والصيف تزيد التهابات العين، فهل هناك خطورة منها؟

الرمد الربيعي والرمد الصديدي أمر طبيعي في هذه الفترة من العام وهناك أشخاص يصابون بحساسية الربيع كل عام ويحالجونها بقطرات معروفة لكل حالة مادامت لم تسبب أي مشاكل أكثر من ذلك. ما أحدث ما وصل إليه العلم في طب الرمد؟

ما زال استخدام الليزر لعلاج قصر وطول النظر هو أحدث صيحة في طب العين، فالمرضى الذين يرفضون استخدام النظارات الطبية ولا يستطيعون استخدام العدسات اللاصقة يمكن هنا إصلاح قصر أو طول نظرمهم بالطبقة بطرق تناسب كلا منها درجات معينة.

ما حقيقة الجدة المثار حول جدوى عمليات الليزر؟

هذه العملية آمنة جدا وبمعية الغذاء والدواء الأمريكية أقرتها وأصبحت تجري بأعداد هائلة يوميا ونسبة نجاحها ٩٨ ٪ والنسبة المتبقية وهي ٢ ٪ لا تعنى فشل العملية ولكنها تعني عدم استخدام العملية المناسبة لدرجة الضعف... ومع الالتزام التام من الأطباء نجد أن العملية ليس لها أي مخاطرة، كذلك هناك وسيلة جديدة وحيطة لعلاج قصر النظر الشديد وهي زرع العدسات السالبة والتي تأتي بنتائج عالية جدا. ■



■ د. أسامة الحوفي

ما قد يؤدي إلى فقدان البصر تماما نتيجة للمياه الزرقاء.

هل هناك عوامل مسببة للمياه البيضاء؟

بالنسبة للمياه البيضاء أسبابها ليست معروفة لكن هناك عوامل مساعدة لحدوثها مثل مرض السكر أو المصابين بالروماتويد أو انفصال شبكية أو قصر نظر شديد لكنها غير محكومة بسن متأخرة فقد تصيب طفلا حديث الولادة وتكون النتيجة عيبا خلقيا أو تكون الأم أصيبت بالحصة خاصة في أول ثلاثة أشهر من الحمل... وقد تصيب شابا في العشرين وتكون في هذه السن نتيجة لصدمة أو التهاب قرحي وفي سن الأربعين تكون سبب قصر النظر أو كبير السن لذلك نجد أنه ليس هناك طرق للوقاية في أغلب الوقت ماعدا الوقاية من الصدمات.

وماذا عن المياه الزرقاء؟

ليس لها أي أسباب لكن قد يكون تكوين العين نفسه عاملا مساعدا على حدوث المياه الزرقاء، كان اكتشاف أن حجم العين صغير وغالبا يكون المريض في هذه الحالة مصابا بطول النظر، والخزائنة الأمامية من العين تكون ضحلة عن حجمها الطبيعي وليس لها أي طرق للوقاية ما عدا الابتعاد عن الغضب والانفعال والقهقهة والشاى.

هل علاج الصلّاتين يكون بالجراحة فقط وما هي نسب نجاحها؟

العلاج الوحيد للمياه البيضاء هو الجراحة وكما منذ فترة طويلة ننظف نضوج المياه البيضاء كي نجري العملية ولكن مع الأجهزة الطبية الحديثة أصبح إجراء العملية مبكرا يعطي نتائج أفضل وفي هذه العملية نأخذ العدسة الموجودة ونضع بدلا منها عدسة صناعية كي تعوض عن قوة العدسة الأصلية. وعملية استخراج العدسة بجميع صورها جراحية، أولاها بالضغط أو بالموجات الصوتية ونسبة نجاح هذه العمليات مرتفعة جدا وتتراوح بين ٩٥ و ٩٨ ٪.

أما المياه الزرقاء فعلاجها يكون إما

زادت الشكوى من المياه البيضاء والزرقاء فما الفرق بينهما؟

هذه الأمراض لم تنتشر مؤخرا فقط ولكن طرق وسائل الكشف الحديثة هي التي ساعدت على اكتشاف وتشخيص المرض بصورة أسرع وأسهل عن طريق الأجهزة الطبية الحديثة. أما عن الفرق بينهما فهو كبير جدا.. فالمياه البيضاء تعنى وجود عتامة في عدسة العين فقد خلق الله عدسة شفافة داخل العين بحجم صغير تقوم بتجميع الضوء الداخل إلى العين على الشبكية وعندما تصاب هذه العدسة بالعتامة تسمى هذه الحالة بالمياه البيضاء وفي أول الأمر تكون بسيطة، وتحت تغطي العتامة جزءا من العدسة وتسمى مياه بيضاء غير ناضجة، وعندما تكون العدسة ممتلئة تسمى مياه بيضاء ناضجة... أما المياه الزرقاء فهي الانزعاج في ضغط العين والذي يمكن أن يؤثر على العصب البصري ويمكن أن يؤدي إلى فقدان البصر التام.

ما الأعراض المصاحبة للمياه البيضاء والزرقاء؟

المياه البيضاء تضعف النظر بالتدريج فيشتكى المريض أول الأمر من ضعف في الإبصار ثم غمامة على العين والتي تزيد كثافتها بالتدريج وقد تصل إلى أن المريض لا يستطيع إلا تمييز الضوء فقط. أما المياه الزرقاء فتضعف النظر تدريجيا دون أن يشعر المريض بأي أعراض أخرى، وبهذا لا يدرك خطورة مرضه وهناك نوعية أخرى من مرضى المياه الزرقاء

يعانون صدادا شديدا وكل هذه الأعراض تؤدي إلى الضغط على العصب البصري



■ إعداد: ماجي الحكيم

خروج المرأة بدون إذن زوجها.. حرام

هل يجوز للمسلمين تربية الكلاب بالمنازل؟ وهل يجوز للزوجة الخروج من المنزل بغير إذن زوجها؟ وما دية المقتول خطأ في حادث سيارة؟ تلك الفتاوى يجيب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.



■ د. نصر فريد

تلاحظ الآن أن كثيراً من الأسر تربي الكلاب في المنازل من باب التشبه بالغرب فهل صحيح أن الكلب نجس، وما نوع نجاسة الكلب ومكانتها في جسده، والاستعانة بالكل للحراسة هل عليها حرج؟

النجاسة هي التي يجب على المسلم أن يتزهد عنها ويغسل ما أصابها منها قال الله سبحانه وتعالى «يثابك فطهر...» وقال تعالى «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الطهور شرط للإيمان».

والنجاسة أنواع منها نجاسة الكلب والتي لحظها حولها الفقهاء فمنهم من ذهب إلى أنه طاهر حتى يرقه وهو مذهب المالكية، ومنهم من ذهب إلى أنه نجس حتى يشعره وهو مذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد، ومنهم من ذهب إلى أنه طاهر عدا ريقه فهو نجس وهو مذهب الحنفي، والرواية الشاذية للإمام أحمد ابن حنبل هي أصلح الأقوال.

ومن هذا يعلم أن اقتناء الكلب بالمنزل مباح شرعاً إذا استدعت الضرورة ذلك كأن يكون الاقتناء للحراسة أو الصيد أو ما شاكلها، أما الاقتناء بغير ضرورة تقتضي ذلك فغير جائز شرعاً، إن شعر الكلب طاهر أما لعابه فإنه نجس فإن أصاب الإنسان شيء من لعابه لزمه غسله سبع مرات وأولاهن بالتراب، وإذا ولغ في إناء فيجب غسل الإناء سبع مرات وأولاهن بالتراب لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طهور إناء أحكمك إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات وأولاهن بالتراب). أما بالنسبة لتربية الكلب فقد ورد عن بريدة رضي الله عنه قال (احتسب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما حبسك فقال: إنا لا نخل بيتاً فيه كلب) وفي رواية أخرى (إنا لا نخل بيتاً فيه كلب ولا تصاور) أما لو كانت تربية الكلب لصيد أو حراسة فلا مانع من ذلك شرعاً إذا ما اقتضت الضرورة

ذلك شريطة أن يكون له مكان مخصص مع الأخذ في الاعتبار أن يكون بعيداً كل البعد عن أماكن إقامة الإنسان ومكان عبادته، وإن يكون له أوان خاصة يأكل ويشرب فيها ولا يترك للعب بكل أساس المنزل حتى لا ينحسه بعابه ولا يتركه يلعب مع الصغار والكلاب ويلمس أيديهم بلسانه ما ثبت أن هناك أخطاراً تهدد الصحة بسبب اقتناء الكلب ومداعبته لأن لعاب الكلب نجس لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان) رواه مالك والبخاري ومسلم، وعليه فإن اقتناء الكلب وتربيته داخل المنزل لغیر ضرورة حرام استناداً لما سبق ذكره من أدلة شرعية.

في أحيان كثيرة أخرج من المنزل بدون إذن زوجي خاصصة عند وجوده بالعمل وقد يكون الخروج لشراء متطلبات المنزل والأولاد أو لزيارة إحدى صديقاتي فهل يجوز ذلك؟

شرع الله الزواج ليكون رباطاً وثيقاً بين الرجل والمرأة يقوم على المودة والرحمة ويراد به الدوام والاستقرار فقال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون) وقد نظمت الشريعة الإسلامية العلاقة الزوجية نظاماً دقيقاً فينبغي ما يجب على كل واحد منهما نحو الآخر.

فبالمرأة متى تزوجت أصبحت شريكة لزوجها في الحياة وصار لزوجها عليها حقوق يجب عليها أن تؤتيها ولتقتصر فيها ولا كانت أمة ومسئولة عنه شرعاً أمام الله تعالى ومن هذه الحقوق طاعة زوجها فيما يأمرها به ما ليس فيه معصية لله تعالى ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه لأن من حقه أن يمنعها من الخروج ويجب عليها الامتناع إلا إذا كان خروجها حاجة اقتضتها الضرورة أو يقضى بها العرف العرف النزيه لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (والذي

نفسى بيده لا تؤذي المرأة حق ربها حتى تؤذي حق زوجها).

وبناء على ما تقدم فإنه لا يجوز للمرأة شرعاً أن تخرج من بيت الزوجية إلا بإذن زوجها إلا إذا كانت هناك ضرورة ولا كانت أمة شرعاً.

في أثناء قيادتي لسيارتي بسرعة كبيرة ظهر فجأة أمامي أحد المارة فصدمته بسيارتي وفارق الحياة على الفور، وعلى الرغم من حصولي على البراءة بسبب خطأ القتل إلا أن ضميمي يؤنبني، وأسأل فضيلتكم ما دية المقتول خطأ في حادث سيارة حتى أ دفعها لأهله ويستريح ضميري؟

يقول الله تعالى (وما كان لذين أقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا)، وقد بينت السنة النبوية المظهرة مقدار الدية فيما رواه الترمذي عن أبي بكر بن محمد بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب كتاباً إلى أهل اليمن جاء فيه (إن من أعظم مؤمناً قتلاً عن بيته فإنه قُود إلى أن يرضى أولياء المقتول، وإن في النفس مائة من الإبل إلى أن قال صلى الله عليه وسلم وأهل الرجل يقتل بالدار وعلى أهل الذبح ألف دينار) وقد أجمع الأمة على وجوب الدية من لدن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم، وبذلك تكون الدية الواجبة شرعاً في القتل الخطأ قد قدرتها السنة بألف دينار من الذبح، ما كان الدينار وزن ٢٥٠ جراماً فتكون جملة الدية الواجبة شرعاً ٢٥٠ ألف دينار من الذهب حسب سعر الذهب يوم ثبوت هذا الحق رضاً أو قضاء، ويتصلها القتال وعائلته والتصلح في امر الدية مشروع بنص القرآن الكريم، وفرض الشارع الحكم لأهل القتل في التزول عن الدية أو من بعضها تخفيفاً على القاتل إذا لم يتيسر دفعها أصلاً أو دفعها كلها، ولا فرق في الدية بين الكبير والصغير لأنه في كل قتل نفس حرم الله بالحق.



■ إعداد: محمد عبد الخالق

ظهور المتوفى في المنام يرمز إلى كشف المستور

توجد في الكثير من الناس، ولولا هذه القلة المؤمنة لاندثرت القسيم وتوارت المبادئ، والمثل العليا، ليس هذا فقط، إنما يربق هذه القلة المباركة القوة والعناد لحماية سدود الشرف من سيول الفساد. في أيتها الفتاة المباركة أبشري خيراً، فمناكم يدل على أنك تتمتعين بحياة المومنات، ويكفل بزفاف قريب بإذن الله، وسيحضر حفل زفافك أناس كثيرون وتعريف البعض وتجهيل البعض. ويومها سيفرح بك أبوك جداً إن شاء الله، وسيقيم بتبجيلك أمام الناس جميعاً لطفه على وجهك حمرة - أقصد نعمة الخجل.

■ الحلم

أنا سيدة متزوجة منذ أربعة أشهر، وأحلم دائماً بشعابين كثيرة في منامي، وأرى أمي تدخلني حجرة بها نعاين، وأنا خائفة منها جداً. ومرة أخرى أحلم بأنني أقوم بتصليح الحمام، فيخرج منه ثعبان كبير برأس مخيفة، وأرى والذي يأخذ والدي إلى المستشفى وللعلم والذي متوفى، فما هذه المنامات المخيفة وما مغزاها؟

م. الهم - القاهرة

■ التاويل

يبدو أن هناك مساحة خلاف كبيرة بينك وبين زوجك تؤدي إلى شعور دائم من جهتك بعدم الارتياح، ورغم قيامك بمحاولة تسيير الأمور، إلا أن هناك فجوة في الحياة الزوجية لا أرى لها سبباً. عموماً أرجو ألا يتدخل أحد في حياتك الخاصة، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم» (فصلت ٣٤، ٣٥).

أما إذا استحضات العشرة مع زوجك فقومى بتحكيم حكم من أهلك وحكم من أهله، والله تعالى يقول: «فإيساك بمعرف أو تسريح لإحسان»، وتذكرى

يجذرك من عدم مشورة الأهل، فمهما كان قرارهم قاسياً بالنسبة لك، إلا أنه هو الصواب.

فهناك قرارات يكون التسرع فيها مصيبة عظمى لا ينفع بعدها ندم ولا بكاء، وهذا هو ما يرمز إليه الحق، يقول تعالى: «فلولا إذا بلغت الحلقوم»، ففي هذه اللحظة لا يمكن الرجوع أبداً، وأنت فتاة لم تتزوجي، فمعلوماتك عن الحياة - مهما بلغت - قليلة، فالت كالطفل الرضيع بالنسبة لرجل له في الزواج تجربتان سابقتان، يا سيدتي لا أرى أنه يناسبك وزفافك له لو حدث سيكون مؤلماً بعد ذلك، ولا تلقى في نفسك أكثر من اللازم، ولا يمكن أن يعمل أهلك لغير صالحك مهما كانت قسوتهم عليك... والله يحفظك ويرعاك.

■ الحلم

أنا أنسة حاصلة على مؤهل متوسطة، لكنني أرى مناماً متكرراً ينغص حياتي، ذلك أنني أرى دائماً أنني اغتصب في الشارع وسط الناس من أشخاص أعرفهم أو لا أعرفهم، ومن شخص أكرهه بشدة، حتى أبى حملت أنه يقبلني قبله غير طبعية، فصرت أخاف من أبى بعد هذا المنام، وأرتعد بشدة إذا لمسني، وأخاف جداً من الناس جميعاً، وأصاب بحالة نذر وهلع إذا تصورت أن أحد الرجال سيلمسني، حتى سمعت حالتي النفسية خوفاً من أن يتحقق هذا الحلم فأرجو إفادتي لأخرج من هذه الأزمة.

ن.ع.1، المتوفية - مصر

■ التاويل

من عظمة الله التقدير سبحانه إكرامه لبعض خلقه بأخلاق وفضائل يندر أن

أنا فتاة خليجية غير متزوجة وقد الم إلى شخص فاضل برغبته في التقدم إلى أهلي لكنه من غير جنسيتي، مما قد يمثل عائقاً بالنسبة إلى أهلي، وهناك أمر آخر هو أن هذا الشخص سبق له الزواج مرتين من قبل.

وقد رأيت في المنام أنني في منزل فسيح كأنه منزلنا، وكأنه يوم زفافي، وكان هذا هو الزواج الثالث الذي يقام في هذا المنزل، وبدأت مراسم الزفاف، وإذا بإمارة تحمل طفلاً وتقوم بتوسيع «حلق» الطفل بيديها «وهذا من عادات نساءنا بعد الولادة»، وكان المشهد مؤلماً جداً، وورضع يبكي بشدة المرأة تضغط بلادة على حلق الرضيع، وقلت في نفسي إنها أمة وتعمل لمصالحه، ولم أفهم مغزى هذا المنام، فترجو التوضيح مشكورين.

1- الإمارات العربية

■ التاويل

واضح أن هناك عقبتين، لكثامها مشكلة الأولى اختلاف الجنسية، وفي الحقيقة لا مانع منه، لكنه يهدد أحباتنا بعدم الاستقرار العائلي ومفارقة الأهل والوطن، مما يترتب عليه الكثير من الفشل، والأمر الثاني كونه قد طلق مرتين من قبل، مما يوحي بأنه شخص غير مستقر، عموماً رأيك فيه قد يكون مبني على العاطفة دون العقل، وسيحسم أهلك الموقف إن قام بالتقدم للزواج منك، أما المنام الذي رأيته فهو ذو دلالة خطيرة، لأنه

الغائبين في الحلم تعني وجود خلاصات كثيرة

أخيه خيرا

يقدمه الشيخ: خالد الجندي

قوله تعالى: «ولاتنسوا الفضل بينكم»
والله يثأف بين قلبكما بالوادة والرحمة.

الحلم

أنا طالب جامعي ووالدي مريض منذ فترة، وكان لي صديق متوفى في حادث منذ سنوات، لكنه يزورني في المنام منذ أيام، ويشكل مستكرر، وأخشى أن تكون هذه المنامات إشارة إلى أمر مكروه لا أريده، فما معني ذلك؟

ط.ع.أ سوريا

التأويل

يا بني الأعمار والأجيل بيد الله وحده، لا تُعَدُّ بالتشاؤم ولا تخرَج بالتفاؤل والموت ليس حقا على الرضي فقط، وأنت نفسك تقول إن صديقك مات في حادث يعني إنه لم يكن مريضا كما أفهم فلا تجعل خوفك على والدك يضعف إيمانك فوالدك عافاه الله وبشفاء لن يموت قبل مواعده ولن يتأخر عن أجله المقدر عند الله تعالى: «وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا» وما أطبق قول القائل:

قل للمريض نجا وعوفي بعدما

عجزت فنون الطب.. من عافاك؟

أما بخصوص منامك، فإن ظهور المتوفى في المنام قد يرمز إلى انكشاف مستور وفتح موضوع كان قد مات وأغلق تماما، وفي كل الأحوال نحن الآن مطالبون بالبقاء بالرحمة لزميلك وبالشفا لوالدك ولكل مريض.

ردود خاصة

السيدة ن.ن.و السعودية

لم أستطع قراءة رسالتك فاكثيها بخط أوضح وشكرا

السيد ع.و الكويت

الفتاة التي رأيتها في منامك لا تصلح لك كزوجة

الآنسة ن.ع.ع الكويت

الدراسة أولا والله يتولى كل شيء من قبل ومن بعد

مرآة الغيب

«قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون» (النمل ٦٥) هذه الآية الكريمة أود أن أذكر بها القراء الأعضاء في كل مكان حتى يصل جميع العباد إلى الراحة النفسية المنشودة، فالغيب من الأمور التي حجبها الله عن خلقه، وخص نفسه بها، فلا سبيل لمعرفة إلا إذا شاء، يقول تعالى في آية الكرسي: «ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء».

فالأمور المستقبلية قد يخبر الله بها أنبياءه صراحة، وذلك على غرار ماورد كثيرا في قصص الأنبياء في أكثر من موضع، ونراه جلليا في قصة موسى والخضر في سورة الكهف، أما غير الأنبياء، فتأثيرهم الإشارة في الرؤيا الصادقة ليقفها من يفهمها إذا اقتضت مشيئته سبحانه ذلك.

وتفسيرنا للمنامات ليس قطعيا أبدا، فمن ذا الذي يستطيع أن يجرم بشيء سيحدث أو سيقع ولو بعد لحظة؟ إننا لا بد أن نتذكر قوله تعالى: «ولا تقولن شيء» إني فاعل ذلك غدا، إلا أن يشاء الله، وإنك ربك إذا نسيت، وقل عسى أن يهدين ربى الأقرب من هذا رشدا» فيا قرائي الأعضاء، والإسلام يحرم ادعاء الغيب حتى على رسله الكرام: «ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء» لذلك رأيت من الأب مع الله أن أذكر نفسي أولا وأذكركم أن مطابقة المنام وتفسيره للواقع أو المستقبل من تيسير الله لي، وكان وفق مشيئته ولو أراد لكان غير ذلك، فأمره بين الكاف والنون.

وهناك أمر آخر فإن القراء الأعضاء أرسلوا لنا عشرات الرسائل التي تغيد بأنهم يطالبون بين تأويل المنامات التي ترد عليها في المجلة، وبين مناماتهم، ويلاحظون أنني في أحيان كثيرة أرد على الرمز الواحد بتفسيرين مختلفين في منامين مختلفين، أي أنهم لا يستطيعون وضع قاعدة ثابتة لعني رمز يورنه في المنام، فيوم القيامة يرمز في منام إلى انتهاء مشكلة، وفي منام يرمز إلى ثوران مشكلة، وفي منام ثالث يرمز إلى مواجهة وانكشاف مستور، وهذا ما نبهت إليه من قبل مرارا وتكرارا، وقلت إن كل منام حالة مستقلة لا يجوز أن تقارن بغيرها، والسبب في هذا واضح وضوح الشمس، فالمنامات رسائل لها أهداف، ووسائل، هذه الوسائل ما هي إلا رموز، وكل رمز يعني في حياة كل واحد منا شيئا يخصه وحده، وكما قلنا سابقا فعندما يرد أحد القرويين كليا في منامه، فهذا يعني وفاء وإخلاصاً وأماناً، بينما يعني نفس المنام عند أحد أبناء المدينة غدرا وخيانة ونجاسة، والسبب في ذلك واضح، وهو أن الكل عند أهل المدينة لا يحتاج إليه غالبا، بل يستغنى عنه، فلا مكان له عندهم، أما أهل الريف فيحتاجون إليه في أمور كثيرة، أشهرها الحراسة والرعي.

فمن غير المعقول إذن أن أفسر المنام قدر المستطاع إلا بعد أن أعرف الظروف المعيشية لصاحب الرؤيا لاتخذ قرارا بالتأويل.

أما الذي لا يعرفه الكثيرون فهو أنني ليلة التفسير أصلي صلاة الاستخارة قبل أن امسك بالقلم لأرد على خطاباتكم العزيزة، ثم أقارن بين رموز المنامات وبلالات الألفاظ الواردة في كتاب الله الكريم، ثم أقوم بمقارنة الألفاظ القرآنية ذات الدلالات الخاصة بما يتوافر عندي من معلومات عن حالة الرائي، ثم أعيد عرض فكرة المنام بدلالات على الأحكام الشرعية، من حلال أو حرام، ثم أعيد الكرة باستعراض أحداث النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أعيد النظر عما تشابه من هذه التأويلات بأراء السابقين للاستئناس برأيهم، ثم أنظر في معاني الاشتقاقات اللغوية للألفاظ جميعا، وبعد ذلك أعيد الربط بين المنام والواقع المعاصر لصاحب الرؤيا وبيئته وصحته وأسرته وحالته الاجتماعية. إلخ

وبعد أن أنتهي ربما أعيد التأويل من أوله لعدم إمتثالي لما أقول في هذه الرسالة، وللعلم أيضا هناك منامات أعجز عنها، أتدرون لماذا؟ لأن شعاري هو ما قالته الملائكة لله تعالى: «قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم» ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحة والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا وتستكون البيانات سرية جداً. فاقس ٥٧٨٧٨٧٧ بريدنا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام العربي



القفص الذهبى

الحياة ولا تجارب على الإطلاق، وفوجئت بزوجى يطلب منى الا اتصل بأهلى ولا أصدقائى، لأنه سيكون هو الأهل والأصدقاء، بعد قليل وجدته يتحكم فى كل تصرفاتى.. حتى نبرة صوتى وأنا اتكلم كان يطلب منى نبرة معينة لا يجوز ولا يصح أن أتحدث بغيرها، كذلك كانت له ملاحظات لا حصر لها على تعبيراتى فى الكلام، وطريقتى فى مصافحة أصدقائه، وفى الحديث فى التليفون، وفى تناول طعامى وأرتداء ملابسى.. إلخ.

لم يكن زوجى يترك كبيرة ولا صغيرة

جدران بيتى وإثائه وبعض الصور التى تذكرنى بعمري الذى فر منى وتركنى نهياً للوساوس والهواجس والمعاينة الشديدة. كنت يوم زواجى فى العشرين من عمري، تخرجت حديثاً فى كلية الآداب قسم تاريخ، عندما تقدم لى ضابط شرطة يكبرنى بخمسة عشر عاماً، ولأنه قريب لعائلتى من بعيد، فلم أستطع أن أرفضه، فضلاً عن أنه كان على شىء من الثراء والوسامة والمنصب، أى أنه كان عريساً «لقطه» لا غبار عليه... ودخلت عالم الزواج وأنا شبه طفلة، لا خبرة عندي

عزيزتى إقبال.. أنا أرملة فى الأربعينيات من عمري، توفي زوجى نرجسى منذ سبع سنوات، ولم يترك لى سوى معاشه وبعض المال فى البنك، أعنى أننا لم ننجب، وبالتالي أصبحت وحيدة تماماً، بعد أن انصرفت عنى أهله وأصدقائه، ووجدتني أعيش مع

ومضات

ما أعذب أن نتكلم من قهر الصمت
أن نتكلم
يتواصل فينا
الإنسان
أن نقسام
أن نتخالف
أن يعلو منا
الصوت
أن نشعر بالدهشة
نتكلم فينا اللهفة
ما أحزن إلا نجد
الطفل القائه فينا
ما اشقانا
حين نسينا
أن ننبيه

نعيم صبرى



تقدمها: إقبال بركة

من اتفه الأمور إلى أهمها دون أن يلقي إلى بالتعليمات، وما على سمع والطاعة. ستقولين .. ولماذا تحملت هذا الوضع الغريب؟ السبب أنني كنت خارجة لتزوي من تجربة خاطئة فاشلة، تعتمد فيها خيالي الأول .. سامحة الله .. أن يعترف من إتمام الزواج قبل موعد الزفاف بأسبوع واحد..

لكن .. كل أن تصوري صدمتي وحرزتي، علمنا اختفى فجأة ذلك الشاب الذي كنت قد علقت كل آمالي عليه، ولم أجد سوى أمه تتحدث إلى محررة وتعترف بأنه ترك البلد وسافر ولم يوضح لأحد لماذا لا يريد أن يتم زواجنا.

يومها التهمني أبي بسوء السلوك، وراحت أمي تبكي وتتعي حظها، وتفكر كيف استعتمد للناس بعد أن دهمته إلى حفل الزفاف، وأخذ الكل ينظرون إلى في ارتباك، لا بد أنني فعلت شيئا يستحق ذلك العقاب «الفتنة»، وقبل أن أقبل من صدمتي، تقدمت إحدى قريبات أمي باقتراح أن يتم التعارف بيني وبين قريبها ذلك الذي كان هو أيضا يبحث عن زوجة.

وسريعة شديدة، وبلطفة غير عادية في عائلتي، كانت تصل إلى حد الاستعداد، جندتي في بيت الزوجية مع زوجي ذلك، واعترفت لي أنه كان لطيفا وكريما ممي، وخاصة في البداية، وأنتى وقعت في فخ تصور أنه يحبني ويتعلق بي، وأنه شديد الغيرة علي، فكان ذلك يسعدني، ولكن شيئا فشيئا بدأت أختنق، وأدركت لماذا كان حصاره لي، ولماذا كان يضيق الخناق بشدة علي، السبب أنه لا ينبغي، وقد تظاهر بأنه لا يعرف ذلك، وقطعنا شوطا كبيرا في التظاهر بالكشف على نفسه عند الأطباء، ومحاولة العلاج، إلى أن اعترف لي بصراحة أنه لا أمل، وأنه لن يحبني، وكان الوقت قد فات، ولم أستطع حتى أن أخبر والدي بذلك الكارثة، وعشت على أني تحدث محزنة، وما أكثر المعجزات هذه الأيام، ولكنها لم تحدث.

أكتب إليك لتعانييني على حل مشكلة ذلك الفراغ الهائل الذي أعيش فيه، ولقد تقدم لي أكثر من رافعي في الزواج، ولكن لم يحدث نصيب، كذلك خرجت إلى العمل مرة فصادفني سوء الحظ، وكان رئيسي في العمل المصاحب الكبير الحاصل على الدكتوراة، ذنبا كبيرا اكتشفته أنه مدمن نشتر إعلانات طلب سكرتيرات لا لشيء إلا ليقتضي مولا أوقاتا ممتعة.

إنني أعيش في يسر مادي والحمد لله، فمشكلتي ليست المال، ولكن المشكلة

أنني أبكي بحرقه حظي العاثر، وأنظر إلى الخلف في غضب وحرز عميق، وقد اكتشف أن زوجي .. سامحة الله .. لم يترك لي فرصة للحياة، ووضعني في فقس من حرير، ثم تركني، فجأة على إثر أزمة قلبية، وأدأ بي أنظر حولي لأجد فراغا شاسعا..

وتمر الأيام والساعات والثواني.. وأنا جالسة في مكان لا حركة.. فقدت شهيتي للأكل، وغبتي في التواصل مع الناس، وقسدت على الحديث مع الآخرين.. أصبحت لا أجد للحياة طعما ولا معنى، وأخشى أن أصاب بانهييار عصبي.. قولي لي.. بريك ماذا أفعل.. واسعة للإزراج.

سوزان - الإسكندرية

عزيزتي سوزان.. أنا لا أملك مصباح علاء الدين الذي ما أن يلمسه الشخص المحظوظ حتى يظهر مارد ضخم يحل له كل مشاكله، أنا أفضل أن أتبع لقارئي الفرصة كي تفكر معا، واقتصر الحلول على أمل أن تفتحي أبوابا أخرى لحلول أفضل.

ومشاكلتك الآن، وأنت في الأربعينيات من عمرك، أصبحت فجأة وحيدة بلا زوج ولا أبناء ولا أصدقاء، وحتى الأهل انفصوا من حولك بعد أن قاطعتهم طوال فترة زواجك، لقد انطفأ النور الذي كان يبهج عينيك ويحجب عنهما رؤية أي شيء آخر، ولكن في الظلام تستبسط الروح وتصحو المشاعر، وتلأبغ الأفكار والهواجس، وتضأء البصائر، اكتشفت أنك خرجت من زواجك صفر اليدين، ولم يعد من السهل عليك أن تقتربي رجل آخر.. فهذا مطلق يتفق نصف دخله في نفقة مطلقة وأبنائه، وذلك أرمل يحتاج لمرعية لأبنائه، والثالث في ضعف عمرك يحتاج لمرضية.. إلخ.

ولكن فهما طالت قائمة المرفوضين، فلا يجب أن تياسي من رحمة الله، وأصرقي نظرك الآن عن البحث عن شريك جديد لحبائك، وعن الأمل في تعويض ما فاتك.. وربما .. إنجاب طفل قبل فوات الأوان.

كل هذه الأمور في علم الغيب، ويمكن أن تحدث أو لا تحدث، ما بيدك الآن هو إعادة تخطيط حياتك،

والبدء من جديد، لقد عشت مع زوجك ربع قرن كامل لا تغلغل شيئا سوى الغناية به وإسعاده وتحقيق رغباته، وطلاقة أواصره والسير في ركابه.. أي أنك حصوت شخصيتك تماما، لتصيريه له ظلا وتابعا، فلما فارق الحياة، واختفت شخصيته الطاغية، ولم تعد أذنك تصطبغان بأواصره ونواهيته تلفت حولك لتجدي.. لا شيء.. فراغ في فراغ في عدم.. وهذه هي مأساة الإنسان الذي يذوب في الآخر.. ينصهر.. ويفقد خواصه الطبيعية.. ونحن نطلق أسماء مزيفة على هذا السلوك الخطأ، نتعنت بالولاء والوفاء، ونمتدح إسراره في البطء إلى حد الفناء.

وحقيقة الأمر أن الإنسان خلق لكي يعطي ويأخذ، وأنت اعطيت بأسراف، وعندما مات وقت الأخذ وجدت قبض الريح.

عزيزتي سوزان.. أنا من المتفائلين الذين يؤمنون بأن أول الوقت لم يفت أبدا، وأنه مدام الإنسان يمشي على قدميه ويرى بعينه، ويقدر على الحركة، فلا بد أن يحدد الله على نعمه الكثير.. باستطاعتك أن تنضمي إلى إحدى الجمعيات النسائية الخيرية، وما أكثرها، وتعلن رغبتك في الطوع في عمل الخير، وسوف يرحبون بك لأنهم في حاجة ماسة لمن هي مثلك، وستكتشفين عالما مختلفا جدا عن ذلك الذي عشت فيه، ستخرجين من قفصك الذهبي لتشاهدي الحياة على حقيقتها، ولتعرفي على نماذج من البشر لم تكوني ترينهم إلا في الأفلام ومسلسلات التلفزيون، المستبين والمعاين والمرضى بالمرض لا شفاء منها، واليتامى والفقراء.. إلخ.

وكما يقول المثل البدوي: «من شاف بلوة فرد غيره، هانت عليه بلوته..» لقد أفتيت ربع قرن من حياتك في خدمة فرد واحد، ولا بأس من أن تتلقى بضع سنوات أخرى في خدمة هؤلاء الذين يحتاجون لأصالح.. ومن يعرف.. الذين يفتخرون.. وربما.. عثرت على شريك حياة جديد، تستعينين به في تجريك لأسفك، وتعيشين جنباً إلى جانبه، وليس وراءه، كشريكة لحبائه، وليس ظلا له.

شخصي وعاجل

إلى سن - الكويت
لأمنع من الاستشارة، وهي مذكورة في صحيح البخاري، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها للصحابيات، بغرض أن يتوكل العبد على الله قبل أن يقر أمرا ما، ولابد من أن تتوكل على الله في كل أمورنا، ولكن هذا لا يمنع إلا نوع التفكير في اختيار الصالح لنا، وبذل الجهد في إحدى الخيارات التي أحسن من التهجيد من الدعاء، والا تتنظر ما يتوقعه البعض من رؤية في المنام، أو انتظار شرح الصدر، بل نمضي في الأمر دون تردد ما تمت لك التفتت أن فيه الخير لك ولهم حوله.

فاكس: ٥٧٩٧٨٧٧
بريد: القاهرة شارع
الجميلة مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربى»
«تباريح»

برغم الكم الهائل من الحوارات والأحداث، وأيضا الكتب التي كان محورها «نجيب محفوظ» إلا أن الكاتب الكبير رجاء النقاش «بأصواته» التي سلطها على كاتبنا نجيب محفوظ: حياة.. وإبداعا.. وفكرا جعل عين المتلقي تبدو كأنها ترى نجيب محفوظ واضحا.. جليا.. ربما للمرة الأولى.. لقد أثر الأستاذ النقاش كبح جماح التعليق تاركا الفرصة كاملة «للأستاذ» ليقدّم لنا أكثر شهاداته «بلورة» وصدقا مع النفس، ولعل هذا الوضوح وتلك البلورة يكونان دافعا لرود أفعال عديدة تتباين في مواقفها من تلك الشهادة «الصعبة».

■ ماجدة الجندي

وأقول «الصعبة»، لأن أية قراءة جادة لها لن تخطئ أن قيمتها الأساسية في كونها مبرة من الحسابات، أو التوازنات، فغنمنا نكلم «محفوظ» مع «رجاء النقاش» متوجهها إلينا، وإلى التاريخ، لم يبع إلا الحقيقة، كما راها وحسها، وهذا حق الذي يوازيه تناسا حق المتلقي في الاختلاف أو الاتفاق.

ولقد شعرت في مواضيع عديدة بكثير من عدم الراحة إزاء بعض الرؤى، لكن أكثر ما اخترق وجداني، ذلك التعبير الذي وصف به الأستاذ «حرب الاستنزاف» بقوله إنها «كلام فارغ»! بأي معيار يصحح «الدم» الذي أريق في حرب الاستنزاف «كلام فارغ»؟ لن أشير إلى تقييم المؤرخين أو العسكريين عربا وإسرائيليين، وإلى القيمة التي تنالها حرب الاستنزاف باعتبارها واحدة من مراحل حرب تحريرية، ولكنني أتوقف عند خطورة تغريق الأطر الأساسية في تاريخنا من المعنى.

ومع كل الاحترام الواجب لصاحب «الشهادة» ولقيمة الشهادة في صدقها من ذات صاحبها، إلا أن هذا التعبير في وصف حرب الاستنزاف بأنها «كلام فارغ» يدعني لتلماعة موقف الأستاذ، ومنذ سنوات بعيدة من الموقف من إسرائيل، حيث يشير الأستاذ إلى أن انتشاره جماهيريا يعود إلى حوار أجراه سيد الشوربجي للنيس الكويتية، وتضمن لأول مرة رأيه كاملا في مسألة التفاوض مع إسرائيل. وقد يبدو معقولا بمعيار السبعينيات طرح مسألة التفاوض لكن ما استوقفتني أن الأستاذ في فترات أسبق بكثير كان يشير أو ي طرح احتمالا مفاده أنه من «الجانز أن يبيت اليهود أنهم جيران صالحين»! أو أن مسألة التفاوض مع إسرائيل ليست غريبة على مسار التاريخ، مشيرا إلى عداوات ذابت بعد الحرب العالمية أو غيره، لكن ما لا فهم ولا يفهم قطاع كبير من جيلي، أن المشكلة مع إسرائيل محررها الأساسي وباعثها أن بيننا وبينهم «أرضاء» مسروقة.

مكتبة الشهر



هكذا تكلم محفوظ

■ كتاب: نجيب محفوظ

■ المؤلف: رجاء النقاش

■ الناشر: مركز الأهرام

لترجمة والنشر



■ الكاتب الكبير علاء الديب وافق على صدور طبعة جديدة من القصص التي ترجمها للكاتب الإسرائيلي هنري ميلر في السبعينيات لتصدر ضمن سلسلة «أفاق الترجمة» التي تصدرها وزارة الثقافة المصرية.

■ اللجنة المصرية للدفاع عن الثقافة القومية، وجهت رسالة عقب اجتماعها في الأسبوع الماضي للمثقفين العرب لحثهم على الاستمرار في موقفهم المناهض للتبعية مع إسرائيل.

■ د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة عاد من تونس بعد المشاركة في تحكيم مسابقة المبدعين العرب التي أعلنت جوائزها في الأسبوع الماضي.

■ بعد فوزها بجائزة

الدولة التقديرية في الآداب تستأنف النقادة د. فاطمة موسى نشاطها الأكاديمي في الأسبوع القادم بمناقشة رسالة الماجستير التي أشرفت عليها للباحث محمد عبد الرحمن الجندي تحت عنوان «رواية الحياة الجامعية عند دافيد لودج ومالكولم براى» رواية ما بعد الحداثة، وذلك في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة القاهرة.

■ كتاب «واقعية بلا ضفاف» للكاتب الفرنسي روجيه جارودي أخلقت طبعته الجديدة التي أصدرتها مكتبة الأسرة بعد ساعات قليلة من طرحه في الأسواق.

■ الروائي محمد ناجي صاحب رواية «خافيي» قمر، تعاقب مع دار زويل لإصدار روايته الجديدة «مقامات عربية» التي نشرتها مجلة «المصور» على حلقات في بداية هذا العام.

■ الروائي يوسف أبو ريه انتهى من كتابة روايته «تل الهوى» التي حصل من أجلها على محبة تفرغ من المجلس الأعلى للثقافة.

إقتباعات



د. جابر عصفور



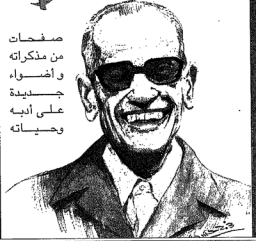
د. فاطمة موسى



روجييه جارودي

رجاء النقاش

نجيب محفوظ



صفحات
من مذكراته
وأُصُوأ
جديدة
على أدبه
وحياته

وذلك لسبب بسيط، هو أنني ما كنت أستطيع الجمع بين السلطة والأدب، وببساطة: ليست السلطة هي الهدف الذي يتوافق مع مزاجي وطبيعي، بل اعتبارها معطلة لي عن مهنتي الأساسية، وهي الأدب والسلطة التي طأنا حلت بها هي سلطة الأدب والفن، وليس السلطة الإدارية، فالأدب في حد ذاته يمكن أن يكون صاحب سلطة ونفوذ وتأثير على الرأي العام بكتابات.

هذا التوجه الخاص بالأستاذ نجيب محفوظ والذي اختاره يجعل مسئولية ما يقوله ليس فقط عن طريق الفن، بل أيضا عن طريق «الشهادة» التي نحن بصدد قيمة خاصة، والنقطة من ثانياً شهادته بعض ما استوقفتني مثلاً.. يقول الأستاذ: كان تأميم قناة السويس من الأحداث التي هزت وجداني وانفعلت بها انفعالا شديداً، لقد أشعل التأميم في نفسي مشاعر وطنية متدفقة، خاصة بعدما أعقبه من عدوان ثلاثي على مصر، ثم يعود بعدما لا يزيد على عشرة أسطر إلى وضع تأميم القناة في خاتمة الخسائر السياسية «لأنه أدخلنا في صدام مباشر مع القوى الكبرى»، وعلى المستوى الاقتصادي أيضا «ذلك أن موعود عودة القناة لمصر كان يمل في عام ١٩٦٨».

لقد استعجرت أن قدرا من المأخذة التي يأخذها الأستاذ نجيب على ثورة يوليو برمتها مبعته ليس فقط هذه القديم للوفد، وموقف ثورة يوليو من الوفد، لكن لأنه كان يرى في يوليو القدرة على تبني سياسة من الحلم العريض لهذا الشعب، كانت مهمة عبدالناصر في رأيه والتي جاءت به إلى السلطة «أن يحسن من حال هذا الشعب الجائع الحافي المزعج».

وعلى هذا المعيار كانت مسافة الاقتراب والبعد بينه وبين الثورة، ويبدو الأمر وكأن الأستاذ على استعداد للتضحية في سبيل هذا الحلم النبيل، حتى لو أدى الأمر للتفاوض مع إسرائيل، ولنفس السبب كان مأخذه على سياسة استفزاز الدول الكبرى، وتبنيته لحكمة «على قد لحافك.. مد رجلحك»!

إن خصوصية هذه الشهادة قد تدفع بالفارئ إلى ضرورة أن يقرأها ممسكا بقلم فما من سطر إلا ويستحق التوقف «مواقفة.. أو اختلافا» فلم يضمن «الأستاذ» في أن ينظر وراءه بعينه وتعلن، لم ينأو في استخدام الألفاظ، حيث تحدث عن زعامات مصر «ناصر.. السادات.. مبارك»، وإن كان الفارئ يحس أنه كان بالإمكان إطالة النظر ومد البصيرة لمسافة، لئلا الحاضر نصيبا أوفر واثق.. وذلك احتياج «مناه» نحن المتلقيين الذين فتح شهيتهم «صدق محفوظ»، ويبقى أن من أمتع أجزاء هذه الشهادة كل ما كان حسيما بطريقة أو بأخرى في حياة محفوظ، علاقته بتفوييق الحكيم.. المازني.. زكريا أحمد.. أم كلثوم..

«حرفا» ليلة الخميس.. «شذرات» رؤيته للعلاقة الزوجية والأسرة.. إفصاحه عن مواقف بعض الكتاب من نيله ديول، رؤيته لكبار كتاب العالم الذين أثروا فيه.. علاقته بالطرب.. بالوليفية.. شهادة الأستاذ بحق، حتى مع الذين لا يتفقون معها إطلاة تصررت إلا من الحكمة المصفاة أحيانا، والسخرية المدفونة بين السطور أحيانا أخرى، والصديق في كل الأحوال، وهذا ما يجعل المتلقي سواء اتفق أو اختلف يقرأها باحترام يليق بقيمة الصدق.. وهنا تبرز براعة المصائر اللتيمي في فصلية «السهل الممتنع»، الأستاذ الكبير رجاء النقاش، الذي تمكن بقدرته في في حد ذاتها درس يوضح كيف يجد الحارر تغليب أرض خصبة تصور البعض أن الزمن قد كشف كل باطنها لتفاجأ بمكنون جديد، أو هكذا يبدو يحتاج لسنوات وسنوات لدراسته؟ ■

وببساطة، فإن جاز للسيااسيين بعض المراوغة والقفز على الأساسيات في اللحظة الزائلة، فكيف لكاتب «ضمير»، أن يعبر مسألة «اغتناب الحق»؟

إن حصيلة سبع سنوات من العمل بين الأستاذ «رجاء النقاش» وكاتبنا نجيب محفوظ أثمرت خمسين ساعة من التسجيلات عكست درجة من الصدق مع النفس، ربما لم يالفها الفارئ العربي كثيرا، بطولها ومرارها، وهالطو، والرف في مثل هذه الشهادة أمر نسبي يتيح مساحة واسعة من تباين ردود الأفعال، وهذا أحد مكامن خصوصية هذه الشهادة، التي سواء اتفقت أو اختلفت معها، فإنك لابد أن تحتفظ لها بقدر الاحترام الواجب لقيمة الصدق نفسها، والتي ترتفع بنفسها فوق أية حسابات.

والأمر لا يتعلق فقط بالكلام على المستوى العام أو المستوى السياسي، بل إنه على مستوى نجيب محفوظ «الإنسان». امتلك الأستاذ «قوة» ليرسم حقيقة نفسه دون أفعال مثالية تسمو فوق ما هو «بشرى»، وهذا يمزج الشعور بالاحترام بمسحة من الحب تقرب المتلقي من هذا المبدع الكبير القادر على أن يكون نفسه سرا وجهرا، ونفس نجيب كما تريد من كل هذه المحصلة، هي نفس الأدب، وكل ما عدا الإبداع كان مسخرا لخدمة هذا الإبداع، سواء كان سلطة أو سياسة، شهرة أو علاقة، فالإبداع كان «السيد» وكل ما عداه مجرد وسيلة.

يقول الأستاذ: أنا مش بتاع سلطة.. هذه حقيقة ليس فيها أي نوع من المبالغة، فلم تكن السلطة في يوم من الأيام هدفي ومباري،

أغنيات الرحيل النويسية

دراسة في مسرح سعد الله ونويس

الدكتور أحمد سخسوخ



الطابع العربي للنشر

ويلاذرا.. متداعية.. أريد أن تكون هذه النبرة الكئيبة مجرد تهوية مرض.. وأريد أن تكون الطاقات المخزونة في أعماقك أقوى من مرثيتنا وروايتنا.. ومن يدرى فقد تجدون الجملة السحرية التي يغدو بها الزمن جميلا.. والبلاد مرثهرة.

قيض المؤلف د. أحمد سخسوخ على واحد من أهم مفاتيح الراحل المسرحي الكبير سعد الله ونويس ليجهله الباب الذي منه يلج في دراسته عالم ونويس.. إنه شلال الود الذي حمله دوما ونويس للحياة برغم قدر الألم والوجع الذي أصابه منها.. كان ونويس مهموما بالآخر.. بالوطن وحينما اقترب الرحيل أدرك أن الطريق إلى الآخر الوطين لا يبدأ إلا بتزيق أقمعة الذات.

كان موت ونويس مرعوا كموت ميخائيل رومان ونجيب سرور ومحمود دياب وأمل دنقل ونجاي العلي الذين يمكن وضعهم ببساطة في خانة شهداء الزمن المر، وحتى النفس الأخير ظل ونويس مفعما بالحياء.. ممسكا بالقلع، لكنه رحل تاركا المعنى ناقصا والجوار مبسرا.

يقول المؤلف د. سخسوخ إن قضية الوطن شغلت ونويس حتى احتواه رحم القبر ولم يكن الموت يعنى لنويس قطعاً من الحياة بل إحدى تحولات الحياة بالعلمى الوجودى والحياتى.

من الطبيعي في عيش هو الحكم بالإعدام أن اتحارب أن أتحدى.. أن ألتبس طويلا مسئلة الموت هذه واعتقد أنني وصلت إلى كيفيات التعامل معها وجعلها جزءا من حياتى اليومية حتى أنني أدرجتها في سياق وجودى الراهن.. ومن الطبيعي أن أدرجها أيضا في سياق عملى ككاتب، وحاولت أن تكون كتابتى لمواجهة الموت لا مراوغة.. إنها حالة روحية إلى حد ما.. يشعر المرء أن الموت في ذاته ليس نغيا تاما للحياة إنه تحول من تحولات الحياة.. أنا الآن حى.. حى في هيئة وعى وجسد في هيئة خضرة.. وزهرة..

وعبق في هيئة جزء من هذا العالم من هذا الكون الجميل الذى أتبع لى أن أكون جزءا منه.

ونويس.. حياته.. مشروعه الثقافى وإبداعاته.. مشوار تكوينه.. وإشاره هذا هو محور أول كتاب يصدر عن ونويس بعد رحيله.. إنه عمل يجسد أشواقا لم تفتقر لـ «ونويس» أكثرنا عشقا للحياة ووجعا منها.. وأحد كتابنا الذين أفرسهم هذا الزمان.

■ أغنيات الرحيل النويسية
■ المؤلف: د. أحمد سخسوخ
■ الناشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة

ستواجهنا الأشواق إلى «سعد الله ونويس» بعنف وضرارة ما إن تصافح هذه الصفحات بأعيننا.. سنسبح بهول الفراق والفقد أكثر وأكثر لسعد الله عاشق الحياة.. حتى الموت..

كثيرا ما حلطنا أننا سنستمر لكم زمنا جميلا.. ووطنا مرثهرا.. ولكن علينا أن نعتزف وبهون حياء أننا مرثنا وأتانا لم نترك إلا زمنا خرابا

ويلاذرا.. متداعية.. أريد أن تكون هذه النبرة الكئيبة مجرد تهوية مرض.. وأريد أن تكون الطاقات المخزونة في أعماقك أقوى من مرثيتنا وروايتنا.. ومن يدرى فقد تجدون الجملة السحرية التي يغدو بها الزمن جميلا.. والبلاد مرثهرة.

قيض المؤلف د. أحمد سخسوخ على واحد من أهم مفاتيح الراحل المسرحي الكبير سعد الله ونويس ليجهله الباب الذي منه يلج في دراسته عالم ونويس.. إنه شلال الود الذي حمله دوما ونويس للحياة برغم قدر الألم والوجع الذي أصابه منها.. كان ونويس مهموما بالآخر.. بالوطن وحينما اقترب الرحيل أدرك أن الطريق إلى الآخر الوطين لا يبدأ إلا بتزيق أقمعة الذات.

كان موت ونويس مرعوا كموت ميخائيل رومان ونجيب سرور ومحمود دياب وأمل دنقل ونجاي العلي الذين يمكن وضعهم ببساطة في خانة شهداء الزمن المر، وحتى النفس الأخير ظل ونويس مفعما بالحياء.. ممسكا بالقلع، لكنه رحل تاركا المعنى ناقصا والجوار مبسرا.

يقول المؤلف د. سخسوخ إن قضية الوطن شغلت ونويس حتى احتواه رحم القبر ولم يكن الموت يعنى لنويس قطعاً من الحياة بل إحدى تحولات الحياة بالعلمى الوجودى والحياتى.

من الطبيعي في عيش هو الحكم بالإعدام أن اتحارب أن أتحدى.. أن ألتبس طويلا مسئلة الموت هذه واعتقد أنني وصلت إلى كيفيات التعامل معها وجعلها جزءا من حياتى اليومية حتى أنني أدرجتها في سياق وجودى الراهن.. ومن الطبيعي أن أدرجها أيضا في سياق عملى ككاتب، وحاولت أن تكون كتابتى لمواجهة الموت لا مراوغة.. إنها حالة روحية إلى حد ما.. يشعر المرء أن الموت في ذاته ليس نغيا تاما للحياة إنه تحول من تحولات الحياة.. أنا الآن حى.. حى في هيئة وعى وجسد في هيئة خضرة.. وزهرة..

وعبق في هيئة جزء من هذا العالم من هذا الكون الجميل الذى أتبع لى أن أكون جزءا منه.

ونويس.. حياته.. مشروعه الثقافى وإبداعاته.. مشوار تكوينه.. وإشاره هذا هو محور أول كتاب يصدر عن ونويس بعد رحيله.. إنه عمل يجسد أشواقا لم تفتقر لـ «ونويس» أكثرنا عشقا للحياة ووجعا منها.. وأحد كتابنا الذين أفرسهم هذا الزمان.

■ الدكتورة سهير محفوظ استاذ المكتبات بجامعة حلوان أكدت في دراسة حديثة لها ارتفاع نسبة القراءة بين البنات في مصر، حيث بلغت ٥٤٪، بينما بلغت نسبة القراءة بين الفتيان ٤٦٪، وكشفت الدراسة أيضا عن قصور القراءة في المرحلة الابتدائية، حيث لا تزيد على ١٦٪ فيما تصل في الإعدادية إلى ٨١٪.

■ الجزء التاسع من مذكرات الزعيم الوطنى سعد زغلول من در هذا الأسبوع عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بإشراف وتحقيق د. عبد العظيم رمضان.

■ المجمع الثقافى العربى بابلوىلى ينوئ إصدار سلسلة كتب جديدة تصدر دوريا تحت عنوان «كتاب فى أسبوع».

إصدارات

■ الناقد الأدبى سيد البحراوى انتهى من تحقيق مخطوطة أدبية نادرة صدرت بعنوان «كتاب العروض» للأخفش عن دار شرقيات للنشر، المخطوطة الجديدة تناقش قضايا مهمة تتعلق بعلم العروض.



د. عبد العظيم رمضان

■ الشاعر الكبير محمد مهراڤ السيد ينوئ إهداء ديوانه الجديد «مولجيدى» للشاعر العامية الكبير عبدالرحمن الابنودى، الذى أشاد بموهبة مهراڤ السيد فى البرنامج التلفزيونى الشهير «درشة».



عبدالرحمن الابنودى

■ المجلس الأعلى للثقافة تحفظ على الذكرى التى أرسلها د. مسعد عويس رئيس جهاز الشباب وطالب فيها بإنشاء لجنة خاصة فى المجلس للثقافة الشباب.



سيد البحراوى

■ الكاتب الفريد فرج انتهى من كتابة مسرحية جديدة حملت اسم «آخر المشوار» وتنتمى إلى المسرح التجريبى.



■ المؤلف: كلود أولين، ترجمة: فريد الزاهى، صدر عن دار عكاظ، الرياض

«الكتابة البصرية» أو «الكتابة عبر عين خلافة» وربما «الكتابة عبر الرؤية» بإمكانك تخيل واحد من هذه الاستقافات لتخون مرافقة لما يقدمه كتوب أولين الروائى الفرنسى الذى يعد من أعمدة الرواية الحديثة حين ترك نفسه لماكش، المنية الغريبة، مكات مسرحة لرواية مشهدة إن جاز التعبير النص فيها أقرب إلى تثال من المشاهد يروج بالوصف والحركة وتغل مخاضرة النص وذلك الترجمة كانت هي الباعث وراء يضع صفحاتها أرقيا أنقاد الغربى عبد الكبير الخطبى بالنص لتكون مشابهة لنيل للتمثلى الذى لابد أن يملك قدرا من المغامرة الإبداعية فى قراءة النص ليتمكن من فتح فضاء اقتضاه بالمغامرة الإبداعية فى الكتابة التى أصبحت تعقد المستويات مما خصص دلالاتها.

لقد نال المؤلف عن هذه الرواية حين صيرت جائزة فرانس كتيبوس.. والجدير بالذكر أيضا أن رواية له عن «الدار البيضاء» نالت جائزة ميديس منذ أربعين عاما.. وربما استجبت فى وضعه إلى جانب آلان روب جرييه وناتالى ساروت وروبير نانجى.

الجزائر

الحركة الإسلامية
و
الدولة السلطانية



المؤلف: توفيق العيسى

دار قرطاس - الكويت

الجزائر: الحركة والدولة

هامش

نشرت الصحافة أخيراً عن رسوب ٣٠٢ متقدم لشغل وظيفة سكرتير أول ويأت وثالث بوزارة الخارجية ثم ألف خريج تقدموا لاختبارات اتحاد الإذاعة والتلفزيون لشغل وظيفة مذيع ومعد برامج، وهؤلاء كانت إجاباتهم فصاحت مخجلة، ومؤكدة على انهيار النظامين التعليمي والثقافي المصري، خذ مثلاً هذه العيائن من الإجابات:

الأميرة ديانا زوجة ريتشارد قلب الأسد، وتوفيق الحكيم يعمل مثلاً، ونجيب محفوظ يعمل مخرجاً من رواد الواقعية في السينما، ومنايع النيل في دمياط، وإنجلترا عاصمة بريطانيا، والسند العالي شديد بعد حرب أكتوبر، والولايات المتحدة لا تختلف من الأمم المتحدة

إنها ظاهرة تحلل عقل الأجيال الجديدة من كل مكونات ثقافية ومعلوماتية، الغريب أننا لانزال نسمع تنظيرات وكتب وخطاب وزوا التعليم والإعلام والثقافة عن إنجازاتهم وريادتهم كل في مجاله، والمثير للدهشة أنهم من الوزراء

القدامى، ومن ثم سياسيات كل منهم قديمة ولاد أنها حققت نتائج في تطبيقاتها. إن عوامل إنتاج الجهل الجديد، والجهلاء الجدد، واضحة، حيث نلاحظ تعليمي عماده الحفاظ والتكرار

والصنوع والسياس، ومن ثم عشوائية التكوين والركاكة، وما هي النتائج كارثية. من المثلثون من توجيه الانتقادات الموضوعية للسياسات التعليمية منذ وزارة الدكتور محمود فوزي، حيث طالبوا بتبني سياسة تركز على إسماء العقل الناقد من خلال التركيز على التحليل والنقد والتزكي، ولكن عبثاً!

هناك تدور في منافع وسياسات التعليم الجامعي، وجيوش متعاقبة من الخريجين، والخاصين على شهادات الماجستير والدكتوراه، وحدث ولأحرع عن مستوياتهم العلمية في تخصصاتهم، ناهيك عن ثقافتهم العامة. ربما بعضهم لا يتجاوز كثيراً الإجابات سالفة الذكر

الجامعة، كما قال سلامة موسى وعن الثقافة أين هذا القرن، عن جامعاتنا الكبرى، أو الجامعات الإقليمية؟ إنها لاتقارن بمضاهيها، ناهيك عن جامعات الغرب أو الهند؟

الحقيقة أن هؤلاء الشباب لا يختلفون كثيراً في ثقافتهم العالية عن بعض مذيعي ومعدّي البرامج التلفزيونية التي تبث الثقافة والصحافة، حتى بعض البرامج الثقافية، إن لم نقل غالية، والتي تبث أذاعياً في آخر الليل، وفي ساعات الصباح الأولى، أما وزارة الثقافة فما هي نتائج السلسلة الثقافية التي صنعت الثورة روسية بما طرقت عليه سنوات؟

ما الذي يمكن أن نقوله عن سلطات ومؤسساتها؟ إنتاج أمية المتعلمين والثقفيين والجهل الجديد؟ الأمر له وحده!

للمرة الأولى يتم نقل أحد الأعمال الإبداعية الخاصة بالطفل عن الفارسية - لغة الأم - إلى العربية مباشرة في ترجمة وصفها علامة الفارسية. د. إبراهيم السوقي شتا يأتيها ترجمة مشرفة... غنية فيضاً بالحبكة للطفل بعالمه... قامت بها الدكتورة ماجدة العناني - الأستاذة بقسم اللغات الشرقية بالأبج عين شمس... وسوف يستشعر القارئ حتى قبل أن يلمح إلى العمل نفسه قيمة كاتبه ومكانته التي حفرها في سبيل الأدب الإبراهيمي المعاصر برغم قصر حياته التي لم تتجاوز تسعة وعشرين عاماً ١٩٦٩ - ١٩٨٠، وذلك من خلال مقدمة أسيرة قدمت بها المترجمة للمؤلف مصمد بهر نجى، الذي اعتبره د. شتا أحد بناة الفكر الثوري الإبراهيمي المعاصر... أضامت للمترجمة للنص وصاحبه بكلامها عن علاقة المؤلف بالتراث وعلاقته بالقيم الثورية وأخيراً علاقته بالرمز... إن مصمد الذي اشتغل «معلم» في بد حياته العملية ظل يصعد بهذا الدور حتى وهو يكتب للصغار... يقول على إسمان أحد أبطاله «رسالة المعلم أن يبين حقائق الطبيعة ويحارب الخرافات... من هنا بدأ بصوره إلى الروايات الكلاسيكية المغنية للآداب الفارسية وعلى رأسها التصوف والذات ما تركه لنا مولانا جلال الدين الرومي منذ استخدم مصمد... مغربات عديدة من هذا الكثر التراثي وظفها إيمان أفكاره... كما احتل تراث التريبيان حيزاً لا يستهان به من اهتمامه وله كتاب حوى السكت وتلائين حكاية شعبية أثرية يجمعها محوران: البطولة والعشق ومن الحضور تخرج أفكار تدور حول الضعيف الذي يتحول إلى القوة بمعونة أسطورية وألمعية العاشقة التي تتناول عن مكانتها وجلبها الاستعراق التي تحت وطأة الحب... ويعد المؤلف مصمد بهرنجي حلقة في سلسلة من المبدعين أركوا بوعيمهم مكونات المجتمع الإبراهيمي قبل الثورة والذي تلعبه الطبقة الاجتماعية فيه، بل إن مصمد نجح بعد قصص الأطفال في تشرير المجتمع الإبراهيمي قبل الثورة وإيران اللخل الواضح في بنيانه اجتماعياً وقاصداً وسياسياً وساعده في ذلك اشتغاله مدرسا منذ سن الثامنة عشرة وحتى التسعة والعشرين كما أتاح له فرصة الاحتكاك بالواقع من ناحية وحرصه البالغ على أن يعلم أو يرسل بعضهم مفيد في أي من أعماله يقول مصمد في موضع من كتاباته «ليس الهدف من القصص مجرد التسلية والمتعة كانت قصة الأطفال واحدة من وسائل التحايل على رقابة نقد بالمرصاد، تساهنا كتابه بهر نجى للتظلمة في المسألة التعليمية ويقفه للسيطرة الأمريكية على المناهج الدراسية في إيران دون أن يظفر بتوجيه النقد إلى النظام الاجتماعي وما يحويه من مفارقات مفاجئة يتسائل أديبني عطيناً أن نخبر أطفالنا عن أطفال لم يروا الذين لشهور وربما لسنوات... أديبني أن نخبر أطفالنا أن أكثر من نصف سكان العالم من الجوعى وكيف تحدث من جوعهم في حذقة وألف خوخة» يقنع المؤلف رأييه في كثير من المسائل التي لا يظفها للملم بتاريخ إيران... على سبيل المثال يبعث المتلقي بوجهة نظره في الإصلاح الزراعي أو ثورة النشاة البيضاء عبر نظرة فغانه لما يمكن أن يؤدي إليه الظلم من خراب... إن مصمد، كما نقول لنا الدكتورة ماجدة العناني بعد من أخطر الكتاب أصحاب الرؤى الثورية فقد كان يكتب للأطفال بما يمكن أن يحوك الفكر زارعا في الظلم معاني تدو شديدة السهولة لكنها تجسد خطر الوعي المبكر حتى وإن اضطرت في بعض الأحيان إلى التضحية ببعض المعايير الفنية لأجل «الرسالة» إنه نفسه كان يفتخر بأنه يكتب للمشردين والجياع ما بعد حقيقة أدبا «محرضاً ومحركا ودافعا للثورة».

نبيل عبد الفتاح

محمد الحلو في حوار مع النفس:

أحلامي غرقت في البحر!

في عصر

«الساندوتشات» لا

تفكر في استعراض
«عضلاتك» الغنائية. سيصفق
لك الجمهور، لكنهم لن يشتروا
شراطلك محمد الحلو صوته
«حلو» وكلامه «مر» انطلق
بسرعة الصاروخ قبل أن
يصادق «السلفاة»
استغرق في استعراض
«عضلاته» فتخطاه الصغار،
اهتم بحلاوة حنجرتهم ولم
يستخدم نكاته، ينتقد «فرسان
الزمن الرديء» ولا يهتم
بتصحيح مسارهم، يقرأ تجارب
العظماء.. لكنه يفضل صيد
السماك احترقت «سفينته» في
البحر وغرقت مع أحلامه،
فقرر أن يعود عن طريق رأس
الرجاء الصالح

■ حوار - بشير حسن

■ تصوير - عماد عبدالهادي



البعض يريد أن الحلو أحد أسباب تدهور الأغنية ، لأن ابتعاده عن المساحة دفع أشباه المطربين لإفساد النطق العام؟

كلام غير صحيح، والمشكلة أن الناس يريدون ما يسعونون دين التفكير فيه، وإذا كان الفنان من وجهة نظر هؤلاء أن اتفرغ ل طرح البهيات في السوق وإشراك في كل الصفات، واتحدث للإذاعة والتلفزيون والصحافة يومياً، فالغناء عندك ذلك تماماً، لأنه رسالة تستدعي التفكير والتكيز، التفكير فيما أقدمه ومتى أقدمه كيف أنهم بالاختفاء وأنا الذي علمت الناس أن يسمعوا «أهم شوقاً» في جو غريب، وأتبعها بأغنية «يا حبيبى» في جو أرب.

ما ترتيب الأغنية في قائمة هواياتك؟
أهوى البعض وكردة القدم، ولو ركزت بعض الشيء، فسوف تكتشف أن الهوايات مسخرات لخدمة الغناء، كرة القدم تعنى القوة والثبات، والصيد يعنى الصبر والهدوء، لأننى عندما أصطاد سمكة وزنها ٢٠ كيلو جراباً محتاج إلى مجهود كبير ومتابعة ضد تيارات الماء والهواء وسرعة التفكير، ولو أمسكت بكفى سوف تعرف نتائج هذه المزايدات، وكل ذلك يساعدنى على التجهيز في الغناء، حتى إن البعض اتهمنى بالاستعراض أمام الناس، والمسألة ليست استعراضاً، لكن الله وهبنى الصحة وطول النفس.

هذا ينفى أن شغفك بالصيد ما هو إلا هروب من أشياء معينة؟

أريد أن أوضح شيئاً.. أجمل الأغاني التى قدمتها ولدت في البحر ومنها «يا حبيبى»، جاشى وليد فايد فى المركب ليأخذ رايى فى لحن، ثم ندن بجته فى لحن أضر، وقال إن هذه الجملة ردتها فى الطائرة، أعجبتنى الجملة وعلقت ثم إتمام اللحن، وتوجهت به على الفور إلى عم أحمد فؤاد نجم، فكانت «يا حبيبى» التى أعجبت الملايين، هذا إلى جانب أن أغلب أصغلى، وهى فى طور الإعداد، أصطحبها معى إلى البحر وأدبتها على العود، وإذا جاشى خاطر أعاد إلى اللحن، ليضيفه إلى العمل، وإنما يقطع للحنون خطاوطى لأننى أدرس للموسيقى.

اشترك محمد الحلو فى أضواء المدينة ألبومى التليفزيون، يعنى رحلة بحث تستمر أياماً من المسئولين؟

على إيليد.. انت حضرتت كام حفلة لى.. نقول أربع حفلات أضواء مدينة و ألبامى تليفزيون، إلى جانب حفلات اكثير و الشرطة. ولم يحدث أننى تأخرت مرة واحدة عن المشاركة إذا طلب منى أحد، بل أهوى إلى مكان المسئول الذى استعاننى.

هذا يعنى أنك راض عن إيقاعك فى الحفلات؟

إن استطيع المشاركة فى كل حفلة، لأن مشاركتى مرتبطة بتقديم أعمال جديدة، وأحياناً تطلبنى أمال عزت وفرج أبوالفرج للمشاركة فى الحفلات، واعتزرت لهنما مدركان أننى على صواب، لأن الجمهور لن يغفر لى تكرار الأغاني فى كل الحفلات.

أكدت أكثر من مرة على استحالة التعاون مع حميد الشاعرى، وأراك

حالياً مقتنعاً به تماماً؟

حميد وزع لى أغنية فى البومى الجديد، ولم يلحن لى أى عمل، وقبل التعاون قلت له يا حميد سوف أخذك فى سكتى، لأن الصعوبة كلها أن تأخذنى فى سكتك، وأنا أتعامل مع كل الموزعين، أشرف محروس، وعماد عاشور، ومحمد مصطفى وغيرهم.

وما رأيك فى حميد كملحن؟
لعب بعض الجمل للموسيقى التى أقبلها، لكنى أرفض الكثير من أعماله، والدليل على ذلك أنه وزع أغنيته ولم يلحنها، وزع بالطريقة التى أريها.

● توزيع حميد الشاعرى لأعمالك وإعجابك به، ألا يدفعك للتعاون معه كملحن؟

لا بد أن يعطينى لوبنى، لأننى لن أغنى لونه، وإذا أعجبنى لحن لمحميد لن أتردد، وإذا كنت قد أعلنت أننى بعيد عن حميد، وهو بعيد عنى، لاختلاف اللون الغنائى لى منا، ثم عنت لأعمال مع.. فليس فى ذلك ما يؤخذ على.. إن أستاذى محمد عبدالوهاب وهو موسيقار الأجيال، لولم يلحن نفسه، لا قلنا إنه موسيقار الأجيال، فالتطوير مطلوب، لكنه عندى «مسنوس»، وأنا أدرس للموسيقى، ولا يمكن أن أجدى عن الأمثلة.

أبدت إعجابك بأحد ألحان حميد للمطربة نكرى، وبسببنا أنك نوى عمل دويتو معها؟

الديوتو لن يتم لأننا لم نتفق.
أين محمد الحلو من الأسطوانات الكثيرة التى يحمل عليها المطربون نتيجة ارتفاع نسبة توزيع البوماتهم؟

«أهم شوقاً» حققت نسبة مبيعات عالية جداً، وكذلك «عراف».. مازالت توزع، وأعمالى تظل توزع لأكثر من ١٥ سنة، وفى كل جولاتى بالدول العربية كنت أسمع «يا حبيبى»، وأغنية «أه وأه» قدمتها ثم هربت إلى استراليا خوفاً من رد فعل الناس، لأننى فى هذه الأغنية غيرت جلدى، ورغبة منى فى جذب الشباب الذى هرب منى ومن على الحصار وهانى شاكور، لذلك جازقت وعملت «أه وأه» على الرتم الشبابى، وفيها أيضاً سلطنة وأهات ترضى نطق السميعة، ومن استراليا اتصلت بزوجتى لأسألها عن الأغنية، فقالت إنها حققت انتشاراً غير مسبق، حتى إنها قالت أغنية «شيكولاتة» لمحمد منير، وهو معروف بأنه «فول» كاسيت، ولم أصدق زوجتى حتى وصلت القاهرة ورأيت بنفسى، ورغم كل هذا التوزيع لم أعرف شيئاً عن الإصدار فى اللبائنية، إلا أنى لم يسعنى إليها المطربون، وهل يتم تصنيعها فى اليونان كما يقولون بـ ٢٥ دولاراً «لو كان الأمر كذلك.. هل ترغب

فى واحدة؟

وهل ينطبق هذا على جائزة عمرو دياب؟
أنا احترمت عمرو فى هذه الجائزة، لأنه أول مطرب مصرى يحصل على جائزة بهذا الشكل، وسعادت به عمرو تفوق سعادة الأقرين، لأننى مطرب أتمنى أن تنتشر أعمالنا فى كل بقاع العالم.

واضح أنك مقتنع بعمرو دياب جداً؟
عمرو يقدم لونا متميزاً، وهو مطرب نكى جداً، ويعرف حجم إمكاناته، ويوظفها فى أغانيه، لذلك لو غنى «أهم شوقاً» جرح فى داهية، وكذلك «يا حبيبى» لا يستطيع أن يقترب منها، فهو مطرب يعرف حدوده تماماً، ولعب فى منطقة معينة، لذلك ملاماً وأصبحت منطقة.

حدود المطرب.. هل يعرفها المحيطون به أم يعرفها المطرب نفسه؟

أنا أعلم أن عمرو خلفه مؤسسة كبيرة، وهى أيضاً حارس حدوده، لأن العاملين بها أدكياء، لذلك كان عمرو نكياً عندما سلم نفسه لهم، وأمنى أن تتلحق بحدود عمرو على كل مطرب مصرى.

عمرو سلم نفسه للمحيطين به، وعلى من يريد العمل مع محمد الحلو أن يسلم نفسه له.. ل؟

هى دى الصبية
هل تعاملك بهذا الشكل نتيجة لفقدان الثقة بالمحيطين به؟

أهتمامى الأول بمصر ولا يهمنى الخروج عن حدودها.

أنا تهتم بالعالمية؟

لا.. إطلاقاً، لأن وجهة نظرى فى العالمية تختلف عن وجهات النظر الأخرى، فحب المحلية والإغراق فيها، ربما يكوننا دافعاً لحب الناس فى الخارج، ومن هنا ينطلق المطرب إلى العالمية، رغم أنه لم يخرج من بلده، أقول ذلك فى ظل عائق كبير يقتضى فى اللغة العربية التى لا يتحدث بها الناس فى الخارج.

كثيرين لا يتحدثون لغات أجنبية ورغم ذلك يقبلون على أعمال الغرب؟

لأننا نقفون أكثر منهم، وتتحدث أكثر من لغة وإن لم نتحدث فنحن نأخذ، نستطيع أن نتطرق إلى مطرب عربى يغنى بلجة بده، فرغم صعوبتها على الكثيرين إلا أنه ينجح إذا قدم شيئاً جيداً.

«عراف» أدخلت الحلو كل بيوت مصرى، وعراف كانت تطيح بالحو.. ماذا حدث؟

أغنية «عراف» وسرعة انتشارها دفعتنى لعمل مركب باسم عراف، هذا المركب كنت أجلس فيه أتحدث إلى البحر، أمارس فيه هواية الصيد، أشتري بالامى وهوممى فيه، وشهد هذا المركب ميلاد أشهر أغانياتى، وفيها وسبب ماس كهريانى رأيت النيران تسب فى المركب، وسمعت صراخ قائده وهو رجل عجوز، رفض أن يهرب من اللهبى وأصر على إخماد النيران، فمرلت إليه أسفل المركب، وأخرجت من النيران وقضت به فى الماء، وعلى الفور وبسبب صفارات الإنذار التى تروى بها «عراف» رأيت مركبا أخرى يقترب لإغاثة، ألقنا العاملون به من الغرق،

مصطفى قمر لا يصاح للفناء

.. ومحمد فؤاد أفضل من عمرو دياب

جلست فيه ونظارت إلى «عراف» وهو ينهار، وتتهار معه ذكرياتي الجميلة وجلسات الأصدقاء، والسمير والسلطة بالعود، في النزاع الأخير من الليل، وكما انهارت ذكرياتي انهارت أحلامي، لكن في الفترة المقبلة أحاول جامدا عمل مركب آخر، وأود أن أقول إن تأثير انهيار عراف لم يقتصر على الطور وحده، لكنه امتد ليشمل أهل الغرفة أيضا، والحمد لله أنني نجوت من الموت بالعجوبة.

انتقل بك إلى الحديث عن جيل المطربين الشباب... من تسمع منهم؟
أسمع محمد فؤاد، لأن صوته به بشرة ليست موجودة في عمرو دياب وإيهاب توفيق.

وهل تسمع إيهاب توفيق؟
إيهاب له أغنيات كثيرة جيدة، لكنه مرتبط بأغنية واحدة في الشريط، وبأغنية الأغاني شكل واحد.

ومصطفى قمر...
مصطفى قمر... إنسائه خالص، لأنه لا يصلح للغناء، وعندما أسمع أسمع اللحن فقط ولا أسمع صوته، وهو عارف كنه.

والحانة...
الحانة كويسة، لكنها لا تصلح إلا له فقط لكن

مصطفى أحبيته كمثل... تصور!!
ألا يدفعك نجاح محمد فؤاد في السينما إلى الوقوف أمام الكاميرا مرة أخرى؟
لم أجهد النص الذي يناسبني، وعلى فكرة... لو «إسماعيلية رايح جاي» عرض على لن أوافق، لأنه فيلم تفصيل على مقاس محمد فؤاد، وفؤاد ذكي، وأعجبني فكره في هذا الفيلم، وفي «أمريكا شيكا بيكا»، ولأنه خطط بآذان ووقف أمام الكاميرا بثلثانية شديدة حافلة النجاح.

لك تجربتان في المسرح لأيهما تحب؟
لمسرحية «لولي» رغم أن مسرحية «عالم قطعه» عمل مسرحي كبير يضم نخبة من النجوم، واعتقد أن كثرة الشخصيات بها جعلت كل فنان ينحصر دوره في الشخصية صغيرة، لكن «لولي» عمل استعراضي شخصيات محدودة.

وهل إعجابك بالعمل يتوقف على مساحة دورك؟
النور الذي يعرض على أي عمل دور نجم، لكن في «عالم قطعه» كان جميع الفنانين نجومًا مثلي، أما «لولي» كان الغناء فيها أكثر لأنها استعراض.

لكنك أبديت إعجابك بنص مسرحية «عالم قطعه»؟
نعم... لأنها «تشتيم» اليهود وأي عمل من هذا القبيل يجيبني.

بمناسبة اليهود... هل صحيح أنك تلقيت عرضًا للغناء في إسرائيل؟
نعم ولو تذكر العرض فسوف أعطيهم «بال» على رؤوسهم، والعرض كان بمقابل مادي كبير جدا، لكني أغني في أي مكان!! بيني وبين اليهود ثار، إنهم قتلوا أملي.

جيل الوسط أنت وهاني والحجار وممنير وممدحت وثروت... وصل إلى حد معين من النجومية، وتوقف هل تأثر هذا الجيل بجيل الشباب الذي أحدث ضجة ربما هزت نجومية جيلكم؟

نعم... جيل الوسط تعرض لهزة كبيرة، لأن الاقتصاد في الفن مهم جدا، نحن بدنا قبل موجة الانفتاح التي أفرزت نظاما طبقيًا، والطبقة الثرية هي

أنا وهاني والحجار وممدحت... راجعين

مطلوب «شوية» احترام

يا محمد ياثروت

التي تشتري الكاسيت وتختار ما يعرض في التلفزيون، وكان ذلك تأثيره علينا، وعندما شعرنا، بخطورة هذه الطبقة، بدنا في استقطابها حتى اعتادت علينا بعض الشيء، ثم رأيناهم يلتفتون حولنا، لأنهم أحسوا أن المطربين الذين شجعهم ضحكوا عليهم، وقدموا لهم فنا ناقصا، ولذلك سقط كثير من هؤلاء المطربين وهم في بداية الطريق، ونحن كجيل نسعى إلى السيطرة مرة أخرى، ومازال الأمل قائما، ويؤيد الأمل عندما تتجج أغنية مثل «ياحبيبي» أو أغنية لهاني والحجار وممدحت.

هل تشعر بأن جيلك يتحمل على عاتقه عبء تطهير الساحة؟

نعم... وأتمنى أن يزيد عددا، وأملى كبير في ظهور مواهب حقيقية أخرى، ففي حفل لأصواء المدينة بمدينة العريش، طلبت مني غادة رجب أن تغني «ساعة لا رايح»، فقلت لها غني سامنتي إن أردت، وباريت بكون عدنا ١٢ غادة رجب.

لدينا موهاب لكنها تموت بمجرد ظهورها؟

نعم... لكن السبب ليس في المواهب، فالإعلام عليه دور كبير، أه... لو فيه شوية ولا، للبلد دي... كانت ناس كثير ظهرت وأحدثت ضجة كبيرة.

كلامك عن غادة رجب وترحيبك بغناؤها «ساعة لا رايح» قبل فترتك يتناقض مع الأسلوب الذي تعاملت به مع محمد ثروت في إحدى الحفلات عندما جاز على الوقت المحدد للفقرته؟

موقفي من محمد ثروت لم يكن بسببي، فلا يعنيني لو غنى طوال الليل، لكن احترام المسرح واجب لدي منه، واحترام المواعيد المحددة للزملاء، وثروت أطال في فقرته دون أن يقصد مضايقتي، لكن الخناقة كانت بيني وبين لطيفة، وقصد مضايقتي، ولو تكررت هذا الحفل، فسوف نتذكر أن المسؤولين عن الحفل عندما شعروا بغضبني أخبروني أن ثروت سوف يقدم أغنية واحدة أخرى، ساعتها قلت: بل يقدم أكثر من أغنية، لأن عيئة على لطيفة، ولم يفكر لحظة واحدة في الفقرة التالية له، وهذا أعزبني، لأنني بدأت مشاوري مع الغناء قبل ثروت، وذلك يستعني شوية احترام، لأن الفنان الذي لا يحترم المسرح لا يحترم أي شيء في الدنيا.

وهل الأقدمية في الفن مطلوب احترامها؟
الأقدمية في الفن مطلوب احترامها لو أن المطرب القديم أقوى من الذي بدأ بعده، أما احترام من هو أقدم مني ليس في قوتي فهو احترام واجب، لأنه أكبر مني سنا، فعما بالك بمطرب بدأت الغناء قبله، وأفهم في الغناء أكثر منه.

هل توافق عمرو دياب في قوله إن محمد ثروت صوت قوى للمناسبات فقط؟
يبدو أن ثروت له اهتمامات أخرى غير الفن، واعتقد أن مصطنع يأخذ من وقت الكثير، بالإضافة إلى أنه حصر نفسه في إطار الوطنيات، وهي أعمال مرتبطة بالمناسبات، لأن الأغنية الوطنية تنبع من الحدث، ولم تعد لدينا أحداث تستدعي الأغنية الوطنية. ■





■ لحظة الوداع الأخيرة بين الدلاي لاما وبران بيت

بران بيت أشعل الفتنة النائمة

٧ سنوات في التبت.. سينما أم سياسة؟

كرة «بنج بونج» لا وزن لها - تقريباً - نجحت في إعادة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة! وفيلم سينمائي «ثقليل الوزن» لعب بطولته «الظاهرة» براد بيت يكاد يفسد ما أصلحته سياسة «البنج بونج». الفيلم شاهده العالم تحت اسم «٧ سنوات في التبت» من قبيل التسلية والترفيه والمتعة على اعتبار أن هذه الثلاثية هي الهدف الرئيسي للفن السابع. لكن «أهل الصين» - وليس أهل التبت - استشاطوا غضباً واعتبروا الفيلم تدخلاً أمريكياً سافراً في شئونهم الداخلية على اعتبار أنهم يعتبرون التبت جزءاً من الصين.

■ تحقيق . هايدى المغربي

العراق الأصفر لا يعرف «الحرار»

تشكك الصين من التدخل الأمريكي في العراق بالتدخل حدث شنت في يوليو ١٩٩٧ هجوما حاداً على الحكومة الأمريكية لعزمها تعيين منسق خاص للسياسة الأمريكية تجاه التبت ووصفت صحيفة «تشاينا ديلي» الرسمية هذه الخطوة بأنها تدخل في شؤون الصين الداخلية، وحذرت من الاستمرار في هذا التدخل.

ومند عامين كادت تحدث أزمة دبلوماسية بين الصين وألمانيا بسبب إقامة مؤتمر بون لنصرة شعوب التبت وطالبت الألمان بعدم التدخل كما قامت حكومة بكين بإغلاق فرع مؤسسة فردريك تامان الألمانية للمساعدات الغذائية والاجتماعية للبلاد التي نكبت بالجفاف والتصحر والجوع. في المقابل مازالت الصين تمارس أفعالها الوحشية لإبادة ثقافة التبت وتعامل مع الأقليات معاملة لا تدعو للفخر خاصة أنه طوال حوالي ٥٠ عاماً هي مدة الاحتلال مارست الصين أنواعاً من التطهير الحضاري الثقافي للبلاد وهدم المعابد والآثار بداية من الخمسينيات والستينيات ثم هذا الحال واعتذرت الصين عن هذه الممارسات عام ١٩٧٩ ليعود الوضع في التسعينيات إلى الأسوأ خاصة أنه ثبت أن إزالة مدينة «لنساء» العاصمة وإزالة معالم الآثار فيها باسم التحديث الاقتصادي ومحدث تقاليدهما وأسلوب حياة سكانها وقيدت حرية التحدث بلغة أهل البلاد الأصليين وحاول الصينيون الوافدون جلب معتقداتهم السياسية الشيوعية وأسلوب حياتهم البعيد عن البوذية التي يدين بها أهل التبت المنحصرين.

ولم ينس الوقت يؤكد الصينيون أنهم قاموا بتحديث إقليم التبت وإنشاء شبكة للمواصلات عبر الأقليم مترامي الأطراف والذي يتميز بوفرة الوعرة واختلاف طبيعة بين سهول وصحاري.

ويقول الصينيون إن أهل التبت قبل الغزو كانوا ينتقلون بالنداب ويعبرون الأنهار بالقوارب وكل هذا اختلف اليوم حيث احتلوا منذ فترة الافتتاح أكبر مكتبته في «لنساء» ويرى الرئيس الصيني يانغ زيمين أن الوضع بين الصين والتبت يشبه إلى حد كبير موقف كندا تجاه المكسيك والولايات المتحدة تجاه هاواي ويستشرط زيمين الدلاي لاما من الاستقلال كشرط مسبق للمعاداة.

وكان الدلاي لاما في شهر مارس الماضي قد عرض على الحكومة الصينية إجراء حوار حول مستقبل الإقليم بعد أن رفض عرض بكين عام ١٩٨٩ ومن المتوقع أن تلجأ أزمة الإسلام الركية - والموقف العالمي الذي تخلفه بعرضها للظلم الذي وقع على أهل التبت - كحاج زعيمهم الدلاي لاما السلمي الذي منحه جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٩ المتوقع أن تدفع الصين لقبول الحوار مع الدلاي لاما للتوصل لحل مشكلة واحدة من الأقليات المضطربة في العالم.



■ براد بيت بطل «٧ سنوات في التبت»

مازال فيلم «سبع سنوات في التبت» للنجم الشاب برادبيت يؤثر المشاكل بعد أن اعترضت السفارة الصينية بالقاهرة على عرض مؤرخا ومطالبت الرقابة على الصفقات السياسية بسحبه من دور العرض، وبعدها شكل على أبو شادي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية لجنة خاصة لإزالة مشاهد الفيلم وتحديثها إذا كان يشبه للصين ورفضت اللجنة تقريرها بإيقاف عرض الفيلم لتعرضه المباشر للصين وإظهاره عرض الجيش الصيني واجتياحه لإقليم التبت في أثناء الحكم الشيوعي في بداية الخمسينيات. وقد سمع رئيس الرقابة بعرض الفيلم أسبوعاً ثالثاً إضافياً فقط.

ليس هذا هو الاعتراض الأول للصين التي طاربت الفيلم في جميع أنحاء العالم حتى إنها انسحبت من مهرجان تورنتو بكندا في أكتوبر ٩٧ حيث عرض الفيلم لأول مرة.

مشكلة سبع سنوات في التبت بدأت منذ اختيار مخرجها الفرنسي جان جاك أنو لكتاب متسلق الجبال التسمائي هنريك هارد الذي يرى فيه تذكيرات رحلته لتسلق جبال الهيمالايا عام ١٩٢٩ ووقوعه في أسر البريطانيين بعد اندلاع الحرب ليعبر بعد ذلك إلى إقليم التبت حيث يقابل الدلاي لاما صغيراً ويعيش هناك سبع سنوات حتى هجم الصين ومحاربه ضمها لإقليم التبت.

وتصادف بعد ذلك تصوير أكثر من فيلم أمريكي يعترض التبت أو للشئون الداخلية للصين منها فيلم «كوندون» للمخرج الأمريكي مارتين سكورسيزي يروي فيها تفاصيل حياة الزعيم الروحي للتبت الدلاي لاما الرابع عشر منذ طفولته وحتى اليوم ويتناول فيها غزو الصين للتبت وهروب الدلاي لاما للهند التي مازال يقيم بها، ومشروع «كوندون» بدأ عام ٩٢ برغبة سكورسيزي لعمل فيلم روحاني عن أهل التبت وعقائدهم وطبيعتهم المسألة بعيداً عن السياسة والظروف ارتباط سكورسيزي بتصوير أفلام أخرى تأجل فيلم كوندون حتى تصادف به العمل فيه مع «سبع سنوات في التبت» مما أغضب الحكومة الصينية وهددت شركة بيزني منتجة فيلم كوندون بتجميد أعمالها في الصين.

وتطورت المشكلة عندما قامت هوليوود بإنتاج فيلمين آخرين ينتقدان الأوضاع السياسية والقانونية في الصين ويعرضان لشئونها الداخلية وهما «الركن الأحمر» و«الصدوق الصيني» الفيلم الأول قام ببطولته النجم ريتشارد جير ويديره رجل أعمال أمريكي يواجه عدة مشاكل في بكين أثناء وجوده في رحلة عمل للصين ولا يستطيع التخلص من مشاكله بسبب الإجازات الصينية الداخلية والنظام القضائي المعقد.

أما الفيلم الثاني فشارك في بطولته الممثلة الصينية الشهيرة جونغ لي وتدور أحداثه حول

الأمريكيون يغتزلون الفيلم الصيني برونه داخل في شوقهم

مترامية الأطراف والتي تحقق أرباحاً سنوية للسنيما الأمريكية تصل لحوالي ٢٥٠ مليون دولار مع أن هذا الدخل يساعد على صناعة السينما في الصين حيث إن الشركات الصينية تحصل على نسبة من هذه الأرباح تعمل على تنشيط الإنتاج المحلي ولذلك حاول السنسولون في تلك الشركات الأمريكية تهديد النفوس بحجة أن تلك الأفلام صنعت للترفيه وليس المقصود منها أية مواقف سياسية وهو ما لم تقنعه به الحكومة



■ رائعة سكورسيزي «كونون»

سنوات المين فهدت في منع المخرج من مشاهدة الفيلم

ريشارد جير معروف باعتناقه البوذية وصداقته للدالي أما والمخرج الإيطالي برناردو برتولوتشي بوذي أيضا وقدم فيلما عن البوذية قام بطولته كباتو رفز بعنوان «بوذا الصغير» والنحة ديمي مور أبدت اهتماما مؤخرا بالبوذية أما الأكثر غرابة فهو أن مخرجي الفيلمين سكورسيزي وأتو لينتيمان اللبوذية حتى كاتبتي السيناريو كل منهما قضت شهورا طويلة وسط راهبات التبت في أذربايجان وقابلتا الدالي لاما وجلستا معه كثيرا للحصول على تفاصيل حياته خاصة كتابة فيلم «كونون»

تقدم الفيلم من وجهة نظر الغرب ليلظ دائما الشرق ينتظر مساعدات الغرب وتوجيهاته وحضارته وهو ما لم يقدمه سكورسيزي في فيلمه الذي يقدم ثقافة أخرى. وتاريخ شعب التبت والتصفية الجسدية التي تعرض لها. وحياة الدالي لاما خالصة دون أية تدخلات عنصرية من الغرب. الغريب أن هذه الأفلام التي تتعرض للتبت ليس مقصودا بها الإساءة السياسية وإنما التعرض للبيئة البوذية ومعتقداتها وهي حالة منتشرة بين الأوروبيين والأمريكيين فالنجم

الصينية واستمرت في إثارة المشاكل. واجمت الصحف الصينية فيلم «سبع سنوات في التبت» بزعم أن صاحب قصته النمساوي هنريك هارد من المتبعين للحزب النازي رغم أن الفيلم أظهره بصورة مختلفة في بداية الفيلم ونهايته فقبل ذهابه لرحلة تسلق الهيمالايا سألته الصحافة عن إحساسه كإنساني فاجاب بأنه نمساوي وعندما أعطاه ممثلو الحزب النازي علم النازية ليضعه فوق قمة الهيمالايا تركه بجانبه دون اهتمام وانتهى الفيلم ببلوغ البطل القمة فعلا ولكنه وضع علم التبت وتفسر النهاية موقف البطل ردا على مزاعم الصينيين وحتى إذا كان موقفه غير حقيقي وقدمه المخرج من خياله إلا أن صاحب الشخصية الحقيقية البطل النمساوي مازال حيا ولم يبد اعتراضا منذ عرض الفيلم في نوفمبر الماضي مما أكد ضعف الاتهام الصيني.

ورغم الاتهامات الصينية إلا أن صانعي تلك الأفلام يؤكدون أنها قدمت للترفيه بعيدا عن أية مشكلات سياسية والمخرج الفرنسي جان جاك آنو صاحب فيلم «سبع سنوات في التبت» أكد في حديث أجرته معه مجلة بريميمير البينائية أنه يهتم دائما بالجانب الترفيهي في أفلامه ولكن فيلمه الأخير فكرته تعتمد على إبراز الثقافة التبتية والمعتقدات البوذية حتى يستطيع المتلقي فهم طبيعة الشخصيات ولذلك لم يقصد مطلقا الإساءة للصين التي لا تريد نسيان خطاياها بالاعتداء على شعب التبت والمسلم وأضاف المخرج أن رسالة الفيلم تتضمن توعية المشاهدين بعاناة أهل التبت ومحاولة تجنيس الثقافات التي قامت بها الصين الشيوعية للتدخل في إقليم تال محتفظ بخواصه بعيدا عن الغرباء.

جدير بالذكر أن شقيقة الدالي لاما قبلت التمثيل في الفيلم بعد قراءة السيناريو لتقوم بدور والدة الدالي لتشابهها الكبير والسبب أن الفيلم يقدم شعب التبت من وجهة نظر ترضيهم بصفتهم المعتدى عليهم كما يظهر تقاليدهم المسالمة وجههم للناس وزهدهم في الحياة ومقاهيم العقيدة البوذية التي تعتمد على حب السلام.

ورغم ذلك اعترض المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي صاحب فيلم «كونون» على الفيلم الآخر «سبع سنوات في التبت» وقال إنه يتناول في فيلمه الروجانية الخاصة للعقيدة البوذية وأنه لم يختر نجما ليؤقم بطوله الفيلم وإنما مجموعة من رهبان التبت اللاجئين لم يفقوا أمام الكاميرا من قبل بعض الفيلم الآخر الذي يقدم مساعدة الغرب لأهل التبت في صورة البطل النمساوي الذي جاء من الغرب ليعلم الدالي لاما الصغير (١٤ عاما) الإنجليزية والجغرافيا ويقوم ببناء شاعة سينما خاصة له ويكلفه الدالي لاما بعمل مسح جغرافي للمدينة المسماة لاسا.

كل هذه المساعدات كما يقول سكورسيزي

«الابتداء» الاعتذارات!

■ كتب - إسلام حامد

يبدو أن مسرحية «الابتداء» احتكرت اعتذارات الفنانين هذا الموسم. فبعد أن اعتذرت منى عبدالغنى عن دورها فى المسرحية لاعتزالها الفن، وإسناد دورها لأميرة فتحى، اعتذرت أميرة أيضا بعد أن أجرت عدة بروفات مع فريق العمل ليصل الدور إلى نهى العمروسي التى رحبت به. ولتتكتم أحداث مسلسل الاعتذارات، فوجئ سمير العصفورى - مخرج العرض - بقرار الراقصة دينا اعترافها بالرقص، واعتذارها عن تقديم الجزء الاستعراضى فى دورها بالمسرحية، مما اضطر سمير إلى تعديل النص وحذف الاستعراضات والرقصات.

ونتيجة لهذه الاعتذارات ولارتباطه بإنتاج مسرحيتين جديديتين سيتم عرضهما هذا الموسم، قرر منتج المسرحية عصام إمام أن يكون الموسم الصيفى الحالى هو آخر موسم لعرض «الابتداء» بعد أن عرضت لمدة أسبوع واحد فى الإسكندرية قبل رجوعها إلى مسرح القرويس.

من ناحية أخرى يستعد المخرج سمير العصفورى لتقديم مسرحيته الجديدة «شبهة» التى استقر على ماجد المصري وهالة فاخر للقيام ببطولتها، بينما لم يستقر على باقى فريق العمل.



■ دينا

أخيرا.. قصة حياة أسمهان فى مسلسل إذاعى

■ كتب - بشير حسن

رغم وفاتها وهى فى ريعان شبابها.. إلا أنها تركت بصمة فى الساحة الفنية من خلال تميز صوتها وأغانيها، وبراعة أدائها، وكما كانت وفاتها لغزا محيرا، كانت حياتها أيضا محاطة بالألغاز، لأنها الأميرة، ابنة السلطان التى مارست الغناء، وهى طفلة بين وصيفاتها، وانتقلت إلى مصر فوضعتها صوتها فى مصاف معالقة الغناء، إنها أسمهان، الفنانة التى أحدثت ضجة فى الساحتين الفنية والسياسية، وفى الأولى ترد أنها كانت ندا لأم كلثوم، وفى الثانية قيل إنها خاضت تجربة حب مع أحمد حسين رئيس الديوان الملكى، مما أغضب الملكة نازلى، وتردد أن لأسمهان دورا سياسيا آخر عندما عملت مع المخابرات البريطانية - الفرنسية المشتركة لصالح الدورن، تفاصيل كثيرة فى حياتها يرصدنا مسلسل «الغرافة والقصاص» الذى أجازته لجنة الدراما بالإذاعة أخيرا، وهو تأليف وإخراج أحمد فتح الله، يجيب المسلسل عن العديد من التساؤلات، منها: كيف دخلت أسمهان إلى مصر، وما العلاقة التى كانت تجمعها بسعد زغول، وما حقيقة صراعها مع الملكة نازلى، وكيف التحقت بالعمل السياسى لتطهير الشام من الاحتلال، وماذا كانت طبيعة علاقتها بأم كلثوم، وهل كان حادث وفاتها مدبرا، ويتعرض المسلسل لحادث عابدين عام ١٩٤٤، وملابساته، وقصة دخول القوات البريطانية إلى القصر الملكى، وإرغام الملك فاروق على اتخاذ بعض القرارات السياسية، وبنو النحاس بأشأ فى هذا الحادث وكيف، كما يتعرض المسلسل لعلاقة اليهود بالفلسطينيين فى فترة ما قبل قيام إسرائيل ككيان، وكيف كان اليهود يحصلون على أراض من الفلسطينيين بالطرق المشروعة وغير المشروعة، وذلك من خلال علاقة أسمهان بشقيقة النشاشيبي زوجة النشاشيبي بك أحد كبار الشخصيات السياسية الفلسطينية، والذي كان على علاقة بالجياليتين اليهودية، المعروف أن فؤاد الأفراس شقيق أسمهان منع تناول حياة شقيقته فى أعمال درامية. وبعد وفاته استطاع مؤلف المسلسل أن يحصل على إذن من فيصل الأفراس الوريث الوحيد لعائلة الأفراس.

تفاصيل

■ يحيى العلمى رئيس قطاع الإنتاج بالتليفزيون صرح بأن القطاع فى المرحلة القادمة سيشهد تطورا فى كم الإنتاج السينمائى، حيث سيتم إنتاج نوعية جديدة من الأفلام التجريبية والأفلام المكونة من ثلاثة أجزاء، حيث سيقوم ثلاثة مخرجين بإخراج العمل.

■ سناء جميل سوف تستأنف دورها فى فيلم «حائط البطولات» بعد عودتها من لبنان وقضاء إجازتها حيث تقوم بدور «جولدا مانير».

كما يستكمل «نور الشريف» دور الزعيم جمال عبدالناصر فى نفس الفيلم بعد عودته من باريس.

■ على مسرح الهوساير بدأ المخرج السينمائى عادل الأعصر بروفات المسرحية الجديدة «الواد ويدا» بتأاع أمريكا، تأليف يسرى الإيبري وبطولة مسعود وافي وروفا عامر، ورياض الخولى وأسامة رشوان.



■ بروس ويلز النجم الأمريكى مشغول حاليا بتصوير فيلمين هما: «إفطار الأبطال» الذى يلعب فيه دور رجل مبيعات يقابل كاتب خيال علمى يقوم بتغيير حياته، يشتركه البطولة نيك نولت وباريسا هيرش.

■ سناء جميل

الفيلم الثانى فىعنوا «قانون عسكرى» الذى يقوم فيه ويلز بدور قائد عسكرى يحاول حماية مدينة نيويورك من غزوها ومحاوله تدميرها على يد بعض الإرهابيين.

■ «أرض العجائب» هو اسم المجمع الترفيهى الذى يتم بناؤه حاليا بجوار الحدودية الدولية بمدينة نصر - الذى يمتلكه طارق صبرى عضو مجلس إدارة شركة نهضة مصر، وصاحب شركة (EHE) لتوزيع الفيديو - يضم المجمع عدة قاعات للعرض السينمائى ومحلات للألعاب الترفيهية.

الأيوم «إنت عمرى».. أم كلثوم

يمثل هذا الألبوم لقاء القمة مع السحاب، لقاء أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، من خلال كلمات أحمد شفيق كامل، تميز هذا العمل الفني بالحبكة الفنية والتماثلات العضوية للبناء اللحني. ويشتمل هذا «الألبوم» على أغنية واحدة هي أغنية «إنت عمرى»، التي تكونت من أربعة أجزاء، اشتمل الجزء الأول منها على مقدمة موسيقية استغرقت أربع عشرة دقيقة بدأت بخوار بين التي «القانون» والباص، وكأنه حوار بين الشرق والغرب، دخلت من بعده الإيقاعات المصرية الجميلة تصاحبها آلة «البيانو». لأول مرة تدخل في الفرقة التي تصاحب سيدة الغناء العربي أم كلثوم. ومن بعد ذلك تمهد الفرقة بجملة موسيقية تتكرر، لتبدأ أم كلثوم أغنيها بملفوظ الغناء الحر «الأليب» في عبارة «رجعوني عنك، لتؤدبها بصوت طروب واضح الثبرات، عبرة عن المضمون الدرامي للكلمات، ثم يبدأ الإيقاع في مصاحبة الغناء في العبارة «اللى شفته قبل متشوفك عنك، ثم تنتهي بقلعة «كلثومية وهابية» جماهيرية تثير حماس الجماهير، كانت هذه «القلعة» أكثر شأبانا وحوية من «قفلات» السناطينا في الحانة لأم كلثوم وذلك لجمعها ما بين التطريب والتعبير والحبكة الفنية. ومن بعد هذه النهاية السعيدة تعزف الفرقة الموسيقية الكبيرة، التي تميزت بضخامة الصوت الصادر عنها والتي بلغ عدد أفرادها اثنين وعشرين عازفا بقودهم «محمد عبده صالح» عازف القانون يعزفه البقيق الرقيق الطروب الممتزج. تعزف جزءا موسيقيا يمهّد للدخول في الجزء الثاني. يبدأ الجزء الثاني من الأغنية «إيه دن من عمرى قلبك راح» وتكرر كلمة «راح» وتستغل حرف المد «الاف» للزخرفة مع «بجة» جميلة «مستحيلة» بصوتها، فترتد من قوة تعبير الكلمة لتصل إلى طوب وبغول الجماهير وتتابعها الآلات حبس، فترتد من تكامل العمل الفني وترتد من مصداقيته. وتتتابع الجمل الغنائية إلى أن تصل إلى عبارة «أخاف لا العمر يجرى» فتقتضي لتصل إلى خيالكم صورة فنية رائعة تماثلت التسبيح متجانسة النغمت، ويرتد بها جمالا «الوصلة» الموسيقية التي تشكلت الغناء» وينتهي هذا الجزء بختام الجزء الأول في عبارة «اللى شفته».

ثم يبدأ الجزء الثالث بالحوار بين الفرقة الموسيقية مع آلة القانون «عمدة الآلات الموسيقية» ويختتم هذا الحوار بجملة تمهد لغناء أم كلثوم «الليالي الطولة» وكلما كررت الكلمة، أبدعت في أدائها بنغم جديد، إلى أن تصل إلى عبارة «دوق معايا الحب» وتكرر كلمة «دوق» إلى أن تصل بها إلى صورة فنية رائعة وتتصاعد بالحنن وريدا وريدا إلى أن تصل إلى عبارة «حبة بحبة» وعبارة «من حنان قلبى» ويرتد بإدعائها الفني التلقائي الفوري إلى أن تغنى «اللى طال شوقه لحناك» ويدخل الإيقاع الرافض «المقسوم» المصرى وتغنى «هات عنك تسرح في دنيتهم عنك» وبها حبيبي تعالى» وكذا يا حبيبي» وتحول هذه العبارات الكلامية إلى صور فنية جميلة معبرة من خلال تمازج صوته مع الحان الموسيقى

محمد عبد الوهاب، والكلمات التي تميزت بالعمق الجوداني والتعبير عن المشاعر الإنسانية والتعبيرات الأدبية المهيبة. ثم يبدأ الجزء الرابع ليظهر أثر البيئة المصرية الثرية في الحان محمد عبد الوهاب لأم كلثوم، فتغنى «يا أغلى من أيامي» يا أغلى من أحلامي» مع أداء آلة الناي مع إيقاعات الذكر والإنشاد الدنيي، ثم يبدأ الغناء مع إيقاع بطني يتناسب مع عبارة «صالحك بيت إياي» إلى أن تنتهي الأغنية بالجزء، الذي بدأت به في أول الأغنية. ونلاحظ في هذا الألبوم «أن صوت أم كلثوم» تميز بالجاذبية والمساحة الصوتية الواسعة والمقدرة والمصداقية في الأداء والانضباط والمرونة حيث أجادت الاستعراض الصوتي وظهرت قدرتها في التعبير عن المضمون الدرامي للكلمات مع الإحساس المرفيع والنطق السليم لمخارج الحروف والألفاظ فكان غناؤها امتدادا طبيعيا لجذور الغناء العربي الأصيل الممتزج.

أما اللحن وهو في مقام «الكرد» فقد راجع فيه الموسيقار محمد عبد الوهاب بين النغم والإيقاع، وطابق فيه بين الإيقاعات الداخلية للحن مع العروض الكلامية للأغنية، كما راجع محمد عبد الوهاب في هذا اللحن أيضا بين التطريب والتعبير، وجملها بالإيقاعات الخفيفة الراقصة. ويعتبر هذا الألبوم «إنت عمرى» منلها صافيا للفكر الموسيقي العربي الأصيل، يمحينا من عصر أصبح للتحنين والغناء فيه مهنتين لمن لا مهنة لهن!!

عرف منظر

فؤاد المهندس يلتقى خبر وفاته من المعاشات!

■ كتب - أحمد كمال زكي

إذا كان الفنان الكبير فريد شوقي قد سمع بنفسه نبأ وفاته - آمال الله في عمره - من القناتة الأولى بالتليفزيون المصرى.. فالفنان فؤاد المهندس تكرر معه الأمر نفسه، لكنه هذه المرة ليس من التليفزيون، لكن من موظف المعاشات الذى أخبره بأنه قد توفي عندما ذهب إليه ليصرف معاشه، ولم يكتف الموظف بهذا، لكنه أبرز له شهادة وفاته لتأكيد كلامه، وبالتالي أصبح ليس من حقه الحصول على المعاش، وتجددت أزمته في البنوك، وهو ما أصابه بضمة شديدة بدأ بعدما في إجراءات إثبات أنه مازال حيا يرزق حتى اكتشف أن أحد الأشخاص كان يستغل اسمه في كل تعاملاته، وعندما مات هذا الشخص حدث ما حدث.. كل ذلك في أحداث المسلسل الكوميدي الجديد «سعيكم مشكور» إنتاج صورت القاهرة وتأليف نبيل غلام وإخراج حسن حافظ وبطولته مع رجاء الجداوي وميمي جمال وليلى طاهر، وخيرية أحمد وجمال إسماعيل وأسامة عباس ويوسف داود، وتدر أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي حول أهمية التواصل مع الناس، وعدم البعد عنهم، حيث يعتاد «عبد الحميد» - فؤاد المهندس - البعد عن الناس، مفضلا الوحدة على التعامل حتى مع أقرب أقاربه، حتى يحال إلى التقاعد ويكتشف أنه - رسميا - ميت بسبب وفاة «عبد الحميد» المستولا على أسرته، ينتحل اسمه في كل معاملاته، ويبدأ المخول في دومة إثبات حقيقة ما حدث، ليقتنع في النهاية بأنه لابد أن يختلط بالناس ويكون مستولا على أسرته، المسلسل يستغرق تصويره ثلاثة أشهر، ويكتلف أكثر من مليون جنيه.



■ فؤاد المهندس



■ د. نبيل شورة

مونديال فرنسا «ضرب» مونديال الكاسيت

رغم أن تاريخ صدوره قد تزامن مع بداية هذا العام تقريبا.. وكان تلقا أغنية «يا طيب القلب» على نحو جعلها صاحبة المقام الرفيع في «نواديسيسكو» وفي قائمة الأغاني التي يؤديها مطربو الدرجة الثالثة والثانية في حفلاتهم.. من أسباب احتفاظ الألبوم بالمركز الرابع، الأمر الذي أعطى «عبد المجيد عبدالله» دافعا قويا لتسليط فضاء على البومته اليومي السابق «رايق».. وفي حين خرج ألبوم «الحلم» لـ «علاء عبد الخالق» و«ناويل» لـ محمد الطو من دائرة المنافسة، ومحاولة اليوم «شباب الحب» لـ «وائل كاسوري» للنجاة بمبيعاته قبل الانضمام إليهما، فإن «مشام عباس» بد المطرب العربي الوحيد الذي استفاد من المونديال، حيث لاقى إعلاؤه التليفزيوني الجديد إعجابا ما بين الشباب، مما أعاد ماكيتة مبيعات اليوم «يا ليلة» للدوران مرة أخرى، التي كانت أن قد حقق مبيعات طول فترة طرحه، بالإضافة إلى أنه قد حقق مبيعات تجاوزت ٢٠٠ ألف نسخة بقليل، ويحتفظ اليوم «يا ليلة» بالمركز الخامس في قائمة البورصة العربية.

على الجانب الآخر، توقعت مبيعات البومات نجوم الأغنية العالمية عند «٢٠ ألف نسخة.. ٥٠ ألف نسخة منها حققها اليوم «نانا» للفريق الذي يحمل نفس الاسم، وقد احتفظ الألبوم لنفسه بالمركز الثاني، علما بأن رقابة المصنعة الفنية قد صادرت هذا الألبوم قبل بداية المونديال بسبب احتواء بعض أغنياتها على كلمات منافية للأداب، ثم أعيد عرضه مرة أخرى بعد حذف هذه الكلمات بالطبع، ويبدو أن

برغم أن موسم الامتحانات يصيب سوق الكاسيت - عادة - بحالة ركود شديدة.. إلا أن البورصة اعتادت بمرور الأيام على تجاوز الأزمة، لكن المشكلة أن موسم الامتحانات هذا العام قد تزامن مع بداية فاعليات مونديال فرنسا، وهو التزامن الذي أصاب حركة السوق بالشلل التام، حيث استقرت عدة البومات في قاع البورصة، رغم حداثة صدور هذه الألبومات.. وتراجعت مبيعات البومات أخرى كان من الممكن أن تزيد لولا النفاذ الناس لنجوم المستطيل الأخضر.

لهذا المركز نتيجة تألق تصوير أغنيته «السود عيون» فضلا عن أن قلة الكمية المطروحة منه أدت إلى زيادة الطلب عليه، هذا مع مراعاة أن اليوم «يسرى الحامولي» أحدث في الصدور من اليوم «مصطفى قمر».. ومازال اليوم «قلبي بيرحمك» للمطربة «أصالة» يحتفظ بالمركز الثالث مع التنازلات في الأرقام التي يحققها الآن عنها قبل بداية المونديال.. وأن البومته صدر منذ فترة طويلة.. أما اليوم «يا طيب القلب» للمطرب «عبد المجيد عبدالله» فكان مفاجأة البورصة حيث انفراد بالمركز الرابع،

وتؤكد الأرقام النهائية التي حققها البورصة خلال فترة المونديال، أن مبيعات السوق بشكل عام لم تتجاوز المائة ألف نسخة، حيث انحصرت الألبومات العربية بين «٥٠٠» أو «٦٠ ألف نسخة، المدهش.. أن اليوم مطرب جديد اسمه «يسرى الحامولي» قد حقق أعلى رقم في المبيعات، واحتفظ لنفسه بالمركز الأول، رغم أنه أعاد أداء أغنياته قديمة لكل من «محمد عبد الوهاب»، و«أم كلثوم» و«وردة» وشادية، أما المركز الثاني فكان من نصيب اليوم «نار الحب» لـ «مصطفى قمر»، الذي وصل

■ «حكيم».. حصل على تاشيرة دائمة من السفارة الأمريكية لدخول الولايات المتحدة الأمريكية لمدة خمس سنوات قادمة، «حكيم» نال هذا الامتياز بسبب التزامه بالأدب إلى مقر السفارة قبل كل مرة يسافر فيه إلى أمريكا للتأكد من أنه لا يوجد من بين المسافرين معه من ليس من فرقة الموسيقى.. أو من الذين اختارهم لمصاحبة، حكيم اعتاد على هذا التصرف قبل أي رحلة فنية له إلى الخارج، بعد أن انتشر استغلال علاقات الفنانين في الحصول على تاشيرات لأشخاص لا علاقة لهم بالفن.. وهو ما كان يقع فيه «حكيم» في إحدى رحلاته الفنية إلى «اليونان» منذ عامين ونصف تقريبا.



■ رغب علامة اشترى كلمات أغنيته «سر الغرام» وعين متوحشة.. من المنتظر أن يكون أسبوع الألبوم - يبلغ «٢٠ ألف جنيه من الشاعر أحمد خيت» الأغنيات من تلحين خالد البكري» في هذا الألبوم قرر «رغب علامة» إعادة أداء أغنية «فراقنا قدنا».. التي غناها في البومته الأخير «برافو عليك».. لا غير راض عن مستوى أدائه للأغنية في المرة الأولى، فراقنا قدنا» من تلحين «دمت الخولي».

■ وافي الفريق «الأسباني» «جيسبي كينج» أو ملوك الغجر» على إحياء ثلاث حفلات في القاهرة خلال شهر أغسطس القادم، خلال هذه الحفلات سيصطحب أعضاء الفريق أبناءهم المهرجين على عزف وإداء أغاني

في سلسلة بحثه الدائم عن الجديد والمثير، وفي سرية تامة وافي «عمرو دياب».. بصورة مبتدئة.. على استخدام طريقة «البعد الثالث».. الصور المصنعة.. في تصميم أغلفة وبيوسترات البومته الجديد لكل «الكلام» ومن المنتظر أن تصل تكلفة استخدام هذه الطريقة إلى مليون جنيه، إذ أن تكلفة البيوستر الواحد مقاس ٩.٥٠٠ تساوي «٢٠٠٠ جنيه، وفي حالة عمل «٤٠٠٠ بوستر فقط وهو رقم أقل بكثير مما اعتاده «عمرو».. وفي حالة تكلفتها ستوازي «٨٠٠ ألف جنيه، إضافة إلى أن تكلفة غلاف كل نسخة تساوي جنيها واحدا.. وفي نسخة طباعة «٢٥٠ ألف نسخة من الألبوم كما هو معتاد في كل «البومات عمرو» فستصل تكلفتها إلى «٢٥٠ ألف جنيه».. بذلك يتجاوز إجمالي التكلفة مليون جنيه، وإذا وافي «عمرو».. بصورة نهائية.. على استخدام الفكرة فسيكون أول مطرب في العالم يستغل «البعد الثالث»، وسيكون البومته وكل «الكلام».. ألبوما غنائيا يستخدم الصور المصنعة في تنفيذ أغلغته وبيوسترات.

في نفس طريق البحث عن الجديد، وينفذ درجة السرية يتابع «محمد محسن» تنفيذ غلاف البومته الجديد «شارع الهوى».. فكرة تصميم الألبوم مستوحاة من الصفحة الأولى لجريدة «الأهرام».. حيث تم استبدال «لوجو» الأهرام بـ اسم الألبوم «شارع الهوى».. وسيظهر على الغلاف من الخارج - لأول مرة - أسماء الأغنيات والمؤلفين

.. ونحن سنكتفي بالمشاهدة

«شارع» محمد محسن

يتحدى «كلام» عمرو دياب



■ عيد المجيد عبد الله

فيلم «تيتانيك» قد استنفد كل طاقات نجاحه، حيث تراجعت مبيعات اليوم المظفرة العالمية «سبيلين ديون»، الذي احتوى على أغنية الفيلم «قلبي سوف يستمر» إلى ٢٥٠٠٠ نسخة.. وينكلا يحتل الألبوم المركز الثالث، أما المركز الرابع فكان من نصيب فريق «سفانتاج» الذي انهم من قبل بالغناء لـ «عبدة الشيطان»، حيث حقق الألبوم «دورة ماجلان» ٢٠٠٠٠ نسخة وتشير الأرقام إلى أن «ريكي مارتين» هو أكثر مغرب في العالم استضاف من المونديال، حيث باعت أغنيته «كاس الحياة» التي غناها احتفالا بكأس العالم ١٩٥٠ ألف نسخة في مصر.. وهو الرقم الذي جعل «ريكي مارتين» صاحب المقام الرفيع في بورصة الكاسيت المصرية سواء بين الألبومات العربية أو الأجنبية..

■ حمادة حسين

الفريق لتقديم فقرة خاصة يتقدم فيها بأهم.. صيبت شربة المصنفات الفنية مائة شريط زور ■ اليوم يا طيب القلب.. للمغرب السعودي «عيد المجيد عبدالله»، هذه هي الحملة الثالثة التي تمضي فيها شربة المصنفات نسخا مزورة من نفس الألبوم. ■ في حوالي الساعة الثالثة صباحا، وأثناء عودته من سهرة قضاها في إحدى محلات، من المهندسين، توقف «محمد فؤاد» فوق كوبري ١٦ أكتوبر لتحية عروسين.. لا يعرفهما.. يحتفلان بزفافهما، وهي «نقلية» جديدة انتشرت في القاهرة منذ فترة ليست طويلة، فؤاد غنى بعد إخراج شديد من العروسين.. جزأ من أغنية «بعل وحلال».



■ ٢٠ أغني وفداء شاركوا في تصوير أغنية أصالة الجديدة

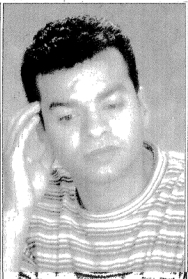
فيديو كليب

٣٠٠ ألف جنيه ميزانية تم رصدها لتصوير أغنية «قلبي بيرتحك» للمطربة «أصالة» بالفيديو كليب.. التصوير استغرق ثلاثة أيام في استوديو الأهرام، والعين السخنة وأثناء التصوير في العين السخنة، تأخرت «أصالة» التي اصطحبت ابنها معها في هذا اليوم، لمدة خمس ساعات بسبب تعثرها في الوصول لكان «اللوكن» المخرج «جميل جميل المغازي» استوحى ديكوراته من الأجواء الأسبانية.. لترجمة لحن الأغنية الذي يقترب من موسيقى «المقايير» الأسباني.. كما اشترك ١٢٠ فني وفداء في الأداء الراقص.. جميل أكد أن الأغنية.. كلحن وفكرة تصوير.. تمثل تغييرا كبيرا في «الاستايل» المعروف عن «أصالة».

■ «محمد منير» سافر إلى إسبانيا للاطلاق على إحياء عدة حفلات في دول غرب أوروبا.. خلال رحلته في إسبانيا سيقوم «منير» بالالتقاء مع الفريق الأسباني «سكارا» أشهر الفرق العالمية خلال الثمانينيات، لحضور فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان القاهرة الدولي للأغنية «منير» قبل الوساطة بناء على طلب اللجنة العليا المشرفة على المهرجان التي اختارت لهملها بالصدقة الفدية التي تربط بينه وبين أعضاء الفريق، وبخاصة «ماريا» نجمة الفريق. ■ نصف مليون جنيه هو الأجر الذي تقاضاه المغرب «عباس» مقابل قيامه بعملية إعادة إنتاج إحدى شركات المياه الغازية. الأجر نظير إعلانات تلفزيون، والمصنف، والفيشات الشوارع.

والمحبتين والموزعين.. فضلا عن أسماء العازفين.. كل ذلك مع صوريين لـ «محمد محيي» في زاويتين من الغلاف.. أي يبدو الغلاف على شكل حوار صحفي.

المفارقة.. أنه كان من المفترض طرح الألبوم «عمرو دياب» في منتصف شهر يونيو، بينما حدد «محمد محيي» منتصف شهر يوليو كموعد لطرح الألبوم.. لكن «عمرو» أجل الموعد إلى منتصف شهر يوليو بسبب المونديال.. واضطر النجوم الذين انتهوا من تسجيل البوماتهم إلى التسايل لمدة شهر على الأقل بعد أن يعلن «عمرو» الألبوم.. وكان «محمد محيي» هو الوحيد الذي جازف وقرر طرح الألبوم قبل «عمرو» أي في نهاية شهر يونيو. المثير.. أن «محمد محيي» أثناء وضع اللسان الأخيرة لألبومه «شارع الهوى» في أحد بيوتها بمصر الجديدة.. رغم أنه.. أي عشرين.. فرض تعليمات مشددة لمساعديه بعدم السماح لأي زائر بدخول الاستوديو.. الزيارة المفاجئة كانت مدعاة لتدعيم انتشاره في الوسط الفني.. أرجعت سبب الزيارة إلى قلق «عمرو» من أن يخطف اليوم «محيي» الأضواء من الألبوم.. رغم أن الزيارة ليست جريمة ما دام «عمرو» يتعامل مع ما سمعه باعتراض.. أنه سمع.. بأمارة الفنان.. على أية حال.. الفكرتان تؤكدان أن النجاح معايير كثيرة.. حلاوة وجمل الصوت أحدهما وليس كلها.



■ محمد محيي

هبة

علاء ولي الدين

الضاحك/ الباكي.
نموذج تكرر - كثيراً - على
اتساع شاشات السيما.
من شارلى شابلن إلى نجيب
الريحاني.
لكن هذا الشاب - أزعج - حقق
فيه إضافة غير مسبوقه!
وقيل أن أدلج من بوابة الذي
حققه، ربما يلزم أن أسجل هنا،
لهذا الفنان، أنه كان يحتاج إلى
موهبة خارقة، كيما يستطيع أن
يعبر بالمشاهدين (الذين تعودوا
الضحك والسخرية الغليظين،
من حالة التركيز، على صفاته
الجسمانية، إلى حالة التركيز
على صفاته الشعورية
والتشخيصية!!
لقد كانت هذه الموهبة بمثابة
القاطرة، التي سحبت وراءها
حمولة ثقيلة، مما اعتاده، الناس،
أو تعودوا المشخصون، على
امتداد زمنى طويل - ولدهشتي
فقد نجحت، بما أنسانا - جميعاً
- كل شئ، إلا ما أصر هذا
النجم موهوب الإحساس، على
إبرازه، وعرضه فى مشاهد لا
تنسى!

■ د. عمرو عبدالسميع

ربما كانت الحمولة التي
تجرها هذه القاطرة، تضم إلى
جوار تحدى الصفات
الجسمانية - أيضاً - تحدى
فكرة أن المساحة التي حصلها
علاء، تبدأ وتنتهى بكون أبيه
مخرجاً!
لم يعط أحد هذا الجيل
شيئاً!

أشهد!
وكل ما حصلوا عليه كان
وليد مواهبهم المتفائلة،
ورغباتهم الصلبة فى إثبات نواتهم.. وكل (فتافيت)
المساندة التي حصلوا عليها، كانت - فقط - كيما يثبت
الأخرون ودية فى عروة الجاكيت، تقول بأنهم يساندون،
ويعدمون، ويأخذون بأيدي الكل إلى أفاق جديدة.
نحن - حتى - لم نحقق بهم كما يجب على صفحات
الجرائد، وأنشطنا فى الاندماج، فى عزف سيمفونية
الهدم، التي تبدأ بمن أفضل ومن أسوأ، وتنتهى بإقرار
ضرورة (لا أعرف من أين أتينا بها) بعدم إعطاء أى من
المساعدين حق من الثناء، ولا أصبح مغروراً،
وكاننا نصيباً من أنفسنا رقباء أخلاقيين على
المبدعين الجدد، بدلاً أن نكون مجرد
نقاد فنيين!!

لقد تنازعت (هؤلاء) الشباب
فكرتان تجديهما وأصغيتي تماماً فى
انساق سلوكهم، خارج عملية الإبداع
ذاتها، وهما نتيجة مؤكدة لهذا
(الحصار)، ولهذه (الولاية) غير
المبررين.
والفكرتان تدوران حول
سلوكيين، أحدهما (اعتزالي)،
والآخر (قدري)، فهم يهرون من
الحصار، والضغط، والنفي،
والاستبعاد، والاستفجار، إلى ما
يشبه اعتزال مجالات الحياة
العامة الأخرى بإعراضها،
وقوانينها وأحكامها الأخلاقية
القائلة، ويندمجون - فقط - فى
دائرة الوسط الفني، من دون
تفاعل كذلك الذى أنتج عبد الحليم
حافظ، وسام فيه إحسان عبد
القدوس، وكامل الشناوى ومصطفى أمين
وغيرهم.

أو أنهم يزعرون إلى أن يكونوا قديرين،
بمعنى عدم انتهاز طريق مقصود فيما
يسمى البناء الذاتى build- Self
أو التعليم الذاتى، مخافة أن تقطع
محاولات العزل، والضغط، والحصار، استرسالهم فى
جملة إبداعية كاملة، أو اندماجهم فى نظرية فنية
شعوبهم، ويستوعبونها. ومن هنا تركوا أنفسهم على
حسب الريح، وعلى حسب دعاة الأحياء، ورضاء قلوب

الأمهات!

إننى أدعوكم إلى تأمل مشهدين أدامها النجم
العبقرى علاء ولي الدين، كيما تتبين - جميعاً - حدود
الظاهرة الإبداعية لهذا الفنان، الذى يحاول (على عكس
كثير من أبناء جيله) ألا يستسلم (لقدرة) وأن يعبر
(بقدراته) فوق أحد المصيرين اللذين يطرحان نفسيهما
كحتميتين تاريخيتين على هذا الجيل.. (أن يكون انزعالياً
أو أن يكون قدرياً).

انظروا إليه فى مشهد حارس الأمن المتائر الباكي فى
فيلم (أيس كريم فى جليج) لخبرى بشارة، وتأملوا كيف
يأتى هذا الممثل الكبير بهذه الشحنة الانفعالية الساخنة
والكثيفة جداً، من أعماق - أعماق نفسه ليطحها علينا فى
عشرين ثانية، لا أكثر، طارحاً قدراً من الصدق فى أدائه،
ربما لم نخبره منذ زمن طويل، وربما لا نعرف له وصفاً،
يمثل معادلاً موضوعياً أدبياً، يعبر عنه كتابة، سوى ذلك
الوصف القديم الذى ألفناه (يمرّق نياط القلب)!

ثم إن أداء علاء - هذا - لم يك مصادفة.
والدليل الدامع هنا هو دوره فى فيلم (الإرهاب
والكتاب) من إخراج شريف عرفة دور الزوج المتشعر من
فوق مبنى المجمع.

وربما كانت مساحة هذا الدور الأوسع، والخلفية
اللافتة، والجديدة لفيلم الإرهاب والكتاب، قد أعطت
علاء ولي الدين فرصة أكبر فى استعوار
قدراته، ليقدم فواصل إعجازية فى منطقة
بين الضحك، والبكاء، ربما يكون أول من
اكتشفها، وثبت علامته الإبداعية
عليها!!!

إنه يعكس (فوق كل قدراته على
استدعاء الضحك أو البكاء فى
نفوس مشاهديه) نمطاً مصرياً
فريداً، لم يسبقه إليه أحد، وهو
نمط الشباب الطيب، الذى سحقته
حقائق الحياة اليومية فى المحروسة
فأصبح فارغ الدماغ، شديد
الاندماج، طيب القلب، سريع الانقياد!!
منطقة الإبداعية المفضلة، تظل
هى الكوميديا، والانتعاش من الذات،
أو من الآخر، وهى منطقة لا يفصل
فيها النيل عن الخسة سوى شعرة،
وبما نصيبه قد مال لغير النيل مرة
واحدة!!

وإضافته على نموذج
الضاحك/ الباكي، أزعج، غير
مسيبقة، وهى تمثل أبرز
علامات موهبته، التي تبدو
كقاطرة، تسحب وراءها
حمولة ثقيلة مما اعتاده
الناس، أو تعسوده

المشخصون.. وما هى تتلظى بسرعة، مدفوعة بقوة
هذا المحرك الجبار لنجم موهوب الإحساس، عبقرى
الموهبة، القادر على الكشف الشعورى
والتشخيصى، بما لا يقارن، أو يقاس ■



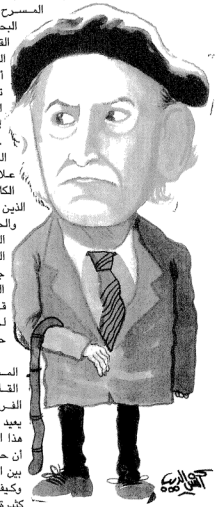
ذكرى عبد توفيق الحكيم

ومن أعمدة هذا المجتمع المستقبلي على هذه الطائفة، فلم يجد وسيلة ينقذ بها ابنه سوى أن يرسله إلى باريس في بعثة علمية على نفقته لدراسة القانون، ولم يكن يدرك أنه بذلك يضع ابنه في قلب الحلم الذي يشمونه غير أن الابن كان حكيماً بالفعل، لم يشأ التمرد الكامل على أبيه، فإكراماً له درس القانون بالفعل، ولكنه درس فن المسرح وجرح من يتابع الثقافة الحديثة ما أمله لأن يكون أحد أعظم الرواد الأوائل في النهضة الثقافية المصرية التي وضعت مصر على خريطة الإبداع العالمي.. وحينما تعرف اليوم أن توفيق الحكيم استقال من عمله كوكيل للثالث العام لكي يتفرغ لكتابة الفن المسرحي فإننا ننظر له بعين التقدير والاحترام، أما في عصره فكانوا يرونه مجنوناً جنونا حقيقياً.

بتوفيق الحكيم تبدأ مسيرة الأدب المسرحي المصري بخطوات قوية فنية عالية المقام: «أهل الكهف» و«بجماليون» و«شهرزاد» و«السلطان الحائر» و«شمس النهار» و«الطعام لكل» و«ويا طالع الشجرة» و«إيزيس» و«الصقعة» و«بنت القلق» و«أديب الملك» و«المرأة الجديدة» وغير ذلك من أعمال مسرحية كبيرة، ناهيك عن مجموعة «مسرح المجتمع» ومجموعة «المسرح المنوع»، كل هذه الأعمال أسست لبناء النص المسرحي كقيمة فنية وفكرية عالية، وإذا كان البعض قد اعتبر مسرحه مسرحاً ثنائياً كثره ما يليه من أفكار فإن هذه النظرة الضيقة سرعان ما تراجت أمام النجاح الجماهيري الكاسح الذي تحققه نصوص الحكيم عند عرضها على خشبة المسرح.. وبهذا استحق اللقب الذي منحه له كبار المسرحيين كعميد لأدب المسرح، وأنطق عليه ما وصفه به الدكتور علي الراعي من أنه فنان الفرجة والفكر معاً، أي أن الجمهور البسيط يجد في مسرحه ذريعة تمتعه وتشبعه بصرف النظر عن البعد الفكري، أما الجمهور المتذوق فيرى القيمة الفكرية الرفيعة وراء هذا المهرجان الدرامي الخلاب.. وكانت مسرحيات الحكيم بمثابة سفراء للأدب المصري في جميع أنحاء العالم، ما تكاد المسرحية تصدر في مصر حتى تلاحقها الترجمات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والروسية، لدرجة أن قائمة أعماله كانت تضيق عن حصر أعماله في اللغات العالمية الكثيرة. وتوفيق الحكيم هو أول من أشاع في ثقافتنا تغيير الفن بمفهومه المصري الواسع والغني، خلال مئات المقالات والدراسات التي كتبها تكريساً للفن بوجه عام، أما توفيق الحكيم الفيلسوف صاحب فلسفة التعادلية، وتوفيق الحكيم الروائي صاحب عودة الروح ويومييات نائب في الأرياف والرباط المقدس، وتوفيق الحكيم كاتب الصحافة الساخر اللاذع القفاض.. فذلك كله يحتاج لأكاديميات تتوفر على دراسته لتعيد اكتشاف هذه العبقرية الربانية الفذة، صاحبة أكبر إسهام في بناء العقل العربي الحديث. ■

فلاح مصري من ريف البحيرة، لأب مصري وأم من أصل تركي قديم.. الأب مثقف والأب كذلك.. وقد أراد أن يكون ابنه وكبيلاً للثالث العام أو محامياً على اعتبار أن جميع رجال السياسة في مصر آنذاك يأتون من دائرة المحاميين.. وفي ذلك الزمان كانت البلاد قد فتحت عيونها على أساليب حضارية جديدة كانت

تعرفها من قبل ولكن بصورة أخرى، من بينها فن المسرح - وكان هذا الفتى - ابن مديرية البحيرة - الذي جاء إلى القاهرة ليدرس القانون في مدرسة الحقوق ولما بهذا الفن الذي خاطب فيه منطقة مصرية أصيلة - فهو كمصري فلاح يرت تاريخاً كبيراً من القلوس الدينية التي كانت تقام في المعابد - وهي أصل المسرح - كما يرت تركية خطيرة الشئان من الفكر والفن الجسد في أساطير وحكايات تقيم علاقات وثيقة مع الكون ومع جميع الكائنات حتى غير المألوفة منها.. نحن الذين علمنا العالم التفكير بالأسطورة والحدوث والحكاية.. وكان المسرح المصري القديم الذي خرج من عباءة الطمس قد تطور ثم أب إلى ألعاب جماهيرية جماعية استقرت في الريف المصري وبقيت حتى وقت قريب جداً، ربما كان جيلنا آخر من لحق بها وشارك في لعبها وهي في حقيقة أمرها نوع فريد من المسرح. وحينما عشق توفيق الحكيم فن المسرح الذي شاعه بواكيره في القاهرة مثلاً شاهده في عروض الفرق الجواله، إنما كان في الواقع بعيد اكتشاف هويته الفنية المصرية في هذا الفن الجماعي الخلاق، ويتبين كيف أن حضارته القديمة قامت على الحوار بين البشر والعقلية الكامنة في الكون، وكيف أقامت حضارته معادلات فنية كثيرة لاستنتاج حقيقة الوجود والموت، بل إن فكرة هذه الحضارة من الموت كانت أقرب إلى التفكير المسرحي الصرف.. وهكذا انضم ابن الطبقة المتوسطة الكبيرة إلى فن المسرح وصار يختلط بأهله الذين ينظر إليهم المجتمع نظرة استعلاء.. ونهمل الأب الذي كان من رجال القانون



■ خيرى شلبي

خطايا الغرب

قرات تعليقات المكتورة نعمات أحمد فؤاد في الحوار الذي أجرته معها مجلة «الأهرام» العربية، في العدد الذي يحمل رقم «٦٤» ولم تكن المرة الأولى التي أطلع فيها على رأيها في قضية الاحتلال بما تاتي عام على النكسة الفرنسية.

أولاً إن إسرائيل نكست بدعم فرنسي أوروبي بريطاني اكتملت مسخطة الولايات المتحدة، فرنسا أول من طرح بشكل جدي فكرة توطين اليهود في فلسطين منذ ١٧٩٨ بإقامة كومونولث يهودي في فلسطين مقابل تقديم الممولين اليهود قروضاً مالية للحكومة الفرنسية التي كانت تمر بصانقة مالية.. فقد أسهم التحويل اليهودي في حملة نابليون، كما تعهد له اليهود بإثارة القتل والأزمات، كما طمع زعيمهم منشوراً جابه فيه «إن عدداً في العالم يبلغ ٦ ملايين، وفي حوزتنا ثروات طائلة ويجب أن نتصرف بجميع الوسائل لإنشاء وطن بالاتفاق مع فرنسا يشمل مصر السطلي (الوجه البحري) يمتد شرقاً منتهياً بخط من حيفا إلى البحر الميت ثم البحر الأحمر فيمكن بذلك السيطرة على تجارة الهند وبلاد العرب وأفريقيا الشمالية وإثيوبيا والحبيشة.. ثم أصغر نابليون في نفس العام بياناً حدث فيه جميع يهود إفريقيا وآسيا على الاتفاق حول نابليون إعادة جدهم الغابر وإعادة بناء ملكة القدس القديمة.. وتواتت الدعوات من نابليون إلى روسيا وفرنسا وسويسرا وشملت وعوهم دعوة اليهود للاستقرار والتمسك، وانتشرت فكرة تأسيس الجمعيات الاستيطانية على سبيلهم العرب بأنهم أبرزوا هذه الجرائم كما أبرز اليهود جرائم النازي المنفطة في الهولوكست، لم يحاولوا أن يثير فيهم الإحساس بالجرائم التي ارتكبت بحقنا؟

اليوريتان الإنجليزي كتبوا عرضة قالوا فيها «إن الأمة الإنجليزية وأبناء الأراضي المنخفضة سيكونون أول الناس وأكثرهم استعداداً لنقل أبناء إسرائيل وبناتها على سفنهم إلى الأرض الموعودة أرض أجدادهم إبراهيم وإسحق ويعقوب كي تصبح إرثاً لهم.. وبالغية تعرفونها لقد كان عددهم لا يتجاوز ١٠ آلاف يهودي آنذاك.. ومع كل ما عمله الإنجليزي، فنحن نقابل بلير وغيره في غرة بكل حفاوة وترحاب، ولم نرفع يداً لتذكرهم بعدد الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا نتيجة لعنهم وبمستقبلنا

■ **مسمرة أبو غزالة**
رئيس اتحاد المرأة الفلسطينية

السياسة من وجهة نظر رئيس التحرير

إن من يكتب في أية مطبوعة في مؤسسة الأهرام يجب أن يكون بمستوى المسئولية المطلقة على شرفه الصحفي وضميره الأدبي الرفيع.. لأن المسئولية في هذه الحالة تكون أمانة في الألقاب.. خاصة أن المؤسسة الإعلامية في الأهرام تصدر من دولة مصر العربية بعد أن عرفها الجميع بتميزها في الأسلوب الإعلامي البديع والمسنون في نفس الوقت.. بعض الكتاب والصحفون والأدباء يغالطون أنفسهم ويحاولون لفظ عقول الآخرين ويبررون مواقفهم دون حسب آرائهم الشخصية وكأنهم تحص بأنهم مدعومون من تلك الدول التي يدافعون عن آرائها في موضوع ما وبغير وجه حق..

فمثلاً: في العدد «٦٠» من مجلة «الأهرام العربية» الغراء ذهب رئيس التحرير الموقر (الأستاذ أسامة سرايا) إلى اللول في موضوع (السلام) ضائع والدولة الفلسطينية حقيقة) وخلصاً ما قاله:

«لم نخسر سياسية السلام بينما خسرنا الصراع وعلينا أن نستمر حتى ولو اعترفنا بأن السلام ضيع ويتبدد ويقول كشفنا عدونا ووضعناه في المكانة التي يستحقها بعد نصف قرن من الصراع العربي - الإسرائيلي..

أهذه هي السياسة بنظر هذا الكاتب المرموق.. أم هي الدبلوماسية على الطريقة العربية الفجة.. وما الذي يجبر العرب على هذا الأسلوب في التعامل مع عدو كان كشفوا أمام نفسه قبل أن يكون مكشوفاً أمامنا ومن لحظة اغتصابه عربيتنا العربية فلسطين.. هل ينقض العرب شيء؟ فهم يقولون إنهم حكماء السياسة والقوى الممنطة وحراسها وأساس حضارة العالم بل إن طائفة العالم كلها تحت جوانحهم وأعدائهم البشرية هائلة.. ويحيطون بدعومهم من جميع الجهات أي أن الكيان الصهيوني كالبومضة في الغاية بينهم.. وهذا العدو إلى حد قدة أو مقررات سلام أو خطابات طالما عرفنا أن السأخذ بالقرعة لا يسترجع إلا بالقوة.. وجاء كاتب آخر في نفس المجلة العدد «٦٢» د. مصطفى حجاج ليؤكد أن هناك مؤشرات يجب استئثارها في عملية السلام منها تصريح هيلاري كليتتون حول الدولة الفلسطينية.. واحترام كليتتون للرب في مؤتمر الأمريكيين العرب وبقا، تمسك أولبرايت وعرفات بخيار السلام وبيان قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى وانتقادهم لإسرائيل وأخيراً المبادرة المصرية الفرنسية حول عقد مؤتمر لبحث مسيرة السلام.. أقول reader على ذلك كواطن عربي:

إلى متى ونحن نعقد مؤتمرات للسلام وبدون نتائج؟
وإلى متى نصغر أنفسنا نحن العرب أمام الأمريكان واليهود وغيرهم؟
وإلى متى تبقى كراسي الرؤساء والأمراء والملوك أهم من كرسي عربتنا.. فلسطين؟ والمنطق الصحيح يقول إن المفروض على اليهود أن يبخشوا ويركضوا وراء العرب من أجل السلام وليس العكس.. وهل يعقل الإنسان الواعي بأن ليتناهمو - أو إسرائيل.. يتصرف بهذا التشنج المقصود مع السلام ما لم يأخذ الضوء الأخضر من مؤسسي دولتهم في أمريكا وأوروبا من يهود وغيرهم.. مجرد سؤال في انتظار جواب.....

ملحظة: إذا تقرر نشر هذه الآراء رغم حداثتها أرجو نشرها بكل حرية ورحابة صدر لأن ثقتي بصحافة مصر عالية..

■ **الدكتور عاصم النعيم**
صنعاء، اليمن

أخي عاصم

ألا تراني قد قبلت رأيك، دون أن اتهمك بأنك تعمل لحساب هذا أو ذاك، فألقبول بحرية الرأي والتعدد في الآراء بدون اتهامات أو أول طريق لاكتشاف مواقع اقتدامنا.. والتي تقودنا إلى اكتشاف الحقيقة، ووضع تصورات منطقية لإدارة الصراع مع أي طرف تختلف مع حول حقوقنا.. إذا كنت قد قبلت رأيك فلماذا لا تقبل رأيي بدون اتهامات ولأنني من الممكن ببساطة أن اتهمك بإطلاق الشعارات، وأنت لا تملك رؤية محددة، وبالتالي فانت ترفض وهذا لا يكتفك شيئاً.. ولكن يكلف من يقع عليهم الضرر المعاشر ومحاولاتك هذه لإصاق الاتهامات جزأاً ما هي إلا... من الممكن أن أستمر.. ولكن دعني أقبل رأيك، وأطلبك يقبول رأيي بدون اتهام والتناحور حول المستقبل والأزمات التي نواجهها ونقيس بها قنراتنا علمياً وأكثانيات العالم الذي نواجهه.. فهذه أولى بذايات الإدارة الناجحة للصراع بلا مؤثرات أو إيجابيات.. لا نطم أحداً عليها.. ولكن نلزم كل من يدفع إليها... ■

■ **أسامة..**

بعد التحية

■ الصديق: حازم طلعت الكحيلي .

مصر:

شكراً على رسالتك الراقية.. أشعارك رائعة وتتمنى أن توفق في إصدار ديوان شعر عامية قريباً.

■ الأصدقاء: د. فهد إبراهيم سعيد .

ومحمد أحمد يوسف من مصر.

وعادل شهير من سوريا وأحمد رجب

عبد الرحمن من اليمن.

تحياتكم وصلت إلى الأستاذ نبيل شورية

لمقاله حول الفنان صباح فخري، وسعد

بكم أصدقاء دائمين للمجلة.

■ الصديق المحاسب: نبيل على

أحمد غانم، الشرفية - مصر.

يمكنك زيارة مقر مجلة «الأهرام العربي»

بمؤسسة الأهرام للحصول على الأعداد التي

تريدها، لأننا واجهنا مشكلات بريدية في

وصول بعض الأعداد لأصدقاء المجلة.

■ الصديق: مصطفى هـ - الدمام -

السعودية:

متوسط أعمار رؤساء الأقسام في

مجلة «الأهرام العربي» بين الثلاثين

وخمسة وثلاثين عاماً، أما المحررون

فبينهم من هو أقل عمراً من ذلك، وأعلم أن

هذه السلومة سوف تسعدكم بصورة

شخصية.

■ الصديقة ندى شريف - القاهرة

نأسف للتأخير ورسالتك بالكامل سوف

تتشر في العدد القادم إن شاء الله.

■ الصديقة وداو بو حمزة تونس

من رسالتك طبق الأصل:

لا فرق بين نيتايناو وباراك ولا فرق

بين الولايات المتحدة وأوروبا.

■ المحرر

لتنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً - القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٩٧٩٨٧٧



حروف الحوى

الف.. أقولها لك آخر مرة.. لن أنتظر طويلاً.. لن أحتمل أكثر من ذلك ولن أترك عمرى بين يديك الحائرتين.

حاذ.. حياتي ملكى وليست ملكاً لك، وسأحسب عمرى من بين يديك حتى لو انفطرت أيامه لأزلاً ودوماً..

باء.. باب قلبي سأغلقه، ولكن بعد أن ترحل عنه وسأوصده بعشرات الأتفال حتى لا تعود وتغزوه بجيش حيك.

كاف.. كم مرة قلت هذا.. وكما أقسمت دون جدوى.. فحيك فى دمي وحياتي.. ملكك.. وعمرى بين يديك، وهذا القلب الذى أردت أن أوصده ليس لقلبي بل قلبك أنت، ولا يملك سوى أن يتنض لك.. أحبك..

■ حنين هادى

صيدا - لبنان

يا قلبى.. أيها الطائر الذى أعياه السفر..! فى ليل أو فى نهار استنق

فهواك المستحيل

وزمانك.. زمن بخيل

يقاسى الحب فيه بالمسافات والمكاييل

يا قلبى

استنق

فبعد طول سفر وعناء

أتركت واحتك الخضراء

تحمل لها الكلى، والحجار

والحب الذى ترعاه

من ألف عام

حلم منقوش على الجدار

لكن.. يا قلبى.. جفك لم يلم

وكلمات من قصيدة حزينة

■ محاسب/ محمد عبد الحميد محمود

مدير عام بنك الاستثمار العربى - القاهرة

عالم «الإتيكيت»

طالعت التحقيق الطريف الذى أجرته الأستاذة ماجى الحكيم فى العدد ٦٠ من «الأهرام العربى» حول «الإتيكيت»، وأسعدنى كثيراً أن تهتم المجلة بهذا النوع من الموضوعات التى تقدم من خلالها خدمة لقطاع كبير من القراء، كما أن هذه الموضوعات تكون بمثابة الواحة التى يقبل القراء عليها ويستمتعون بها فى زحام أخبار العنف والحوادث والصراعات التى تجتاح العالم وتملأ صفحات الجرائد والمجلات ونحن فى مصر نفتقد هذا النوع من الموضوعات التى تعلم أبنائنا وبناتنا قواعد السلوك وأداب التعامل مع الناس لتهديب علاقاتنا الاجتماعية.

شكراً لكم على هذا التفكير الهادف.

■ راوية عباس

القاهرة - مصر



■ ثورة زلقة!



■ اصل العربية مفاجأة!

■ **«رالى الحلوين»** موضة جديدة تنتشر في سوق السيارات المصرية الآن وهي الاعتماد على جاذبية الجنس اللطيف، للترويج والدعاية، لآخر موديلات السيارات، وأفخر ماركاتها التي تستعد للتواجد في القريب العاجل بالشارع المصري.. أمام الإشارات ووفق الكباري! شركة مرسيدس مثلاً قدمت آخر موديلاتها Class-A في حفل ساهر كبير، أحيطه فرقة رقص نسائية ترتدي ملابس الكابوي الأمريكاني وترقص على أنغام رعاة البقر الشهيرة، كناية عن جميع السيارات في أمريكا! أما «ثيوتا» فقد اختارت أن تقدم أحدث منتجاتها في احتفال «فايف ستارز» بصوت «سيلين ديون» وأغنية «تيتانيك» مصحوبة بالرقص «الناعم» الواضح للشو الروسي! واختارت شركة «كيا» الفريق الاستعراضى للفنان ماجد المصري، لتقديم أحدث سياراتها بتصدر مقاعدها الخلفية (وراء الشوفير) مجموعة من أجمل البنات.. الطف الكائنات.. معشوقات القدر.. ساحرات الهمسات.

نحن نحطم الأرقام تحطيماً!

■ مجموعة طيران الإمارات حققت رقماً قياسياً جديداً فى أرباحها بلغ ١٠١ مليون دولار، بزيادة أكثر من ٢٢ ٪ عن العام الماضى. وجاء في تقريرها المالى الأخير أن عدد المسافرين الذين تقلهم طيران الإمارات حتى نهاية مارس ١٩٩٨ بلغ ٢٧ مليون راكب. وعلى صعيد آخر اشترى طيران الإمارات ٤٠ ٪ من مجموع حصص الخطوط الجوية «إيرلانكا». وحول توقعات أرباح العام القادم صرح سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم - رئيس المجموعة - أنه ليس من الحكمة توقع رقم قياسى جديد من الآن.



■ الشيخ آل مكتوم مع مدير «دنانا» الوكيل الوحيد لأعمال مطار دبي الدولي

شاي بالنعناع للوفد الصينى

■ **رداً على زيارة الوفد المصرى للصين العام الماضى قام وفد رفيع المستوى من المجلس الأعلى الصينى للشباب والرياضة، بزيارة المجلس الأعلى للشباب المصرى، فى إطار بروتوكول تعاون مشترك بين الجهازين لتبادل الوفود الشبابية والمؤتمرات والمسكرات بين البلدين.** سناء خلاف نائب رئيس الجهاز التنفيذى للشباب والرياضة كانت فى استقبال الضيوف، بينما تكفلت إدارة العلاقات العامة بالمجلس بإعداد برنامج سياحى إعلامى لأعضاء الوفد الصينى، الذى زار الإسماعيلية والفيوم ومدينة العاشر من رمضان، ولم يفته بالطبع أن يزور أهرامات الجيزة، والمركز الأوليمبي بالمعادي وبخان الخليلي، وشرب الشاي بالنعناع على مقاهى الحسين!



■ إطلبوا البروتوكول .. ولو فى الصين

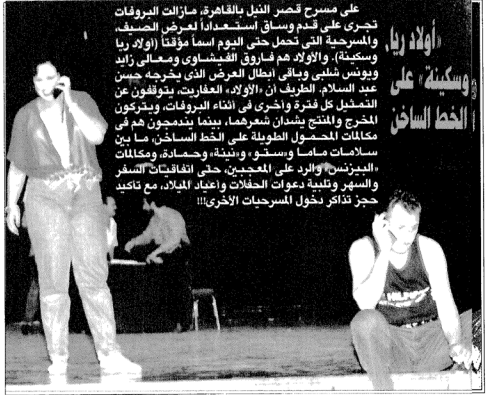
«الجو» عامل إيه؟

■ من أجل مظهر يتناسب مع اتساع المدى وتغيير ارتقاء السحاب، استعانت الخطوط الجوية الكويتية، باكبر وأعرق دور الأزياء العالمية الفرنسية، «باكوريان» و«بلنسياجا»، اللذين صمما لطاقم الخدمة على طائراتها، زيا فاشرا من كبرياء الأزرق الملكي الداكن، وكلاسيكية الجاكيت مذهب الأزرق. مع اهتمام خاص بملابس المضيفات التي جاءت شريحة من نسج الجبردين، أنثوية انسيابية النشايا متوسطة الطول، تقاطع وقارها أشعة الأصفر المشتعل نشاطاً وقررة يغازلها تطريز الخيوط الذهبية على الأطراف، أو إيشارب خفيف حول الرقبة.



■ الجو جميل

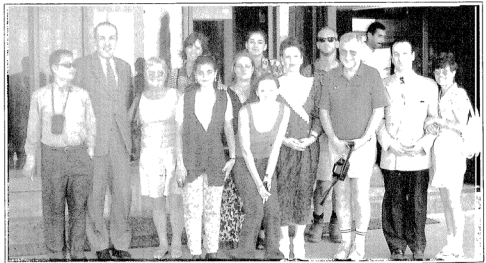
على مسرح قصر النيل بالقاهرة، ما زالت العروض تجري على قدم وساق استعداداً لعرض الصيف، والمسرحية التي تحمل حتى اليوم اسماً مؤقتاً (أولاد ريا وسكينة). والأولاد هم فاروق الفيشاوي ومعالى زايد ويونس شلبى وباقي أبطال العرض الذي يخرجهم جسد عبد السلام. الطرف أن الأولاد، العفارت، يتوقفون عن التمثيل كل فترة وأخرى في أثناء العروض، ويتزكون المخرج والممثل يشدان شعرهما، بينما يتدمجون هم في كلمات المحمول الطويلة على الخط الساخن، ما بين سلامات ماما وسستو، وبنينة وحمادة، ومكلمات «البيزنس» والرد على المعجبين، حتى اتفاقيات السفر والسهر وتلبية دعوات الحفلات وأعياد الميلاد، مع تأكيد حجز تذكار دخول المسرحيات الأخرى!!!



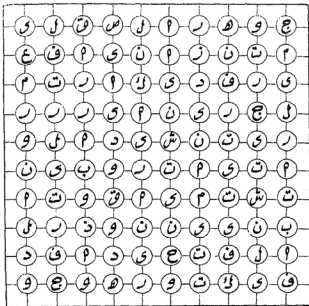
■ «أبو يا ماما .. فاروق هنا ويسلم عليكى»!

«إسكندرية ماريا»

■ لأن ترابها زعفران، وسمكها طازة، وهواها برائحة البحر والفسفور والريحان، قرر وفد من كبار مستولى شركات السياحة بجنوب إفريقيا، أن يحل على الإسكندرية أهلاً، وينزل في شيراتون المنتزه سهلاً، و«يقزقز كابوريا» بمطعم الكركياج الشهير ليس على مستوى الفندق فحسب، ولكن على مستوى المطاعم البحرية في جميع مدن البحر المتوسط. إقامة الوفد للفترة، تقرر مد عرضها في العام القادم إن شاء الله، غراماً بعيق الإسكندرية الجميلة، ووفاء لأطباق «الاستاكوزا»!



■ «أضحك عشان الصورة تطلع حلوة»



سؤال وجواب

١ من القائد العربي الذي افتتح جزيرة صقلية؟

١. سعد بن أبي وقاص ب - أسد بن الفرات
٢. طارق بن زياد
٣. ما مقدار انخفاض البحر الميت عن سطح البحر؟
٤. ١٢٨٦ قدما ب - ١٠٨٧ قدما ج - ٩٥٦ قدما
٥. من العالم الذي كان أول من فك الحروف الهيروغليفية؟
٦. أينشتاين ب - أرشميدس ج - شامبلين

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية

ل م ا ن ت ف ر ق ت ا ل ع ق و ل ل و ا ج د ع ب ه ر ق ل ه و ل م ا
ا ت ف ر ق ت ا ل ر ز ا ق م ا ج د ع ب ه ر ق ل ه

من الاتصال

الكلمات المتداخلة

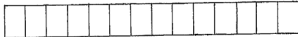
عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجمال في الشكل أفقيا وراسيا واشطبها.. تتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنان مصري

- ٨ من الألوان
- ٩ من الأشهر الميلادية
- ١٠ جمعها «أناشيد»
- رأسى
١. فضيحة أمريكية دفعت الرئيس نيكسون للاستقالة
٢. ملكة مصرية اشتهرت بجمالها
٣. من العلماء وضع نظوية النسبية
٤. ما توفد به النار
٥. ممثل مصري من أعماله «طيور الظلام»
٦. أشهر لاعب في فريق البرازيل
٧. من الخضراوات
٨. مؤسس الديانة البوذية
٩. من المتفجرات
١٠. من الدول كان يطلق عليها «بلاد فارس»

- أفقي
١. من سورة القرآن الكريم
٢. شاعر وكاتب مسرحي من أعماله «البؤساء»
٣. مادة تستخدم في توسيع حدة العين
٤. من الأحجار الكريمة
٥. مؤسس الجامع الأزهر
٦. من الدول عاصمتها دار السلام
٧. لقب عالم اكتشف الهندسة التحليلية

لأنك

١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



فنان يتكون اسمه من أربعة عشر حرفا
الحروف = ١١+٥+٤ = شيع
الحروف = ٣+١٠+٢ = رؤيا
الحروف = ١٠+١٣+١٠+٦ = مريض
الحروف = ١٣+٤+٨+٧ = ساكن البادية
الحروف = ١٠+٩+١٤+١ = هزة أرضية طبيعية
الحروف = ١٣+٤+٩+١٠+٩+١ = عاصمتها نيلو تجواي

الحلول العدد القادم

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة..
اثنان منها فقط
متشابهان اختبر قوة
ملاحظتك لاكتشافهما
في خلال ثلاث دقائق.



١. سقراط
٢. إبراهيم لنتكون
٣. أبو العلاء المعري

سؤال
وجواب

قوة الملاحظة : ٧

أقوال

إن قلب المرأة لا يتغير مع
الزمان.. ولا يتحول مع
الفصول.. قلب المرأة يمتاز
طويلا ولكنه لا يموت..
جبران خليل جبران

أرقام متقاطعة

٦	=	٨	-	٢	x	٧	-
x	x	x	-	x	x	-	
٣	=	٣	÷	٤	+	٥	
÷		÷				x	
٢	=	٦	÷	٣	x	٤	
						=	
٩	=	٤	-	٥	+	٨	

حلول العدد
السابق

حلول مسابقة الواحة من العدد ٥٥ إلى ٦١

العدد ٥٨

للاذكاء: **المكافآت المتقاطعة**
جواهر الصقلي جالبيلو

٥٩

ديانا حداد خوان كارلوس

٦٠

ماري كوري اندونسيا

٦١

بيلو بيكاسو مورتانيسا

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام
الضرورية حتى تحصل على النتائج
المطلوبة أفقيا ورأسيا

٧	=		+		÷		
x		-		+		-	+
٣	=		+	٦	-		
-		x		-		-	
١	=		-		-		
=		=		=		=	
٢٠	=	٢	÷	٥	x	٨	

إعداد : يوسف الغرابلي



شركة الفطيم مصر للتجارة

الوكيل الوحيد في مصر

الإدارة: ١٥ ش أحمد عرابي المهندسين ت: ٢٤٤٨٢٠١ - ٢٤٤٨٢٠٢ فاكس ٢٤٤٨٣٤٠

المعرض: سور نادي الترسانة الرياضي المهندسين ت: ٢٤٦٧١٧٢
الموزعون: القاهرة فارايتي الدقي: ٢٨ ش نادي الصيد ت: ٢٤٩٠٩٠١ - ٢٤٩٠٨٠٧

بور سعيد: برارز موتورز ت: ٠٦٦/٢٢٤٠٥٠ - الإسكندرية: بيكاديلي ت: ٠٢/٥٤٦٤٢١٧

البركة

الأخوال الثلاثة توضح لك بركات الصاعد حسب ساعة ميلادك

مولود بين ٧/١١ - ٧/٢٢

مولود بين ٧/١ - ٧/١٠

مولود بين ٧/٢٠ - ٧/٢٩

ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد	ساعة الميلاد	البرج الصاعد
بين ٢٣.٤٥ - ٢٤.٤٥ ليل	حمل	بين ٢٣.١٠ - ٢٤.١٠ ليل	حمل	بين ٢٤.٤٥ - ٢٥.٤٥ ليل	حمل
بين ٢٤.٤٥ - ٢٥.٤٥ ليل	ثور	بين ٢٤.١٠ - ٢٥.١٠ ليل	ثور	بين ٢٥.٤٥ - ٢٦.٤٥ ليل	ثور
بين ٢٥.٤٥ - ٢٦.٤٥ ليل	جوزاء	بين ٢٥.١٠ - ٢٦.١٠ ليل	جوزاء	بين ٢٦.٤٥ - ٢٧.٤٥ ليل	جوزاء
بين ٢٦.٤٥ - ٢٧.٤٥ ليل	سرطان	بين ٢٦.١٠ - ٢٧.١٠ ليل	سرطان	بين ٢٧.٤٥ - ٢٨.٤٥ ليل	سرطان
بين ٢٧.٤٥ - ٢٨.٤٥ ليل	أسد	بين ٢٧.١٠ - ٢٨.١٠ ليل	أسد	بين ٢٨.٤٥ - ٢٩.٤٥ ليل	أسد
بين ٢٨.٤٥ - ٢٩.٤٥ ليل	عذراء	بين ٢٨.١٠ - ٢٩.١٠ ليل	عذراء	بين ٢٩.٤٥ - ٣٠.٤٥ ليل	عذراء
بين ٢٩.٤٥ - ٣٠.٤٥ ليل	ميزان	بين ٢٩.١٠ - ٣٠.١٠ ليل	ميزان	بين ٣٠.٤٥ - ٣١.٤٥ ليل	ميزان
بين ٣٠.٤٥ - ٣١.٤٥ ليل	عقرب	بين ٣٠.١٠ - ٣١.١٠ ليل	عقرب	بين ٣١.٤٥ - ٣٢.٤٥ ليل	عقرب
بين ٣١.٤٥ - ٣٢.٤٥ ليل	قوس	بين ٣١.١٠ - ٣٢.١٠ ليل	قوس	بين ٣٢.٤٥ - ٣٣.٤٥ ليل	قوس
بين ٣٢.٤٥ - ٣٣.٤٥ ليل	سagit	بين ٣٢.١٠ - ٣٣.١٠ ليل	سagit	بين ٣٣.٤٥ - ٣٤.٤٥ ليل	سagit
بين ٣٣.٤٥ - ٣٤.٤٥ ليل	جدى	بين ٣٣.١٠ - ٣٤.١٠ ليل	جدى	بين ٣٤.٤٥ - ٣٥.٤٥ ليل	جدى
بين ٣٤.٤٥ - ٣٥.٤٥ ليل	دلو	بين ٣٤.١٠ - ٣٥.١٠ ليل	دلو	بين ٣٥.٤٥ - ٣٦.٤٥ ليل	دلو
بين ٣٥.٤٥ - ٣٦.٤٥ ليل	حوت	بين ٣٥.١٠ - ٣٦.١٠ ليل	حوت	بين ٣٦.٤٥ - ٣٧.٤٥ ليل	حوت

طفل السرطان

أطفال السرطان يتميزون بتقاسيم وجه غاية في التعبير، ويعينهم لها لغة خاصة، والله مع مولود هذا البرج متعة تدخل البهجة إلى قلبك، لأنه يمتاز بروح دعابة لا تبارى، ويرغب طفل السرطان في أن يكون محل رعاية كل أفراد الأسرة، وتجاهلهم له يدمر روحه البريئة. هل تصدق أن طفل هذا البرج ولد قاتلاً رغم وداعته وهديته، فبرج السرطان يشير إلى المقدمة دائماً، وعادة أطفال هذا البرج صحتهم جيدة مغرمون بالألعاب الرياضية.. لا يفحصون عن مشاعرهم دائماً، فهم حساسون إلى درجة مفرطة.. عاطفيون، ينبغي تعويدهم على أداء الأعمال على طريقتهم الخاصة، ولا تسمح لهم بتقليد سواهم من الناس.

نصيحة: لا تجبر مواليد هذا البرج على شيء، بل تستطيع أن تعويدهم بيد قوية وقلب شفيق، فهم لديهم ملكة الملاحظة القوية تجاه من يخادعونهم، وإذا فهم يتألمون بالخدايع أيضاً، على والديهم تدرسيهم على الاستقلال في الرأي، ومدح كل ما يقولونه أو يفعلونه لتشجيعهم على تنمية مواهبهم، هؤلاء الأطفال بأربعين في تقليد الأصوات والحركات، ولكن لا ينبغي أن نشجعهم على ذلك، لأن كل ما يحتاج إليه هؤلاء الأطفال أن يكونوا هم أنفسهم لا أن يكونوا أشخاصاً آخرين.

الحب عنده يعني الاستقرار

صاحب هذا البرج شخصية مؤثرة، هادئ، كصفحة بحيرة حتى في قلبه يبدو عليه الهدوء، ولأنه برج مائي أحياناً يكون كموج البحر، حيث المد والجزر.. يميل مواليد هذا البرج إلى التناثر ويدخلون بأنفسهم سجون عزلتهم.

يفضلون دائماً أن يكون لهم وقتهم الخاص بقدر ما يحبون قرب أصدقائهم منهم.

أه لو باح السرطان بسر، وهذا ما يحدث نادراً.. ستري تورد وجنتي خجلاً، وإغماض عينيه خوفاً على سر يشاع.

صعب على السرطان، احتمال جرح مشاعره، ورغم حبه للتقاليد القديمة، إلا أنه يميل كثيراً للحركات الجديدة، ويدافع ببسالة عن آرائه.

يسعى كالسرطان إلى هدفه، يستفيد مولود هذا البرج من درس الماضي لحكمته وتنظيمه لوقته وماله وعواطفه.

أمراض مواليد هذا البرج نفسية أكثر منها جسدية، والحب عندهم يعني الاستقرار، فهم ينزلون بأحبائهم إلى عرق بحيرة عواطفهم، يفرقون فيها معاً حباً وحناناً، وأه لو جرح الحبيب مشاعره، تحول السرطان من عاطفي ملتصق، إلى شخص بارد، وكأن الدنيا أمطرت وأطفأت جذوة النار المشتعلة.

لمواليد برج السرطان خيال جامع، ومع ذلك فهم ثابتون على رأيهم، محبون لأصدقائهم إلى أبعد حد.

يتمتع هذا المولد بذاكرة قوية، ويعيش كثيراً في ذكريات الماضي، لأنه بالنسبة له أكثر أماناً من الحاضر.



تكتيكات متنوعة للفوز بالشاهين

«المونديال» يشعل الفضائيات العربية

وتتبعته وبعد المباراة تقدم برنامجاً تحليلياً تستضيف فيه عدداً من خبراء اللعبة للتحليل على المباراة والنتيجة.. ورغم أن الكل مشدود لكأس العالم إلا أننا نقدم مسابقة للمشاهد بجوائز كبيرة والمسابقة عبارة عن سؤال يوجه للمشاهدين حول لفظة من إحدى المباريات ونسأل عن الفريقين أو نقدم تصويبة على الرمي ونسأل المشاهد عما إذا كانت قد دخلت الرمي أم ارتطمت بالقائم.. ومن خلال التليفزيون والفكاس يقول لنا المشاهدون إجاباتهم ويحصل الفائز على جائزة فورية.

وعن استعانة الفضائية المصرية بالمعلقين والمحللين الرياضيين يقول: الذي يطلق على مباريات الفضائية المصرية هو واحد من أكثر نجوم اللعبة شعبية في مصر والوطن العربي وهو مصطفى عبده.. ولكننا في الفضائية نقوم حالياً بمهمة كبيرة وهي «تنجيم» معلقين خبراء اللعبة المعروفين مثل طه إسماعيل وعبد المنعم الحجاج وعبد صالح الوحش.

وفي تليفزيون أبوظبي تولى القناة الرياضية أمتاماً خاصاً بالمونديال، حيث تستضيف عدداً من النجوم العرب لتحليل المباريات، في مقدمتهم طاهر أبو زيد وحسن شحاتة من مصر، ومحمد التميمي من المغرب. وعن أفضل قناة فضائية تتابع مباريات كأس العالم اختار محيي محمود.. بعد استثناء الفضائية

وكما تدار المباراة في أرض الملعب.. تدار كذلك المباريات بين القوات المنافسة، فتتصارع لتقديم كل ما يهم المشاهد من برامج تحليلية وتغطيات خبرية وبرامج خفيفة ترصد أطراف الموقف التي تحدث في كل مباراة.. واستقدام أفضل المعلقين العرب لتغطية المباريات، وإقامة مسابقات الجوائز الفورية للمشاهدين وغير هذا الكثير والكثير من «تكتيكات» القنوات الفضائية العربية للفوز بقلوب وإعجاب المشاهدين.. فكيف خطط كل «جهاز فني» في هذه القنوات للفوز في مبارياته الساخنة؟ وهل حقق خطته - حتى الآن - كما يريد؟ وما مردود هذا ماياً خاصة أن ما يتفق كثير جداً على إقامة وإغاشة المعلقين والمحللين في أوروبا إضافة إلى أجورهم المرتفعة هذا فضلاً عن الجوائز الضخمة التي تقدمها بعض هذه القنوات.. هذا التحقيق يحاول الإجابة عن هذه الأسئلة.. في البداية يقول محيي الدين نائب رئيس القناة الفضائية المصرية ٢: نحن في الفضائية المصرية نذبح يومياً في المتوسط مباراتين من كأس العالم ونقدم برامج تحليلية وطريقة قبل وأثناء وبعد المباريات.. فقبل كل مباراة نقدم برنامجاً الكبارا الرياضية الذي يهدف للمباراة قبلها بعشر دقائق من خلال التعريف بكل فريق وتقديم لفظة من مبارياته السابقة وتوقعاتنا - من خلال خبراء اللعبة - لنتيجة المباراة، وفيما بين الشوطين تستضيف خبيراً رياضياً للتحليل على الشريط الأول

هوس مونديال فرنسا ٩٨ لم يأت من فراغ.. فكما تشتد المنافسة في أرض الملعب بين الفرق التي تسعى إلى تحقيق شرف الحصول على لقب بطل كأس العالم.. تدور على جانب آخر خارج الملعب منافسات ساخنة بين القنوات الفضائية من أجل جذب أكبر عدد من المشاهدين إليها والفوز بلقب أفضل قناة، لتحصل على كأس المشاهدين التي لا تقل قيمة عن كأس العالم!!

■ تحقيق - أحمد كمال زكي
جيهان الشعراوي



FRANCE 98



■ النوحش



■ الجوهري



■ طاهر ابوزيد



■ كمال الشناوي



■ أحمد بدير

كما يقول فيليكس سرجان نائب رئيس القناة حيث يقدم سبلاً للمشاهدين حول مباريات اليوم وتتلقى القناة إجابات المشاهدين عن طريق التليفزيون أو الفاكس ويتم اختيار ثلاثة فائزين يومياً يحصل كل منهم على خمسمائة دولار. هذا فضلاً عن مسابقة كبرى تجرى على مدار فترة كأس العالم وتقدم لها ثلاث جوائز .. الأولى سيارة فورد جيب ٤x٤ والثانية فورد سيدان «اسكود» والثالثة عشرة آلاف دولار نقداً .. ويضيف نائب رئيس الأوربيت: وقد استعانا بعدد من نجوم الكرة المعروفين للتعليق على المباريات وتحليلها مثل الكابتن خالد ياسين من المغرب وفيصل الخليل من الكويت و خليل الزياتي من السعودية وأسامة خليل ومحسن صالح وفاروق جعفر من مصر، كما يلتقي فريق الأوربيت في مصر بعدد من نجوم الفن أثناء فترات الاستراحة بين الشوطين وذلك بهدف جذب جمهور الفتيات والسيدات لتابعة مباريات المونديال ومن هؤلاء النجوم فاروق القشاشي وكمال الشناوي وأحمد بدير وأشرف عبدالباقي ووفاء مكي وغيرهم.

وتبدل سباق القنوات الفضائية محطة مركز تليفزيون الشرق الأوسط M.B.C من خلال تواجدتها بشكل فعال في الملاعب الفرنسية لتغطية المونديال كما يقول عمرو اللبشي نائب الإقليمي في القاهرة حيث تنقل ٦٤ مباراة على مدى ٢٣٥ ساعة بث كما تستضيف عددا من نجوم الكرة العربية سواء لاعبين أو مدربين يقومون بالتعليق على المباريات وتحليلها ومن الذين استعانتم بهم المحطة على صفا نجم فريق النجمة اللبناني سابقاً والمعلق الرياضي المعروف، والأخضر بريس صاحب الخبرة الطويلة في التعليق ومحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري الذي يشارك في التعليق وتحليل المباريات ويعد نجم العربي فؤاد بو شقر ومحمد عبده ومصطفى الأغا المقيم الرئيسي لتغطية المحطة من لندن والذي سبق له العمل في التليفزيون السوري وشارك في تغطية فعاليات العديد من الدورات العالية والمحلية.

ويضيف عمر اللبشي : فضلاً عن البرامج المتميزة التي تقدمها محطة M.B.C فقد أجريت مسابقة لمشاهديها قبل بدء المونديال وقد أعلنت أسماء الفائزين بالفلج في برنامج «عالم الرياضة» في اليوم الأول لاتلافة مباريات كأس العالم حيث فاز عدد من المشاهدين بتكررتي سفر وحضور مباراة السعودية وفرنسا للشخصين ومراقبتهم وتكفلت M.B.C بكامل نفقات سفرهم بالإضافة إلى جازنتين لحضور المباراة النهائية التي تقام في ١٢ يولي� القادم ■

المصرية. قناة الرياضة في الـ A.R.T. وبمعاها القناة الفضائية المغربية وفي المركز الثالث القناة الفضائية التونسية.

ويقول المعلق السعودي على داود رئيس القناة الرياضية برايدو وتليفزيون العرب A.R.T. أهم المعايير التي اخترنا على أساسها المعلقين والمحللين الذين نتعامل معهم هي الجودة في الأداء بحيث يستمتع المشاهد بالمباريات والتعليق والبرامج التي تغطي مونديال فرنسا ٩٨ من شتى جوانبه هذا فضلاً عن تنظيم المسابقات ذات الجوائز الضخمة والفورية لتحفيز المشاهد على المتابعة الإيجابية لمباريات المونديال، وهذا هو منهجنا في متابعة كأس العالم وقد نجحنا والحمد لله في تحقيقه بأفضل صورة ولم يفلأنا أي معلق أو محلل رياضي طلبنا منه التعاون معنا فقد استجاب الجميع فوراً وهو ما أسعدنا بالبحر..

أما حسام فرحات رئيس قناة النيل للرياضة فيقول: نحن نركز أن المنافسة ساخنة جداً بين القنوات الفضائية العربية ولا تقل بأي حال عن مناسبات الفرق داخل المستطيل الأخضر خاصة أن الحدث هو الأهم على الساحة الدولية الرياضية، ولأننا تقدم أنفسنا لأول مرة إلى المشاهدين العرب فقد رأينا أهمية أن تكون إطلالتنا مثيرة ومختلفة عن الآخرين وأن نتعامل مع الحدث بما يستحق من أهمية إذ استعنا بمجموعة جديدة من المعلقين وكذلك بعدد من الخبراء أمثال د.عمرو أبوالمجد وعائى مصطفى والدكتور علاء صافق والمهندس عدلى القبيعى ومصطفى كامل محمود وعبدالرحمن فهمي ومصطفى عبدالغالى وطه بصري وغيرهم حيث تبدأ تغطياتنا للمباريات بلقائات على الهواء مباشرة من الاستديو مع أحد الضيوف حيث يقدم تمهيداً وتحليلاً للمشاهدين عن الفريقين المتباريين ثم تنتقل إلى المباراة ويقوم بالتعليق عليها اثنان من المعلقين في ظاهرة هي الأولى من نوعها على المستوى العربى إذ يقوم أحد المعلقين بالوصف التفصيلي ويقوم الآخر بالتحليل وبين شوطي المباراة يقوم أحد المحللين بالتعليق على الشوطين الأول وتوقعات للشوطين الثاني والشىء نفسه يحدث بعد انتهاء الشوطين الثاني، كما تقدم قناة النيل للرياضة عدداً من البرامج المتميزة منها برنامج يومي بعنوان «حصار المونديال» يتناول أبرز اللحظات والأحداث التي ظهرت في مباريات اليوم كما تقدم برنامجاً أسبوعياً بعنوان «نجم الأسبوع» تتحدث فيه عن أبرز النجوم الذين ظهروا في مباريات الأسبوع كما تقدم برنامجاً طريفاً بعنوان «لغة الأسبوع» نبرز من خلاله أهم اللقطات الطريفة التي تحدثت مع تعليق صوتي عليها.

أما قناة الأوربيت فهي تسعى لجذب المشاهدين عن طريق المسابقات اليومية ذات الجوائز الضخمة

مسابقات وجوائز وتتيجيم أسماء جديدة



■ أسود الأطلسي
تهروا استكتلندا
ولكن



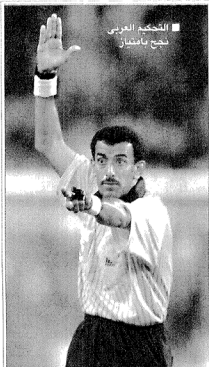
■ نهاماست
إغتيال
بصافرة
الحكم
المغربي

العرب والأفارقة اتفقوا على تسميته:

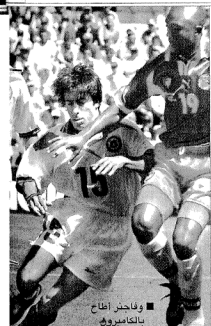
مونديال المؤامرات

● ثلاث مؤامرات شهدتها بطولة كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم كانت كفيلة بتغيير اسمها من مونديال القرن إلى مونديال المؤامرات جميعها وقعت في وضع النهار وأمام ملايين البشر في شتى أنحاء العالم ويجرأة يصعد عليها أطراف المؤامرة، راح ضحيتها المغاربة والكاميرونين والأسبان وشاركت فيها البرازيل وأمريكا والمجر ونيجيريا واستفادت منها النرويج وفرنسا وبارجواي ورغم ذلك اعتبر «الفيفا» ما حدث أمرا عاديا وصافرة الحكام التي طعنت العدالة في مقتل.. خطأ بشري يحدث كل يوم.

■ تحقيق - أشرف محمود



■ الخبطة العروبي
نصح بامنتار



■ وفاجتر اعطاح
بالكاميروني



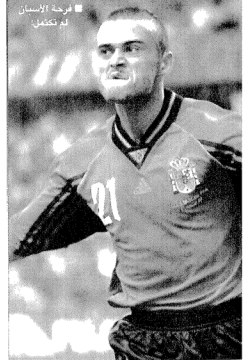
■ نيجيريا هل لعبت
لمصلحة فرنسا ؟



FRANCE 98



فرحة الإسبان
لم تكتمل



لكن جماهير الكرة العربية والإفريقية ترفض أن تقبل بسهولة تفسيرات الفيفا وتؤكد ببساطة أن ماحدث مع فريقها مؤامرة بكل المقاييس «الأفهام العربي» استعرضت موقف الفرق التي راحت ضحية هذه المؤامرات وتفسيرات وحجج عشاقها وخبراء اللعبة التي تؤكد شبهة التأمير.

طيلة أيام الجولتين الأولى والثانية كانت جماهير الكرة في شتى أنحاء العالم تمنى نفسها بالاستمتاع بفن كروي رائع مع اقتراب الدور الأول من نهايته خصوصاً بعدما تزايد عدد الفرق المشاركة في

المونديال هذه المرة وبلغ ٣٢ فريقاً وهي الزيادة التي جاءت على حساب المتعة والإثارة واعتبرها الدكتور عمرو أبو المسجد المحاضر الدولي «سبباً في هبوط المستوى الفني للبطولة وأنها نتيجة سيئة للترييبات الانتخابية التي قدمها هافيلانج في آخر ولاية له على الفيفا قبل المونديال الماضي».

وبينما يبحث عشاق اللعبة عن الإثارة في الجولة الثالثة التي تشابكت فيها الأوراق وظهرت حاجة عدة فرق «الحسبة برما» من أجل

تحقيق الحلم بالتأهل إلى الدور الثاني - دور الـ ١٦ - إذا بالتاريخ يعود ستة عشر عاماً إلى الوراء مذكراً بالمؤامرة الكبرى التي اعترف بها العالم عام ١٩٨٢ في مونديال أسبانيا عندما تأمرت ألمانيا والنمسا ضد الجزائر الفريق العربي الإفريقي الذي كان قاب قوسين أو أدنى من التأهل لدور الـ ١٦ لكن نتيجة المؤامرة كانت إقصاء الجزائر ورغم التنديد العالمي لما حدث من ألمانيا والنمسا إلا أن التاريخ يعيد نفسه وتخيّم سحب التأمير على سماء فرنسا بلد الحرية والجمال والنور لكن التأمير هذه المرة فاق كل الحدود إذ وقع في وضخ النهار حسب تعبير الدكتور عمرو أبو المسجد، إن ما حدث كارثة أخلاقية بكل المقاييس فمن يصدق أن حكماً يدير مباراة مصيرية طرفها البرازيل وترتبط نتيجتها بمباراة أخرى ويتحدد على ضوئها

الفريق الصاعد للدور الثاني مع البرازيل عن المجموعة الأولى يصدر قراراً غريباً لا يوافقه عليه أحد في العالم وفي توقيت قاتل يكون بمثابة رصاصة الغدري في صدر الأمل المغربي الذي بزغ في مباراة اسكتلندا التي انتهت بفوز تيمين أعاد ذكريات الإبداع المغربي في مونديال المكسيك عام ٨٦.

ويتفق مدحت فقوسة - مدرب المصري والمنتخب العسكري السابق مع الدكتور عمرو في أن شبهة العمد في قرار الحكم الأمريكي باهرست واضحة وأن قراره أصاب الجماهير في كل مكان في

العالم بصدمة لأن كرة القدم ميداناً رياضياً التنافس فيه يكون بشرف بعيداً عن الفيز والخراسة.

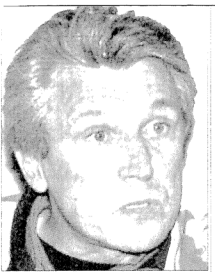
ويرى فقوسة أن ما حدث يحتاج إلى وقفة عاجلة من الفيفا وليس أقل من إعلان أن الحكم وقع في الخطأ لأن هذا الإعلان سيضخم جراح المغرب والعرب في كل مكان بغض النظر عن الخروج من المونديال.

وطالب فقوسة بمحاكمة عاجلة للحكم الأمريكي وإقصائه ليس فقط من

المونديال وإنما من الملاعب حتى في بلاده وذلك بإيقاف عامين أو شطبه إن أمكن.

ولكن قبل أن نحاكم الحكم ونحمله مسؤولية الخروج المغربي يتبادر سؤال إلى الذهن وهي: ما دور البرازيل في هذه المؤامرة؟ وتأتي الإجابة هذه المرة على لسان مشاهد سعودي لتلفزيون «أبو ظبي» وأخر مصري لتلفزيون الإسكندرية «القناة الخامسة» إذ أجرت القاتنان عدة حوارات على الهواء لاستطلاع رأي المشاهدين من عشاق كرة القدم وقال المشاهد السعودي: البرازيل ضليعة في المؤامرة إذ تعاملت مع المباراة بلا مبالاة لا تتناسب والتصريحات التي سبقتها والتراشق بالألفاظ بين مدربيها زاجالو ومدرب النرويج أنجيل أولسن حتى أن صحف العالم رفعت شعار المواجهة لمباراة الفريقين ووصفها زاجالو بالثائرة لأن البرازيل خسرت

أصابع الاتهام تشير إلى بهار ماست وفاجزر العرب يعيدون النظر في عشقهم للبرازيل رفعوا القبعات للمغرب والكامبيون.



■ كاسبرك

بها فرحة جمهور فرنسا الذي رفع أعلامها فور تاركده من صعود بارجواي للدور الثاني وهو ما يعني أن طريق فرنسا أصبح معبداً في اتجاه الصعود لدور الثمانية لأن فرنسا ستلعب مع بارجواي وهي بلا شك أهون عليها من أسبانيا التي كانت تحلم بالاستمرار في البطولة وخروجها من الدور الأول يعني كارثة للكرة الأسبانية ستظهر آثارها السلبية قريباً.

لكن ما خفف من مصيبة الأسبان أن فريقهم خرج بعد فوز مشرف بستة أهداف مقابل هدف واحد وحقق أعلى نتيجة في الدور الأول، وما قيل عن البرازيل يقال الآن عن نيجيريا التي تعاملت مع المباراة بلا مبالاة وأراح مدربها المصري بورا ميلو تيوفيتش أبرز لاعبيه مثل أموكاشي واكوشا. وإذا كان الخروج المغربي والكاميروني مشرفاً رغم عدم بلوغهما دور الـ ١٦ فإن الحزن كان على المنتخبين السعوديين في مباراة الوداع مع جنوب إفريقيا وانتهت بالتعادل ٢/٢ ومباراة تونس مع كولومبيا وانتهت صفر/١.

وحمل هاني مصطفى المديرين كارلوس البرتو وهنري كاسبرك مسئولية الخفاق السعودي والتونس لأنهما لم يتعاملوا بأهمية مع إمكانات فريقيهما رغم علمهما بابق بقاها على عائد من ورائه بديل أن أداء السعودية في مباراة جنوب إفريقيا اخطف عن أدائه قبلها لكن التحسن جاء بعد فوات الأوان. ■



■ عمرو أبو المجد

الصعبة التي لعبوا فيها والظلم التحكيمي البين ضدهم والذي تمثل في إلغاء هدف صحيح لأوامر بيك كان كفيلاً بتأهلهم إلى الدور الثاني وطرد لاعبين إلا أنهم كانوا وهم تسعة لاعبين الأفضل والأقوى والأحق بالاستمرار في المونديال.

وإذا كان دور البرازيل والحكم الأمريكي الذي أهدى بطاقة الصعود لدور الـ ١٦ على طبق من ذهب للترتيب باحتسابه ركلة جزاء وهمية في الدقيقة ما قبل الأخيرة من زمن المباراة وكذلك دور الحكم المصري في المؤامرة ضد الكامبيرون فما دور نيجيريا في المؤامرات الثلاث التي شهدها ملاعب المونديال؟ والإجابة عن هذا التساؤل تكفل بها مخرج مباراة نيجيريا وبارجواي وهو فرنسي الجنسية إذ صوب كامبيرون فور انتهاء المباراة ليرصد

مباراة ودية أمام الترويج ٤/٢ قبل عام وكانت الخسارة الأولى بعد ١٨ مباراة من الفوز المتتالي.

ويتساءل المشاهد السعودي: هل كان أداء البرازيل بالجيدة المعروفة عنها؟ وهل كان نجومها يبحثون عن الفوز؟ وهل الذي كان يلعب هو الفريق حامل اللقب والباحث عن التتويج للمرة الخامسة في تاريخه؟ كل هذه الأسئلة وغيرها العديد مما طرح في الساحة العربية حملته إلى الكابتن هاني مصطفى الذي يرى أن العرب محقون في غضبهم من البرازيل لأنه في نظره يمثل الفريق أي الحلم أو الأسطورة التي يصعب أن يفوز عليها فريق مهما كانت قوته لكن زجالو تعامل مع المباراة دين أن يضع في ذهنه موقف المغرب أو مجاملة العرب، إذ دفع عدداً من لاعبيه إلى المباراة من بدايتها لأول مرة مثل ديتسون والفيسي وغاب الداير وسامبايو وهما قوة لا يستهان بها خصوصاً في الشق الدفاعي للفريق البرازيلي ورغم سوء الأداء لحامل اللقب إلا أن المباراة كانت تسير نحو التعادل الذي يكفل للمغرب التأهل والتعادل أو الفوز يتساويان عند البرازيليين الذين ضمنوا التأهل قبل مباراة الترويج ويريد البرازيليون ألا يبدوا طاقاتهم في مباراة تحصيل حاصل بالنسبة لهم ومن هنا فنظرهم للمباراة تختلف عن نظرة الآخرين والبدن عن الشار هدف يتواري خلف الهدف الأكبر وهو الفوز بالكأس وتجنيد جميع القدرات والطاقات من أجل الوصول إليها.. لكن المشاهد المصري الذي تحدث للتلفزيون الإسكندرية طرح تساؤلاً جديراً بالمناقشة: هل ما زلنا نحب البرازيل والإجابة التي لمسانها في عيون وسمنعنا من السنة العامة قبل الخاصة الكرة إلى أن مكانة البرازيل في قلوب عشاق الكرة أهدرت كثيراً ولم تعد في القمة كما كانت لسنوات طويلة منذ ظهر بيليه وجارنشيا وحتى روماريو ورونالدو.

وإذا كان الفرنسي هنري ميشيل مدرب أسود الأطلس قد أفرغ شحنة غضبه في ركل مقعد عقب علمه بفوز الترويج على البرازيل فإن مواطنه كلود لوروا مدرب أسود كامبيرون لم يكتف بالركل وإنما اتهم صراحة الحكم المصري أنزلو فانجر بظلم فريقه وإخراجه من البطولة.

وحيا هاني مصطفى - مدرب المنتخب المصري الأسبق - جهود الكامبيرون وطالب عشاق الكرة في العالم برفع القبعات تقديراً لهم، فرغم الظروف



FRANCE 98

**إقالة ألبرتو وكاسبرك
نتيجة طبيعية.
هل لعبت نيجيريا لحساب
فرنسا ضد أسبانيا.**

العرب والعالم في المونديال

الكيل بمكيالين في الرياضة

إلى أوج قمته عندما يتنابأ بالأهداف وكيفية إحرازها والطريقة التي تلعب بها فرق أوروبا وأمريكا اللاتينية.. كما يأتي أيضا في صدارة المحللين المدرب السابق للمنتخب المصري محسن صالح الذي يضع يده الفنية على كل لعبة على البساط الأخضر.. ويكتشف الأسباب الحقيقية للهزائم والانتصارات من جميع الأعراف والأجناس..

ومن خلال الفضائيات العربية شاهد المواطن العربي فرقا تغيب وتحل محلها دول لأسباب لا علاقة لها بالمستوى الرياضي، والتعامل مع البطاقات الصفراء والحمراء كان له لفته الغربية.. تشاهد طردا لخطأ لا يستحق، وتشاهد تجاهلا لأعمال عنف إجرامية في الملعب يتم تبريرها تحت شعار القوة والرجولة، شاهدنا احتساب «بثالتي» من خلال «صفارة» أمريكية.. انطلقت قبل احتكاك اللاعبين في الوقت القاتل..

شاهدنا حارسا للمرمى.. شيفاليرت.. حارس مرعى باراجواي وهو يقود فريقه قبل أن يتقدم إلى خوض معركة انتخابات رئاسة الجمهورية فهو حارس يملك قدما ذهبية قادرة على التسجيل ويد ذهبية قانترتين على الصد واعتقد أن شعبيته في باراجواي ارتكزت على هذه المواهب التي يمكن أن تضعه على كرسي الرئاسة لبلادها! شاهدنا على الهواء فرقا استيقظت بعد فوات الأوان لا تعرف التهديد إلا في الوقت الضائع..

وفرقا تخطف الفوز بركلة خاطئة.. وأخرى تضع خططها حقيقية في الملعب لكنها تخسر أو تتعادل..

شاهدنا الهوس والجنون الرياضي الذي انعكس في تعليقات غريبة ومثيرة.. شاهدنا تصايبا الأصبانيات وهن يبيكين شاهدنا سياسيين كبارا ملوكا ورؤساء يتوجهون إلى المقصورة لمناظرة مباريات بلادهم.. جاك شيراك وملك أسبانيا وهنري كسينجر والأمير شارلزي ولي العهد البريطاني شاهدنا فلسطينيين وفلسطينيات يخرجون إلى الشوارع فرحا بانتصار إيران على أمريكا..

هل هذه المشاهد هي التي جعلت من المونديال عرسا عالميا؟ لقد نجحت الفضائيات العربية باقتدار في أن تكون مرآته المشرفة!



هل هذه المشاهد هي التي جعلت من المونديال عرسا عالميا؟ لقد نجحت الفضائيات العربية باقتدار في أن تكون مرآته المشرفة!

إذا كانت قناة «فرانس ٥» قد احتلت مكان الصدارة بين القنوات الفرنسية في جذب ما يربو من ١٧ مليون مشاهد في مباريات المونديال.. فإن الفضائيات العربية قد نجحت في أن تفتح الباب المغلق أمام ملايين العرب في كل مكان لممارسة التعبير عن رأيها في كل المباريات من خلال منابر جديدة يدفع المشاهد العربي ربع مرتبه لمداد أجر مكاملة دولية بعيدا عن المقاييس الرياضية التي تسمح للأفضل أن يتاهل حتى ولو كان الفريق ليس عربيا..

فقد عبرت الجماهير العربية عن حزنها العميق لخروج أسبانيا.. مثلما أصيبت بالإحباط عندما خرجت المغرب مرفوعة الرأس بعد العرض المشرف الذي سحقت فيه إسكتلندا ٣/٠ صفر وإذا كان هناك من الجماهير من يرى أنه كانت هناك مؤامرة ضد العرب وهي ليست غريبة فإن هناك أيضا من مارس النقد للذات وانتقد الفرق العربية التي فاجأت الجميع بمستوى لا يليق والاسم الكروي لفريق السعودية الذي خذل الجماهير العربية.. ونقلت الفضائيات العربية ردود الفعل المتباينة بين الشعور بالمرارة والشعور بالرضا.. ولعل هذه الحوارات التي كانت تجري على الهواء في عرس المونديال قد كشفت عن فرط الثقة لدى الفرق العربية التي أسرفت في استعدادات المونديال.. والمتابع المنصف للفضائيات العربية التي تلعب الآن أكبر الأدوار في خلق رأي عام عربي مستنير.. يجد أن هناك نجوما من المعلقين والمحللين الرياضيين العرب الذين أثبتوا أن مفاتيح الوصول للعالمية في الأداء بملكتها العرب بشرط أن يتم تهئية المناخ للكفاءات والخبرات العربية المنتشرة في ربوع العالم بأكمله.. فقد شاهدنا معلقين عرباً على مستوى رفيع في جميع القنوات العربية وقد تخلصوا من عيوب التعليق المحلي الضيق الذي غالبا ما يخلو من نبرة التحيز للفكر الكروي الضيق الذي كان أحد الأسباب وراء المستوى الهزيل لكرة العربية الذي أدى إلى حرمان بعض الفرق العربية الكبرى ذات التاريخ من حضور هذا العرس وادى أيضا إلى حالة الضعف للذء العربى الكروى الذي يأتى انعكاسا.. طبقا لبعض آراء المراقبين.. لتدهور المسالة العربية الراهنة.

ولا اعتقد أن أحدا يختلف على أن أشرف شاكر الذي يعلق على المباريات من قناة أوربيت يحتل الصدارة في قائمة المعلقين الذين يتميزون بحس رياضي وصل



FRANCE 98

■ بقلم: محمود معوض



صورة هزلية.. في محكمة الأحوال الشخصية

المرأة من فوق لتحت، مصصبت شفتيها.. ورفعت حاجبها الشمال الذي يشبه خط بارليف وقالت بارتداد: اتكلم يا ضابطا انطقى يابلدعي احنا مش فاضنين للمياصة الفارغة، وانا بيوت يا حبيبتى.. ويدات المرأة تنهت وتتشقق وقالت من بين دموعها التي صارت أنهاراً: بيضربني يا حضرة القاضي قدام اللي يسوا واللى مابساوش، وقالت: وبيضربك ليه؟ قالت المرأة: عاوز يحسنى فى الليت يا حضرة القاضي، الست رشا بهنو: خايف تعملي فتنة فى الشارع، أو يخطفوكى.. ما هي الرجالة اتجنتت بعد الفياجرا..

وهنا تدخل الزوج مقاطعاً: كل ده كتب يا حضرة القاضي.. هي اللي عاوزة تتطلق.

رشا: ما انت أكيد منك عليها عيشتها، وهنا بدا الأسى على ملاحم الزوج، أبدأ والله يا حضرة القاضي.. دانا واحد مغليها محتاجة أى حاجة، لكن هي بقى عاوزة تتزوج واحد زميلها رغم أنه متجوز واحدة محترمة وبنت ناس، وتبخلت المرأة مقاطعاً: دى ست زى الفيل ومجنونة ومعلقة عنيه.. رشا صارخة: نعم يابلدعي المرأة وقد أدركت الكارثة التي صنعتها بذكر الفيل بعد أن نظرت لى رشا: مش قصدي والله العظيم.. بس دى مجنونة فعلاً.. والجوان قسمة ونصيب، رشا فى سرها جتك جنازة تملكه، ثم بصوت ساخر: وهو يعنى جوزها اللي أملأ قوى، المرأة: طبعاً دا راجل محترم ومشهور الكاتب عزام أبو العزم.

وهنا أطلقت رشا صرخة مدوية بعد أن خبيلت على صهرها خبيلات متتالية شعر معها الحاضرون فى الجلسة بأن القيامة قد قامت، وقالت بصوت أشبه بطلقات المدافع: يانهار أبوكى أسود ومنيل بستين نيلة، قالت المرأة بدهشة: هو الجوان حر؟ رشا: حرمت عليكى عيشتك انت أدهاك ياخاطفة الرجال.. ما بتجوزك على إيه يا ضابطا.. دات مصوصة وبلعوعة.. رشا من فوق المنصة: اندفعت مثل



■ محمد الرفاعي

كاسحات الأفغام، وأطبقت على المرأة بذراعها اليسرى، ووجهت إليها لكمة ريفية، وسط نوحول الجميع، وسقطت المرأة على الأرض وسط بركة من الدماء.. عندئذ رفع الحاجب الجاسدة.. ولم يكمل الجملة.. فقد أظلمت الدنيا من حوله فجأة.. آخر شئ رآه كانت ذراع الست رشا وهي تتجه نحوه.

حضرة القاضي.. «الست رشا» كانت «الست رشا».. ولاحظوا التناقض بين الاسم/الغزال، وبين التكوين الجسماني الذي سجلته موسوعة جينز العالمية.. مثل أبطال مصارعة المحترفين، ذراعاه بحجم العيل، إذا أطيقت على زمامة رقيقة تاييسون شخصياً، فقل عليه يارحمن يارحيم.. إذا جلست فلن تقوم إلا بعد تدخل عشرة رجاله جدمان من قوات المطافئ، وإذا تحركت.. شعر السكان بهزة قوتها ٦.٨ بياض ريختر، وقد زاد من بشاعة منظرها بطنها التي انتفخت فجأة بعد عشرين سنة جوان، مما جعلها مثل عربة النقل أم مقطورة.

وقد مكتتها هذه القوة الجسمانية من إعلان الشقة دولة حرة مستقلة، وإعلان الأحكام العرفية، بحيث لا يسمح للمحروس زجها عزام أبو العزم، بالتحرك داخلها، أو دخول الحمام إلا بواعد مسبقة تحدهما هي، كما لا يسمح له بالدخول والخروج، إلا بتصريح خاص منها، بعد تقديم إقرار كتابي عن سبب الخروج وموعد العودة، وعدم التعرض.. سواء بالقول أو بالفعل أو بالنظر.. للبنات المياصة المايعة التي تتقصع مثل البطة الخارجة من الترتة، والسبب ليس رغبة الست رشا فى الديكتاتورية لا سمح الله.. فهي ثومت فى الديموقراطية باللمحة العفوية فى القرن، لكنها اضطرت مرغمة لتطبيق قانون الاستثناء على المحروس عزام أبو العزم، بعد تأكدنا من أنه بدأ يلعب بذيله، طبقاً لشريط الفيديو والتقارير المصورة، التي

قدمها المخبر الخصوصى الذى استأجرته لمراقبته، ولاحظوا مواعيد القانونية الغدة التي ستفجعا لاعتلاء أعلى المناصب!! ذات صباح.. جاءت مكالمة تليفونية سرية وعاجلة، تزف للست رشا خبر تعيينها كقاضي فى مصر، خاصة بعد هوجة الحريم الشهيرة بحثاً عن وسيلة أكثر فعالية للانتقام من صنف الرجال الذين الأرائل، وطارز رشا من الفرجة.. فهي ستحقق حلمها القديم فى ضرب الرجال بالبراطيش القديمة، وتزينت الست رشا وتطهرت، وذهبت إلى المحكمة لتمارس عملها بالصلاة على النبي، جلست الست رشا على المنصة، بعد أن أراحت جسمها الخرساني المسلح عضوى اليمين والشمال، ثم نظرت إلى الحاجب بغل وطلبت منه أن ينادى على القضية الأولى، ويقف الحاجب مذعوراً كالغزال، فاتحاً فمه مثل بلاعات القاهرة العظيمة، فصرخت الست رشا بصوت يشبه احتكاك صفيحة فارغة بالأسفلت.. ماتنطق يازفنت الطين.. خلصنى

ياخويا أنا شايلى فى بطلى ووردا طيخ ويسيل.. انطق رشنا يهيك صنف واملى، ونادى الحاجب على القضية وكاته ينادى على عيل تايه.

تقدمت إلى المنصة امرأة جميلة مثيرة وكلاويدا شيفر، وخلفها رجل مثل المسمار المعوج المصرى، نظرت رشا إلى



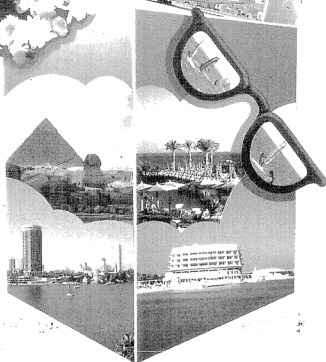
مصر للطيران
EGYPT AIR

تنقلك
إلى
مهرجان

السياحة والتسوق بالقاهرة والغردقة

بتخفيضات كبيرة
على تذاكر الطيران
وزيادة ٥٠٪
في العودة

على الوزن المسموح خلال
الفترة من ١٥ يوليو حتى
نهاية أغسطس



الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية والاتحاد الدولي للجامعات



فرصة للشباب العربي

طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها

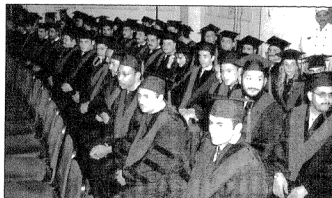
تقرر فتح باب القبول للدفعة أكتوبر ١٩٩٨ للحصول على درجة البكالوريوس

المعادلة من المجلس الأعلى للجامعات المصرية
لدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية
والاعتراف بها عربيا وعالميا



في المجالات التالية :

- أولا : شعبة النقل البحري والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- تكنولوجيا الملاحة البحرية - شهادة شايط ثان ملاحية بحرية
 - تكنولوجيا الهندسة البحرية - شهادة مهندس بحري ثالث
 - إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجستيات)
- ثانيا : شعبة الهندسة والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- هندسة الإلكترونيات والاتصالات
 - هندسة التشييد والبناء
 - الهندسة المعمارية والتصميم البيئي
 - الهندسة الميكانيكية
 - الهندسة الكهربائية والتحكم
 - الهندسة الصناعية والادارية
- ثالثا : شعبة الإدارة والتكنولوجيا (بالاسكندرية والقاهرة)
- نظم المعلومات الادارية
 - ادارة المشتريات
 - الادارة المالية
 - الادارة المتكاملة
 - نظم المعلومات الادارية
 - التسويق
 - الدراسات السكانية



للاستعلام وسحب وتقديم طلبات الالتحاق

تبدأ الدراسة يوم ٢٧ سبتمبر

تليفون ٥١١٠٠٢٣ / ٥١٠٢٣٨٨ / ٥١٠٢٣٦٦ / ٥١١١٨٤٤
فاكس ٥٨٧٧٨٦ / ٥١٠٢٣٥٥

الاسكندرية : مقر الأكاديمية - نيميامي والبقير

القاهرة : ٢٣ شارع دكتور السبكي متفرع من شارع الدقي / الدقي تليفون ٢٤٩١٩٣٥ / ٢٤٨١٥٥٥ / ٢٤٨١٥٥٨ فاكس ٢٦١٠٥٤٨